نموذج ترخيص

أنا الطالب : وفاء سامح فارس الخطيب أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرش الجنسي في الضفة الغربية: دراسة اجتماعية.

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: وفاء سامح فارس الخطيب

التوقيع:

التاريخ: ٣ / ١١ / ٢٠١٥

أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرّش الجنسي في الضفة الغربية:
دراسة اجتماعية

إعداد
وفاء سامح فارس الخطيب

المشرف
الأستاذ الدكتورعباطه ضبعان ظاهر

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في
علم الاجتماع

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

تشرين أول ، 2015 م

- ب -

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة "**أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرش الجنسي في الضفة الغربية**"، وأجيزت بتاريخ27/10/ 2015م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــــــــع
1- الأستاذ الدكتور / عباطه ضبعان ظاهر أستاذ علم الجريمة/ الجامعة الأردنية / (مشرفاً)	....
2- الأستاذ الدكتور عايد الوريكات أستاذ علم الجريمة/ الجامعة الأردنية (عضواً)	....
3- الأستاذ الدكتور/ مجدّ الدين خمش أستاذ علم الاجتماع/ الجامعة الأردنية (عضواً)	....
4- الأستاذ الدكتور أحمد العلوان أستاذ علم النفس/ الجامعة الهاشمية (عضواً)	....

الإهـــــــداء

أجمل شيء في الوجود أن تقطف ثماراً أينعت بعد جهد وتهديها لمن ساعدك على الصعود

إلى وطن العروبة والصمود إليك فلسطين

إلى من هم أكرم منا جميعاً شهداء فلسطين

إلى من ضحوا بحريتهم أسرانا وأسيراتنا البواسل

إلى التي صبرت صبر أيوب أمام المصاعب والشقاء في الحياة، إلى صاحبة الصدر الحنون والقلب الطيب إليك أمي يا أغلى ما في الوجود

إلى قرة عينيّ وصانع أحلامي وكياني إلى من تعلمتُ لأجله معنى الكفاح والصبر إليك أبي

إلى أزهار القلب وشموع البيت إلى سندي في هذه الحياة إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى كل من أحمل لهم مشاعر الحب والمعزة صديقاتي

إلى كل الأهل والأقارب وكافة زملاء الدراسة

إلى كل من علمني حرفاً إليكم أساتذتي في الجامعة الأردنية

إلى كل من أحبهم قلبي ولم يدركهم قلمي إليكم جميعاً ثمرة جهدي

أهدي هذا العمل المتواضـــــــــــــــع،،،

الباحثـــة: وفاء الخطيب

الشكر والتقدير

أحمد الله عز وجل على جزيل نعمائه، وأشكره شكر المعترف بمننه وآلائه وأصلي وأسلم على صفوة أنبيائه، وعلى آله وصحبه وأوليائه أما بعد:

"من لم يشكر الناس، لم يشكر الله"

واعترافاً مني بالفضل وتقديراً للجميل، لا يسعني وأنا أنتهي من إعداد هذه الدراسة إلاّ أن أتوجه بجزيل شكري وامتناني إلى:

مشرفي الأستاذ الدكتور عباطه ضبعان ظاهر على قبوله الإشراف على هذه الرسالة، ولما منحه لي من وقت وجهد وتوجيه وإرشاد ودعم لإنجاز هذا العمل.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة، الذين تكرموا وتفضلوا بقراءة هذه الدراسة وتحملوا عناء مناقشتها، وتقييمها، وتقويمها، وتصويب ما بدا من أخطاء وهفوات.

والشكر موصول بطبيعة الحال، إلى أساتذتي الأفاضل الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، والذين مهّدوا لي طريق العلم والمعرفة، وكان لهم فضل الوصول إلى هذه المرحلة.

عرفاني الأكيد وامتناني إلى من كانوا عوناً لي دائماً وزرعوا التفاؤل في دربي،
إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد.

فأملي أن يرقى هذا العمل إلى تطلعات كل هؤلاء، ويصل إلى الغاية التي رُسمت له في بدايته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،،

الباحثـــة: وفاء الخطيب

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحـــــق

أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرّش الجنسي في الضفة الغربية: دراسة اجتماعية

إعداد
وفاء الخطيب

المشرف
الأستاذ الدكتور عباطه ضبعان ظاهر

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرّش الجنسي في مؤسسات الرعاية والإيواء في فلسطين، إعتمدت الدراسة على مصادر البيانات بنوعيها الأوليّة والثانويّة، تمّ الحصول على البيانات الثانويّة من بعض الكتب والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، أما البيانات الأولية فقد تمّ الحصول عليها عن طريق توزيع الاستبانة والمقابلات التي تمت مع بعض أفراد العينة "دراسة حالة" إلى جانب بعض المقابلات مع مسؤولين ومتخصصين من ذوي العلاقة بموضوع الدراسة سواء داخل مؤسسات الإيواء وخارجها.

أمّا مجتمع الدراسة فقد تكوّن من المؤسسات التي توفر حماية للفتيات المتحرّش بهنّ في الضفة الغربية متمثلة في؛ (البيت الآمن في مدينة نابلس، دار رعاية الفتيات في بيت جالا ومركز محور في بيت ساحور كلاهما في مدينة بيت لحم، بيت الطوارئ في مدينة أريحا)، في حين تكونت عينة الدراسة من الفتيات المتحرّش بهنّ اللواتي يتلقينّ الحماية في المؤسسات سابقة الذكر البالغ عددهن (191) عامَي 2014-2015، لكن وبسبب عدم تواجد العينة كاملة داخل المؤسسات تمّ التوصل لعينة الدراسة بطريقة قصدية (قصدت إحصائياً العينة داخل مؤسسات الحماية وخارجها من خلال الفتيات اللواتي خرجنّ من تلك المؤسسات)، مع العلم أنّه تمّ الحصول على تلك العينة من خلال بعض الحالات المقيمات داخل المؤسسات وقت إجراء الدراسة، من هنا فإن عينة الدراسة من داخل المؤسسات تبلغ (52) حالة، ومن خارجها (حالات خرجن من المؤسسات بعد إيجاد حل لمشاكلهن) (43) حالة ذلك عامي 2014-2015، بمعنى أنّ مجموع العينة تبلغ (95) من الفتيات المتحرّش بهنّ؛ إلاّ أنّه تم استبعاد (10) استبانات لعدم ملاءمتها لإجراءات التحليل الإحصائي، بهذا تكون (85) إستبانة ملائمة

لإجراءات التحليل الإحصائي؛ هذا واستخدم نظام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (الإصدار العشرون) (Statistical Package for Social Sciences –SPSS. ver20) ، بغية التوصل إلى أهداف الدراسة، التي كان من أبرز نتائجها وجود علاقة إيجابية بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتحرّش الجنسي، كما أن من أهم العوامل التي تُعرض الفتاة للتحرّش الجنسي تتمثل في العوامل الذاتية المُتعلقة بالفتاة نفسها والأسرية والإقتصادية، مثلاً (اللباس الشفاف الكاشف لبعض أجزاء الجسم، الدلال والعقاب الزائد في التربية، عدم التربية الجنسية في الصغر، ساكنات المدن التي حصلت على نسبة (65.9%)، التفكك الأسري، المغالاة في المهور، مشاركة الأبناء في فراش الآباء، عدم عزل الذكور عن الإناث في الفراش) جميعها عوامل تؤدي إلى التحرّش الجنسي، كما أن المتحرّش لدى غالبية العينة هو (الأب، الجد، العم، ابن العم، العمة) من ذوي المستويات التعليمية والاقتصادية المنخفضة، ولم تجد الدراسة فروق تبعاً للمتغيرات "المستوى التعليمي للفتاة، الحالة الإجتماعية، العمر، المستوى التعليمي لكل من الأب والأم، مكان السكن"، وأخيراً قدمت الدراسة توصيات من أهمها "على الأهل إتباع نمط تنشئة متوازن قائم على العادات والتقاليد والقيم الدينية والأخلاقية، وتوفير العطف والحنان والحماية للأبناء داخل وخارج المنزل والإستماع لمشاكلهم دون توبيخهم أو تخويفهم، وأن يتم مناقشة المواضيع الجنسية معهم لأن جهلهم في تلك المواضيع من أهم الأسباب التي تُعرضهم للتحرّش الجنسي.

الكلمات الدالة: أنماط التنشئة الاجتماعية، التحرّش الجنسي.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1 مقدمـــــــة:

التحرّش الجنسي ظاهرة اجتماعية لا يخلو منها مجتمع، فهو أمر عام ومنتشر أكثر مما قد يلاحظه الناس؛ لأن البحث عن المشاكل والآثار الناتجة عنه التي قد تلحق بالأسرة صعب للغاية، وتأتي خصوصية اختيار المجتمع الفسطيني لإجراء تلك الدراسة؛ لأن فلسطين كغيرها من الدول تعرضت للعديد من المتغيرات والظروف الاجتماعية، السياسية، الثقافية والإقتصادية، فقد زادت أعباء وضغوطات المجتمع الفلسطيني لاستمرار الحصار الإسرائيلي منذ عام (1967) وما زال حتى يومنا هذا، مما ترك آثارًا وخيمة على الشعب الفلسطيني إضافة لتدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع نسبة الفقر والعديد من العوامل الأخرى.

فمعظم أبناء الشعب الفلسطيني يعيشون أوضاع اقتصادية صعبة للغاية، والدليل على ذلك الزيادة في نسبة الفقر في الآونة الأخيرة والتي زادت عن (80%)، فقد أحكمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إجراءات الحصار الشامل الذي فرضته على الأراضي الفلسطينية؛ لذلك تضاعف حجم الأزمة والكارثة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون رجالا ونساءً وأطفالاً، لقد تحولت فلسطين إلى سجن جماعي كبير تعرض سكانه للحجز وتعرض اقتصاده إلى الخنق الشامل الأمر الذي أدى إلى تدهوره على جميع المستويات.

إن سكان الضفة الغربية يعانون من الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته للقانون الدولي الإنساني والعقوبات الجماعية منذ بداية الاحتلال والتي اشتدت بعد اندلاع الانتفاضة الثانية في سبتمبر عام 2000 وحتى الآن، فسياسة الحصار والإغلاق المتواصل على الضفة الغربية كمنهج متّبع من خلال السيطرة على المعابر، ومنع حريات السفر والتعليم والعلاج جعل الوضع في الضفة الغربية أشبه بقنبلة موقوتة، إذ إن العنف الممارس من قبل الاحتلال الإسرائيلي بكافة سياساته يؤدي لاتساع دائرة العنف والفقر الأمر الذي ينعكس مباشرة على أوضاع النساء والأطفال معاً، وزيادة الآثار السلبية على النساء خصوصًا الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الناجمة عن التحرّش الجنسي التي تتعرض له النساء في الضفة الغربية (شمعون، 2009).

إنّ هدف الاحتلال الأساسي إفراز العديد من المشاكل والامراض الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني كالتحرّش الجنسي والذي كان سببه التغيرات سابقة الذكر، إن ظهور تلك المشاكل والظواهر تساعد الاحتلال على تحقيق سيطرته على فلسطين، لأنّه من خلال تلك المشاكل تحديداً الأخلاقية يضعف التلاحم والتعاضد بين أبناء الشعب الفسطيني؛ لأن الجانب الأخلاقي يُعتبر من

الخطوط الحمراء الذي يجب عدم الاقتراب منها، كونه يُمثل العادات والقيم والتقاليد الفلسطينية التي تربى عليها كل فلسطيني مناضل يدافع عن أرضه وعِرضه، إن هذا الانقسام يزيد من فرصة سيطرة الاحتلال على كل شبر في أراضي فلسطين وهذا ما يهدف إليه.

فالمجتمعات على اختلافها تنتشر فيها ظاهرة التحرّش الجنسي مع اختلاف التعامل معها من مجتمع لآخر، خاصة المجتمع الفلسطيني الذي يتعامل مع الظاهرة بالتكتم والصمت والتعامل معها على أنها خصوصيات عائلية لا يحق للأغراب التدخل فيها، إلى جانب أنّ الفتاة التي تتعرض للتحرّش توصم بوصمة العار على الرغم من أنّها هي الضحية التي تحتاج إلى الحماية والأمان ولكن لا نرى ذلك وإنما نرى العكس، فالمرأة هي من تُقمع للمرة الثانية بسبب عادات ومفاهيم وممارسات مجتمعية خاطئة (عبده، 2009). ولتأكيد ما سبق فإننا نلاحظ بأن نسبة الفتيات اللواتي لم يخبرن عن تعرضهن للتحرّش في مصر تبلغ (83.3%) (فهمي، 2014).

ورغم الاهتمام بالمرأة ومتابعة أمورها إلاّ أن الكثير منّا لا يعرف إلاّ القليل عما يُشغل بالها ويؤرقها، كما ويجهل التحديات والصعوبات والمشكلات التي قد تواجهها في حياتها. ففي الوقت الحاضر ظهر العديد من المشكلات والصعوبات الخارجة عن كل إطار قِيمي وأخلاقي عشناه لم تكن موجودة في السابق، حتى وأن الكثير منّا لا يتخيل أنّها موجودة حالياً وأن هناك من يمارسها.

فهناك الكثير من المخاطر التي تستحق منا جميعاً التفكير فيها خاصة إذا كان الأمر يتعلق بالمرأة التي هي نصف المجتمع وأساس أعمدته، إلى جانب أنّها أساس عملية التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يمكن تنشئة الأبناء تنشئة صحيحة تساعد على تنمية المجتمع. ويزداد الأمر تعقيداً بموضوع المخاطر إذا كانت تلك المخاطر تحمل في طياتها قضايا يتحتم فيها الصمت والكتمان والتجاهل تماماً كما يحدث في مشكلات الإساءة الجنسية التي تتعرض لها المرأة بما فيها التحرّش الجنسي (سرور، 2005).

وتُعد ظاهرة إساءة معاملة المرأة من الظواهر التي عرفتها المجتمعات البشرية التي يبدو بأنها في ازدياد مستمر، فلا يكاد مجتمع يخلو من بعض أشكالها وصورها. فالمرأة تعرضت وتتعرض للعديد من أشكال التعذيب والإساءة والاستغلال عبر العصور، والدليل على ذلك أنّ في تاريخنا العربي القديم كانت ظاهرة وأد البنات مثالاً حيًّا على سوء معاملة المرأة على الرغم من أنّ هذه الظاهرة من أخطر الظواهر التي من الممكن أن تصيب المجتمعات والتي تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لما يراه المجتمع (عبد الحميد، 2002).

ووفقاً لإحصائيات منظمة الصحة العالمية فلقد قدّر الإعتداء والتحرّش الجنسي للعام (2002م) بـ 150 مليون فتاة تعرضن لعلاقة جنسية قسرية أو أي شكل آخر من أشكال العنف

الجنسي بما نسبته (20%) وزاد العدد إلى (44%) عام (2007)، هذا إذا دلّ فإنه يدل على أن التحرّش الجنسي الذي يُعتبر ظاهرة عالمية آخذة بالازدياد في جميع المجتمعات العربية على الرغم من الضرر التي يُلحقه بتلك المجتمعات على الرغم من حرمته في الأديان على اختلافها (القواسمي، 2012).

فعلى الرغم مما تظهره الإحصائيات من الانتشار المتزايد لتلك الظاهرة في الوطن العربي، إلا أن الإحصائيات ما تزال تعطي أرقامًا غير دقيقة عن مدى انتشارها في الوطن العربي بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص، فالإعتداءات الجنسية يصفها المجتمع العربي كموضوع حساس يجب أن لا يتم التحدث عنه خاصة إن كان داخل العائلة ؛لأنه يمس بسمعة وشرف العائلة (نبريص وعويضة وعبده، 2006). هذا ما أكدته دراسة (الشعيبي، 2010) بعنوان (تجريم التحرّش الجنسي وعقوبته) التي توصلت إلى أن جريمة التحرّش تدخل حتى الآن ضمن ما يُعرف بالجرائم ذات الأرقام المجهولة أو الرقم الأسود. كما وأكدته دراسة (بركات، 2002) بعنوان (الاستغلال الجنسي للأطفال كما يتذكره الراشدون في طفولتهم) التي توصلت إلى أن خوف المبحوثين المتعرضين للتحرش والإعتداء الجنسي مَنَعهم من إخبار أحد عما حصل معهم.

إن ما سبق يوضح لنا خطورة التكتم والتستر على مثل تلك الإعتداءات التي تسبب في زيادة المفتقدين للثقة بالنفس وبالمجتمع، بعد فقدانهم الأمن والأمان حتى من أقرب المقربين الذين من المفترض أن يكونوا أساس حماية تلك الضحية التي يختل عندها كل المفاهيم الإنسانية، الأمر الذي يجعل مهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية مهمة صعبة في إعادة ثقة الضحية بنفسها وبالآخرين خاصة داخل الأسرة والمدرسة والجامعات لأنّ في ذلك تقليل من الآثار السلبية التي قد تنشأ لدى ضحايا التحرّش والإعتداء الجنسي (عبده، 2009).

من هنا تكمن الأهمية لدراسة تلك الظاهرة التي أثرت وما زالت تؤثر على المجتمع ونسيجه وكيانه، فعلى الرغم من الأهمية التي يجب أن يحتلها موضوع التحرّش الجنسي بالدراسة والبحث إلاّ أنّنا نلاحظ بأنّ هناك شُح في الدراسات التي تتناول الموضوع، وهنا يكمن السبب في اختيار التحرّش الجنسي للدراسة باعتباره من المواضيع الجنسية الحساسة والمحظورة في الثقافة العربية، إنّ فتح ملف التحرّش الجنسي يأتي كمحاولة لتغيير حالة الصمت والسرية التي طغت على هذا الملف، بدءًا من نُدرة الحديث عنه وصولاً إلى التكتم الكلي من قبل الضحية وأسرتها وانتهاءً بفرار الجاني من العقاب، إلى جانب الحفاظ على أبنائنا وبناتنا، فنحن من كرّمنا الله في أن جعل لنا أبناء من الشعب الفلسطيني لمحاربة الاحتلال الإسرائيلي وليس لمحاربة أنفسنا، لذا يجب علينا الحفاظ على تلك النعمة من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة العادلة لأبنائنا وبناتنا.

2-1 مشكلة الدراســــــة:

تُعد مشكلة التحرّش الجنسي من المشاكل التي تتزايد في مجتمعاتنا والتي بدأت بالانتشار حتى صنفها البعض كظاهرة تستحق الوقوف عليها ودراستها على الرغم من صعوبة ذلك بسبب أنها مشكلة مغلقة موضوعة في دائرة العيب والتعتيم، فالحياة يوجد فيها الكثير من المخاطر التي تستحق التفكير خاصة في الجوانب التي تتعلق بفتياتنا، فنحن نعلم بأنّ نسبة عالية من تلك الفئة الغالية قد يتعرضن لابتزاز وحشي لعواطفهن ومشاعرهن ينتهي بالإعتداء والتحرّش الجنسي، إنّ العديد من الدول في العالم تعاني من تلك المشكلة، فعلى سبيل المثال في أمريكيا نلاحظ بأن نسبة (30%) من المتحرّشين جنسياً هم من الأقارب و (60%) من الأصدقاء والجيران، في حين أن (10%) هم من الغرباء (الطيار، 2012). وهذا إذا دل فإنه يدل على أنّ (90%) من المتحرّشين هم من أشخاص معروفين للضحية وهنا الكارثة الأساسية.

وفي دراسة صدرت في الولايات المتحدة عن الجمعية الأمريكية للتعليم الجامعي للنساء، أكدت أنّ (80%) من طلاب المدارس الأمريكية ذكوراً وإناثاً قد تعرضوا إلى نوع من أنواع التحرّش الجنسي في حياتهم المدرسية، وتشير الدراسة إلى أن (4) من كل (5) طلاب يتعرضون لتحرشات جنسية ولفظية، وإذا تم النظر إلى المجتمعات الأوروبية فإنه حسب آخر تقرير لمنظمة العمل أفاد بأن أكثر من (30%) من النساء العاملات في النمسا تعرضن لتحرشات جنسية، في حين بلغت النسبة في التشيك (35%) وفي الدنمارك (15%) وفي فرنسا (21%) وفي هولندا (58%) وفي أسبانيا (27%) وفي النرويج (41%) (محمد، 2010)، وأما الإحصائيات في الدول العربية ومن بينها مصر تشير إلى أن الإعتداء الجنسي على الأطفال يُمثل (18%) من إجمالي الحوادث المتعلقة بالطفل، وفيما يخص المُعتدي أشارت الدراسة إلى أن (35%) يكون الجاني من معارف الضحية و (65%) من خارج المعارف (موسى، 2009).

من هنا حظي موضوع التحرّش الجنسي في الآونة الأخيرة باهتمام العديد من الأوساط الإعلامية والأكاديمية والمجتمعية على كافة مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حتى أصبحت جزءًا من خطاب الحياة اليومية بين الفتيات في المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص. من هنا جاءت تلك الدراسة لتجيب على السؤال الرئيس الآتي: **"هل هناك علاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتحرّش الجنسي في الضفة الغربية"؟**.

3-1 أهمية الدراسة ومبرراتهـــــا:

يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال المحاور الآتية:

1-3-1 الأهمية النظرية العلمية:

تنبع أهمية الدراسة نظرياً وعملياً من أهمية الموضوع الذي تتناوله، الا وهو (**أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرّش الجنسي في الضفة الغربية**)، إذ إنّ هناك ندرة كبيرة وواضحة بالدراسات الاجتماعية حول موضوع التحرّش الجنسي على الرغم من ازدياده في جميع المجتمعات العربية. من هنا يستحق أن يُدرس من كافة جوانبه وإيجاد حلول منطقية لتلك المشكلة الاجتماعية الخطيرة على حياة الأفراد وبناء المجتمع على حد سواء، كما وتنبع الأهمية النظرية والعلمية في النقاط الآتية:

- تدعيم الدراسات السوسيولوجية حول ظاهرة التحرّش الجنسي.
- تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بأهمية الموضوع وحساسيته في كافة المجتمعات.
- تسليط الضوء على ظاهرة حاصلة في كافة المجتمعات خاصة المجتمع الفلسطيني، إلى جانب الرغبة في معرفة أوسع وأعمق للظاهرة وأشكالها المختلفة.
- غياب الإحصائيات الدقيقة والحقيقية حول ضحايا التحرّش الجنسي في فلسطين، هذا إن دل على شيء فإنه يدل على خطورة الموضوع وأهميته في آنٍ واحد، لأن ذلك يعني أنّ حجم تلك الظاهرة هو أكثر بكثير مما نتصور ومما هو واضح.
- تأتي هذه الدراسة كذلك لتدق ناقوس الخطر ولتحذر من كارثة اجتماعية في عصر العولمة، فهي قنبلة موقوته قد تنفجر في أية لحظة إذا لم تجد لها آذانًا صاغية وحلولاً منطقية تحدّ من انتشارها وازديادها في فلسطين.
- قد تكون الدراسة نقطة بداية لدراسات مماثلة من قبل المهتمين والمختصين في مجال البحوث الاجتماعية بالمؤسسات الحكومية والخاصة، إلى جانب الاستفادة منها من قبل مؤسسات التنشئة الإجتماعية المتمثلة في (الأسرة، المدرسة، الجامعة، المراكز الترفيهيّة)، هذا ما أكد عليه (الشعيبي، 2010) في دراسته (تجريم التحرّش الجنسي وعقوبته)، التي كان من أهم توصياتها القيام بمزيد من الدراسات العلمية التي تعالج مسألة التحرّش الجنسي.

في حين تتمثل مبررات الدراسة في الآتي:

- حداثة الموضوع وأهميته.
- تستمد تلك الدراسة أهميتها من طبيعة العينة المستخدمة، ألا وهي الفتيات اللواتي تم التحرّش بهنّ من داخل الأسرة وخارجها.
- تُعدَّ هذه الدراسة من الدراسات القلائل؛ لذا تأمل الباحثة انطلاق دراسات أخرى شبيهة يمكن تزويدها ورفدها للمكتبات المحلية والعربية للإفادة منها.

2-3-1 الأهمية التطبيقية:

إضافة للأهمية النظرية والعلمية هناك أهمية تطبيقية للدراسة، فمن المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات الآتية:

- **الآباء والأمهات**: يمكنهم من خلالها التعرف على أنماط التنشئة السليمة، وتجنيب أبنائهم الكثير من الرذائل.
- **السياسيّون ومتخذو القرار**: يمكنهم من خلالها التعرف على واقع مشكلة التحرّش الجنسي؛ من أجل وضع سياسات واستراتيجيات تحدّ منها.
- **الباحثون**: يمكنهم الاطلاع على هذه الدراسة حال الانتهاء منها، من أجل التعرف على نتائجها التي قد تساعدهم في البحث والتطوير بمتغيرات ومجتمعات أخرى تخص موضوع الدراسة.

4-1 أهداف الدراســــــة:

يتجسد الهدف الأسمى لتلك الدراسة من خلال التعرف على **"العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتحرّش الجنسي في الضفة الغربية"**، كما هدفت الدراسة إلى معرفة:

- العوامل الذاتية المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي في الضفة الغربية.
- العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي في الضفة الغربية.
- العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي في الضفة الغربية.
- أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضن لها المبحوثات من وجهة نظرهن.
- الآثار النفسية والاجتماعية لمشكلة التحرّش الجنسي في الضفة الغربية.
- درجة الاختلاف لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ في الضفة الغربية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها، الديانة، الحالة

الاجتماعية، مكان السكن، العمر، عدد أفراد الأسرة، عدد غرف المنزل، العمل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة والأماكن التي تعرضت بها الفتاه للتحرّش).

- درجة الاختلاف للتحرّش الجنسي للفتيات المتحرّش بهن في الضفة الغربية تُعزى للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها، الديانة، الحالة الإجتماعية، مكان السكن، العمر، عدد أفراد الأسرة، عدد غرف المنزل، العمل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة والأماكن التي تعرضت بها الفتاه للتحرّش).

5-1 أسئلة الدراسة وفرضياتهـــــا:

تنطلق الدراسة من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة الرئيسة التي يمكن إيجازها على النحو الآتي:

- **السؤال الرئيس الأول**: هل توجد علاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتحرّش الجنسي للفتيات المتحرّش بهنّ في الضفة الغربية؟.
- **السؤال الرئيس الثاني**: ما العوامل الذاتية المتعلقة بالفتاه المؤدية إلى التحرّش الجنسي في الضفة الغربية؟
- **السؤال الرئيس الثالث**: ما العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي في الضفة الغربية؟
- **السؤال الرئيس الرابع**: ما العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي في الضفة الغربية؟
- **السؤال الرئيس الخامس**: ما أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضت لها المبحوثات من وجهة نظرهن؟
- **السؤال الرئيس السادس**: ما الآثار النفسية والاجتماعية لمشكلة التحرّش الجنسي في الضفة الغربية؟
- **السؤال الرئيس السابع**: هناك فروق لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ في الضفة الغربية ذات ذلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) تُعزى للمتغيرات الديمغرافية "المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها، الديانة، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، العمر، عدد أفراد الأسرة، عدد غرف المنزل، العمل، المستوى التعليمي للأب،

المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة والأماكن التي تعرضت بها الفتاه للتحرّش"؟

- **السؤال الرئيس الثامن**: هناك فروق للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهن في الضفة الغربية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى للمتغيرات الديمغرافية "المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها، الديانة، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، العمر، عدد أفراد الأسرة، عدد غرف المنزل، العمل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة والأماكن التي تعرضت بها الفتاه للتحرّش"؟

أمّا فرضيات الدراسة، فتنطلق الدراسة من خلال ثلاث فرضيات صفرية رئيسية على النحو الآتي:

- **الفرضية الرئيسية الأولى ($H0_1$):** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتحرّش الجنسي للفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء.
- **الفرضية الرئيسية الثانية ($H0_2$):** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تُعزى للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها، الديانة، الحالة الإجتماعية، مكان السكن، العمر، عدد أفراد الأسرة، عدد غرف المنزل، العمل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة والأماكن التي تعرضت بها الفتاه للتحرّش)؟
- **الفرضية الرئيسية الثالثة ($H0_3$):** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تُعزى للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها، الديانة، الحالة الإجتماعية، مكان السكن، العمر، عدد أفراد الأسرة، عدد غرف المنزل، العمل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة والأماكن التي تعرضت بها الفتاه للتحرّش)؟

6-1 الدراسات السابقة وذات الصلـــــة:

لقد تمّ العثور على مجموعة من الدراسات السابقة وذات الصلة العربية (بوميدونية ورقاقدة وآورار (2014)، بركات (2010)، الطيار (2012)، الخرسة (2012)، القواسمي (2012)، القحطاني (2011)، الشراري (2011)، الشعيبي (2010)، محمد (2010)، الشهري (2010)، وحدة النشر والمعلومات في المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات (2009)، عاشور ونجم وعبد العليم (2009)، المجالي (2009)، سكرية (2008)، حسن وشكري (2008)، عبادة وأبو دوح (2007)، البوابيجي (2007)، نبريص وعويضة وعبده (2006)، المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات (2006)، الشهري (2006)، عتيق (2003م)، بركات (2002م)، عويدات (1997م).

والأجنبية (هذر وآخرون (2012)، ستيفن ولين (2012)، نانسي (2010)، أوليباري وأولا وكماجو (2009)، كولدفيلتير وآخرون (2008)، موهيب وسينّ (2008)، كوجين وفيّش (2007)، هاريس (2007)، المفوضية الأوروبية (2005)، ريسي وليندينبيرغ (2005)، ديسوزا وريبيرو (2005)، فن (2004)، مينارد وآخرون (2003م)، فينيران (2002م)، سيلانج وعُثمان (2002م)، سيميلاني (2001م)، بينجهام وشيرير (2001م).

1-6-1 الدراسات العربيـــــــــة:

دراسة بوميدونة ورقاقدة وآورار (2014) بعنوان، **"التحرّش الجنسي في المؤسسة العمومية: دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة التحرّش ضد الطالبات في الوسط الجامعي، إلى جانب التعرف على أسباب انتشار تلك الظاهرة وأشكالها وكيفية تعامل الضحية مع التحرّش الجنسي، تكونت عينة الدراسة من (54) طالبة، كان من أهم نتائجها أنّ ظاهرة التحرّش مسؤولية جميع مؤسسات المجتمع بدايةً من دور الأسرة التي تُمثل خط الدفاع الأول بجانب دور المؤسسات التربوية والدينية، إضافة إلى أنّ التحرّش الجنسي له أثر كبير ويُسهم بشكل واسع في الانحلال الأخلاقي في الجامعات، كما توصلت الدراسة إلى أنّ العوامل الأسرية لها دور في إعداد المتحرّش بنسبة (82%)، والعوامل الاجتماعية بنسبة (94%). في حين أن توصيات الدراسة تكمن في نشر الوعي بمفهوم التحرّش الجنسي وخطورته والتصدي له من خلال تضامن مؤسسات المجتمع المدني من أجل وضع استراتيجية للحدّ من تلك الظاهرة.

وأما بركات عام (2012) ذات الصلة بعنوان، **"التحرّش الجنسي"**، التي هدفت إلى التعرف على مشكلة التحرّش الجنسي التي تتعرض له المرأة في العمل سواء في المجتمعات العربية أو الغربية، فالمرأة تتعرض للتحرّش أثناء عملها في جميع المجتمعات الأمر الذي أدى إلى أن يتم القول بأن المرأة يمكنها تجنب التحرّش الجنسي داخل العمل من خلال عدم بقائها في عملها وبقائها في البيت، إضافة لذلك هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب التي تكمن وراء ظاهرة التحرّش الجنسي في بيئة العمل والتي كان من أهمها البطالة. وكان من أهم نتائج الدراسة أنّ وجود التحرّش الجنسي على نطاق واسع يحد كثيراً من قدرة المرأة على العمل بالتساوي مع الرجل في أماكن العمل، وأما فيما يخص توصيات الدراسة كان من أهمها أنّه يجب على الشركات والمؤسسات الخاصة والحكومية وضع برامج خاصة لمديريها وموظفيها تشرح لهم عن مشكلة التحرّش الجنسي في أماكن العمل وكيف يتم محاسبة المتحرّش قانونيًّا، إلى جانب توسيع فرص العمل للنساء والقضاء على التمييز المبني على أساس الجندرة.

وكشفت دراسة الطيار في نفس العام (2012) بعنوان، **"عوامل التحرّش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي: دراسة استطلاعية على مرشدي المرحلة الإبتدائية في مدينة الرياض"**، التي من أهم أهدافها التعرف على عوامل التحرّش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية، إلى جانب التوصل لبعض المقترحات والإجراءات الوقائية المناسبة للحد من مشكلة التحرّش الجنسي بين الطلاب في المدارس. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث منهج المسح الإجتماعي عن طريق العينة من خلال تصميم استبانة خاصّة بالدراسة، تم تطبيقها على عينة مكونة من (61) مبحوثاً، كان من أهم نتائجها أنّ أهم العوامل التي تؤدي إلى التحرّش الجنسي بين الطلاب في المدرسة مصاحبة طلاب أكبر سناً واستغلال جهل بعض الطلاب من قبل الطلاب الأكبر سناً، إضافة لضعف الرقابة والإشراف في المدرسة أثناء وجود الطلاب في الفسح والانصراف إلى جانب الأهميّة التي تكمن في تطبيق الإجراءات الوقائية التي تحدّ من حالات التحرّش الجنسي بين الطلاب بالمدرسة. وفيما يخص أهم توصيات تلك الدراسة المحافظة على السرية في علاج مشكلات التحرّش الجنسي بين الطلاب، إلى جانب تكثيف البرامج الوقائية للحد من مشكلة التحرّش الجنسي.

في حين أن الخرسة عام (2012) ذات الصلة بعنوان، **"ظاهرة التحرّش الجنسي بالأطفال: الأسباب، المظاهر، العلاج والعقوبة في الشرائع والقوانين"**، هدفت إلى إلقاء الضوء على بعض الجوانب الخاصة بظاهرة التحرّش الجنسي بالأطفال، ذلك من خلال استعراض مجموعة من مظاهر التحرّش الجنسي بالأطفال التي حصلت في العديد من المجتمعات في ضوء الدراسات والإحصاءات والتقارير الرسمية التي تناولت تلك المظاهر بما في ذلك بعض

المجتمعات العربية والغربية، كما وهدفت إلى تغيير حالة الصمت والسرية التي طغت على ظاهرة التحرّش بالأطفال بشكل خاص والتحرّش الجنسي بشكل عام، وقد استخدمت الدراسة منهج الدراسات الوصفية والتحليلية لظاهرة التحرّش الجنسي بالأطفال لتحليل أسباب تلك الظاهرة والآثار الناجمة عنها، ولعل من أهم نتائج الدراسة أنّ ظاهرة التحرّش الجنسي بالأطفال تعتبر ظاهرة قديمة تاريخياً وعالمياً ولا تقتصر على مجتمع دون الآخر، إلى جانب أنّ الجنس هو حاجة جسدية طبيعية ينبغي إشباعه بالطريقة السليمة من خلال الزواج، إضافة إلى أنّ التفكك الأسري وانشغال الأم والأب عن أطفالهم وغياب الحوار والتثقيف الجنسي للأطفال واللباس غير المحتشم والاختلاط غير المنضبط بين الجنسين داخل الأسرة وخارجها جميعها عوامل تؤدي إلى الإثارة وتحريك الشهوات لذوي النفوس الضعيفة التي تنتهي بالتحرّش والإعتداء الجنسي، وأخيراً توصلت الدراسة إلى أنّ عملية تحديث وسائل الاتصال وخاصة الإنترنت كان لها دور كبير في نمو وتعدد الجرائم الجنسية بشكل عام والتحرّش الجنسي بشكل خاص.

وحاولت دراسة القواسمي عام (2012) بعنوان، **"درجة انتشار التحرّش الجنسي لدى عينة من الأطفال في مدينة الخليل"**، التعرف على درجة انتشار التحرّش الجنسي لدى عينة من الأطفال في مدينة الخليل وتسليط الضوء على تلك الظاهرة التي يغفل عنها المجتمع ويحاول التستر عليها ذلك من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة (972) مبحوثاً من طلبة الصفوف (الخامس، السادس،التاسع والعاشر) من مدارس الخليل تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية، كان من أهم نتائج الدراسة أنّ نسبة انتشار التحرّش الجنسي عند الأطفال في مدينة الخليل هو (31.5%) من عينة الدراسة الكلية، كما أظهرت النتائج أنّ الدرجة الكلية لمعرفة الأطفال بالتحرّش (65.90%) وهي درجة متوسطة، إضافة إلى ما سبق توصلت الدراسة أنّ (2.51%) من المبحوثين تحدث معهم والديهم عن التحرس الجنسي وخاصة الأم، كما وتوصلت كذلك إلى وجود نسبة مرتفعة من التحرّش الجنسي مقارنة بالدول الأخرى إلى جانب نقص في الثقافة الجنسية لدى الأطفال والأهالي.

وفي دراسة استطلاعية تمت في العاصمة الصينية بكين (المشار لها في دراسة بركات، 2012) بعنوان، **"التحرّش الجنسي الواقع على الخادمات"** عام (2011)، توصلت إلى أن (71%) من المبحوثات سبق لهن وأن تعرضن للتحرّش الجنسي بأشكاله المختلفة و (54%) منهن تعرضن لتماس جسدي مع الجنس الآخر و (8%) تعرضن لاختلاس النظر إليهن و (2%) تعرضن للتحرّش من خلال الهاتف، وفي هذا الصدد بين استطلاع الرأي بأن ثلث الخادمات في هونغ كونغ تعرضن للتحرّش الجنسي من قبل الزبائن.

وهدفت القحطاني ذات الصلة عام (2011) بعنوان، **"دور جماعة الرفاق في توجيه الفرد نحو السلوك الإجرامي: دراسة ميدانية على نزلاء سجن تبوك في المملكة العربية السعودية"**، إلى التعرف على دور جماعة الرفاق في توجيه الفرد نحو السلوك الإجرامي، إلى جانب التعرف على دور العوامل التي ساهمت في انضمام الفرد لجماعة الرفاق، تكونت عينة الدراسة من (319) نزيلاً، ومن أجل الحصول على النتائج تم إعداد استبيان لغايات تحقيق أهداف الدراسة، التي كان من أهم نتائجها أن دور جماعة الرفاق في توجيه الفرد نحو السلوك الإجرامي كان دورًا متوسطًا على الرغم من أن الرفاق من العوامل المهمة والمؤثرة في الجريمة والإنحراف.

وحاولت الشراري ذات الصلة عام (2011) بعنوان، **"دور وسائل الإعلام في تعزيز السلوك الإجرامي: دراسة ميدانية على نزلاء سجن القريات في المملكة العربية السعودية"**، التعرف على دور وسائل الإعلام في تعزيز السلوك الإجرامي على عينة مكونة من (300) نزيل من نزلاء سجن القريات، مستخدماً استبيان أعد لاستخراج النتائج وتحقيق أهداف الدراسة، ولعل من أهم نتائج تلك الدراسة وجود دور لوسائل الإعلام في تعزيز السلوك الجرمي، إضافة إلى وجود دور للتعلم الاجتماعي من خلال الجماعة في تعلم السلوك المنحرف من خلال وسائل الإعلام وتقليدها.

في حين أنّ الدراسة التي أعدها الزهراني (المشار لها في الحسيني، 2011) بعنوان، **"سوء معاملة الأطفال والمراهقين"** من قسم الطب النفسي بجامعة أدنبرة بأسكتلندا، تبين أنّ (1.62%) رفضوا الإفصاح عن الأشخاص الذين أساءوا لهم، بينما صرح (6.16%) أن الأقارب هم من أساءوا لهم جنسياً، وأن (4.8%) هم من الأخوة و (12.3%) من الأصدقاء و (1.2%) معلمين، بينما تنخفض النسبة إلى (1%) لكل من الآباء والأمهات. وفي السعودية كشفت مديرة قسم الخدمات الاجتماعية في برنامج الأمان الأسري الدكتورة نورة الصويان إلى أنّ عدة دراسات أكدت أن نسبة (7.22%) من الأطفال في المملكة تعرضوا للتحرّش الجنسي مؤكدة إلى أن (1.62%) رفضوا الإفصاح عن الشخص المعتدي، قد يكون السبب في ذلك حساسية العلاقة التي تربطهم بالجاني.

وأما الشعيبي ذات الصلة عام (2010) بعنوان، **"تجريم التحرّش الجنسي وعقوبته"**، وجدت أنّ جريمة التحرّش الجنسي التي يصعب إثباتها تصيب المجني عليها في كرامتها وعرضها وأهم ما تملكه، استخدمت تلك الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال تحليل قضايا من المحاكم الشرعية في المملكة العربية السعودية، كان من أهم نتائج الدراسة أنّ الشريعة الإسلامية سبقت القانون في تجريم التحرّش الجنسي والعقاب عليه، إلى جانب أنّ جريمة التحرّش

تدخل حتى الآن ضمن ما يُعرف بالجرائم ذات الأرقام المجهولة أو الرقم الأسود، الأمر الذي أدى إلى أن يكون هناك توصية مهمة من قبل الباحث ألا وهي ضرورة القيام بمزيد من الدراسات التي تُعالج مسألة التحرّش الجنسي معالجة قانونية في مختلف الأوجه.

وفي العام نفسه قام محمد (2010) بدراسة بعنوان، **"العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرّش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها: دراسة مطبقة على طالبات الفرقة الرابعة بجامعة الفيوم"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الأسرية التي تؤدي إلى التحرّش الجنسي إلى جانب التعرف على العوامل الدينية والعوامل المتعلقة بوسائل الإعلام التي تؤدي إلى التحرّش الجنسي، كان من أهم نتائج الدراسة بأنّ أهم العوامل الأسرية التي تؤدي إلى التحرّش الجنسي تكمن في الخلافات والتفكك الأسري والتنشئة الإجتماعية الخاطئة، في حين أنّ أهم العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام المؤدية إلى التحرّش تتمثل في مشاهدة المجلات الجنسية والمقاطع الإباحية وتصفح المواقع الإباحية الإلكترونية.

وأما دراسة الشهري (2010) بعنوان، **"الإنحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض للاعتداء أثناء الطفولة"**، التي هدفت للتصدي لمشكلة الإعتداء الجنسي الواقع على الأطفال، تكوّن مجتمع الدراسة من المنحرفين جنسياً والممارسين الشذوذ الجنسي في مجتمع الرياض، استخدم الباحث الأُسلوب الوصفي التحليلي بإستخدام منهج المسح الاجتماعي ومنهج تحليل المضمون، كان من أهم نتائج الدراسة أنّ هناك علاقة بين التعرض للإعتداء والشذوذ الجنسي في مرحلة الطفولة والتنشئة الإجتماعية، إلى جانب أن من أهم العوامل المؤدية إلى الإنحراف الجنسي من وجهة نظر المبحوثين هي الفضائيات والمواقع الإباحية ورفاق السوء.

في حين هدفت دراسة المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات عام (2009) بعنوان، **"واقع الإعتداء الجنسي على الأطفال في محافظات غزة"**، إلى التعرف على واقع الإعتداء الجنسي على الأطفال في محافظات غزة والآثار الناجمة عن هذا الإعتداء، تمّت الدراسة على عينة مكونة من (390) طفلاً وطفلة ضمن الفئة العمرية (8-15)، كان من أهم نتائجها بأنّ (7%) من عينة الدراسة تعرضوا لشكل أو لآخر من أشكال الإعتداء الجنسي إلى جانب أنّ (5.55%) من الحالات المُعتدى عليها كان المعتدي شخصًا معروفًا لهم، و (60%) من المُعتدى عليهم لم يطلبوا المساعدة من أحد لا أثناء ولا بعد وقوع الإعتداء و (40%) منهم لم يتحدثوا لأحد عن تعرضهم للإعتداء والتحرّش الجنسي، وأخيراً خرجت الدراسة بأنّ نصف أفراد العينة يمتلكون معلومات قليلة عن الإعتداء والتحرّش الجنسي.

وجاءت دراسة عاشور ونجم وعبد العليم في العام نفسه (2009) بعنوان، **"التحرّش الجنسي أسبابه، تداعياته، آليات المواجهة: دراسة حالة المجتمع المصري"**، كان الهدف من الدراسة فهم وتحليل مشكلة التحرّش الجنسي في مصر من حيث مدى انتشارها وأسبابها وكيفية مواجهتها، اعتمدت الدراسة على المصادر المكتبية والإلكترونية للحصول على المعلومات، إضافة لتصميم إستبيان خاص بالدراسة لجمع البيانات، كما واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كان من أهم نتائجها وتوصياتها أن يتم معالجة قضية التحرّش الجنسي من كل جوانبها، وعدم إلقاء اللوم على المرأة فقط، إلى جانب أنّه يجب أن يكون هناك موقف واضح من المجتمع ضد التحرّش والمتحرّش وليس الضحية. إضافة إلى تغيير الصورة التي تقدمها وسائل الإعلام السمعية والبصرية عن المرأة كبضاعة للإستهلاك الجنسي، ولن يتم ذلك إلاّ من خلال إقامة الندوات وورشات العمل الخاصة بتلك الموضوع من أجل توعية كلا الجنسين بمخاطره النفسية والاجتماعية عليهم كأفراد وعلى مجتمعهم على حد سواء، وأخيراً لا بدّ من أن يكون هناك تدخل تشريعي بإضفاء صفة الجريمة على التحرّش الجنسي.

وأمّا دراسة المجالي (2009) بعنوان، **"أشكال التحرّش الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال التحرّش الجنسي الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأجل تحقيق أهداف الدراسة وأغراضها، تمثل مجتمع الدراسة جميع طلاب الجامعات الحكومية والخاصة، لدى الجامعات الثلاث (مؤتة، الأردنية، عمّان الأهلية)، تمثلت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة في الجامعات الثلاث، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها العقوبة غير الرّادعة من قبل الجامعات الحكومية والخاصة لمرتكبي التحرّش الجنسي، وكذلك عدم وجود فروق فيما يخص التحرّش الجنسي غير اللفظي تبعاً للمتغيرات الديمغرافية الثلاثة المتمثلة في (المستوى الدراسي، دخل الأسرة، العمر)، في حين أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان من أبرزها ضرورة تشديد عقوبة التحرّش الجنسي من قبل إدارات الجامعات الحكومية والخاصة الأردنية.

وفي عام (2008) قامت سكرية بدراسة بعنوان، **"ظاهرة التحرّش الجنسي بالأطفال في لبنان"**، تمت الدراسة على عينة مكونة من (1025) طفلاً لم تتجاوز أعمارهم (18) سنة، هدفت الدراسة إلى تقييم حجم الإساءة الجنسية للطفل في لبنان، إضافة إلى تحديد العوامل التي تزيد من إحتمال وقوع هذا النوع من الإساءة، علماً بأن الدراسة حددت الإساءة الجنسية للطفل بثلاث أشكال (التعرض لأفعال جنسية مباشرة، التعرض لأفعال جنسية غير مباشرة، محاولة الشروع بأحد الشكلين السابقين)، كان من أهم نتائج الدراسة أنّ (16%) من عينة الدراسة قد تعرضوا للإساءة

الجنسية، وأكثر من (12%) كانوا ضحايا أفعال جنسية. في حين أنّ (8%) منهم تعرضوا لمحاولات شروع في أفعال جنسية، وأكثر من (4%) منهم تم إجبارهم مشاهدة الصور والأفلام الإباحية، كما وأظهرت الدراسة إلى أنّ الأطفال الأكثر عرضة للإساءة الجنسية هم الذين ينتمون إلى عائلات مفككة أو يعيشون في بيوت صغيرة (أقل من غرفتين) أو كبيرة (أكثر من 6 غرف)، أو ينتمون إلى أمهات ذات مستوى عالٍ أو متدنٍ من التعليم.

في حين قام كل من حسن وشكري عام (2008) بدراسة بعنوان **"التحرّش معاكسات كلامية حتى الاغتصاب"**، على عينة مكونة من (2020) قسمت بالتساوي بين الذكور والإناث من المصريين، كما وشملت الدراسة على (109) من النساء الأجنبيات، هدفت الدراسة إلى التعرف على التحرّش الجنسي إلى جانب التعرف على أشكاله وأهم سمات ضحاياه ومرتكبيه، ذلك من خلال تصميم إستبيان تم إعداه لذلك، تمت الدراسة على ثلاث محافظات من جمهورية مصر العربية (القاهرة، الجيزة، القليوبية)، كان من أهم نتائجها أنّ الغالبية العظمى من المبحوثين أكدوا بالفعل على تزايد ظاهرة التحرّش الجنسي في الفترة الأخيرة، إلى جانب أن تزايد تلك الظاهرة كان بسبب سوء الحالة الاقتصادية وانتشار معدلات البطالة وقلة الوازع الديني، كما أظهرت النتائج إلى أن نسبة تتراوح من العينة الذكور (64%) أكدوا قيامهم بشكل أو أكثر من أشكال التحرّش، كما وأكدت الدراسة أنّ أكثر الأماكن التي يوجد بها تحرّش الشارع بنسبة (69%) يليها المواصلات العامة بنسبة (1.49%) يليها الحدائق والأماكن العامة بنسبة (4.42%) ثم الأماكن التعليمية بنسبة (29%) وأخيراً أماكن العمل بنسبة (2.6%)، في حين أنّ أهم التوصيات للحدّ من تلك الظاهرة الخطيرة تحسين الحالة الاقتصادية ورفع الوازع الديني بين المواطنين.

وفي دراسة قام بها كل من عباده وأبودوح عام (2007) بعنوان، **"الأبعاد الإجتماعية للتحرّش الجنسي في الحياة اليومية: دراسة ميدانية بجامعة سوهاج"**، تمت الدراسة على عينة مكونة من (50) في مدينة سوهاج و (40) في مدينة أخميم و (30) في مدينة ساقلتة و (20) في مدينة البلينا (يعني ذلك أن عينة الدراسة بلغت 140)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال وصور التحرّش الجنسي إلى جانب التعرف على القائمين به ودور المؤسسات الإجتماعية في التصدي لتلك الظاهرة الأخلاقية. استخدم في تلك الدراسة أسلوب المسح بالعينة إضافة لتصميم إستبيان خاص لجمع البيانات والقيام بمقابلات إضافية، كان من أهم نتائجها أن التحرّش وأشكاله المختلفة ظاهرة موجودة بين عينة الدراسة، إذ رأت معظم عينة الدراسة أنّ الآونة الأخيرة تشهد تزايدًا كبيرًا وملحوظًا لأفعال التحرّش الجنسي ضد المرأة، إضافة إلى أنّ التحرّش الجنسي ناتج عن العوامل الداخلية المرتبطة بالفاعل ذاته وبالعوامل البيئية. كما وتوصلت الدراسة إلى أنّ (4.76%) من عينة الدراسة أكّدن تعرضهن للتحرّش الجنسي، كما وأكّدن أنهن تعرضن للتحرّش

الجنسي باللفظ والكلام بنسبة (7.46%) يليه التحرّش بالنظر بنسبة (2.39%) وأخيراً التحرّش الجنسي الجسدي أو بالإحتكاك بنسبة (1.14%).

أمّا دراسة البوابيجي عام (2007) بعنوان، **"التحرّش بالمرأة: دراسة اجتماعية وحلول قانونية"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم مشكلة التحرّش بين أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (400) من الذكور والإناث مقسمة (200) ذكور و (200) إناث، إلى جانب التعرف على أهم أنواعه في عمان وأهم الأسباب الكامنة وراء تلك المشكلة والحلول القانونية لها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المرتبط بالأسلوب المسحي في إنجاز تلك الدراسة إلى جانب إستخدامها البرامج الإحصائية لاستخراج النتائج التي كان من أهمها أن النساء في عمان يتعرضن للتحرّش بشكل عام إذ بلغت نسبة التحرّش (82.6%)، وأكثر أشكال التحرّش كان التحرّش اللفظي إذ بلغ متوسطه عند الإناث (79.2%)، في حين بلغ التحرّش اللفظي عند الذكور (22%.3)، ولعل من أهم توصيات الدراسة أن يتم معالجة تلك المشكلة من خلال المشرع الأردني الذي عالج بعض أشكال التحرّش وليس جميعها، إلى جانب وضع قانون للحماية من التحرّش؛ لأنها جريمة بالغة الخطورة قد تنتهي بجريمة إغتصاب أو هتك عرض.

في حين كشفت دراسة نبريص وعويضة وعبده عام (2006) بعنوان، **"مدى معرفة طلاب وطالبات المرحلة الأساسية بالتربية الجنسية والحياتية ومواقفهم منها في فلسطين"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على تجارب الطلاب الشخصية ومعرفتهم بالمفاهيم الخاصة بالإساءة الجنسية مع الأخذ بعين الإعتبار جميع أنواع العنف. تمت الدراسة على عينة من طلاب الصف السادس والتاسع مكونة من (787) من الذكور والإناث في محافظتي القدس والخليل، كان من أهم نتائجها أن مصادر معلومات الطلاب في التربية الجنسية هو المرشد بنسبة (41%) يليها الأم بنسبة (38%) ثم الصديق والصديقة بنسبة (34%) يليها المعلم ثم التلفاز ووسائل الإنترنت، إضافة إلى أنّ من أكثر أشكال التحرّش لدى عينة الدراسة تمحورت حول الإعراب عن الإعجاب بالكلمات بمعنى أن المعاكسات الكلامية هي من أكثر أنواع التحرّش الجنسي إضافة إلى الأشكال الأخرى كملامسة مناطق الأعضاء التناسلية أو التعري.

وأمّا الدراسة التي قام بها المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات عام (2006) بعنوان، **"العنف ضد الأطفال"**، تمت الدراسة على عينة مكونة من (3000) طفل على مستوى الضفة الغربية وقطاع غزة، كان الهدف منها التعرف على العنف والإعتداء الجنسي الذي يتعرض له الأطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة، كان من أهم نتائجها أن (6%) من العينة تعرضوا للكشف عن أعضائهم الجنسية و (7.5%) تعرضوا للحضن لأغراض جنسية، كما تعرض (5.6%) للمس أعضائهم الجنسية و (1.8%) أجبروا لعمل أشياء مشينة كالتلفظ بألفاظ سيئة، وأما

الجهات التي تمارس الإعتداء الجنسي على الأطفال فهي مختلفة تتراوح بين الأب، أحد الأخوة، أحد الأقارب أو أشخاص غرباء، في حين أن الإعتداء داخل البيت نسبته (20-30%).

وأما دراسة الشهري ذات الصلة بموضوع الدراسة (2006) بعنوان، **"الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء في مدينة الرياض"**، هدفت إلى التعرف على الخصائص النفسية وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، إلى جانب التعرف على الخصائص العضوية في التعرض للإيذاء، تكونت عينة الدراسة من (110) أطفال هي العينة الضابطة و (56) طفلاً عينة تجريبية تمثل الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء، كان من أهم نتائج الدراسة أن الأطفال تعرضوا لأكثر من نوع من أنواع الإيذاء، كما أنّ مَن تعرض لأي نوع من الإيذاءات هم من يعانون من المشاكل النفسية مقارنة مع الأطفال غير المتعرضين للإيذاء، إلى جانب وجود فروق في نوع الإيذاء يرجع للمستوى التعليمي للطفل ولعدد أفراد الأسرة.

في حين أنّ دراسة عتيق ذات الصلة عام (2003م) بعنوان، **"التحرّش الجنسي: دراسة جنائية مقارنة"**، هدفت إلى التعرف على جريمة التحرّش الجنسي من خلال المقارنة بين الدول العربية والأجنبية، إلى جانب التعرف على نسبة وجود تلك الظاهرة في كل دولة من الدول التي شملتها الدراسة "الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، مصر". كان من أهم نتائجها أن التحرّش الجنسي جريمة موجودة في كل الدول العربية والأجنبية على حد سواء، إلى جانب ذلك توصلت الدراسة إلى أنّ التحرّش الجنسي لا يُشترط فيه اختلاف النوع فهو قد يقع على الذكور كما الإناث، وتوصلت إلى أنّ التحرّش الجنسي يُعرّض الفرد لضغوط عصبية قد تؤدي إلى حدوث العديد من الجرائم المختلفة، لذا نحن لسنا بحاجة إلى مثل تلك الجريمة والآفة الخطيرة التي تؤدي إلى دمار وهلاك الأفراد والمجتمعات التي تتعرض لها.

وأجرى بركات عام (2002م) دراسة بعنوان، **"الاستغلال الجنسي للأطفال كما يتذكره الراشدون في طفولتهم"**، هدفت إلى الكشف عن نسبة انتشار الظاهرة في المجتمع السوري، حيث طُبقت الدراسة على عينة من (400) طالب وطالبة من طلاب جامعة دمشق كلية التربية، كان من أهم نتائجها أنّ (40%) من عينة الدراسة تعرضوا لاعتداء جنسي في فترة طفولتهم ومنعهم الخوف من أن يخبروا أحدًا عن ذلك على الرغم من تعرضهم له لأكثر من مرة، كما وأنّ من النتائج المهمة لتلك الدراسة أنّ (30%) من المبحوثين تعرضوا للتحرّش والإعتداء الجنسي من قبل راشد في الأسرة قبل سن (12) سنة و (19%) منهم تعرضوا للاعتداء بعد سن (12) سنة، بمعنى أنّ الدراسة خرجت بنتيجة أنّ عينة الدراسة تعرضت لخبرة جنسية في مراهقتهم بأشكالها المختلفة.

في حين أن دراسة عويدات عام (1997م) بعنوان، **"أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الإنحرافات السلوكية عند طلبة صفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن"**، هدفت إلى التعرف على أثر التنشئة الأسرية على الإنحرافات السلوكية. التي تم خلالها تحديد أنماط التنشئة الأسرية بنمطين: التسلطي والتقبلي، شملت عينة الدراسة على (1907) طالب من الذكور في (21) مدرسة موزعة على كافة مديريات التربية في المملكة الأردنية، كان من أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لنوع التنشئة الأسرية على العوامل التابعة، فالمشكلات تقل عند أبناء الوالدين الديمقراطيين وترتفع عند أبناء الوالدين المتسلطين، في حين أنّ الإجراءات التأديبية تقل عند أبناء النموذج الديمقراطي بفارق جوهري عنه عند الوالدين المتسلطين والمختلفين فيما بينهم في نموذج التنشئة.

2-6-1 الدراسات الأجنبيـــــــــة:

كشفت دراسة هذر وآخرون (Heather, et.al, 2012) بعنوان، **"التحرّش الجنسي في أماكن العمل: السلطة والمشاكل"**، التي كان الهدف منها تسليط الضوء حول ظاهرة التحرّش الجنسي في أماكن العمل، من أجل ذلك تم إستخدام منهج دراسة الحالة لأجل تحقيق أهداف الدراسة وأغراضها إذ تم مقابلة مجموعة من الإناث المتحرّش بهن يُمثلنّ عينة الدراسة والبالغ عددهنّ (26) حالة ممن تعرضوا للتحرّش الجنسي في أماكن العمل في مدينة (مينيسوتا الأمريكية)، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها وجود الكثير من التحرّشات من قبل الذكور في أماكن العمل سببه عدم وجود سلطة ومشرفين على ذلك، إضافة إلى أن السلطة وقوانينها لا زالت دون المستوى المطلوب، أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات تتمثل في عزل الإناث عن الذكور في أماكن العمل، لا سيما في بيئات العمل التي يهيمن عليها الذكور.

في حين أن دراسة ستيفن ولينّ (Steven & Lynn, 2012) بعنوان، **"وضع دولة أمريكيا فيما يخص التحرّش الجنسي"**، هدفت إلى التعرف على واقع التحرّش الجنسي في بيئة العمل الأمريكية، تمثل مجتمع الدراسة من المتعرضين للتحرّش الجنسي لدى الشركات العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية، أُخذ منه عينة عشوائية مكونة من (256) ممن تعرضوا للتحرّش الجنسي في مدينة (ميتشين الأمريكية)، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها، أن التحرّش الجنسي لا يزال موجوداً لدى غالبية الشركات الأمريكية رغم السياسات والقوانين التي تحرم وتجرم هذا السلوك.

وجاءت دراسة نانسي (Nancy, 2010) بعنوان، **"التحرّش الجنسي تحدياً في الحرم الجامعي"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التحرّش الجنسي في الحرم الجامعي، استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة ذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة وأغراضها، تكونت عينة الدراسة من (69) حالة ممن تعرضوا للتحرّش الجنسي في جامعة كارونيل (University Cornell)، توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أبرزها بأن مشكلة التحرّش الجنسي لدى النساء في الحرم الجامعي لا زالت من المشاكل البارزة في الجامعات، كما أن السياسات الجامعيّة لا تزال دون المرجو لأجل الحدّ من تلك الظاهرة المتنامية.

في حين أن دراسة أوليباري وأولا وكماجو عام (Ulibarri & Ulloa and Camacho, 2009) بعنوان، **"مدى انتشار الخبرات الجنسية المسيئة في مرحلة الطفولة والمراهقة لدى عينة من المجتمع اللاتيني: دراسة وصفية"**، التي هدفت للتعرف على مدى انتشار الخبرات الجنسية المُسيئة في مرحلة الطفولة والمراهقة إلى جانب التعرف على مدى انتشار وشدّة الظروف الذاتية والتجارب القسرية الناتجة عن الاتصال الجنسي وإساءة المعاملة في الطفولة والمراهقة، تمت الدراسة على عينة من النساء اللاتينيات (من إسبانيا، وبريطانيا، وأمريكيا، والمكسيك) بلغ عددهن (204) ممن تتراوح أعمارهن بين (18-34) سنة، كان من أهم نتائجها أن (35%) من العينة عانَين شكلاً من أشكال الإعتداء الجنسي، وأن (3%) من مرتكبي الجرائم هم من داخل أفراد الأسرة و (52%) من الأصدقاء والمعارف، هذا يعني أنّ النسبة الأكبر للمتحرشين في المجتمع اللاتيني هم من الأقارب والمعارف، لكن ذلك لا يُنفي وجوده داخل الأسرة على الرغم من أنّه مُحرم داخل الأسرة.

ووجدت دراسة كولدفيلتير وآخرون (Coldfelter, et.al, 2008) بعنوان، **"التحرّش الجنسي"**، التي هدفت إلى التعرف على واقع التحرّش الاجتماعي في الجامعات، والتي تم فيها إستخدام المنهج الوصفي لأجل تحقيق أهداف الدراسة وأغراضها، تكونت عينة الدراسة من (69) حالة في جامعة شمال كارولينا (University of North Carolina)، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن الغالبية العظمى من المتعرضات للتحرّش لا يُبلغن عن ما يتعرضنّ له من تحرّش جنسي لا بل على العكس يتسترنّ على الموضوع نتيجة شعورهنّ بالخوف، من هنا أوصت الدراسة بضرورة تشجيع المتعرضات للتحرّش على تقديم شكاوى ضد من يتحرّش بهنّ لأجل اتخاذ الإجراءات القانونية بحقه.

وفي العام نفسه هدفت دراسة موهيب وسينّ (Mohipp & Senn, 2008) بعنوان، **"رد فعل طلبة الدراسات العليا "الماجستير" للتحرّش الجنسي"**، إلى التعرف على ردة فعل طلبة الدراسات العليا فيما يخص التحرّش الجنسي والتعرف على العينة الأبرز للمتعرضين للتحرّش

الجنسي، تم إستخدام المنهج الوصفي لأجل تحقيق أهداف الدراسة، التي تمثلت عينتها من (172) طالب ماجستير في (جامعة ماتشيجن)، توصلت الدراسة إلى أن ذكور ذوي الدراسات العليا قليلي التحرّش مع الإناث مقارنة مع طلبة الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس).

وجاءت دراسة كوجين وفيّش (Cogin & Fish, 2007) بعنوان، **"التحرّش الجنسي: تحليل لمجموعة حالات مجتمعية"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التحرّش الجنسي في المجتمع الاسترالي، تمثلت عينة الدراسة من مجموعة من الممرضات اللواتي يعملنّ في مستشفيات استرالية عددهنّ (538) ممرضة، كان من أبرز نتائج الدراسة وجود إتجاهات سلبية فيما يخص الممرضات المتعرضات للتحرّش الجنسي من قبل الرؤساء الذين يستخدمون سلطتهم وقوتهم من أجل التحرّش بالممرضات داخل المستشفيات.

وأما دراسة هاريس (Harris, 2007) بعنوان، **" التحرّش الجنسي داخل العمل "**، التي هدفت إلى التعرف على واقع التحرّش الجنسي في بيئة العمل، تمثل مجتمع الدراسة من المتعرضين للتحرّش الجنسي داخل العمل، في حين تم أخذ عينة عشوائية مكونة من (74) ممن تعرضوا للتحرّش الجنسي داخل منظمة (خفر السواحل الأمريكي وسلاح الجو)، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها أن البيئة والمناخ يُعدان من الأمور الأساسية في ظاهرة التحرّش، فضعف السياسات العقابية فيما يخص هذه الظاهرة يؤدي إلى تناميها، إذ إنّ عدم محاسبة المتحرّش على فعلته يجعله يتمادى في فعلته يوماً بعد يوم.

وحاولت دراسة المفوضية الأوروبية (European Commission, 2005) بعنوان، **"التحرّش الجنسي في دول الاتحاد الأوروبي"**، التعرف على ظاهرة التحرّش الجنسي في دول الاتحاد الأوروبي (الشمالية والجنوبية)، إضافة إلى التعرف على أكثر الدول التي تنتشر فيها هذه الظاهرة، لقد تكونت عينة الدراسة من (254)، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها عدم وجود تعريف محدد للتحرّش الجنسي، إضافة إلى وجود ثلاثة أشكال من التحرّش الجنسي تتمثل في اللفظية (مثل طلب رقم التلفون، النكت الجنسية، التحرّش الجنسي بالكلام)، وكذلك غير اللفظية تتمثل في (النظر، الصفير)، التحرش الملموس يتمثل في (الإعتداء، الاغتصاب)، كما بيّنت الدراسة بأن نسبة التحرّش في إيطاليا وفرنسيا مرتفع مقارنة مع غيرها من البلاد الأوروبية وهذا مرده إلى ضعف الوعي وكذلك التعليم المتدني.

وهدفت دراسة ريسي وليندينبيرغ (Reese & Lindenberg, 2005) بعنوان، **"العمر والنوع الاجتماعي "الجندر" والتحرّش الجنسي"**، إلى التعرف على تأثير العمل والنوع الاجتماعي على ظاهرة التحرّش، تمثل مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المؤسسات الحكومية، بلغت عينة الدراسة (595) موظفًا وموظفة في ولاية كاليفورنيا، إذ تمّ تطوير استبانة

للتعرف على ظاهرة التحرّش الجنسي، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها أن للنوع الاجتماعي والعمر الأثر كبير فيما يخص التأثير على ظاهرة التحرّش الجنسي، إذ يُلاحظ بأنّ ذوي الأعمار المرتفعة نسبياً تكون ميولهم للتحرّش قليلة مقارنة مع أقرانهم ذوي الأعمار المنخفضة، إضافة لذلك توصلت الدراسة إلى أنّ النساء أكثر عرضة للتحرّش الجنسي.

وأما دراسة ديسوزا وريبيرو في نفس العام (Desouza and Ribeiro, 2005) بعنوان، **"واقع التحرّش الجنسي فيما يخص المدارس الثانوية في البرازيل"**، هدفت إلى التعرف على واقع ظاهرة التحرّش الجنسي في المدارس الثانوية في البرازيل، تمثل مجتمع الدراسة من (المدارس الثانوية في البرازيل)، في حين تكونت عينة الدراسة من (400) طالب برازيلي في المرحلة الثانوية، توصلت الدراسة إلى أن الذكور هم من يتحرّشون جنسياً في الإناث أكثر من تحرّش الإناث بالذكور.

كما وأنّ دراسة فن (Finn, 2004) بعنوان، **" ظاهرة التحرّش الجنسي داخل الحرم الجامعي"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التحرّش الجنسي داخل الحرم الجامعي لدى جامعة كولومبس في ولاية أوهايوا الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (339 طالب وطالبة)، توصلت إلى أنّ التحرّش من خلال الإيميلات حصلت على أعلى نسبة من بين الأشكال الأخرى للتحرّش، كذلك توصلت إلى أنّ هناك الكثير من الطلبة الذكور ممن تعرضوا للتحرّش الجنسي من قبل الطالبات.

وأما دراسة دراسة مينارد وآخرون (Menard, et.al, 2003) بعنوان، **"الاختلاف في التوجهات الجنسية فيما يخص طلبة المؤسسات التربوية حول ظاهرة الإعتداء والتحرّش الجنسي"**، كان الهدف منها التعرف على الفئة الأكثر تعرضاً للتحرّش من بين الطلبة، تكونت العينة من (654) طالبًا وطالبة في جامعة كاليفورنيا، توصلت الدراسة إلى أن الذكور يتعرضون للتحرّش الجنسي بما يعادل مرتين، أما الاناث يتعرضن للتحرّش الجنسي ما يعادل الثلاث مرات، وأنّ أكثر فئات الذكور الذين يتعرضون للتحرّشات الجنسية همّ فئة الأطفال.

ودراسة فينيران (Fineran, 2002) بعنوان، **"التحرّش الجنسي لدى الطلبة الذين يعملون بنظام جزئي"**، هدفت إلى التعرف على ظاهرة التحرّش الجنسي للطلبة الذين يعملون بشكل جزئي، تكونت عينة الدراسة من (712) طالبًا وطالبة، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها أنّ غالبية الطلبة من كلا الجنسين عانوا من التحرّش الجنسي، إلاّ أنّ الإناث هنّ من يعانين من التحرّش الجنسي أكثر بكثير مقارنة بالذكور.

في حين أنّ دراسة سيلانج وعُثمان (Ceiliang & Othman, 2002) بعنوان، **"واقع ظاهرة التحرّش الجنسي في أماكن العمل في ماليزيا"،** هدفت إلى التعرف على واقع التحرّش الجنسي في أماكن العمل، تكونت عينة الدراسة من (569) موظفًا تعرضوا للتحرّش لدى ست شركات لها باع طويل وسمعة في ماليزيا، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها بأن التحرّش الجنسي ظاهرة أصبحت موجودة في أماكن العمل في ماليزيا إلاّ أنّ النساء المتحرّش بهنّ أكثر من الرجال، كذلك فإنّ الموظفات صغيرات السن يتعرضن للتحرّش الجنسي أكثر من ذوات الأعمار المرتفعة.

ووجدت دراسة سيميلاني (Simelane, 2001) بعنوان، **"واقع التحرّش الجنسي لدى جامعة ناتال (جنوب أفريقيا)"،** التي هدفت إلى التعرف على واقع ظاهرة التحرّش الجنسي لدى جامعات جنوب أفريقيا تحديداً جامعة ناتال، تكون مجتمع الدراسة من (11636) طالبًا وطالبة من جامعة ناتال، إلا أنهُ ولصعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة تم أخذ عينة عشوائية مكونة من (5431) طالب وطالبة لدى جامعة ناتال، كان من نتائجها أن التحرّش بالأقوال والنظر يُعدان أبرز أشكال التحرّشات الجنسية انتشاراً، وأن أبرز أسباب التحرّش وجود الضحية في الأغلب لوحدها في أماكن منعزلة، إضافة إلى الملابس الملفتة للنظر التي ترتديها الفتاة.

أخيراً دراسة بينجهام وشيرير (Bingham & Scherer, 2001) بعنوان، **"التأثير للبرامج التعليمية فيما يخص التحرّش الجنسي"،** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البرامج التعليمية في الحدّ من ظاهرة التحرّش الجنسي، تكونت عينة الدراسة من (100) رجل، و (97) أمرأة مشاركين في البرنامج (في ولاية متشيغن الأمريكية) و (141) رجلاً و (178) أمرأة لم يلتحقوا بالبرنامج إلاّ أنهم قاموا بتعبئة الاستبانة بشكل إلكتروني، توصلت الدراسة إلى أنّ الذين اشتركوا في البرنامج حصلوا على معلومات فيما يخص التحرّش على العكس من الذين لم يشتركوا، كما بينت الدراسة بأنّ الذكور لديهم ميول وسلوكات جنسية أكثر من النساء في أماكن العمل.

3-6-1 ما يُميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقـــــــــة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة أنّها تناولت موضوع التحرّش الجنسي بجوانبه المتعددة التي تتمثل في الجوانب القانونية كدراسة الخرسة (2012) ودراسة الشعيبي (2010)، ولكنها ابتعدت عن دراسة موضوع التحرّش الجنسي من خلال وضعه في القالب الأسري الذي يُعتبر من أهم القوالب التي من الممكن أن يتم دراسة تلك الموضوع من خلاله، إنّ ما يميّز تلك الدراسة أنها درست موضوع التحرّش الجنسي من خلال معرفة تأثير الأسرة على الأبناء وممارستهم لمثل تلك السلوكيات المسيئة، إضافة إلى أن الدراسات السابقة استهدفت فئة الطلبة والأطفال لدراسة موضوع التحرّش الجنسي وخاصة داخل الجامعات والمدارس كدراسة بركات (2012) ودراسة بوميدونة ورقاقدة وآورار (2014)، في حين أنّ دراستنا امتازت في أنّها مزجت بين العديد من الفئات العمرية من الإناث سواء في مرحلة المدرسة، الجامعة، العمل، واستهدفت تلك الفئة على اعتبارها فئة تُمثل نصف المجتمع وأساس أعمدته حتى وإن كانت في مرحلة عمرية صغيرة، لأنه يجب أن يتم الاهتمام بتلك العينة في جميع مراحلها والاهتمام بها والحفاظ عليها حتى تكون قادرة مستقبلاً على تنشئة وتربية الأطفال والأبناء تنشئة سليمة خالية من جميع الممارسات الجنسية المنحرفة.

إضافة لما سبق فإنّ الدراسة الحالية تتميّز في أنها تناولت عينة ليس في أماكن العمل ولا في الجامعات كما دراسة هذر وآخرون (Heather, et.al, 2012) ودراسة موهيب وسيّن (Mohipp & Senn, 2008) ودراسة هاريس (Harris, 2007)، وإنما كانت العينة من فتيات متواجدات في مؤسسات الرعاية والإيواء في الضفة الغربية لحمايتهنّ من أفراد أسرهنّ ومن المجتمع المحيط، لأنّه كما قلت أنّ هذا الموضوع مستر عليه بستار العيب والسرية لا يجب التحدث عنه هذا ما أكدته دراسة الشعيبي (2010) من خلال النتيجة التي توصل اليها في دراسته "تجريم التحرّش الجنسي وعقوبته"، التي تتمثل في أن جريمة التحرّش تدخل حتى الآن ضمن ما يُعرف بالجرائم ذات الأرقام المجهولة أو الرقم الأسود. كما وأكدته دراسة بركات (2002م) بعنوان "الاستغلال الجنسي للأطفال كما يتذكره الراشدون في طفولتهم"، التي تعرض فيها المبحوثين للتحرّش والإعتداء الجنسي، ولكن خوفهم منعهم من إخبار أحد عما حصل معهم، لأنّ عينة تلك الدراسة تعرضن للتحرّش الجنسي فعلياً وهذا ما يميز الدراسة بالدرجة الأولى، التي من خلال تلك العينة يمكن لنا الوصول على نتائج حقيقية حول مشكلة التحرّش الجنسي في الضفة الغربية والتي من خلالها يمكننا وضع خطط علاجية مستقبلية للحد من تلك الآفة الخطيرة. وآخر ما يميز الدراسة أيضاً أنها لم تتناول دراسة التحرّش الجنسي كموضوع مستقل كما الدراسات

السابقة كدراسة عتيق (2003م) ودراسة عاشور (2009)، وإنما تناولته من خلال ربطه بأنماط التنشئة الاجتماعية وكيف تؤثر أنماط التنشئة الاجتماعية في حدوث التحرّش وإن كان هناك دراسات تناولت الموضوع كدراسة عويدات (1997م) ولكن لم يتناوله لدراسة التحرّش الجنسي وإنّما لدراسة الإنحرافات السلوكية التي من ضمنها التحرّش الجنسي، إضافة إلى ما سبق فإن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة في أنها تناولت الموضوع من وجهة نظر اجتماعية سوسيولوجية لأنّ قلة الدراسات التي تناولت الموضوع من ناحية اجتماعية كانت سببًا في الدراسة من الجانب الاجتماعي كدراسة عبادة وأبو دوح (2007) ودراسة البوابيجي (2007). بمعنى أنّ الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة بالآتي:

- أنّها دراسة وصفية تحليلية، إذ تم تطوير أداة قياس متمثلة في (الاستبانة) تم توزيعها على عينة الدراسة داخل وخارج مؤسسات الرعاية والإيواء.
- تُعدَّ تلك الدراسة من الدراسات القليلة التي تبحث حول "أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرّش الجنسي في الضفة الغربية"، إذ إنّ هناك ندرة في الدراسات التي تبحث في ذلك.
- تتميز هذه الدراسة عن سابقاتها من خلال مجتمعها وعينتها.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المحور الأول: التنشئة الاجتماعية وأنماطها

المحور الثاني: التحرّش الجنسي ونظرياته

الفصل الثاني

الإطار النظـــــــري

يشتمل هذا الفصل على محورين أساسيين؛ يتضمن المحور الأول التنشئة الاجتماعية وأنماطها، وأمّا الثاني فيشمل التحرّش الجنسي ونظرياته.

1-2 المحور الأول: التنشئة الاجتماعية وأنماطها

1-1-2 مفهوم التنشئة الاجتماعية وأبعادها:

لا شكّ أنّه وبناءً على عملية النمو وتمتع الفرد بالصحة النفسية، الجسمية، العقلية والتكيّف النفسي بالطريقة وبالمسار الصحيح فإنّ ذلك يؤثر على تكيّف الفرد مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه بالقوة والصحة، ومن ثم يصبح قادراً على الإنتاج والإبداع والتفكير الصائب. وحيث إنّ الموضوع الأساسي للتنشئة الإجتماعية هو الإنسان الذي يعيش في جماعته ويتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه ضمن إطار ثقافي يؤمن به من عادات وتقاليد وأعراف، ويتمسك بمحتواه من أجل المحافظة عليه وعلى انتقاله من جيل لآخر عبر الأزمنة التاريخية (علي، 2009). فهويّة الإنسان يتم تشكيلها من خلال المعايير والقيم الإجتماعية لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فالتنشئة الاجتماعية تُعتبر حاضنة للثقافة التي يتشكل فيها الإنسان وينمو على صورة المعايير الثقافية التي تحددها الثقافة نفسها.

كما أنّ التنشئة الاجتماعية ما هي إلا إسلوب يتبناه مجتمع ما لبناء الإنسان على صورة الثقافة القائمة، فمن خلال أسلوب التنشئة الاجتماعية وأنماطها المختلفة يبرز لدينا أهم قضايا الوجود الإنساني المُتعلق ببناء وجوهر الإنسان الداخلي المُتمثل في تحديد شخصيته، فالشخصية تعتبر تشكيل ثقافي نابعة من الحاضن الثقافي الذي نشأت فيه (عواودة، 2006). من هنا نلاحظ أنّ التنشئة الإجتماعية تُعتبر من الظواهر القديمة والمستمرة في جميع المجتمعات البسيطة والمعقدة، فالجماعات الإنسانية كافة تحرص على ترسيخ قيمها ونقل معاييرها وثقافتها من جيل لآخر من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، مما سبق فإنّ موضوع التنشئة الإجتماعية يحظى بأهمية كبيرة لما له من أهمية في حياة الأفراد والمجتمع على حد سواء (بلغيث، 2010).

تأسيساً لما جاء أعلاه يتبين لنا دور التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على حياة الأبناء والمجتمع، فهي منظومة من العمليات التي يعتمدها المجتمع في نقل ثقافته ودمج الفرد في تلك

الثقافة ودمج الثقافة في أعماق الفرد، الأمر الذي يعكس خطورة هذه العملية التفاعلية الإنسانية لا سيما في تلك المجتمعات التي تعاني من تحولات عميقة وجذرية في بنيتها الاجتماعية، الإقصادية والإجتماعية كالمجتمع الفلسطيني الذي لا زال يعيش مرحلة التحرر الوطني بمضمونها الاستقلالي والتنموي الشامل، من هنا تكمن الأهمية الاستثنائية للتنشئة الاجتماعية ومؤسساتها التي يقع على عاتقها تنفيذ المهمة الإنسانية وما تقدمه من حصانة حضارية للهوية والانتماء الوطني الفلسطيني والقومي العربي لا سيما في عصر العولمة وفي ظل الإنقسام السياسي والجغرافي الذي عاشه وما زال يعيشه الشعب الفلسطيني، الأمر الذي أدى وما زال يؤدي خطورة على الثقافة الفلسطينية المتمثلة بالحوار والتسامح لصالح ثقافة العنف (الشامي، 2012)؛ لذا هدفت الدراسة الحالية التعرف على **(العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتحرّش الجنسي في الضفة الغربية)**.

فالتنشئة الاجتماعية عملية إنسانية واجتماعية من خلالها يكتسب الفرد طبيعته الإنسانية التي لا تولد معه ولكنها تنمو من خلال المواقف ومشاركته تجارب الحياة مع الآخرين، فهي تهدف إلى تحويل الفرد إلى عضو فاعل قادر على القيام بأدواره الإجتماعية التي تتم من خلال الكثير من الجماعات والمؤسسات (الأسرة، المدرسة، الجامعة، دور العبادة، الرفاق ووسائل الإعلام) التي تُعتبر وسائط حتمية ومفروضة لعملية التنشئة، فعلى الرغم من اختلاف تلك المؤسسات في أدوارها إلاّ أنّها تشترك جميعها في تشكيل قيم الأفراد ومعتقداتهم وسلوكياتهم بحيث ينحو نحو الأنماط المرغوب فيها من الناحية الدينية والأخلاقية والإجتماعية والابتعاد عن الأنماط غير المرغوب فيها كالإنحرافات والعنف. مما سبق يمكن القول إنّ التنشئة الإجتماعية هي التي تُمكن الفرد من التكيف مع البيئة الطبيعية والإجتماعية المحيطة به إلى جانب تفاعله مع الآخرين وبناء العلاقات معهم (الزيود، 2012).

كما أن التنشئة لغوياً "مصدر مأخوذ من الفعل نشأ التي بمعنى ربى وشب، أي ارتفع عن حدّ الصبا، ونشّأه تنشئة أي ربّاه، ونشأ في بني فلان أي تربّى بينهم، والإنشاء هو إخراج ما في الشئ بالقوة إلى الفعل". في حين أن التنشئة الاجتماعية لغوياً "هي تلك العملية التي يشبّ فيها الطفل ويتربّى من خلال اندماجه الاجتماعي مع الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه" (عواودة، 2006).

وأما التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر علماء النفس هي "العملية التي يستطيع بمقتضاها الأفراد المنشئين إجتماعيًا عن كبح نزواتهم وتنظيمها وفق متطلبات المجتمع ونظامه الاجتماعي السائد ويكون سلوكهم هذا مناقضًا لسلوك الأفراد غير المنشئين اجتماعيًّا، الذين تؤدي أنانيتهم في إشباع نزواتهم للإضرار بالآخرين وبسلامة المجتمع" (الخطيب، 2002م، ص: 12).

أمّا التنشئة الاجتماعية وفق المفهوم الإجتماعي فتُعرف بأنها "تدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية ليكونوا أعضاءً فاعلين في المجتمع، يتلقون القيم الإجتماعية والعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع لتحقيق التوافق بينهم وبين المعايير والقوانين الاجتماعية مما يؤدي إلى خلق نوع من التضامن والتماسك في المجتمع" (الياسري، 2002م، ص: 149).

أما (الصقور، 2012) عرف التنشئة الاجتماعية "بأنها عملية يتعلم فيها الأفراد خلال انضمامهم إلى المؤسسات الاجتماعية في المجتمع كالأسرة، المدرسة، الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها الكثير من المؤسسات. تبدأ تلك العملية منذ المراحل الأولى من حياة الأفراد وتستمر حتى مماته، يكتسب خلالها الفرد قيم إجتماعية وسياسية واقتصادية وتراتبية بما فيها الدين والعادات والتقاليد والأعراف المتعارف عليها في المجتمع، وعليه فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية جماعية واجتماعية ومستمرة غير محددة بفترة زمنية" (ص: 97).

في حين أن كل من غدنز وناصر (المشار إليهم في الزيود، 2012) يعرفان التنشئة الاجتماعية بأنّها "الوسط الأول والقناة الأساسية التي يجري فيها نقل الثقافة وانتقالها بين الأجيال، فهي عملية التشكيل والتغيير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات وصولاً به إلى مكانة بين الناضجين في المجتمع. كما أنّ التنشئة الاجتماعية هي تربية الأفراد وتوجيههم والإشراف على سلوكهم وتلقينهم لغة الجماعة التي ينتمون إليها وتعويدهم على الأخذ بعاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وسنن حياتهم والاستجابة للمؤثرات الخاصة بهم" (ص: 91).

إن ما سبق يوضح لنا أنّ التنشئة الاجتماعية "ما هي إلاّ عملية جوهرية من العمليات الإجتماعية الضرورية إلى جانب أنها وظيفة رئيسية من وظائف الأسر المختلفة في جميع المجتمعات سواء كان ذلك قديماً أو حديثاً، الهدف منها تحويل الفرد البيولوجي إلى فرد اجتماعي له القدرة على التفاعل مع بيئته بشكل إيجابي وفعال" (الصقور، 2010، ص: 269).

أما التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية، هي العملية التي يتم من خلالها اكتساب الأبناء القيم، العادات، المهارات والإمكانيات من قبل الأهل وبالتحديد الوالدين، إلى جانب إكتسابهم الظروف المساعدة على تنميتهم من جميع النواحي الاجتماعية والمعرفية والثقافية.

وأما عن أبعاد التنشئة الاجتماعية، فقد شغل موضوع التنشئة الاجتماعية اهتمام العلماء ذلك بسبب ارتباطها بأبعاد الإنسان المتعددة التي تُسهم في معرفة العلاقة المتبادلة بين التنشئة الاجتماعية والثقافة الإنسانية التي من أهمها:

- **البعد الاجتماعي**: يرتبط بالكثير من الظواهر الاجتماعية كتقسيم العمل والصراع الاجتماعي على سبيل المثال، يتميز بسمات أساسية لعل من أهمها:

- تشكيل السلوك الإجتماعي.
- تحقيق التوافق بين سلوك الأفراد في المواقف المختلفة.
- تعلم الفرد لتراث مجتمعه.

- **البعد النفسي**: يختص بميول الإنسان وإتجاهاته، يتميز بسمات عديدة من أهمها:
  - تحقيق الرضا نتيجة التفاعل الاجتماعي.
  - اكتساب سلوك وإتجاهات ومعايير مناسبة للدور الاجتماعي.
  - الاندماج في الحياة الاجتماعية.
- **البعد التربوي**: يهتم بنتائج السلوك وأساليبه المختلفة الذي من خلاله يتحول السلوك من سلوك الطبيعة الحيوانية إلى سلوك الطبيعة الإنسانية الاجتماعية (علي، 2009).

2-1-2 النظريات العلمية المفسرة للتنشئة الاجتماعيـــــــــة:

إن للتنشئة الإجتماعية نظريات تفسرها حسب منظورات العلماء لتلك العملية الاجتماعية، فعلى الرغم من أن كل نظرية تتخذ لها قاعدة ترتكز عليها في تفسيرها إلا أنها تجمع على أن التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية تتضمن التعليم والتعلم والتربية بقصد تلقين أفرد المجتمع السلوك المقبول وإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة لأداء أدوارهم الاجتماعية في إطار المعايير والقيم الثقافية السائدة في المجتمع من هذه النظريات الآتي:

- **النظرية البنائية الوظيفية**: تُعرف تلك النظرية بالإتجاه البنائي الوظيفي من العلوم الإنسانية والاجتماعية، كان ظهورها على يد (تالكوت بارسونز) تقوم تلك النظرية على مسلمة تدور حول فكرة تكامل الأجزاء والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع، تلك النظرية ترتكز على أنّ الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتنظر للتنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تعليمية تهدف إلى إكساب الأفراد ثقافة المجتمع، وأنّ الأسرة تقوم بوظائف هامة لأفرادها ولمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأفراد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية إضافة للحماية والأمن وإكسابهم المكانة والهوية التي تُعتبر وظيفة محورية وأساسية تربط الأسرة بالمجتمع وتمكنهم في المستقبل من بناء المجتمع وتطوره، تُشير النظرية إلى أنّ الأسرة نسق فرعي للنسق الإجتماعي تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه. هنا يتعرض الأفراد خلال التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الأسرية والإمتثال التي تساعدهم على التوافق الاجتماعي وإرتباطهم بعملية التعليم، من خلال تلك النظرية يستقي الأفراد إتجاهات الوالدين عن طريق التقليد والمحاكاة

للأفعال والأقوال والسلوكيات، على أن يتم تحديد أدوار للذكور والإناث يلتزم بها المجتمع. بمعنى أنّ تلك النظرية تركز على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وبين الأسرة والوحدات الاجتماعية الكبرى من خلال الأدوار التي تؤديها في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع (الشرايعة، 2006).

من خلال النظرية السابقة فإنّ قيام الأسرة وأعضائها بوظائفهم المُوكلة لهم داخل نسقهم ضمن الوحدات الصغرى الموجودة داخل الوحدة الكبرى المُتمثلة بالنسق الكبير الذي يُسمى المجتمع يؤدي إلى استقرار الأسرة واستمرارها، الأمر الذي يقلل من المشاكل داخلها ممّا يعني قدرتها على تنشئة أبنائها تنشئة سوية وسليمة بعيدة عن كل السلوكيات المنحرفة.

- **نظرية التعلم الاجتماعي**: التعلم عملية دائمة ومستمرة للمخلوقات الإنسانية من خلالها يُغير الإنسان مجرى حياته نتيجة لتفاعله مع المواقف الجديدة، تفسر نظرية التعلم التنشئة الإجتماعية بأن سلوكيات الأفراد مُتعلمة من خلال تجربته في الحياة، من هنا يجب على الأهل أن يقوموا بتغيير سلوكيات أبنائهم في المواقف المختلفة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فالفرد يتعلم أدواره من خلال تفاعله مع الآخرين خاصة الأشخاص الذين يُعتبرون مهمين في حياته ويربطه بهم روابط قوية. فالتنشئة الاجتماعية تُسهم في تشكيل ثقافتهم وتعويدهم على تعلم السلوكيات والمعايير الإجتماعية المقبولة من خلال أساليب الثواب والعقاب والتشجيع والمكافآت المُستخدمة من قبل مؤسسات التنشئة التي تستخدم بعض الوسائل والأساليب في تحقيق التعلم، إن التنشئة الاجتماعية نمط تعليمي يُساعد الأفراد على القيام بأدوارهم الاجتماعية. فأصحاب تلك النظرية يرون وجود أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي أمثال (دولارد) و (ميلر) فمن وجهة نظرهم أن السلوك يتغير أو يدعم طبقاً لنمط التعزيز في تقويته، أمّا (باندورا) و (وولتر) فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أنّ التعزيز يعتبر كافياً لتفسير التعلم وبعض السلوكيات التي تظهر لدى الأفراد فجأة (تركية، 2015).

مما سبق تتضح الأهمية التي تكمن في قيام الأهل بممارسة السلوكيات السوية التي من شأنها تؤثر على الأبناء تحديداً في بداية تنشئتهم، لأنّ في تلك المرحلة يكون تعلمهم للسوك أقوى من تعلمهم له في المراحل المتقدمة، ولأنّ الأبناء في المراحل العمرية الأولى يكونوا أكثر تعلماً وتغيراً لسلوكهم حسب ما يرونه من أفراد أسرتهم لذا يجب على الأهل أخذ الحيطة والحذر في سلوكياتهم أمام أبنائهم.

- **نظرية التفاعل الرمزي**: إنّ من أهم علماء هذه النظرية (تشارلز كولي) و (جورج هربرت ميد) و (رايت ميلز)، تفسر نظرية التفاعل الرمزي التنشئة الاجتماعية على أساس أنها عملية للتفاعل الإجتماعي بين أفراد الأسرة وبين المجتمع والأسر الأخرى لتبادل الخبرة عن طريق المُثير والإستجابة، بالتالي يتم صهر أفراد المجتمع في ثقافة مشتركة، وعليه تعتبر التنشئة الاجتماعية أنماط من التفاعل تسود في المجتمع وتؤكد على إختلاف الأدوار تبعاً للنوع، نتيجة لذلك ينشأ الإبن قريب من والده يتفاعل معه في جميع أعماله، والإبنة قريبة من والدتها تشاركها في أعمالها. تؤكد تلك النظرية على تفاعل الطفل مع أسرته ومع الآخرين لإكتساب الخبرة وتكوين الذات التي يتم التعرف عليها من خلال تصور الآخرين له وتصوره لتصور الآخرين (الغزوي وآخرون، 2004).

إن قدرة الإنسان على الإتصال والتواصل مع الآخرين من خلال الرموز التي يُحملها معاني وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره تُسهل عملية التنشئة للأفراد من خلال اللغة كما يراها (ميد)، فاللغة لها علاقة في عملية التنشئة الاجتماعية لأن قدرة الإنسان على الاتصال والتواصل لا يمكن لها أن تتم إلاّ من خلال اللغة المُتمثلة بالرموز التي تحمل معاني متفق عليها اجتماعياً، من هنا يجب على الأهل مراقبة أبنائهم خلال تفاعلهم مع الآخرين تحديداً ممن هم من خارج البيت، ذلك من أجل إبعادهم عن التفاعل مع الأفراد غير السويين الذين قد يؤثروا على سلوكيات أبنائهم بصورة سلبية غير سوية.

- **نظرية الصراع**: إن مفاهيم تلك النظرية تقوم على مبدأ الخطيئة الذي يصور الإنسان أنّ أمه حملته ثم أنجبته في وضع من الخطيئة، إنّ من أنصار تلك المبدأ (توماس هوبز) فهو يرى أنّ الأطفال يمتلكون طبيعة فاسدة يمكن أن تكون تهديد لجميع القيم الإجتماعية، فهم جاءوا إلى العالم كمتوحشين صغار همهم أن يُحرزوا الإنتصار على الآخرين بغض النظر عن الثمن. هنا الأطفال يولدون ولديهم طبائع فطرية غريزية تدفعهم للسلوك بطريقة معينة لإشباعها، إنّ تلك الطريقة تتعارض مع متطلبات الجماعة التي ينتمي إليها، من هنا يأتي دور التنشئة الاجتماعية من خلال الأبوين من اللحظة الأولى لولادة الأطفال، إن فرويد أكثر من وضّح نظرية الصراع من خلال تصويره الطفل بأنّه ذو طبيعة مضادة لمتطلبات المجتمع ونظمه وقوانينه، وأنّه يمتلك من الطبائع والغرائز ما يجعله أنانياً ذو طبيعة تخريبية أطلق فرويد على ذلك مصطلح (الهو) التي تُعرف بأنها مجموعة من الدوافع والغرائز الجنسية التي تحدد السلوك، إن مفهوم التنشئة الإجتماعية هنا عبارة عن صراع يتمحور حول كيف أن الطفل يتعلم كبح دوافعه غير الإجتماعية الأمر الذي يتطلب آليات

متنوعة تجري داخل الطفل تُمكنه من أخذ دوره في المجتمع وعلى حساب طبيعته الأصلية (الشرايعة، 2006).

إن هذا الكبح لما يُسمى بالهو (الدوافع والغرائز الجنسية) من قبل الأهل دون أن يكون هناك بديل عنه يؤدي إلى كوارث حقيقية من قبل الأفراد، لذا يجب على الأهل الاهتمام بأبنائهم حال كبتهم لدوافعهم وغرائزهم من خلال إشغالهم بممارسات وأنشطة ترفيهية متنوعة من شأنها أن تقلل من تلك الدوافع والغرائز التي تدفعهم لممارسة السلوكيات غير السوية.

3-1-2 أهمية التنشئة الاجتماعية ووظائفهـــــا:

للتنشئة الاجتماعية أهمية كبيرة للإنسان من خلال السيطرة على سلوكه خاصة ونحن نعرف أن الحياة الإنسانية تتميز بالديناميكية، إنّ التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في خلق شخصية الأبناء ولكن ليس وحدها من يقوم بذلك، فهناك وسائط أخرى تساعد في ذلك متمثلة في طبيعة مستوى الأسرة الثقافي والإجتماعي والاقتصادي، إضافة إلى أساليبها في التربية (حرمان، إهمال، ضرب، إقناع، تفرقة بين الأبناء) التي لها أثر على إنحراف الأبناء وممارستهم السلوك الجرمي (الزيود، 2012).

مما سبق يمكن حصر أهمية ووظائف التنشئة الاجتماعية في أنها:

- تُكسب الأفراد المعايير الاجتماعية التي تحكم وتوجه سلوكهم.
- تُعلم الأفراد الأدوار الاجتماعية.
- تحول الأفراد البيولوجيين إلى أفراد اجتماعيين وتكسبهم الصفة الاجتماعية.
- تحول الأفراد المعتمدين على الغير إلى أفراد ناضجين يعتمدون على أنفسهم.
- تُكسب الأفراد العناصر الثقافية التي هي جزء من تكوينهم الشخصي والتي من خلالها يكتسب المرء إنسانيته.
- تُدرب الأفراد على ضبط سلوكهم وإشباع حاجاتهم وفق المعايير والأعراف الاجتماعية.
- تعمل على غرس الهوية والطموح والنظم الأساسية في نفس الأفراد (الشرايعة، 2006).

وأمّا من وجهة نظر (الغزوي وآخرون، 2004) تكمن أهمية التنشئة الإجتماعية ووظائفها في أنها:

- تُكسب الفرد طبيعته وخصائصه الإنسانية التي تجعله متميز عن غيره من الكائنات الحية الأخرى.
- تعمل على حفظ ونقل التراث من جيل لآخر.
- تعمل على استمرارية الحياة والمجتمع من خلال الإتصال والتواصل بين الأجيال المُتعاقبة التي يتم من خلالها إشباع معظم احتياجات الأفراد المختلفة.
- تحدّ من السلوك الإجرامي من قبل الأفراد ذات التأثير السلبي على المجتمع بشكلٍ عام والأفراد بشكلٍ خاص.
- تغير وجهة النظر السلبية نحو المرأة التي هي نصف المجتمع وأهم عناصره، وأهم من يقوم بتنشئة الأفراد تنشئة صحيحة لبناء المجتمع.
- تُنمي الشعور بالإنتماء للمجتمع والمشاركة الاجتماعية والرغبة في معرفة الثقافات الأخرى التي قد تكون داعم أساسي لتعلم الأفراد السلوكيات الإجرامية.

4-1-2 أشكال التنشئة الإجتماعية وأطوارهـــــا:

إن للتنشئة الاجتماعية أشكالاً وأطواراً متعددة ومختلفة، وأمّا الأشكال فتأخذ شكلين رئيسين كما يرى (تركية، 2015) هما:

- **التنشئة الاجتماعية المقصودة:** تتم من خلال الأسرة والمدرسة، فتنشئة الأبناء هنا تنشئة مقصودة بهدف تعليمهم للعادات والتقاليد والإتجاهات والسلوكيات الصحيحة.
- **التنشئة الاجتماعية غير المقصودة:** تتم عن طريق دور العبادة ووسائل الإعلام بمختلف أشكالها وغيرها من المؤسسات الأخرى التي يتعلم الفرد من خلالها المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف تلك المؤسسات.

وأمّا عن أطوار التنشئة الإجتماعية، لقد قسمها بارسونز إلى أربعة أطوار بينها (أبو جادو، 2014) بالآتي:

- **الطور الأول:** يتم داخل الأسرة قبل دخوله المدرسة، هنا يعيش الأبناء وكأنهم بالجنة لعدم ممارسة أي ضغوط عليهم، لكن مع بعض الضبط الممارس من قبل الأسرة.
- **الطور الثاني:** يتم أثناء مراحل الدراسة، فالتفاعل في المدرسة مجال خصب للتنشئة الاجتماعية للأبناء من خلال ما يقوم به المدرسون من أدوار شبيهة لأدوار الآباء.
- **الطور الثالث:** هنا يبدأ الأبناء بالخروج من دور التعليم إلى العمل، وهنا نلاحظ بأنّ عملية التنشئة الاجتماعية لا تنتهي بحصول الفرد على مركز في مهنة، وإنّما هي عملية مستمرة تؤدي دائماً إلى التكيف مع التغير الحاصل في المجتمع.
- **الطور الرابع:** هنا يبدأ الفرد بتكوين أسرة جديدة ويتم العودة للأطوار نفسها بإنجاب أبناء جدد.

5-1-2 مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعناصرهــــــــا:

إنّه وبالرغم من أنّ عملية التنشئة الاجتماعية لها أهمية كبيرة في تحديد المعالم الشخصية المبكرة للأفراد إلاّ أنّها في الوقت نفسه تقف إلى جانب مجموعة أخرى من المؤسسات التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية لعل من أهم تلك المؤسسات كما يراها (تركية، 2015) الآتي:

- **الثقافة:** تعني كل ما يتعلمه الأفراد من عادات وتقاليد وقيم وإتجاهات ومعتقدات تنظم العلاقة بين الأفراد أثناء نموه الاجتماعي من خلال تفاعله في جميع المواقف الاجتماعية مع الأفراد الأكبر منه سناً، فالثقافة تؤثر في شخصية الأفراد والجماعات وتحدد لهم سلوكهم الاجتماعي عن طريق التنشئة الاجتماعية.
- **الأسرة:** هي من تُمثل الثقافة، فالأسرة تعتبر المرآة التي تعكس الثقافة بما تحتويه من عادات وتقاليد ومعتقدات. كما وتعتبر الأساس في تعليم أبنائها الصواب والخطأ، وما هي واجباتهم وحقوقهم، من هنا نلاحظ بأن الأسرة هي من تحدد للطفل نموه هل سيكون نمواً سليماً أو منحرفاً إلى جانب أنّها مسؤولة إلى حد كبير عن سمات الشخصية التي يدخل فيها عنصر التعليم.
- **المدرسة:** إنّ للمدرسة أثرًا كبيرًا على شخصية الأفراد كما للأسرة، فهي مؤسسة إجتماعية تقف جنباً إلى جنب مؤسسة الأسرة، فالمدرس يعتبر بديلاً عن الوالدين في

علاقته مع تلاميذه من خلال قدرته على نقل مشاعر التوتر والعداء والخجل إلى طلابه بما يؤثر في شخصيتهم، أو يقلل من عدائهم وتوترهم وخجلهم الأمر الذي يؤدي إلى تكوين شخصية سوية للتلاميذ.

- **الرفاق والصحبة**: إن للرفاق والصحبة دورًا مهمًا في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد من خلال تأثيرهم في قيمه وعاداته وإتجاهاته.
- **وسائل الإعلام**: لها دور كبير وواضح في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد من خلال ما تقدمه من أخبار ووقائع وأفكار، فالإعلام بوسائله وإدارته ومضمونه يؤثر على تنشئة الأفراد إمّا بشكلٍ إيجابي من خلال حمايته من أي انحرافات سلوكية أو بشكلٍ سلبي وخطير يؤثر على الصحة النفسية والعقلية للأفراد.
- **دور العبادة**: تقوم دور العبادة بدور كبير في عملية تنشئة الأفراد من خلال تعليمهم القيم والمعايير والعادات والتقاليد التي تضبط سلوك الأفراد، ومن خلال إمداد الأفراد بإطار سلوكي معياري وتوحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين الطبقات وترجمة التعاليم الدينية إلى سلوك عملي.

وعليه فإنّ التنشئة الإجتماعية مسؤولة مسؤولية مباشرة عن سلوكيات الأفراد، التي لا يمكن أن تعتبر سلوكيات منحرفة أو سوية أو مرضية إلاّ إذا تم تقيمها من قبل المجتمع في ضوء مدى التزامها أو خروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية، من هنا كان لا بدّ من الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية ودراستها بصورة موسعة ومعمقة؛ لما لها من تربية الأبناء تربية سوية غير منحرفة أخلاقياً.

وأمّا فيما يخص عناصر عملية التنشئة الاجتماعية، فهناك عناصر متعددة منها ما هو متصل بالفرد ومنها ما هو متصل بالمجتمع تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية وتجعلها عملية ممكنة، فمن وجهة نظر (ناصر، 2004) تتمثل العناصر المتصلة بالفرد بالآتي:

- الصفات الوراثية للفرد وإمكاناته البيولوجية.
- قابلية الفرد للتعلم والتشكل وتعديل السلوك.
- قدرة الفرد على تكوين علاقات عاطفية أو التعاطف مع الآخرين.
- أن يكون لدى الفرد دوافع اجتماعية تدفعه للانتماء إلى جماعة، الأمر الذي يؤدي إلى بدء عملية التنشئة الإجتماعية التي تنتهي بعملية الإندماج الاجتماعي.

وأما العناصر المتصلة بالمجتمع الذي يُعد الوسط الأساسي لحدوث عملية التنشئة الاجتماعية تتمثل في:

- **المركز والدور الاجتماعي**: هنا تتحدد مكانة الفرد ويتحدد دوره في المجتمع من خلال قيامه بدوره يقوم الفرد بسلوكيات تتماشي مع قيم ومعايير المجتمع.
- **القيم**: تعتبر القيم نوع من المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك الاجتماعي الفردي والجماعي في المجتمع.
- **المعايير الاجتماعية**: هي من تحدد السلوك المرغوب فيه وغير المرغوب داخل الجماعة وفي المجتمع.
- **المؤسسات الاجتماعية**: هي المؤسسات التي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية، وبالأخص الأسرة والمدرسة، فهما يلعبان الدور الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية خصوصاً في السنوات الأولى من عمر الطفل.
- **القطاعات المجتمعية**: تعكس تلك القطاعات الطبقة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، أساسها اختلاف الطبقة والثروة والامتيازات والسلطة بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى اختلاف التنشئة الاجتماعية من بيئة إلى أخرى.

6-1-2 شروط التنشئة الاجتماعية وخصائصهـــــــــا:

يؤكد كل من الكين (Elkin) وهاندل (Handel) (المُشار لهما في الخولي، 2011) أنّ هناك ثلاثة شروط أساسية من أجل الوصول إلى التنشئة الاجتماعية الملائمة والصحيحة، تتمثل في النقاط الآتية:

- أنّ الطفل حديث الولادة يأتي على مجتمع قائم وموجود بالفعل فيه القيم والعادات والتقاليد والبناءات الاجتماعية القابلة للتغير باستمرار رغم أنه غير مهيأ لهذا التغير، من هنا لا بدّ من وجود وسائل وطرق تمثل وتشكل عملية التنشئة الاجتماعية تساعد الطفل الجديد التكيف مع التغيرات المستمرة.
- الميراث البيولوجي الذي يسمح ويساعد على التعلم، فالعقل والقلب والجهاز العصبي كلها أجزاء مهمة وضرورية من أجل التعلم الذي من شأنه أن يساعد في عملية التنشئة الإجتماعية، إضافة إلى أنّ هناك العديد من الميراث البيولوجي يمكن للفرد أن يستثمره

في التعليم، فعملية التنشئة الاجتماعية تكون شبه مستحيلة لدى الأطفال المُعتلين أو المعتوهين.

- الطبيعة البشرية الإنسانية تعني وجود عوامل معينة وعالمية بين البشر تمكنهم من التعامل بدور الآخرين والشعور مثلهم، إلى جانب المقدرة على التعامل مع الرموز ومعرفة الأصوات والكلمات التي لها معنى ولا يستطيع أن يتعامل معها إلا البشر.

وأما خصائص التنشئة الإجتماعية من وجهة نظر (تركية، 2015) تتمثل في أنّها:

- عملية تعلم اجتماعي يتعلم خلالها الأفراد الأدوار والمعايير الاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي.
- عملية يتحول خلالها الفرد من كائن متمركز حول ذاته يعتمد على الآخرين ليس الهدف من حياته سوى إشباع الحاجات الفسيولوجية، إلى فرد ناجح يُدرك معنى المسؤولية.
- عملية ديناميكية ومستمرة تبدأ بالحياة وتنتهي بانتهائها.
- تاريخية بمعنى أنّها ممتدة عبر التاريخ تختلف من مجتمع لآخر بالدرجة لكنها لا تختلف بالنوع.
- فردية اجتماعية وإنسانية يتميز بها الإنسان دون الحيوان.
- تلقائية ليست من صنع أفراد المجتمع بل هي من صنع المجتمع نفسه.
- نسبية تخضع لأثر الزمان والمكان وإجبارية بحيث يُجبر الأفراد على اتباعها.
- عامة منتشرة في جميع المجتمعات.
- لا تعني صب أفراد المجتمع في قالب واحد، بل تعني إكساب الأفراد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الإجتماعي في إطار ثقافي معين، وفي ضوء عوامل وراثية وبيئية.

7-1-2 أساليب التنشئة الاجتماعية وآلياتها:

تم التطرق من قبل بأن الآباء هم من يقومون بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في مراحلهم العمرية المختلفة، من هنا لا بدّ للآباء أن يتعلموا كيف لهم أن يقوموا بعملية التنشئة الاجتماعية، إلى جانب تعلمهم أنسب الطرق التي من شأنها تؤدي إلى إحداث التغير المطلوب في سلوك الأبناء ليصبحوا متوافقين مع ما يتوقعه المجتمع منهم اجتماعياً، لعل من أهم الطرق التي

يستخدمها الآباء في شتى أنحاء العالم ولها قاعدة علمية متفق عليها تبينها (الناشف، 2013) في مجموعة من النقاط يمكن إيجازها على النحو الآتي:

- **الثواب والعقاب**: يتم إستخدامها في تنشئة الأبناء من أجل تدريبهم على اكتساب سلوك مقبول من قبل الآخرين عن طريق الثواب، أو للحيلولة من تكرار سلوك غير مرغوب فيه اجتماعياً عن طريق العقاب، علماً بأن ممارسة الثواب في عملية التنشئة الاجتماعية أفضل من ممارسة العقاب، هذا ما تم التوصل له من خلال عينة الدراسة الحالية التي ترى بأن النمط الديكتاتوري الممارس على الأبناء من قبل الأهل هو سبب أساسي في ممارسة السلوكيات المنحرفة.
- **الملاحظة**: هنا التنشئة تتم من خلال إكتساب الأبناء للسلوكيات عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، مثلاً الخوف من الأماكن المرتفعة أو من بعض الحيوانات لدى الأبناء سلوكيات مكتسبة من ملاحظة الأبناء لأحد الوالدين أوالأخوة أو الأشخاص الذين يعيشون في دائرته الإجتماعية.
- **التقليد**: هنا يبدأ الأبناء بتقليد بعض سلوكيات أفراد أسرتهم والأفراد المحيطين بهم من خلال الصور الذهنية النامية التي يتم من خلالها استرجاع الصورة التي سيقلدها الأبناء.
- **التوحد**: هي طريقة أخرى من طرق التنشئة الاجتماعية يتم إستخدامها في أعلى مراحل الطفولة، لأن في المراحل المبكرة للطفولة يتم إستخدام التقليد كأسلوب وطريقة في التنشئة، التوحد يُفسر لنا كيف يمكن للطفل اكتساب سلوك اجتماعي وغير اجتماعي بشكل ثابت نسبيًّا لأنه يتم في أعلى مراحل الطفولة، وفيه يتم تبني الطفل نمطًا كليًّا للسمات والدوافع والإتجاهات والقيم التي توجد لدى الشخص المتوحد.

8-1-2 أنماط التنشئة الاجتماعية بين ضرورة التغيير وتحديات عصر المعلومات:

أن أنماط وطرق التنشئة الاجتماعية في الأسرة تتباين والسبب في ذلك خبرة الوالدين والوضع الطبقي للأسرة. فالأسر تختلف في ممارسة التشديد والعقاب البدني وممارسة الترهيب والحماية المفرطة، فقد أوضحت أدبيات ودراسات العلم الاجتماعي في إطار التنشئة الاجتماعية أنّ هناك ثلاثة أنماط من التنشئة الاجتماعية تُعتبر من أكثر الأنماط انتشاراً في المجتمع العربي تتمحور في: النمط المتسلط، النمط المتساهل والنمط الحازم، فالبحوث تشير إلى أن الأطفال الذين تربوا في كنف أبوين يستخدمان الأسلوب الحازم أظهروا تكيفاً أكبر من الناحية النفسية والإجتماعية، وكانت درجاتهم أعلى في التحصيل العلمي وتقدير الذات، كما تشير بعض الدراسات

إلى أن أكثر أساليب التنشئة انتشاراً في الأسرة العربية هي: أساليب التسلط، التذبذب والحماية الزائدة، إنّ نمط الحماية الزائدة يؤثر بصورة سلبية على نمو الاستقلالية والثقة بالنفس والكفاءة الإجتماعية مما يؤدي ذلك إلى زيادة معدل السلبية وضعف مهارات اتخاذ القرار، ليس فقط في السلوك وإنّما في طريقة التفكير، إذ يتعود الطفل من الصغر على كبح التساؤل والإستفسار ومن ثم الاكتشاف والمبادرة.

كما وتشير الدراسات إلى أن الانترنت وكل وسائل الاتصالات والمؤثرات الإلكترونية ذات الاحتكاك الثقافي المختلفة، أصبح لها شأن كبير في تغير أساليب التنشئة وعلاقة الوالدين بالأبناء وعلاقة الأبناء بالمجتمع، إذ لم تعد الطرق التقليدية للتنشئة الاجتماعية مصدرًا لها، بل إنها معارف وقيم تحصل من خلال هذه الوسائط، لذلك يتطلب الأمر ضرورة استحداث طرق وأساليب جديدة للتنشئة خاصة مع انتشار تقنيات جديدة للاتصال والتواصل عبر شبكة الإنترنت، ففي الواقع أنّ التنشئة الإجتماعية في عصر المعلوماتية أصبحت لا تفيد معها الأساليب التقليدية من قبيل إفعل ولا تفعل، لأن تنشئة عصر المعلومات هي التي تخلق الوعي بمدى قيمة ما يعرض على الفرد، وهى التي تمكنه من التمييز بين الصحيح وغير الصحيح.

من خلال ما سبق يمكن طرح سؤال مفاده: ما العمل تجاه ذلك المتغير المعلوماتي الذى أصبح يمس كل جوانب حياتنا؟ إنّ الإجابة على السؤال السابق يأخذ إتجاهين، **الإتجاه الأول**: يقع على عاتق الآباء، بمعنى أن يدرك الآباء أنّ الأساليب التقليدية في التنشئة لم تعد ذات جدوى مع جيل عصر المعلومات، فالأفضل أن يتم تعلم أساليب جديدة في التعامل مع هذا الجيل الذى أصبح بوسعه أن يصل إلى ما يجهله من معلومات في أي مجال من المجالات عن طريق الضغط على مفاتيح الكمبيوتر، **أمّا الإتجاه الثاني:** فيتمثل في تعلم الأبناء أساليب التنشئة الواعية، وتثقيف الطفل وتعريفة بالأضرار التي يمكن أن تواجهه عند سوء إستخدامه لشبكة الإنترنت، فالتحدي الراهن يكمن في إيجاد صياغة للتنشئة تجمع بين استيعاب القيم (الأساسية) المحددة للهوية إلى جانب آليات التكيف والتفاعل مع التغيرات السريعة للعصر بما يحفظ تلك القيم ويضمن استمرار الهوية (محمد، 2014).

إنّ ما سبق يوضح لنا أنّ الإتجاه الثاني أفضل من الإتجاه الأول في تربية الأبناء، لذا يجب على الأهل عند قيامهم بتنشئة أبنائهم أن يتبعوا الإتجاه الثاني الذي يتماشي والتغيرات التي حدثت وسوف تحدث في المستقبل على الأسرة والمجتمع ليس فقط من ناحية تكنولوجية، لا بل على العكس عليها أن تتماشى كذلك مع التغيرات التي تتعلق بالعادات والقيم والتقاليد التي من شأنها أن تساعد على تنشئة أبناء سويين غير منحرفين.

فكل ما تقوم به الأسرة في تنشئة أبنائها وضبطهم يرتكز على ما تستخدمه تلك الأسرة من أنماط مختلفة في التنشئة الاجتماعية، إنّ أنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تربية الأبناء بالرغم من تعدد مؤسسات التنشئة.

إنّ النظم الأسرية لا تختلف كثيراً عن غيرها من النظم الاجتماعية الأخرى، فعلى الرغم من استمراريتها وتواصلها إلاّ أنّها تخضع للتطور المستمر وتتأثر بالعديد من العوامل التاريخية والنفسية والحضارية التي تنعكس على النظم الأسرية، فبمجرد ولادة الطفل تبدأ عملة التنشئة التي من خلالها يتعرض الطفل لأنماط متباينة من التنشئة الأسرية بيّنها كل من (عدنان وبسام، 2005) على النحو الآتي:

- **نمط القسوة والتسلط:** يمتاز هذا النمط بالمنع والرفض لرغبات الأبناء، إضافة إلى الصرامة والقسوة في معاملتهم وإعطائهم مهام ومسؤوليات أكثر من طاقتهم. بمعنى هذا النمط يُستخدم عندما يرغب الأهل بتحديد مأكل ومشرب وملبس ونوم ودراسة الأبناء، وكل ما يلزمهم مما يترك آثار سلبية على سلوكهم وشخصيتهم.
- **نمط الحماية الزائدة:** إنّ معظم الأسر تمتاز بهذا النمط، الذي يمتاز بسلب رغبة الأبناء في التمرد والاستقلال نتيجة تدخل الوالدين في شؤون الأبناء بشكل دائم ومستمر لدرجة تصل بالوالدين أن يقوموا بالواجبات الخاصة بهم، إن ما سبق يعني أن الأبناء لا يُتاح لهم فرصة اختيار ما يرغبونه من أنشطة متنوعة الأمر الذي يؤدي إلى أن يجد الأبناء صعوبة في تحملهم للمسؤولية في مستقبل حياتهم.
- **نمط الإهمال:** إنّ هذا النمط قد يكون الوجه الآخر لنمط الحماية الزائدة، لأن من خلاله يمكن ملاحظة عدم المبالاة بنظافة الطفل وعدم إشباع لحاجاته الضرورية، إلى جانب عدم الاهتمام بأكله وشربه ولباسه مما يؤثر ذلك سلباً على الأبناء كأن يصبحوا عدوانيين على سبيل المثال، إضافة إلى أنّ هذا النمط يؤثر على شخصية الأبناء وتكيفهم ونموهم النفسي والاجتماعي.
- **نمط التذبذب بين العقاب والثواب:** إنّ هذا النمط يُعتبر من أخطر الأنماط في تنشئة الأبناء لأنه يتضمن التقلب في معاملة الطفل بين الشدّة واللين، فمثلاً هذا النمط يُعاقب فيه الأبناء على عمل ما وفي الوقت نفسه يُثاب عليه. إن هذا التأرجح بين العقاب والثواب يجعل الأبناء يشعرون بحيرة تؤثر على نفسيتهم وإستقرارهم مما يُنتج شخصية متقلبة متذبذبة.
- **نمط التفرقة:** يمتاز هذا النمط بالتفرقة بين الأبناء في المعاملة بسبب الجنس والسن الأمر الذي يؤدي إلى أن يتصف الأبناء بشخصية مليئة بالغيرة والحقد والحسد وتكوين سلوكيات غير سوية.

- **نمط السواء**: يُعتبر هذا النمط الوجه الآخر لنمط التفرقة، إنّ نمط السواء من أفضل وأنسب أنماط التنشئة الأسرية التي تحقق الصحة النفسية للأبناء؛ لأنه يتجنب أساليب التنشئة غير السوية الأمر الذي يؤدي إلى التوافق والتكيف النفسي والإجتماعي للأبناء.

في حين أنّ أنماط التنشئة الاجتماعية والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة والتي تؤثر سلباً وإيجاباً في تربية الأبناء إضافة للأنماط السابقة من وجهة نظر (الداهري، 2008) تتمثل بالآتي:

- **نمط التوقعات العالية**: إنّ إتباع الوالدين هذا النمط في تربية أبنائهم يتم من خلال وضع الآباء توقعات عالية ومرتفعة تفوق قدراتهم، في حال فشلهم في تحقيق تلك التوقعات يشعرون بخيبة أمل وخوف من عقاب الوالدين مما يؤثر ذلك في تكوين شخصيتهم.
- **نمط النقد والتوبيخ**: يُستخدم هذا النمط من منطلق السيطرة وفرض القوة على الأبناء وإسقاط الأخطاء عليهم، كما ويُستخدم في هذا النمط ألفاظ سيئة وبذيئة مما يجعل الأبناء يبتعدون عن آبائهم ويشعرون بالدونية وعدم القدرة على تحقيق ما يحتاجونه.
- **نمط الرفض والحرمان**: هنا يتم رفض الأبناء من قبل والديهم بدلاً من رفض السلوكيات الخاطئة التي يقوم بها الأبناء مما يُشعرهم بأنهم أبناء غير مرغوب بهم، فيتكون لديهم الشعور بالدونية وعدم الثقة بأنفسهم ممّا يؤثر بالنهاية على شخصيتهم.
- **نمط الدلال الزائد**: يُسمى بنمط تعزيز الطفل على سلوكيات خاطئة، هذا النمط لا يكون إلاّ في أسر تتمتع بممارسة الدلال الزائد لأبنائها لدرجة أنها تُشجع أبناءها على السلوكيات السلبية والعدوانية كالكذب والسرقة على سبيل المثال مما يجعلهم عدوانيين وغير سويين سلوكياً.
- **نمط الضبط التربوي**: هذا النمط يُسمى كذلك نمط السواء، يتميز بالضبط المتوازن والمعتدل دون تسلط أو تساهل، وفيه يتم محاسبة الأبناء على السلوكيات الخاطئة ومكافأتهم على السلوكيات الصحيحة من قبل الآباء، هنا يتم تربية أبناء يتمتعون بتقدير مرتفع لذاتهم واعتماد كبير على أنفسهم.

إنّ ما سبق يوضح لنا إلى أي مدى يمكن للأسرة أن تؤثر على النمو النفسي للأبناء وتكوين شخصيتهم وتحديد ملامحهم ونموهم العقلي والاجتماعي والجسماني، ذلك عن طريق نمط التنشئة الأسرية التي يتم اتباعها، وعليه يبدو واضحاً لنا أن الأسرة ما هي إلا جماعة ونظام اجتماعي رئيسي، فهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب وإنما هي مصدر الأخلاق والإطار الذي يتلقى فيه الأبناء أولى دروس الحياة الاجتماعية، من هنا يمكننا التوصل إلى المكانة الهامة

التي تحتلها الأسرة من حيث تأثيرها على شخصية الأبناء أثناء تنشئتهم تنشئة صحيحة وسليمة وسوية (عدنان وبسام، 2005).

من هنا نلاحظ الأهمية التي تحتلها الأسرة في البناء الاجتماعي (Social Structure) كونها الخلية الأولى لسائر الهيئات الأخرى في المجتمع وأساس الحياة الاجتماعية، ولها أثر كبير على نمو شخصية الأبناء وصفاتهم الاجتماعية، فالأسرة تُعدّ أبناءها للحياة الاجتماعية عن طريق تزويدهم بالعادات والتقاليد واحترامهم لما لها من أثر كبير في تكوين شخصيتهم وقدرتهم على التفاعل فيما بينهم (القريشي، 2011، ص 169-172).

9-1-2 التنشئة الاجتماعية والجريمـــــــــــة:

إنّ ما سبق يوضح لنا الأهمية الكبرى لدور الأسرة كأهم وسيط من وسائط التنشئة الاجتماعية التي تُسهم في تشكيل شخصية وسلوك الأبناء، إلاّ أنّ ذلك لا يعني بأن الوسائط الأخرى ليست ذات أهمية في تشكيل شخصية وسلوك الأبناء، وعليه لا يمكن إنكار دور المناخ الاجتماعي الذي يعيش فيه الأبناء سواء أكان هذا المناخ مجتمعًا محليًّا أم مجاورة سكنية، وما يتصف به هذا المناخ من خصائص وصفات وثقافات فرعية تميزه عن غيره من المجتمعات في تشكيل شخصية الأبناء وسلوكهم إمّا بالإيجاب أو السلب، من هنا نلاحظ أنّ للمناخ الاجتماعي إسهام في تبني أساليب التنشئة الاجتماعية التي تختلف من مكان لأخر باختلاف الثقافات والمستوى التعليمي وثقافة الوالدين داخل الأسرة.

مما سبق يمكن استنتاج أهمية التنشئة الاجتماعية في الحد من قيام الأبناء بالجرائم المختلفة والمتعددة من خلال اكتسابهم العادات والتقاليد والقيم واكتسابهم الشخصية والسلوك من خلال الأسرة والمحيط الذي يحيط بالأبناء بما يحتويه من رفاق وجيران ومؤسسات، فهناك العديد من المجتمعات والمناطق السكنية التي تحيط بالأبناء خلال تننشئتهم تُعتبر مناخاً لتنامي الجرائم والإنحرافات الجنسية بمختلف أشكالها الأمر الذي يؤثر على الأبناء وتنشئتهم، وينعكس عليهم كنتيجة لبعض الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية للأبناء (عبد الحميد،2011)، إضافة إلى تنامي السلوكيات الشاذة التي تُعرف على أنها "عبارة عن السلوكيات اللاسوية يقوم بها الأفراد غير السويين، تختلف تلك السلوكيات عن سلوكيات الأفراد الطبيعين، مما يجعلهم أفراد غير متوافقين من الناحية الإجتماعية والإنفعالية" (صالح، 2014، ص: 26).

مع العلم بأن الجريمة من ناحية قانونية ومن وجهة نظر (عبد الحميد، 2011) "كل فعل يجرّمه المشرع وينص له القانون، يمثل قاعدة جزائية تطبق على الخارجين عنها، كما وأنّ

الجريمة عبارة عن "كل فعل يتعارض مع ما هو نافع ومفيد للجماعة، وينتهك ويخترق الأعراف والقوانين السائدة في المجتمع" (ص: 162 و ص: 167). أمّا الجريمة من وجهة نظر اجتماعية "عبارة عن كل سلوك يتصف بالإنحراف عما هو مرسوم له طبقاً للمعايير المحددة سلفاً داخل المجتمع بوساطة التشريعات والقوانين التي من شأنها أن تنظم سلوكيات الأفراد داخل مجتمعهم بما يتوافق مع الشرائع والأعراف والعادت، بمعنى أنّ وجهة النظر الاجتماعية للجريمة هي "كل فعل ضار بمصالح الجماعة، يُحدد الفعل بأنه ضار أو غير ضار ليس من خلال النص التشريعي وإنّما من خلال مبادئ القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تسود الجماعة" (سالم وعلي وسالم، 2015، ص: 19)، إن من ضمن تلك الجرائم والإنحرافات الجنسية التي تُعرف بأنها عبارة عن "الإشباع الجنسي بطرق غير شرعية من خلال تجارة الجنس والدعارة في أسواق البغاء والكباريهات والنوادي الليلية وسائر الأماكن التي تقدم الخدمات الجنسية في عالم الإنحرافات" (إبراهيم، 2012، ص13)، والجريمة الجنسية تُعرف بأنها "عبارة عن الجريمة التي يتم إرتكابها من قبل الجاني على المجني عليه في شرفه وعرضه من خلال إيقاع فعل جنسي عليه (لمس، تقبيل وإيحاءات جنسية) دون رغبة من المجني عليه أو بإكراهه على فعل تلك السلوكيات الجنسية" (نبيه، 2008، ص: 15)، بما أن هناك علاقة ما بين التنشئة الإجتماعية التي يقوم بها الأهل مع أبنائهم وممارسة هؤلاء الأبناء لبعض السلوكيات المنحرفة التي من بينها التحرش الجنسي، كان لا بد من التحدث عن التحرش الجنسي وكيف للتنشئة الإجتماعية تحدّ من ممارسة الأبناء له، حيث أن المحور الثاني من هذا الفصل سوف يتحدث عن مشكلة التحرش بشكل موسع لما لتلك المشكلة من أهميّة.

2-2 المحور الثاني: جريمة التحرّش الجنسي ونظرياتهـــــــا:

2-2-1 مفهوم التحرّش الجنسي:

تعتبر قضية التحرّش من القضايا العامة والمنتشرة أكثر مما قد يلحظه الناس لأنّ تلك القضية مرتبطة بطبيعة مجتمعاتنا العربية المبنية على ثقافة التستر وعدم التحدث خوفاً من الفضيحة (موسى، 2009). ولكن مع تفاقم المشكلة وزيادتها وتعدد صورها وجدت المرأة أن السبيل أمامها هو التحدث حول تلك المشكلة ومحاولة البحث عن حلول لها إذ أصبحت مشكلة حقيقية تعانى منها المرأة في المجتمع الفلسطيني بشكل يومى سواء كان ذلك في الأماكن العامة مثل (الأسواق، الشوارع والمواصلات العامة) أو الأماكن الخاصة (كالمؤسسات التعليمية، أماكن

العمل، النوادى الرياضية والجامعات)، التى تحتاج إلى جهود متعددة وبحوث مختلفة من المرأة في المجتمع الفلسطيني لمواجهتها.

إنّ تلك الظاهرة في مجتمعاتنا ترتبط برواسب اجتماعية وسيكولوجية وثقافية موجودة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، الجامعة، دور العبادة، وسائل الإعلام والرفاق) كما وترتبط بطبيعة الإنسان وغرائزه الفطرية، يُعتبر التحرّش ظاهرة عنف ضد المرأة ليس بالضرورة أن يكون نابعًا من غرائز ودوافع جنسية فقط، بل في بعض الأحيان يكون الدافع منه التسلط والرغبة في إهانة وإذلال الطرف الآخر الأضعف.

لقد شاع التحرّش الجنسي بصورة سيئة وسلبية في مجتمعاتنا العربية بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص حتى بات ظاهرة يومية تتعرض لها المرأة رغم رفضه دينياً واجتماعياً وسلوكياً، فالعديد من الدراسات تؤكد على وجود التحرّش الجنسي بكل أشكاله وأبعاده بشكل غير معقول في مجتمعاتنا العربية، وحذرت من أن التحرّش الجنسي قد يكون له آثاره الضارة على تماسك المجتمع ونسيجه (إبراهيم، 2008).

فالعنف هو سمة من سمات الطبيعة البشرية عند مدرسة التحليل النفسي، يتسم به جميع أفراد المجتمع سواء كانوا أفراد أم جماعات، إذ يتم إستخدام العنف حينما لا يستطيع العقل على الإقناع والإقتناع فيلجأ الإنسان لممارسة العنف لتأكيد ذاته، كما ويُستخدم العنف نتيجة ضغط نفسي ومعنوي يتصف به من يستخدم العنف، يقصد من خلاله السيطرة على الآخرين وتدميرهم وممارسة القوة والإكراه عليهم عن قصد، مما ينتج عن ذلك إلحاق الضرر والأذى المادي وغير المادي بالنفس والآخرين معاً، وعليه نلاحظ أن خطورة العنف تكمن في النيل من قدرات الآخرين، وما يضطلع بهم من مسؤوليات ومهام، إضافة إلى تعرض أمنهم واستقرارهم كما أمن واستقرار المجتمع للخطر الأمر الذي يؤثر على أبنائه وأجهزته ونظمه وسياسته (عبد الحميد، 2011، ص: 46)، كما أن العنف يُعرف "بأنه الرغبة والميل لإيقاع أذى جسدي على الآخرين من خلال إستخدام القوة والتهديد، بهدف إلحاق الضرر بالآخرين وإتلاف ممتلكاتهم" (الزيود، 2012، ص: 19). مما سبق يمكن تعريف العنف بأنّه فعل يقوم به الأفراد من خلال إستخدامهم للقوة بشكل غير مشروع يحرمه القانون والمجتمع على حد سواء لأنّه يلحق الضرر بمن يتعرض له.

إضافة لما سبق فإنّ المجتمع الذكوري يتحمل مسؤوليته تجاه المرأة وعذابها، فلمّا كان الرجل ينظر إلى الفعل الجنسي على أنه شكل من أشكال الهيمنة والاستيلاء والتملك لجسد المرأة في إطار شرعي أومحرم، فالرجل هو من يقوم بتسيير الفعل الجنسي دون مراعاة الطرف الآخر (المرأة)، إنّ المجتمع الذكوري يرى أن الفعل الجنسي من حق الرجل، وأنّ على المرأة الاستسلام للرجل دون أن يكون لها حق الاستمتاع والمطالبة بالإشباع على اعتبار أن ذلك مساس برجولته

وكرامته، من هنا على المرأة الخضوع لرغبته الجنسية متى شاء دون تردد أو خوف منها، فهو يتعامل مع جسد المرأة كشيء غريزي للمتعة لا غير دون أن يحاول فهمها، وعلى الرغم من أن المجتمع الذكوري هو من يستغل المرأة جنسياً، فالمرأة عنده أداة للمتعة لكن علنيًّا يدينها ويرفضها بل ويقتلها حفاظاً على شرف العائلة (الطويل، 2010)، بالرغم من أن المتحرّش هو (الأب، العم، ابن العم، الجد، العمة)، فغالبية أفراد عينة الدراسة الحالية أكدنّ على أن المتحرّش بهنّ هو قرب من الدرجة الأولى.

إن التحرّش يستمد شرعيته في العديد من الأحيان من خلال التفوق السلطوي والسياسي والثقافي الذي يتمتع به الرجال في المجتمعات العربية. ففي الواقع إن مصدر الهيمنة الذكورية في المجتمع الذكوري تتمثل بمجموعة العادات والتقاليد التي تعزز السلطة الأبوية عند الرجال، التي من خلالها يقوم الرجال في بعض الأحيان بممارسات غير أخلاقية كالتحرّش الجنسي الذي ينال من حقوق المرأة وينتهك حريتها وكرامتها، من هنا نلاحظ بأن قضية التحرّش الجنسي لا تعني المرأة فقط لأنه وفي الوقت نفسه هي قضية مجتمع وأسرة معاً (إنها قضية حقوق إنسان واحترام كرامة جسد المرأة) (البوابيجي، 2007).

فالتحرّش الجنسى يُنظر إليه على أنّه أحد أشكال التمييز بخلاف كونه أحد أخطر المشكلات الاجتماعية الحالية لكلا طرفي عملية التحرّش (المتحرّش والمتحرّش بها)، بطبيعة الحال نجد أنّ المرأة هي الفئة الأكثر تعرضًا للتحرّش الجنسي على الرغم من أنّ الدراسات تشير لوجود فئات أخرى قد تكون ضحية للتحرّش مثل المراهقين والأطفال والأقليات، إلاّ أن الشائع أنّ المرأة هي الأكثر تعرضًا للتحرّش الجنسي. فمع أن التحرّش الجنسى مسلك وتصرف مُجرَّم ومحرم قانوناً سواء في أماكن العمل أو المؤسسات التعليمية المختلفة، إلا أننا نجدها شائعة وتتخذ أشكالاً مختلفة، والمتأمل في تلك الظاهرة الخطيرة يجدها ظاهرة عالمية تختلف حدتها وسعة انتشارها من مجتمع إلى آخر، وبالتالى تتباين أسبابها ودوافعها من مجتمع لأخر ومن ثقافة إلى أخرى (محمد، 2010)،

يُعرف التحرّش الجنسي في اللغة: "من حَرَشَه حَرشاً أي خَدَشَه، وتحرّش به أي تعرّض له ليُهيجه، في حين أن الحَرش والتحريش تعني الإغراء بين القوم" (الخرسة، 2012، ص: 25)، وهناك من يُعرف التحرّش الجنسي "بأنه كل سلوك متعسف يظهر في تصرفات وأقوال وحركات وكتابات يمكن لها أن تنال من شخص ما يعرض بذلك حياته للخطر والتهديد، عندما يظهر التحرّش يكون كالآلة التي تدور يمكنها أن تسحق وتأكل كل شيء (إنها ظاهرة مرعبة لأنها لا إنسانية)، فالتحرّش الجنسي ما هو إلا خطوة إضافية على التحرّش الإخلاقي" (هيريجويان، 2006، ص: 53-54). في حين أن (إبراهيم، 2012) يرى بأن التحرّش الجنسي يقع ضمن

الإنحرافات الجنسية حيث عرفه بأنه "عبارة عن صدور فعل مخالف ومنافٍ للآداب والأخلاق المُتعارف عليها ضد المرأة" (ص: 13).

كما أن هناك تعريفًا آخر للتحرّش الجنسي يتمحور في أنّه "تصرفات واعتداءات جنسية غير مرغوب بها من قبل المتحرّش يستخدم بها قوته للسيطرة على الضحية، ويمكن أن تأخذ تلك التصرفات أشكالاً جسدية تبدأ بسحب الملابس وملامسة غير مرغوبة للجسم حتى تصل للاغتصاب، إضافة لما سبق يمكن أن تأخذ أشكالاً لفظية تتمثل في التعليقات الجنسية، النكات الجنسية أو نشر الشائعات" (David, 2008)، في حين يُعرف المركز المصري لحقوق المرأة التحرّش بأنه "سرطان مجتمعي غير لائق له طبيعة جنسية يضايق المرأة ويُشعرها بعدم الأمان، يتم بصورة يومية في جميع الأماكن، وهو غير مقصور على فئة عمرية أو طبقة اجتماعية معينة، فجميع الفتيات معرضات للتحرّش سواء كُنّ محجبات أو سافرات" (شلالا، 2010، ص: 59).

وأما التحرّش الجنسي من وجهة نظر محمد (2010) يعتبر "ظاهرة عنف ضد المرأة غير نابع بالضرورة من دافع الرغبة الجنسية لوحدها بل أحياناً ينبع من دافع التسلط والرغبة في إذلال الطرف الآخر وإهانته من خلال التفوق السلطوي الاجتماعي السياسي أو الثقافي الذى يتمتع فيه في المجتمع، إضافة لما سبق يمكن تعريفه بأنه محاولة استثارة الأنثى جنسياً بدون رغبتها من خلال اللمس، الكلام، المحادثات التليفونية والمجاملات غير البريئة" (ص: 23).

في حين يُعريف التحرّش الجنسي من ناحية إجرائية، بأنه سلوك غير مرغوب فيه وغير مقبول يتضمن مجموعة من الأفعال والانتهاكات التي تبدأ بسيطة إلى أن تصل إلى مضايقات حادة تتضمن تليمحات لفظية وصولاً إلى نشاطات جنسية تصدر من المتحرّش تجاه المتحرّش بها قد تصل في كثير من الأحيان إلى الاغتصاب الذي يُفقد الفتاة عذريتها ويجعلها تعيش حياة مأساوية، هذا ما حصل بالفعل مع العديد من الفتيات عينة الدراسة تمّ التوصل إليها من خلال مقابلات دراسة الحالة.

2-2-2 النظريات التي تفسير التحرّش الجنســــــي:

تُعتبر النظريات الاجتماعية وغيرها من النظريات المرشد الذي يقوم بتحديد معالم أي ظاهرة يراد دراستها، وعليه فإنّ أي دراسة في العلوم الإجتماعية لا بدّ لها من إطار نظري يتم تحديده من خلال النظريات التي تتوافق وتتماشى مع السياق الإجتماعي والثقافي والإقتصادي التي تظهر فيه. فعلى سبيل المثال فإنّ دراسة وتحليل أي مشكلة من مشاكل الجنس في سياقها الإجتماعي ما هو إلا تعرض لمشاكل البناء الاجتماعي بجميع أنساقه، وبما أنّ التحرّش الجنسي

من ضمن الظواهر الاجتماعية التي قد تحدث في كل المجتمعات وتضيق حسب الظروف التي تهيّيء الفتاة لأن تكون ضحية والمعتدي لأن يكون مجرماً.

هنا يُقصد بالظاهرة الاجتماعية (Social Phenomenon) "كل ضرب من السلوك سواء كان ثابتاً أو غير ثابت، يعمّ في المجتمع بأسره لها وجود خاص مستقل عن الصور التي تتشكل بها في الحالات الفردية". مما سبق يتضح لنا بأنّ الظاهرة الاجتماعية ما هي إلا سلوك يطرأ على عادات المجتمع يتخذها شخص أو أشخاص يُشكلون منحنى سلوكي معين خاص به، إذ تصبح تلك السلوكيات ظاهرة اجتماعية منتشرة في بيئة معينة ضمن المجتمع الواحد، إن القصد من وراء إستخدام مصطلح الظاهرة في موضوع التحرّش الجنسي ما هو إلا دليل على أنّ التحرّش الجنسي ليس بنادر ولا بشائع، بل هو ما بين الندرة حيث يندر حدوثه والشيوع إذ يطغى ظهوره على عادات المجتمع (الخرسة، 2012، ص: 24).

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة ومعالجة تلك المشكلة الاجتماعية، لا بد من البحث في الأسباب التي تدفع المتحرّش للقيام بهذا السلوك والظروف المختلفة المحيطة بالمتحرّش من خلال النظريات التي تفسر مشكلة التحرّش، لعل من أهمها الآتي:

- **النظرية الاجتماعية الثقافية**: تتخذ تلك النظرية وجهة نظر نسوية حيث يتصور أصحاب تلك النظرية أن سلوك التحرّش الجنسي فعل ناتج عن الأنظمة الرعوية ذات السلطة والسيطرة الذكورية، تلك الهيمنة التي تمكّن ممارسة القوة الجنسية بتأكيد وسيطرة الرجل والحفاظ على هذه السيطرة والسلطة وإعادة إنتاجها باستمرار (بورديو وباسرون، 2007).
- **نظرية دور الجنس**: بدأ أصحاب نظرية دور الجنس من منطلق أنّ التحرّش الجنسي ناتج عن سيطرة أدوار الجنس على الأدوار الأخرى (كأدوار العمل) على سبيل المثال، بمعنى أنّ الرجال في أي مواقف تفاعلية يتعاملون مع النساء من خلال دور الجنس فقط، إنّ ما سبق يعني أنّ التحرّش الجنسي يحدث حتى وإن كانت المرأة تملك القوة والسلطة، ففي هذه الحالة يلعب الدور الجنسي للمرأة العامل الحاسم، إنّ هذا لا يمنع تعرض المرأة لأي شكل من أشكال التحرّش حتى وإن كان رمزي أو ضمني. من هنا فإنّ التحرّش الجنسي بأشكاله المختلفة ليس مجرد سلوك انحرافي عن قيم ومعايير المجتمع ولكنه فعل متجذر ومتأصل داخل تفاعلات الأفراد اليومية، إذاً التحرّش الجنسي يأتي كرد فعل لما تمارسه الأبنية النظامية من ضغوط على الأفراد، فللمرأة رموز ليلية لها صفة العمق والغرور والظلمة حتى الجسد الأنثوي لا ينظر إليه بصفة الجسد المفكر أي الجسد الثقافي الرمزي الفاعل بل ينظر إليه كجسد عضوي فقط والتركيز على الجنس كحاجة بيولوجية، ويكون رفض المرأة كرد فعل طبيعي لأنّها لا

تستطيع إلغاء هذا النص، لكنها تحاول تحطيم هيمنة الرجل، ذلك بنكران حقيقته أومحاولة التفوق عليه من الناحية الذكورية التسلطية (بوفوار، 2008).

- **النظرية البيولوجية:** هنا يتم اعتبار التحرّش الجنسي سلوكا إنسانياً فردياً، فالعلماء اتجهوا إلى البحث عن العوامل التي تقف وراء الجريمة في التكوين العضوي للإنسان، ذلك عن طريق إخضاع الحالة محل البحث للفحص الطبي الشامل من أجل الوقوف على الخلل العضوي الذي تعاني منه تلك الحالة الذي قد يكون له دلالة في تفسير السلوك الإجرامي (البوابيجي، 2007).

فالتفسيرات البيولوجية للسلوك الجُرمي تتمحور حول العوامل الفسيولوجية الموروثة وذات العلاقة باكتساب تلك السلوكيات غير الاجتماعية (بمعنى أنّ الجريمة ناتجة عن الوراثة) لا علاقة للتنشئة الإجتماعية بذلك، إنّ من أبرز رواد التفسيرات البيولوجية لمبروزو (Lombroso) الذي يرى أن المجرمين ما هم إلا نتيجة لشكل أجسامهم بالتالي تخلفوا عن الناس الأسوياء، هنا يمكن القول بأن التكوين البيولوجي مرتبط بالوراثة سواء كان ذلك بشكل مباشر كأن يولد الشخص في عائلة مجرمة أو غير مباشر من خلال ارتباطه بعائلة لديها تاريخ طويل بمرض الجنون (الوريكات، 2014).

إنّ التفسير البيولوجي لسلوك التحرّش الجنسي يبيّن أن المتحرّش تبدأ أفكاره وعواطفه تدور في داخله تجاه المرأة، فتتكون ردة الفعل الإنفعالية التي تتمثل في (التوتر الذي يُسبب ردود فعل نوعية على مستوى الأعصاب)، ثمّ تحدث الحالة النفسية وهي (التحرّش)، حيث يتم التفريغ من خلال الكلام أو النظرة الفاحصة أو الحركة أولمس المرأة لتحقيق أهداف المتحرّش الشخصية (البوابيجي، 2007).

على الرغم مما سبق إلا أنّ التفسير البيولوجي لسلوك التحرّش غير كافٍ للدراسة والتحليل، صحيح أنّ التكوين البيولوجي المتمثل بالوراثة له دور في العديد من السلوكيات المنحرفة إلا أنّ الوراثة وحدها غير كافية للقيام بمثل تلك السلوكيات، بمعنى أنّ تلك السلوكيات تحتاج إلى محفزات بيئية نفسية تمارس دوراً تفاعلياً مع العوامل البيولوجية التي من خلالها يقوم الفرد بممارسة السلوكيات المنحرفة، بمعنى أن التفسير البيولوجي يجب أن يكون مُكمل للتفسيرات الأخرى.

- **نظرية التحليل النفسي:** تحتل التفسيرات النفسية في تفسير السلوك الإنساني مكانة متميزة في العلوم الإجتماعية تحديداً في علم الجريمة، إذ تشترك التفسيرات النفسية بمجموعة من الافتراضات تتمحور حول أن الفرد وحدة التحليل الأولية، وأن الشخصية هي الجزء الرئيسي للدافعية في الشخص (الوريكات، 2013).

نشأت مدرسة التحليل النفسي بزعامة فرويد التي ترجع السلوك الإجرامي إلى التكوين النفسي وحده، إذ يرى فرويد أنّ الإنسان بطبيعته غير اجتماعي، وأنّ السلوك الفردي يتوقف على أقسام النفس الثلاثة: الأنا (Ego) والهو (Id) والأنا الأعلى (Super Ego) فإذا تغلبت الشهوات والميول الفطرية فإن السلوك يكون منحرفاً وتكون الشخصية غير ناضجة، أمّا إذا تغلبت الأنا الأعلى التي تمثل القيم والمثل وتحكم الضمير والعقل كان السلوك قويمًا وكانت الشخصية ناضجة.

كما ويرى أصحاب نظرية التحليل النفسي أنّ العنف عبارة عن غريزة وأنّ التحرّش شكل من أشكاله، يقول فرويد إنّ في الإنسان غرائز تدفعه للقيام بأي سلوك يتصف بالعنف وهي غرائز الجنس التي يتم بوساطتها الحفاظ واستمرار النوع وغريزة الحياة التي تؤمن ببقاء الفرد وأمنه (البوابيجي، 2007).

إنّ التحليل النفسي يفسر مشكلة التحرّش الجنسي بمعزل عن البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي تساهم في تشكيل شخصية الأفراد إما بشكل سلبي أو إيجابي، وتركز على البيئة النفسية وحدها، وهذا غير كافٍ في دراسة سلوك الأفراد وما ينتج عنها من انحرافات جنسية.

- **نظرية التفسير الاجتماعي (الأيكولوجيا):** يتفق رواد المدرسة الاجتماعية في تمييز العوامل البيئية عند تفسيرهم السلوك الإجرامي إذ إنّ الفرد في بيئته يتأثر بعوامل اجتماعية متعددة تؤثر في سلوكه تأثيرًا يختلف من فرد لآخر قد تؤدي تلك العوامل إلى سلوكيات إجرامية عند البعض، في حين لا يكون لها أثر في سلوك الآخرين، فقد ظهرت إتجاهات ونظريات تؤكد أهمية العوامل الاجتماعية في تفسير السلوك الإجرامي كان أول من نادى بذلك العلامة الإيطالي (فيري)، إذ أكد على أنّ الجريمة ما هي إلا ثمرة عوامل متعددة داخلية وخارجية، ثم جاء بعده العلامة الفرنسي (أميل دوركايم) الذي قال بأنّ السلوك الإجرامي سلوك إنساني ينشأ داخل المجتمعات ويرتبط بها وجودًا وعدمًا، فالنظم الإجتماعية والبناء الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي ومختلف عناصر البيئة الإجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليم والثقافة ووسائل الإعلام والدين والأسرة جميعها ترتبط بالسلوك الإجرامي، لأنّ المجرم مرتكب هذا السلوك هو كائن اجتماعي بذاته، وجريمته تعتبر فعل مخالف للقانون ومضاد للمجتمع، لذا يجب دراسة العلاقة بينه وبين البيئة الإجتماعية، وتحليل السلوك الإجرامي الذي يتكون من خلال هذه العلاقة، ومن العلوم التي صنفت عوامل السلوك الإجرامي إلى ظروف البيئة وظروف الأسرة علم النفس الاجتماعي، فالسلوك الإجرامي هنا يتكون نتيجة مصادر

متعددة مرتبطة بعلاقة ما مع السلوك الإجرامي، وحصيلة عوامل داخلية تكوينية وعوامل خارجية بيئية (البوابيجي، 2007).

تعتبر نظرية التفسير الاجتماعي من النظريات التي من شأنها أن تُفسر السلوك الإجرامي، كونها تأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين الشخص المجرم والبيئة المحيطة به والظروف النفسية التي لها تأثير كبير على تكوين شخصية الأبناء، بمعنى أن تلك النظرية تدرس عوامل السلوك الإجرامي من خلال مجموعة الظروف التي تحيط بمن يرتكب الجريمة وهذا هو الصحيح.

- **النظرية البنائية الوظيفية:** تقوم فكرة هذه النظرية التي من أهم روادها (تالكوت بارسونز) على الاعتماد على النسق الاجتماعي كأساس في دراسة التغيرات التي تحدث في المجتمع، حيث يُنظر إلى النسق باعتباره وحدة الدراسة وله إنساق فرعيه ومتفرع منه انساق فرعيه أخرى، وكل نسق يتفاعل مع الإنسان الاخر الموجود، فعند حدوث تغيير فإن كل نسق يميل إلى الحفاظ على ذاته في حالة توازن وتظل هذه العملية مستمرة بطريقة تلقائية، يمكن الاستفادة من هذه النظرية فى التعرف على الأدوار المختلفة التى يقوم بها المجتمع.

تقوم فكرة هذه النظرية على الفكرة الحضرية وهو أن كل شيء في المجتمع يتكون من بناء ويقوم بمجموعة من الوظائف والأدوار هذا ما تسعى له الأسرة، حيث تتكون من الهياكل البنائية التي يتم من خلالها تقدم مجموعة من الأدوار الوظيفية التي تعمل على توازنها واستقراها من خلال عملية تبادلية بينها وبين المجتمع المحيط (محمد، 2010).

- **النظرية التفاعلية الرمزية:** تركز تلك النظرية التي من أهم روادها (ميد) على ثلاث ركائز أساسية هي: الإنسان كرمز، والاتصال الرمزي، وطبيعة التفاعل حيث انها تضع نصب اعينها السلوك الانسانى فى إطار الحياة اليومية، ذلك من خلال تعريف الأفعال والسلوكيات الصادرة عن الانسان وتعريف الافعال الاخرى المضادة او ما نسمية برد الفعل او الفعل المنعكس، ترى تلك النظرية ان أي سلوك يأتى بالاساس من خلال فهم المعنى والاشارات.

من هنا نستطيع ان نفسر ظاهرة التحرّش الجنسى من خلال رمز اساسي، هو رمز القوة التى يشعر بها المتحرّش إتجاه المتحرّش بها حيال ارتكاب سلوك التحرّش سواء كان ذلك السلوك عن طريق اللمس او الاحتكاك او عن طريق التلفظ بكلمات معنية، حيث انه من سمات المتحرّش انه بطبعه جبان، فيرى أنه يشبع رغبة القوة من خلال إرتكاب مثل هذه السلوكيات حتى ولو لفترة قصيرة او لمجرد نظرة فهى تشبع رغبته.

- **نظرية الاختلاط التفاضلي (المخالطة مع المثيل):** ظهرت تلك النظرية عام (1939م) من أهم روادها عالم الإجتماع الأمريكي (أدوين سيذرلاند)، إن تلك النظرية ترى أنّ كل شخص ينطبع بالطابع الثقافي الذي يحيط به ما لم تكن هناك ثقافات أخرى تتصارع مع الثقافات

المحيطة به، هذا يعني أن الفارق بين سلوكيات الأفراد يعتمد بالأساس على نوعية الأشخاص الذين يختلطون ويتعاملون معه، إن ما سبق يمكن تأكيده من خلال مفاهيم تلك النظرية التي تتمثل في أنّ السلوك الإنحرافي ليس موروثاً كما يعتقد رواد المدرسة البيولوجية وإنما مُتعلم يتم تعلمه خلال التنشئة عن طريق الإختلاط والاتصال المباشر مع الآخرين، علماً بأن تأثير التعلم يزداد كلما كانت الروابط بين المؤثر والمتأثر أقوى، هنا قد يصبح الشخص منحرفًا ومجرمًا عندما تتغلب عوامل مخالفة التشريع على عوامل الالتزام به، فالمخالطة هنا لا تتحدد على أساس العوامل الفردية إنما تتحدد على أساس نوعية القيم السائدة في المجتمع (الطيار، 2012).

من خلال تلك النظرية كما يرى (الطخيس، 2004) أنّ موقف الشخص وقت ارتكاب الجريمة كثيراً ما يعتمد على ميوله واعتقاداته وتجاربه السابقة، من هنا فإن الإنحرافات والسلوكيات الإجرامية تقع عندما يتوفر للشخص الموقف المناسب كما يراه ويحدده من خلال علاقاته مع الآخرين التي تحدث داخل الإطار الاجتماعي كما يراها سذرلاند.

مما سبق يتضح لنا أن التحرّش الجنسي يحدث نتيجة المخالطة مع الآخرين بالدرجة الأولى ونتيجة الخلل في النظام الاجتماعي بالدرجة الثانية، تلك المخالطة التي تحدث بين الأفراد وتؤثر بهم وبسلوكياتهم، هذا من ناحية علمية وعملية صحيح فالمخالطة المستمرة بين الأفراد تُعلمهم سلوكيات متعددة قد تكون سوية وقد تكون منحرفة.

- **نظرية التعلم:** تتمحور تلك النظرية في تفسير السلوكيات العدوانية المنحرفة من وجهة نظر (باندورا) بأن معظم سلوكيات الإنحراف تُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد إذ يتعلم الأطفال السلوك المنحرف من خلال ملاحظتهم لنماذج وأمثلة من تلك السلوكيات المنحرفة التي يقوم بها أفراد الأسرة، الأصدقاء، الجيران والتلفاز وغيرها من المؤسسات التي تحيط بالطفل والتي تؤثر في اكتسابه للسلوكيات الإنحرافية سواء من خلال الخبرات السابقة أو من خلال التعزيز والمكافآت أو العقاب الذي قد يؤدي إلى زيادة السلوك المنحرف، هنا وجد باندورا أثناء دراسته للسلوك العدواني بأن السلوك العدواني عند الأطفال غالباً ما يرتبط بالمثير والمنبه الذي يتعرضون له، والدليل على ذلك أنّ هناك أطفالاً لديهم آباء يعاقبونهم عندما يُظهرون العدوان نحوهم في نفس الوقت هم أنفسهم يمارسون سلوكيات عنيفة (الطيار، 2012) (الوريكات، 2008)، فكيف يمكن لأطفال أن يكونوا أسوياء غير منحرفين وهم بين آباء أنفسهم يمارسون السلوكيات الخاطئة (بمعنى إن لم يكن القائد قائداً حقيقياً فكيف يمكن أن يكون الموظف، هذا في نطاق العمل الذي ينطبق كذلك على نطاق التنشئة الأسرية)، فالآباء غير المتزنين في تصرفاتهم يُشجعون أبناءهم على ارتكاب السلوكيات الإجرامية المنحرفة

داخل البيت وخارجه، إن سلوك الأطفال يتبع ردود الأفعال من قبل الآخرين سواء كان سلباً أو إيجاباً، خصوصاً أولئك الناس الكبار المحيطين بهم ولديهم علاقات تواصل قوية معهم.

- **نظرية غياب الرادع**: تلك النظرية ترى بأنّ العنف يزداد عندما لا يكون هناك عقوبة قانونية واجتماعية لمن يمارسه، إن فكرة تلك النظرية تنطلق من (هيرتشي) الذي يرى أنّ الإنسان بطبيعته يولد وهو يحمل سلوكيات غير اجتماعية بما فيها إيذاء الآخرين والإعتداء عليهم، تلك السلوكيات إذا تمّ ضبطها ومعاقبة من يمارسها فإن ذلك يعني عدم ممارستها مرة أخرى نتيجة العقاب الذي كان رادعاً لمن يمارسها، إن غياب الرادع يعني العودة لممارسة الكثير من السلوكيات الخاطئة والمنحرفة (الجبرين، 2005).

إن إستخدام العقوبة الرادعة في سن مبكر مع الأفراد قد تعطي نتائج إيجابية أفضل من العقوبة الرادعة لأفراد في سن متقدم، لأنّ الأفراد كبار السن قد يكونوا قد تعودوا على تلك الممارسات وقد تكون العقوبة محفزًا لهم على الاستمرار بدل أن تكون رادعًا لهم (الطبع غلب التطبع)، مع العلم بأنه يجب أن يكون العقاب عقابًا غير ضار بالأبناء كالضرب المبرح على سبيل المثال لأن تلك العقوبات من شأنها أن تزيد من ممارسة السلوكيات المنحرفة.

- **نظرية دورة العنف**: تعني تلك النظرية بأنّ العنف سلوك ينتقل عبر الأجيال يتم تعلمه داخل البيئة الذي يعيش فيها الفرد، تتبنى تلك النظرية فكرة أن الأطفال الذين يقعون ضحية العنف أو يشاهدونه في سنوات حياتهم الأولى سيكبرون ويمارسون نفس السلوك مع أبنائهم وزوجاتهم، هذا يعني أنّ العنف يولد عنف (الطيار، 2012).

لذا فإنّ على الأسرة ومؤسسات التنشئة الإجتماعية أن تقلل من سلوكيات العنف المتعددة خاصة أمام الأطفال في مراحلهم العمرية الأولى، لأن تلك المرحلة العمرية تعتبر من أهم المراحل التي يتم فيها تنشئة الأطفال تنشئة سوية قائمة على الأخلاق الحميدة، بالتحديد العنف الذي يحصل داخل الأسرة مع الآباء أو الأمهات الذين هم القدوة الأساسية في تنئشة الأطفال.

- **نظرية الأماكن المنحرفة (النظرية الأيكولوجية):** تلك النظرية يتم من خلالها ربط الأماكن بالجريمة أو ما يُسمى بالمنظور الأيكولوجي، بدأ العمل بتلك النظرية في القرن التاسع عشر من قبل مايهو (Mayhew)، حيث تبين من خلال دراسة تمت على أحد الأحياء الفقيرة التي كانت تعاني من نسبة إنحراف واضحة في سياتل، إستمرار وتيرة الإنحراف في هذا الحي حتى بعد ترك سكانه له، هذا ما يدفع إلى القول بوجود شيء ما يتميز به المكان ذا علاقة بالجريمة، هنا لا بد من التركيز على الأماكن والجماعات بدلاً من التركيز على الأفراد وخصائصهم (الوريكات، 2013).

على الرغم من أن للأماكن دور في حدوث الجرائم والإنحرافات، إلا أن ذلك غير كافٍ لتفسيرها لأن الأماكن وحدها لا تعطي صورة واضحة وحقيقية لممارسة الجرائم والإنحرافات، تحديداً وأن تلك النظرية تركز على الأماكن بدلاً من التركيز على الأفراد وخصائصهم التي تدفعهم للقيام بالجريمة، حيث يجب التركيز على كل تلك العناصر معاً لأهميتها مجتمعة في ممارسة الجرائم والإنحرافات.

مما سبق نلاحظ اختلاف في الرأي على اعتبار أنّه لا يمكن فهم الأسباب المؤدية للتحرّش الجنسي من خلال نظرية واحدة منفصلة عن النظريات الأخرى، إنّ البحث في سلوك الإنسان في عوامل فردية أو بيئية أو إجتماعية ليس بحثًا علميًّا، لأنّ الإنسان في تكوينه البيولوجي والنفسي والإجتماعي يتفاعل مع كافة الظروف المختلفة التي تؤثر في سلوكه وتصرفاته، من هنا فالسلوك الإجرامي محصلة للعوامل الداخلية (الشخصية) والخارجية (البيئية) التي يمر بها الفرد إذ لا يمكن الفصل بين تلك العوامل.

3-2-2 الصفات النفسية والسلوكية للشخص المتحرّش:

إن الشخص الذي يمارس التحرّش الجنسي ضد شخص آخر من خلال قوته وسلطته يتصف بمجموعة من الصفات النفسية والسلوكية، لعل من أهمها الآتي:

- ضعف الدين: تتمثل في الابتعاد عن الصلاة والعبادة كما قال المولى جل وعلا في سورة العنكبوت "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" (آية 45).
- ضعف الأخلاق: تتمثل في مشاهدة الأفلام الإباحية والمثيرة مع رفاق السوء، مشاهدة الصور غير الأخلاقية، الخلوة المحرمة وفعل المعاصي.
- طغيان الشهوة على العقل والفكر التي من خلالها يتم القضاء على الضمير والأخلاق مما يؤدي إلى التحرّش.
- يُعاني من الشذوذ والعجز الجنسي.
- عدم الثقة بالنفس وبالآخرين، وضعف تقدير الذات.
- عدم القدرة على الحب والنرجسية.
- ترك الحياء وعدم الخجل.
- الوحدة والانطوائية.
- العدوانية وعدم النضج (مكي وعجم، 2008).

4-2-2 أسباب وعوامل التحرّش والإنحراف الجنســــي:

هناك العديد من الأسباب المؤدية إلى جريمة التحرّش الجنسي، منها ما يعود إلى الشخصية نفسها، ومنها ما يعود إلى الأسرة وأخرى تعود إلى رفاق السوء والمدرسة والمدرسين إضافة إلى المجتمع، فالأسباب التي تعود إلى الشخصية تكمن في:

- ضعف الثقة بالذات والإدمان على الكحول والمخدرات.
- عدم الإحساس بمشاعر الآخرين إلى جانب الشعور المتزايد بالإحباط وعدم القدرة على مواجهة المشاكل.
- طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة.
- زيادة الثقة بالذات والاعتزاز بها لدرجة قد تكون على حساب الآخرين من خلال ممارسة مثل تلك الجريمة.
- الإضطراب النفسي والانفعالي وعدم القدرة على إشباع الحاجات الشخصية.
- ضعف الاستجابة للقيم والمعايير المجتمعية.
- وجود تاريخ سابق لارتكاب السلوك الإجرامي.
- حب الاستطلاع الذي يتميز به الفرد (المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، 2009).

وفيما يتعلق بالأسباب التي تعود إلى الأسرة والرفاق فيبينها (السيد، 2005) على النحو الآتي:

- التفكك الأسري.
- الدلال والعقاب الزائد.
- إدمان أحد أفراد الأسرة على المخدرات والكحول وعدم متابعة الأهل لأبنائهم في شؤونهم.
- تدني المستوى الاقتصادي والبطالة داخل الأسرة.
- التفرقة بين الذكور والإناث والرغبة في السيطرة على الآخرين.
- الشعور الدائم بالفشل في مجاملة الآخرين ومسايرتهم، إضافة إلى الشعور برفض الآخرين للفرد.
- السهر لأوقات متأخرة في أماكن متنوعة.

أمّا الأسباب التي تعود للمدرسة والمدرسين والمجتمع من وجهة نظر (عبد الحميد، 2011) تتمثل في:

- عدم الاهتمام بمشكلات الطلبة وغياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين.
- ضعف الثقة بالمدرسين والقوانين المدرسية.
- لوم الطلبة بشكل دائم من قبل المدرسين.
- ضغط وزيادة المواد التعليمية للطلبة وقلة الأنشطة الطلابية.
- التفرقة بين الذكور والإناث.
- العادات والتقاليد الاجتماعية التي قد تكون في جميع الأحيان ضاغطة على الشباب والبنات على حد سواء.
- التسلط الذكوري على الإناث.

أمّا فيما يخص وجهة نظر (الجوهري والسمري، 2011)، فإن الأسباب التي تؤدي إلى السلوك المنحرف تتمثل في ثلاثة أسباب رئيسية وعامة هي:

- **الجهل**: إن معظم أفراد المجتمع ينتهكون بعض المعايير الاجتماعية من وقت لآخر، إنّ إنتهاكهم حتى وإن كان عن غير قصد وعن جهل، فإنه لا يؤدي إلى أعمال على درجة عالية من الخطورة القانونية أو حتى الاجتماعية.
- **الرغبة في تحقيق النجاح**: هنا السلوك المُنحرف يُعد بمثابة وسيلة غير مشروعة لتحقيق أهداف مشروعة خاصة في مجتمعات الإنجاز التي تحدد أهدافًا لأفرادها منذ المرحلة العمرية الأولى للقيام بها بطرق ووسائل مشروعة، لكن عندما لا يسود المجتمع المساواة والعدالة في تحقيق تلك الأهداف بالطرق المشرعة وبسبب ضغط المجتمع المستمر على الأفراد لتحقيق الأهداف المطلوبة منهم فإنهم يلجأون إلى وسائل منحرفة لتحقيقها.
- **الوصم**: بمعنى أن سلوك الفرد لا يُعد سلوكًا منحرفًا لحظة ارتكابه لهذا السلوك إلا إذا تم وصمه بالسلوك المنحرف من قبل المجتمع.

في حين أنّ أهم العوامل التي تؤدي إلى الإنحراف الجنسي من وجهة نظر (فرج، 2005) تتمثل في:

- **عوامل مانعة للعلاقة الجنسية الطبيعية مع الجنس الآخر نتيجة**: الكبت والحظر العائلي لجميع السلوكيات المتعلقة بالجنس إلى جانب منع الثقافة الجنسية التي من المكن أن تتم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعددة والمختلفة (الأسرة، المدرسة، الجامعة، دور

العبادة، وسائل الإعلام، الصحبة)، إضافة إلى مشاهدة الطفل لأمه أثناء ممارستها الجنس مع والده يؤدي به الإحساس بما يُسمى بجماع المحارم الذي ينتج عنه الكبت الجنسي، ونقص الثقة بالنفس بما يتعلق بالقدرات الجنسية والذكورية.

- **عوامل مُشجعة للعلاقات الجنسية المثلية التي تنتج نتيجة:** شعور الفرد بأنه غير مرغوب فيه من قبل الجنس الآخر، الأمر الذي يجعله يقيم علاقات جنسية بديلة مع شخص من نفس جنسه، إضافة إلى أنّ رغبة الفرد بالحصول على المال مقابل ممارسة البغاء سبب في ذلك، كما أن العوامل الوراثية والهرمونية المحتملة وارتداء ملابس الجنس الآخر من الممكن أن توصل الفرد إلى الإثارة الجنسية.

وأما من وجهة نظر (سالم وعلي وسالم، 2015)، فإن العوامل التي تؤدي إلى الإنحراف الجنسي تتمثل في:

-عوامل خارجية تعود إلى:

- **الازدحام:** فكلما كثر الإحتكاك والتعامل بين الناس زادت بينهم الرغبة في ممارسة المشاكل.
- **اختلاط الجنسين:** إن اختلاط المرأة مع الرجل في أماكن العمل والتعليم أدى إلى تعرضها للتحرّش الجنسي، الذي من الممكن أن يكون كلامياً، بدنياً وجنسياً.
- **الإعلام:** يعد من أكثر العوامل المشجعة على التحرّش الجنسي لما يبثه من بعض المواد الإباحية وعرض جسد المرأة عارياً، وإستخدام جسم المرأة لترويج السلع والأفلام والأغاني، فالإعلام وما يعرضه من مغريات جنسية تثير الدوافع المكبوتة لدى المتحرّش.

-عوامل داخلية تعود إلى:

- **عوامل مرتبطة بالمسيء:** يكون فى الغالب شخصاً قد أسيء إليه جسدياً، عاطفياً وجنسياً أو قد عانى من الإهمال وهو طفل أو مدمن على المسكرات أو المخدرات مما يجعله يتصرف بطريقة غير واعية حيث يقوم بإيذاء الآخرين دون إدراكه، كما وأن الكبت الجنسى وقلة وانعدام التربية والثقافة الجنسية بالشكل الصحيح سبب رئيسي في تفاقم المشكلة.
- **عوامل مرتبطة بالمُساء إليها:** المرأة بالوضع الطبيعي تحب أن يُقال عنها إنّها جميلة وأن يمدح شكلها وجمالها؛ لذلك نجدها من شديدات العناية بمظهرها مما يجعلها تتعرض للتحرّش الجنسي.

- **عوامل مرتبطة بالعائلة**: إن الإعتداء والتحرّش الجنسي قبل أن يكون مسؤولية الجانى فهو مسؤولية الأسرة من خلال إهمالها لطفلها قبل الحادث، وعدم إفهامه معنى المحافظة على خصوصية جسده وملابسه، وعدم الثقة فيمن حوله ثقة تامة ثم بعد ذلك تبدأ مسؤولية أكبر خاصة بالأهل تتمحور في عدم السماح للفتاة بالتعبير عن مشكلتها.

5-2-2 أشكال التحرّش الجنسي وأقسامـــــــه:

إنّه ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة وذات العلاقة المرتبط بظاهرة التحرّش الجنسي والوقوف على الأشكال التصنيفية له، نلاحظ بأن هناك العديد من الاختلافات في تلك الأشكال يعود ذلك إلى طبيعة فعل التحرّش الجنسي التي تختلف باختلاف السياقات الاجتماعية والتنظيمية والبنى الثقافية التي تحكمها، إنّ أشكال التحرّش الجنسي يمكن تناولها من وجهات نظر مختلفة، فهناك من يرى بأن أشكال التحرّش الجنسي تعود إلى:

- النظرة الفاحصة ولمس جسد الأنثى.
- التصفير والملاحقة والتتبع.
- المعاكسات الكلامية والتليفونية.
- التلفظ بألفاظ ذات طابع جنسي.
- همسات بطريقة خادشة للحياء مع إصدار أصوات جنسية.
- السؤال عن التخيلات الجنسية والتفصيلات الجنسية والماضى الجنسي.
- إصدار تعليقات جنسية حول ملابس الجسم أو شكل أحدهم.
- عرض الصور والأفلام الجنسية.
- رسائل البريد الإلكتروني والملصقات والهدايا والمواد ذات الطبيعة الجنسية.
- تخطي الحدود والمساحة الجسدية للآخر كالاقتراب منه أكثر من اللازم (عبادة وأبو دوح، 2007).

في حين يصنف البعض الآخر التحرّش الجنسي من حيث مكان حدوثه إلى:

- **التحرّش الجنسي داخل الأسرة**: ينتشر فيه زنى المحارم يحدث من أحد المحارم كالأب أو الأخ الأكبر، الأم، الأخت الكبرى أو من أحد الأقارب، وغالباً ما يكون المُعتدي له علاقة قربى أو معروف للضحية.

- **التحرّش الجنسي خارج الأسرة:** ينتشر في الجامعة، الشارع، المواصلات، الأسواق، الشواطئ، السينما، أماكن العمل المزدحمة المغلقة والمعزولة، السجون، النوادي، العيادات والمستشفيات، هنا المُعتدي المدير، الزبون، الزميل، الأستاذ، التلميذ، الصديق، أو الغريب (محمد، 2010).

وفيما يخص أقسام التحرّش الجنسي، لقد تم تقسيمه إلى ثلاث فئات من وجهة نظر (Iacasse, 2004) هي:

- **تحرش بسيط:** هذا النوع من التحرّش لا يتضمن أى لمس مادى لجسم الضحية.
- **تحرش متوسط:** يتضمن لمس جسم الضحية لكن دون إجبارها على ذلك.
- **تحرشى جنسي قهري:** يتضمن التحرّش واللمس رغماً عن الضحية.

6-2-2 آثار التحرّش الجنســـــي:

هنالك العديد من الآثار والعواقب التي تنجم عن التحرّش الجنسي قد تُصنف إلى آثار نفسية، اجتماعية، صحية ومجتمعية، لعل من أهم تلك الآثار والعواقب حسب وجهة نظر (عاشور ونجم وعبد العليم، 2009) الآتي:

- اضطرابات النوم والكوابيس، الأحلام المزعجة، النوم الزائد أو الأرق.
- التمرد والعدوانية التي يلجأ لها المتحرّش عندما يشعر بالدونية.
- تدهور في التحصيل التعليمي بسبب فقدان الدافعية للدراسة.
- الشعور بالدونية والاحتقار التي تصل في بعض الأحيان للانتقام والإنتحار.
- الخوف والهلع لدى الضحية بسبب تهديدات الجاني لها بالفضيحة والضرب.
- فقدان الثقة بالنفس وبالآخرين من قبل المتحرّش بها، فالمتحرّش بها تفقد الثقة في نفسها وأسرتها ومجتمعها بسبب عدم إنصافها رغم أنها الضحية.
- التغيرات النفسية التي تتمثل في (الاكتئاب، القلق، الندم، الوحدة، الاضطراب النفسي، الانسحاب من الحياة، اضطراب في العواطف والتوتر).
- الاستمرار في الإنحراف من قبل الضحية إن لم تجد الحماية والنصح والإرشاد.
- الخوف من الرجال عموماً والخوف من العلاقة العاطفية والجنسية مع الزوج.
- الإدمان على المخدرات والمسكرات.
- تحقير الذات وتشويه صورة الجسم.
- الفوضى وعدم الاستقرار في المجتمع.

في حين أن آثار وعواقب التحرّش الجنسي على الضحية من وجهة نظر مؤسسة (سوا، 2015)، تلك المؤسسة التي تعمل على تغيير ثقافة العنف السائدة في المجتمع بما فيها العنف الجنسي تتمثل في الآتي:

- الشعور بالذنب والخوف والارتباك.
- الشعور القاسي مع الذات (كره الذات).
- التراجع في الدراسة والابتعاد عن الأصدقاء.
- ظهور أمراض جنسية.
- تغير في الكلام (كلام مليء بالتناقضات).
- فقدان الثقة بالآخرين وفقدان القدرة على التركيز.
- البلبلة والتشويش والشعور بالعجز.
- الخجل، الوحدة، الاكتئاب، الشعور بالقرف والإهانة.
- عدم تقبل الفتاة لجسمها.
- تفكير الضحية بالإعتداء على الآخرين كما تعرضت هي.

7-2-2 مكانة المرأة في الإسلام والنظرة الدينية للتحرّش الجنســــــــي:

إن الإسلام هو أول من أعطى للمرأة حقوقها وحريتها منذ أربعة عشر قرناً وأعاد إليها كرامتها، فمن خلال الإسلام تستطيع المرأة أن ترفض وتختار زوجها بحرية، فزواجها لا يتم إلا باستئذانها وموافقتها، كما رفع الإسلام المرأة إلى منزلة حضارية حين ساوى بينها وبين الرجل في الأصل الإنساني فهى تنسب وإياه إلى أب وأم واحدة، كما وساوى بينهما في إقامة الحدود كالسرقة والزنى، والمساواة بينهما في الآداب والأخلاق والأجر والثواب، كذلك يعرض القرآن فيما معناه أن الله سبحانه وتعالى يصطفي بعض النساء مثل الرجال تماماً، فنحن نعرف بأنه اصطفى "مريم عليها السلام" واصطفى " أم موسى" وكلفها أشياء فعلتها وخصها بأشياء كما خص الرجال، مما سبق نلاحظ بأن المكانة التى رفع الإسلام المرأة إليها تتجلى فيما يلي:

- **المجال الإنساني**: اعترف بإنسانيها كاملة كالرجال.
- **المجال الاجتماعي**: فتح أمامها مجال التعليم والمشاركة وإبداء الرأي فى سبيل الحصول على حقها.
- **المجال الحقوقي**: أعطاها الأهلية المالية الكاملة في جميع التصرفات ولم يجعل لأحد عليها ولاية من أب أو زوج وقرر لها التملك والميراث بعد أن كانت محرومة منه في الجاهلية،

وقد كرم الإسلام المرأة ورفع مكانتها، والدليل على ذلك أن المجتمعات الإسلامية هى أقل المجتمعات إيذاءً للنساء مقارنة بالدول الأوروبية والأمريكية التي يقوم بها الأزواج بضرب زوجاتهم ضرباً مبرحاً لدرجة أنه توجد جمعيات لحماية الزوجات من ضرب الأزواج، على الرغم من أنّ الشرع جعل الضرب مرحلة ثالثة بعد الوعظ وبعد الهجر في الفراش، يتضح مما سبق أنّ الإسلام رفع مكانة المرأة وشأنها على عكس ما أورثته لنا الثقافات المختلفة والعادات والتقاليد التي نتمسك بها التي نستخدمها في ظلم المرأة خصوصاً في مجتمعاتنا الذكورية (محمد، 2010).

وأما فيما يخص النظرة الدينية للتحرّش الجنسي، فالدين الإسلامي يعتبر التحرّش الجنسي فعل مُحرم كما تحرمه كل الشرائع الدينية، لكن وبسبب غياب التنشئة الدينية وضعف الوازع الديني لدى بعض الأفراد يجعلهم يقومون بممارسة التحرّش الجنسي دن خوف من العقاب في الدنيا والآخرة، يأتي الضعف الديني لدى المُعتدي نتيجة غياب تنشئته التنشئة الدينية التي لها الدور الكبير في تهذيب النفس وتقويم الأفعال وتهذيب الغرائز الجنسية، فاللجوء إلى التهيج الجنسي بطرق منحرفة هو بسبب نقص التربية الأخلاقية وغياب الوازع الديني، لذا يُعتبر الابتعاد عن الدين أهم عامل من عوامل الجنوح وإطلاق العنان لغرائز الفرد (الخرسة، 2012).

ومما لا شك فيه أنّ الإسلام راعى حقوق الإنسان من خلال وضعه مبادئ تهدف إلى إنتشار الخير واستتاب الأمن بين البشر، كما يهدف إلى تأمين الحياة العادلة والسعيدة لكل فرد من أفراد المجتمع، فالمرأة عند العرب لم تكن تتمتع قبل الإسلام بأية حقوق؛ لأنها كانت تخضع للسلطة المطلقة لزوجها ووالدها وأخوتها الذكور، فالمرأة لم تعرف حقوقها الإنسانية بشكل صادق وعلمي إلا بظهور الإسلام، لأنّ الإسلام جعل الإنسان المحور المركزي للمسيرة الإنسانية.

إنّ حقوق الإنسان التي يقرها الإسلام ليست منّة من حاكم ولا منظمة وطنية أو إقليمية أو عالمية، وإنما هي حقوق أزلية فرضتها الإرادة الربانية فرضاً كجزء لا يتجزأ من نعمة الله على الإنسان حين خلقه في أحسن صورة وأكمل تقويم، فالإسلام لا ينتظر نتائج تجارب البشر على البشر حتى يقرر الإنسان ما هو ضروري له وما هو غير ضروري (الزوبعي والجزراوي، 2015).

8-2-2 الحركة النسوية والدفاع عن حقوق المـــــرأة:

إن الكتابات النسوية وسيلة للتخلص من الهيمنة كيفما كان نوعها هيمنة المجتمع، هيمنة الرجل، وهي مقاومة لكل أشكال السلطة وطرح لمشاكل الحياة اليومية وعرض لألوان القهر الاجتماعي الذي تعاني منه المرأة، بذلك تعتبر الكتابة النّسائيّة خطوة نحو تحقيق الذّات وثورة على الظلم والقهر والتسلط خاصة فيما يتعلق في الأمور الجنسية التي يتم من خلالها النظر للمرأة ككيان مادي جسدي (المريني، 2006).

فمن أكثر النساء اللواتي تحدث عن المرأة وحقوقها نوال السعداوي، حيث تُعتبر من أوائل من تحدث عن المرأة وحقوقها خصوصاً فيما يخص النواحي الجنسية والتحرّش الجنسي بجرأة وصلابة، إن الروايات السعداوية تُحيلنا إلى بيان أيديولوجي نسوي لا يكفّ عن إطلاق صرخته نحو المجتمع الذكوري، كما وتتميز بنوع من الحساسية الأنثويّة النسائيّة ذلك من خلال ما تطرحه من قضايا تتصل اتصالاً وثيقاً بذاتها الأنثى وبوجودها فرداً اجتماعياً، تلك القضايا تتمحور حول مسألة التحرر الاجتماعي للمرأة، نرى بأن السعداوي تكتب من منطقة مباشرة في ذاتها بمعنى أنها تكتب موضوعاتها حول المرأة بعين شخصيتها مما يجعلها مرآة صادقة معبرة عن المرأة، إنّ ما تقدمه نصوص السعداويّ هو أنّ المرأة هي الخاضعة وقليلة الحيلة، وهي من تنتظر ما يقطع به الرّجل من رأي، بل إنّ مصيرها بين يديه، فالنصوص تبين تبعية المرأة للرجل حتى ولو كانت ثرية وعندها من القدرة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية فهي ما تزال تابعة خاضعة له فهو من يتحكم بمقاليد حياتها. بالتالي يصبح الرجل محورًا أساسيًّا في حياة المرأة لا يمكن للأسرة أن تخرج عن طوعه وإرادته، من هنا يتم تأكيد ما اعتاده المجتمع على أن المرأة ما هي إلا للحرث والنسل وهي خاضعة لفعل الرجل واختياراته وممارساته المختلفة (بشارة، 2013).

إن اهتمام السعداوي في قضايا المرأة جاءت من أجل تصحيح الصورة المكونة عن المرأة وليس الاستسلام لها بما تحمله من أفكار ذكورية وفحولية في أن المرأة قيمتها تكمن في كونها إطار لشهوات الرّجل وأهوائه، تلك الأفكار المتأثرة بأفكار الفلسفة في العصور المظلمة في أروبا التي استهانت بمكانة المرأة على أنها للجنس فقط، إن النظرة الجنسية من قبل الرجل للمرأة تُلغي الاعتراف منه بقدرتها ومكانتها، فالجسد من وجهة نظر الرجال أداة لإدراك العالم فمن الوعي بالجسد يبدأ الوعي بالعالم (الجسد هو المنظومة الرّمزيّة العامّة للعالم) (رايك، 2001).

من هنا ذهبت (السعداوي، 1972) في كتابها المرأة والجنس إلى أن اضطهاد المرأة ناتج عن الجهل المتفشي بين الناس فيما يخص جسد المرأة ونفسها والمعلومات الزائفة عنها، من هنا تقول في مقدمة كتابها "أن العالم في حاجة إلى المعلومات الصحيحة عن المرأة لتغيير المفاهيم

الخاطئة التي أشيعت عنها في العالم التي كانت تكتب في معظم الأحيان بأقلام الرجال، لهذا لم تكن تلك المعلومات تعبيراً عن حقيقة المرأة ولكنها كانت وجهة نظر الرّجل في المرأة، وما أكبر الفارق بين الحقيقة وبين وجهة النظر" (ص: 8).

نحن نلاحظ بأن الظروف الاجتماعية منذ بدء البشرية كانت تنظر للمرأة جسداً فحسب ونسيت بأنّ لها نفسًا وعقلاً كنفس الرجل وعقله، إن جهل الرجل بالمرأة لا يعني جهله بجسمها ورغباتها فحسب، إنما يتعدى ذلك إلى ما هو أخطر وأهم هو الفهم الإنساني للمرأة كإنسان يشبهه تماماً، لا شك أن القيود التي يفرضها المجتمع على المرأة بالتحديد فيما يخص الأمور المتعلقة بالجنس قد ساعدت على تشويه معنى العلاقة الجنسية التي ارتبطت في الأذهان، مما جعل الناس يخشون الحديث عن الأمور الجنسية الأمر الذي جعلهم جاهلين بالمواضيع التي تتعلق بالجنس، والجهل هنا ليس معناه غياب المعلومات التي تتعلق بالأمور الجنسية وإنما الجهل في ترويج المعلومات بطريقة خاطئة التي تعتبر أخطر أنواع الجهل، فمن الأفضل للإنسان أن يواجه حياته دون معلومات على أن يواجهها بمعلومات خاطئة تفسد فطرته وذكاءه الطبيعي (السعداوي، 1990م).

من هنا أخذت السعداوي تنتبه إلى عناصر التفريق بين الرجل والمرأة التي تنظر إلى الرجل بالتفوق والمرأة بالغباء، فالمجتمع في مختلف مؤسساته يعمل على أن يُرسخ في وعي المرأة أنها "عورة" لا أكثر، وأن جسدها ملوث بالنّجاسة وأن ذلك هو قدرها، لكن السعداوي صرحت بأنها واجهت ورفضت الاستسلام لتلك الأفكار المُسلّطة عليها من العائلة والمدرسة والجامعة والعمل والشارع (السعداوي، 1974). مما سبق تؤكد (السعداوي، 1977) بأنه "من الطبيعي أن تشعر البنت بعد كل ذلك بالعداء نحو جسمها وأعضائها التناسلية والجنس، وتربط بين كل تلك الأشياء والرجل، فتشعر نحوه بالكراهيّة" (ص: 35).

إنّ وجود المرأة في مجتمعنا الذي يخضع للقيم والعادات محكوم بثلاثة مظاهر أساسية تتمحور حول الدونية من خلال علاقتها بالرجل والاضطهاد من خلال علاقات تتسم بالإكراه والقمع من خلال علاقتها بالمجتمع، كما أن الفكرة الخاطئة التي كانت تشيع منذ زمن بعيد هي أن الرجل هو سيد المرأة، وأن المرأة ما هي إلا أداة من أجل امتاعه ووعاء لإنجاب أطفاله، إن تلك الفكرة رغم خطئها إلا أنها أباحت للمجتمع أن يقوم باستئصال ما يشاء من جسد المرأة ويهمل ما يشاء لتصبح مجرد الرحم الذي يُنجب الأطفال، مما سبق نلاحظ بأن الظلام والإهمال خيّم على أعضاء المرأة، فكم من رجل عاش مع زوجته سنين طويلة ومارس معها الجنس وأنجب منها الأطفال ومات دون أن يعلم أن زوجته لديها في جسمها أعضاء تناسلية غير المهبل الذي يعرفه من خلال علاقته الجنسية التي يمارسها والرحم الذي حملت به أطفاله، ودون أن يعلم أن ذلك

المهبل والرحم أقل أعضاء المرأة التناسلية إحساساً بالجنس. إن جهل الرجل جعله لا يعرف عن جسم المرأة إلا المهبل لأنه الأداة الوحيدة لإمتاعه، إن المجتمع هو من وضع على المرأة القيود لأسباب تعود له وليس للطبيعة التي هي بريئة، فالفروقات الضخمة التي وضعت بين الرجل والمرأة ليست من صنع الطبيعة وإنما من صنع المجتمع (الحياة هي التفاعل المستمر بين الإنسان ومجتمعه) (السعداوي، 1990).

مما سبق يجب على النساء جميعاً أن يواصلن كفاحهن من أجل الحصول على الحرية، وعليهن أن يقتنعن بأن واجبهن الأساسي في الحياة ليس الإنجاب والعمل في البيت وإنما المشاركة في تغيير المجتمع إلى الأفضل، والسعي في رقي الأفراد مع العلم بأن حصول المرأة على الحرية جزء لا يتجزأ من تحرير المجتمع، من هنا فإنّ تحرير المجتمع يعني تحرير المرأة خصوصاً ونحن نعلم بأنّ القيود والضوابط الموضوعة على المرأة من صنع المجتمع وليس من صنع الطبيعة.

9-2-2 العوامل الاجتماعية والأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنســـــــي:

تساهم أساليب التنشئة التي تعتمدها بعض المجتمعات العربية وحتى الغربية بتأمين أرضية خصبة للتحرّش الجنسي خصوصاً حين يتعلق الأمر بنظرة الذكر أو الأنثى لأنفسهم وللآخرين، كما أنّ تنشئة الذكور على مبدأ الذكورية المطلقة مقابل فتيات هدفهن الأسمى في الحياة هو الاعتماد على الرجل وإمتاعه وتلبية حاجته، لن يؤدي بالطبع إلى علاقة طبيعية على أسس المساواة والاحترام. كما أنّ التفكك والخلافات الأسرية غالباً ما تساهم في تعزيز نزعة السيطرة والاستقواء على الآخر في إطار تطوير تقنية دفاعية يحمي من خلالها الطفل نفسه التي تتطور وتتحول إلى تنمُّر دائم على كل من يحيط به، الأمر الذي يؤدي إلى اتباع الطفل سلوكيات منحرفة.

إنّ عدم اهتمام الأهل بتطوير قدرات أبنائهم ضمن نطاق المجتمع الذي يعيشون فيه يجعلهم يتمردون ويمارسون سلوكيات منحرفة منها التحرّش الجنسي، خصوصاً في حال تعرض الطفل للتحرّش الجنسي في مرحلة من مراحل حياته، فالمتحرّش به يتحول لاحقاً إلى متحرش. هذا يقودنا إلى أمر بالغ الأهمية يتم تجاهله بشكل كبير في عالمنا العربي الا وهو التربية الجنسية (غياب الثقافة الجنسية).

فالآباء والأمهات يتجنبون الحديث عن الجنس مع أبنائهم وبناتهم وكل ما يتعلق بالثقافة الجنسية، وعليه فإن اكتساب المعرفة الجنسية تتم من خلال أساليب غير صحية تترك آثارها السلبية على مفهوم العلاقة الجنسية، الأمر الذي يجعلنا نقف أمام أجيال تمتلك صورة مشوهة عن

الجنس وعن النساء ولديها مفاهيم مغلوطة تؤدي بشكل مباشر الى استسهال التحرّش الجنسي، كما أنّ عدم اكتراث الأباء في مشاركة الأبناء معا في المبيت سبب من الأسباب التي تساعد على التحرّش الجنسي (محمد، 2010).

إضافة لما سبق فإن المبالغة في التفريق بين الجنسين حتى بين الأقارب الذين يترعرعون في بيت واحد سبب من الأسباب التي تؤدي إلى التحرّش الجنسي، لأن تلك المبالغة تزيد من إمكانية حدوث التحرّش والإعتداءت الجنسية، إلى جانب ذلك فإن التكوين الأسري الموسع الذي يسمح لكثير من الرجال الدخول إلى أماكن تواجد الفتيات سواء أكانوا من الأقارب أم لم يكونوا يجعلهنّ أكثر عرضة للإساءة الجنسية من معارفهنّ وأقاربهنّ، وأخيراً فإنّ استغلال الآباء للسلطة الأبوية من أجل الإعتداء على بعض أفراد الأسرة خاصة الفتيات يُسهل من عملية التحرش بهنّ (الخرسة، 2012).

وأما من وجهة نظر (إسماعيل، 2007) فإن الأسر التي يُعاني أحد أفرادها من التحرّش والإعتداء الجنسي تتميز بأنها أسر:

- تعرض فيها الوالدين للتحرّش والإعتداء الجنسي (وجود تاريخ سابق للتحرّش والإعتداء الجنسي).
- تعاني من جوع عاطفي وجنسي.
- يوجد فيها أفراد يتعاطون الخمور والمخدرات.
- منعزلة اجتماعياً.
- لا تُحاسب على أي فعل خاطئ يرتكبه أحد أفرادها.
- تُعاني من الفقر والبطالة.
- تُعاني من عدم الرقابة العائلية الحازمة.
- يُعاني فيها أحد الوالدين من الأمراض النفسية المتعددة (الاكتئاب، العنف، العدوان، الانفصام).
- تُعاني من (الفوضى الأسرية، عدم الاستقرارالأسري، عدم التوافق الأسري والحجب الانفعالي الذي يعني بأن الوالدين يقوموا بوظيفتهم التربوية بشكل جيد إلا أنهم يفتقدون إظهار المشاعر الإنفعالية لأطفالهم).

10-2-2 العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى التحرّش الجنســــــي:

إنّ الأوضاع الاقتصادية تمثل أحد أهم الأسباب التي تمنع الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني من إشباع احتياجاتهم الجنسية الناقصة بطريقة مشروعة اجتماعياً، وتتركهم يقعون في فخ جرائم التحرّش لسد إحتياجات لا يمكن تلبيتها بطريقة شرعية، إن من أهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور التحرّش الجنسي في المجتمع الفلسطيني يوماً بعد يوم العوامل الاقتصادية التي تتمثل في:

- البطالة وهي تُعد سبباً أساسياً ومركزياً من أسباب التحرّش، هنا لا يمكن إعتبار البطالة وحدها هي من تحول الرجل إلى متحرش بل يجب ربط البطالة بخلفيته الاجتماعية والثقافية.
- عدم الإستقرار المادي للشباب يؤدي لأن يكونوا عرضة لجميع أنواع التأثيرات الإنحرافية.
- زيادة معدلات الفقر.
- ارتفاع مستوى المعيشة (زيادة الغنى والترف).
- ارتفاع تكاليف السكن أمام المُقبلين على الزواج.
- تأخر سن الزواج للشباب بسبب إرتفاع تكاليف الزواج في مجتمع يُحرم العلاقات الجنسية من دون زواج، مما يجعلهم يُفرغون كبتهم الجنسي من خلال العلاقات غير الشرعية.
- ضيق واتساع المنزل، الاتساع يُسهل عملية التحرّش (مبيت كل فرد في غرفة لوحده يُسهل من عملية الإعتداء عليه)، في حين أنّ ضيق المنزل يعني مبيت كل الأفراد (ذكورًا وإناثًا) معاً الأمر الذي يشجع ويسهل عملية التحرّش الجنسي.
- انخفاض مستوى المعيشة (محمد، 2010).

إن البيانات السابقة تعكس الضغوط الاقتصادية التي تقع على المواطن الفلسطيني، والتي تشكل عائقاً كبيراً أمام تلبية احتياجاته الناقصة منها الغريزية الطبيعية التي تشمل ممارسة الجنس تحديداً في ظل تلك الأوضاع السياسية التي يعاني منها الفلسطينيين، التي لها تأثير على الجانب الاقتصادي الذي بدوره يؤثر على الجانب النفسي للأفراد. إن الأوضاع الاقتصادية تمثل أحد أهم الأسباب التي تمنع الكثير من الفلسطينيين من إشباع احتياجاتهم الجنسية الناقصة بطريقة مشروعة اجتماعياً وتتركهم يقعون في فخ جرائم التحرّش لسد احتياجات لم يتم تلبيتها.

11-2-2 العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنســـــي:

في حين أن العوامل التي تتعلق بالفتاة نفسها التي يعتبرها الكثير بأنها سبب من أسباب التحرّش بها من وجهة نظر (الديب، 2011) تتمثل في:

- ارتدائها الملابس الضيقة ووضعها للمكياج بطريقة مثيرة.
- سلوكها المنحرف وطريقة مشيتها المثيرة.
- تخليها عن العادات والتقاليد الأصلية.
- تقليدها للعلاقات المشبوهة.
- المكالمات التليفونية البذيئة وطريقة تحدثها بإسلوب غير مؤدب.
- تنشئتها الإجتماعية الخاطئة وتهاون الأهل في تربيتها.
- مشاهدتها الأفلام السينمائية والمجلات الجنسية المثيرة.
- مشاهدة المواقع والبرامج الأجنبية الإباحية على الإنترنت.

مما سبق يتضح لنا بأن للعوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية أثرًا واضحًا ومباشرًا في حدوث مشكلة التحرّش الجنسي في فلسطين، خصوصاً وأن فلسطين تمر في مراحل انتقالية متنوعة نتيجة الاحتلال الإسرائيلي الذي يؤثر على تنشئة الأبناء، كما ويؤثر على سلوكياتهم خصوصاً وإن كان الأمر متعلقًا بالنواحي الاقتصادية المتدهورة في فلسطين، التي قد تكون سببًا رئيسيًّا في ظهور مشكلة التحرّش الجنسي الآخذة بالإزدياد يوماً بعد يوم.

في حين لا يمكن تأييد العوامل المتعلقة في الفتاة بشكل مطلق، قد تكون بعض العوامل سبب في التحرّش ولكن ليست أساسية ودائمة، والدليل على ذلك أنّنا نرى بأنّ هناك ضحايا مُتحرّش بهنّ ممن يلبسنّ الجلابيب والمناديل هذا يعني أنّ اللباس ليس سببًا أساسيًّا في التحرّش، كما وهناك مُتحرّش بهنّ فاقدات النطق وصغيرات في السن، مما يعني أن التحرّش الجنسي بالفتاة يتم بغض النظر عن مشيتها أو لباسها أو طريقة تحدثها وتعاملها مع الشباب، فالتحرّش الجنسي موجود في كل المجتمعات يُمارس ضد جميع الفتيات بغض النظر عن العمر، اللباس، طريقة الكلام والمشي.

12-2-2 التفكك الأسري والتحرّش الجنســـــــي:

يشير التفكك الأسري إلى الوهن وسوء التكيف والتوافق وانحلال الروابط التي تربط أعضاء الجماعة الأسرية مع بعضها البعض بدءًا بعلاقات الأم والأب وصولاً إلى علاقات الوالدين مع الأبناء، بمعنى أن العلاقات لا تقتصر على الأب والأم وإنما الأبناء كذلك، وإنّ من أهم مظاهر التفكك الأسري التي تساعد على وجود الإنحرافات السلوكية بين الأبناء التي من بينها التحرّش الجنسي كما يراها (القريشي، 2011) ما يأتي:

- الاختلال الذي يُصيب دور الوالدين لا سيما في مجال التوقعات نتيجة الهجر أو الطلاق أو الموت.
- تظاهر الأسرة الخارجي بأنها أسرة متماسكة لكنها غير ذلك من الداخل، مما يعني أن أفرادها يعيشون حياة الاغتراب التي تساعد على سهولة ممارسة أفرادها للسلوكيات المنحرفة داخل وخارج الأسرة.
- عدم وجود التسامح داخل الأسرة يؤدي إلى التفكك الأسري الذي بدوره يؤدي ويساعد على وجود السلوكيات المنحرفة.
- إنّ تغيير أدوار المرأة في المجتمع ومساواتها مع الرجل قد يؤدي إلى التفكك الأسري، الذي بدوره يؤثر سلبياً على تنشئة الأبناء تنشئة سليمة.

إن المظاهر السابقة توضح بأنّ هناك علاقة وثيقة ما بين التفكك الأسري والسلوكيات المنحرفة، لأن الأسرة التي تعاني من التفكك الأسري تعتبر أسرة غير قادرة على تنشئة أبنائها تنشئة صحيحة سليمة الأمر الذي يؤدي إلى ممارستهم سلوكيات منحرفة غير مقبولة في المجتمع متمثلة في التحرّش الجنسي، والدليل على ما سبق أنّ غالبية عينة الدراسة اللواتي تم مقابلتهن يعشن في أسر تعاني من التفكك الأسري، من هنا نلاحظ بأن التفكك الأسري أحد أسباب ممارسة الأبناء للتحرّش الجنسي إن لم يكن الأهم من بين الأسباب.

13-2-2 أنواع التحرّش والمتحرّش:

لقد تم وصف العديد من الأنواع للتحرّش والمتحرّشين على الرغم من اشتراكهم في الدور الذكوري المسيطر في المواقف السلبية إزاء النساء والحركة النسوية، لعل من أهم أنواع التحرّش من وجهة نظر (هيريجويان، 2006) الآتي:

- التحرّش القائم على أساس الجنس: هنا يتم التحرّش على أساس معاملة المرأة بصورة مختلفة لمجرد أنها إمرأة.
- الابتزاز الجنسي: منذ عام (1976) كان ينظر القضاء الأمريكي للتحرّش الجنسي على أنه تمييز جنسي، في حين أنه في فرنسا كان لا يُنظر إليه على أنه جريمة إلاّ إذا احتوى على ابتزاز واضح.
- السلوك الذي يقوم على الإغراء وينتج عنه التحرّش الجنسي.
- الإكراه الذي ينتج عنه التحرّش.

أما فيما يخص أنواع المتحرّش، لقدد صنفهم (محمد، 2010) إلى نوعين يمكن إيجازهما على النحو الآتي:

- **المتحرّش السلطوي:** هو المتحرّش الذي يملك السلطة بهدف الضغط على ضحيته لإمتثال أوامره، ينطبق هذا النوع على الرئيس والمرؤوس سواء كان ذلك في محيط العمل أو التعليم، أو قد يكون أيضاً من قبل رجال الشرطة على المواطنين أو المتهمين.
- **المتحرّش الذكوري:** هو المتحرّش الذي يستخدم بعض القيم الذكورية والتى تدعمها ثقافة بعض المجتمعات حيث سيادة الجنس الذكوري فهو يحاول أن يمارس التحرّش فقط لإثبات هيمنته وذكوريته على الجنس الأضعف.

14-2-2 الاستغلال الجنسي عبر شبكات التواصل الاجتماعـــــي:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي اليوم أكبر وأسرع وأسهل قناة إتصال في العالم، تحديداً بعد توفرها على أجهزة الهواتف المحمولة التي أصبحت واقعاً افتراضياً موازياً لحياتنا الواقعية التي نعيشها في كل يوم بكل ما تشمله من خطوط عامة وتفصيلية، ففي فلسطين مثلاً بلغت نسبة من يمتلك خط إنترنت (53%)، في حين بلغت نسبة إستخدام الذكور (49%) ونسبة النساء (33%). إن ما يميز الإنترنت عالميته وتنوع إستخدامه في الحصول على المعلومات التعليمية

والعلمية، على الرغم من إيجابياته إلا أنه لا يمكن إنكار سلبياته التي تستخدم في مشاهدة الأفلام الإباحية والصور الفاضحة وإستخدامها للاستغلال والتحايل والابتزاز وصولاً لاختراق الخصوصية، والدليل على ذلك ما حصل مع الضحية (X14) التي تم مقابلتها في بيت الطوارئ في مدينة أريحا حيث تم استغلالها وإبتزازها من قبل الشاب الذي تعرفت عليه عن طريق الفيس بوك.

والمقصود بالاستغلال الجنسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر (جمعية المرأة العاملة الفلسطينية، 2015) "إجبار وإستغلال المرأة للقيام بسلوك حقيقي أو افتراضي عبر تصويرها لأغراض جنسية عبر شبكات التواصل الإجتماعي من قبل أشخاص معتدين يتصفون باللطف والإتزان وإستخدام كلمات رنانة جميلة ولديهم القدرة على بناء علاقة ثقة آمنة مع الشخص المُستغل" (ص، 2-3)، التي من مظاهرها إغراء المرأة بعبارات وصور عاطفية وجنسية فاضحة، إضافة إلى تبادل المعلومات الجنسية والصور والأفلام الفاضحة التي ينتج عنها (الشعور بعدم الرضا، لوم الذات، فقدان الثقة بالنفس وبالآخرين، القلق، التوتر، عدم القدرة على النوم، الميل إلى العزلة الإجتماعية، زيادة المشاكل الزوجية، الإكتئاب، التأخر الدراسي، إلى جانب فقدان القدرة على التعامل بإيجابية مع الأصدقاء والأهل والتفكير بالإنتحار).

ومن أجل حماية أبنائنا وبناتنا من التحرّش الجنسي عبر شبكات التواصل الإجنماعي لا بد للأهل القيام بالآتي:

- إقناع الفتاة بعدم نشر المعلومات والصور الشخصية بها وبعائلتها على مواقع التواصل الإجتماعي.
- ضرورة بناء علاقات ثقة قوية وعلاقات تواصل ما بين الأهل والفتاة.
- تشجيع الفتاة من قبل الأهل بالتحدث عما يدور بصدرها وما تتعرض له من أحداث صغيرة وكبيرة.
- في حال تعرض الفتاة لمشكلة يجب على الأهل عدم التعامل معها بردة فعل قد تضاعف المشكلة، بل على العكس يجب الاستماع لها والتعامل معها بهدوء.
- يجب على الأهل العمل على نشر الوعي لحماية الفتاة من التحرّش الجنسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

إن ما سبق يوضح أن وسائل الإعلام والإنترنت والمواقع الإباحية وما تعكسه مباشرة على المجتمع ونظمه ومؤسساته الاجتماعية والثقافية المختلفة تلعب دورًا كبيرًا في تحديد سلوكيات الأفراد وتوجيهها، فالتفسخ الأخلاقي لدى بعض أفراد المجتمع هو من ساعد في طرح جرائم وسلوكيات جنسية غير متوقعة من خلال التكنولوجيا الإلكترونية.

15-2-2 آثار السلوك الإنحرافي السلبية والإيجابيـــــــة:

على الرغم من أن السلوك الإنحرافي يُمثل كل سلوك يتعارض ويخرج عن القيم والمعايير الإجتماعية والثقافية التي تسود المجتمع والجماعة، إلا أنّ للسلوك الإنحرافي عائدات إيجابية إلى جانب العائدات السلبية، تتمثل العائدات الإيجابية في أنه:

- يُسهم في تكوين رأي عام نحو القواعد والمعايير الاجتماعية الملزمة للسلوك السوي.
- يخلق نوعًا من التعاطف والتماسك المجتمعي ضد السلوك المنحرف والمنحرفين.
- يدفع المجتمع لمراجعة النظم والقواعد الملزمة للسلوك في حال عدم شموليتها.
- يوجه أنظار المجتمع نحو معايير الضبط الاجتماعي غير الرسمية.
- يوجه أنظار المتخصصين نحو دراسته لمعرفة أسبابه وكيفية التخلص منه.

في حين أن العائدات السلبية تتمثل في أنه:

- أحد أهم عوامل الهدم للبناء الاجتماعي، وانهيار الأبنية النظامية للنسق الاجتماعي داخل المجتمع.
- يعوق المجتمعات عن أداء وظائفها تجاه أبنائها الأسوياء، كما يضع العقبات أمام خطط التنمية وتطور المجتمعات.
- يؤثر على تكيف الأسوياء ويفقدهم الثقة في قدرة المجتمع على القيام بوظائفه.
- يخلق حالة من اللاتوازن واللاتكامل الناجمين عن الصراع الشديد للقيم الاجتماعية داخل المجتمع الواحد.
- يهدد أمن الروابط الاجتماعية بشتى صورها بما فيها الأسرية الناجمة عن ضعف الرقابة الأسرية وإتساع الفجوة بين الآباء والأبناء.
- يُسهم في إنتشار الأمراض والفساد الاجتماعي التي تتمثل في (الإختلاس، الرشوة، المحسوبية، انتشار المخدرات والكحول) (سالم وعلي وسالم، 2015).

16-2-2 التحرّش الجنسي في العالم العربي والعالمـــــــــي:

إن واقعة التحرّش الجنسي تتألف بالعادة من مجموعة أفعال غير مقبولة ومرفوضة من شأنها أن تترك آثارًا مدمرة على الضحية، فالتحرّش الجنسي يمكن أن يشتمل على (اللمس، إبداء الملاحظات، النظر، سرد النكت، إستخدام لغة بمقاصد جنسية، التلميح إلى الحياة الخاصة للشخص، إشارات تُشير إلى الغمز بعبارات جنسية مخفية وإبداء ملاحظات عن ثوب أو قوام أو نظرات متعمقة ومتواصلة في شخص أو في جزء من جسده)، فالتحرّش الجنسي ما هو إلا سلوك جنسي متعمد من قبل المتحرّش غير مرغوب به من قبل الضحية يُسبب إيذاء جنسي ونفسي وأخلاقي للضحية التي غالباً ما تكون المرأة التي تتعرض للتحرّش في جميع الأماكن، وليس من الضروري أن يكون التحرّش سلوكاً جنسيّاً مُعلناً أو واضحاً، فالتحرّش الجنسي يُمارس من خلال هيمنة مجموعة قوية على مجموعة أضعف غالباً ما يستهدف الرجال بها النساء، ففي الماضي كان يُنظر للتحرّش الجنسي على أنّه مجرد مغازلة بريئة، أمّا في الوقت الحالي أصبح يُنظر إلى التحرّش أياً كانت النوايا البريئة لمرتكبيها أمر يحط من قدر الضحية ويلحق بها الأذى والضرر.

من هنا فإن الدراسة الحالية تُسلط الضوء على ظاهرة تُهدد كيان وبناء المجتمع تتمثل في التحرّش والإعتداء الجنسي، إن من أهم الأسباب التي تعود لوجود تلك الظاهرة الفلتان الإعلامي وما يُبث على شاشات التلفاز من أفلام إباحية بأسعار باخسة على الناشئين من الجنسين، مما يستدعي أن يكون هناك إهتمام وإرشاد لهؤلاء الناشئين في المؤسسات الاجتماعية كافة (الأسرة، المدرسة، الجامعة، دور العبادة، وسائل الإعلام والرفاق) حتى يتم التخفيف من الأمراض النفسية الجنسية والإعتداءات البشعة التي تقع كل لحظة على العديد من أفراد المجتمع (شلالا، 2010).

وبما أنّ موضوع التحرّش الجنسي لا يزال أحد التابوهات الذي لا يُصرح عنه، فإن هذا النوع من العنف الجنسي غير مُقدر وغير معروف نسبته في الضفة الغربية، إلا أنه وإستناداً إلى مصادر جهاز الإحصاء المركزي ووزارة الشؤون الاجتماعية في فلسطين، تبين لنا أن المؤشرات والإحصاءات تؤكد على تعرض النساء والفتيات للتحرّش الجنسي، فالإحصائيات في الضفة الغربية وحسب إحصائيات وزارة الشؤون الإجتماعية تؤكد على وجود (191) حالة من الفتيات اللواتي تعرضن للتحرّش والإعتداء الجنسي، متواجدات في مؤسسات الرعاية والإيواء الخاصة بمثل تلك الحالات لتقديم الحماية لهنّ في الفترة الواقعة ما بين (2014-2015).

وعلى الرغم من تلك الأرقام إلا أنها لا تُشير إلى النسبة الحقيقية لحالات التحرّش الجنسي ضد النساء والفتيات في الضفة الغربية؛ لأنّ هناك العديد من تلك الحالات خارج المؤسسات، ولأنّ أشكال التحرّش الجنسي غالباً ما تمر دون الإبلاغ عنها نتيجة إرتباطها بالإحساس بالوصمة الاجتماعية (العار)، إلا أنّه وبالرغم من ذلك فالمؤشرات والإحصائيات تعكس لنا هذا النوع من العنف ضد النساء والفتيات البالغات والمراهقات والقاصرات في فلسطين (وزارة الشؤون الإجتماعية، 2015).

كما وتؤكد الدراسات والتقارير والبحوث أن (83%) من النساء في اليمن تعرضنّ للتحرّش سواء في الأماكن العامة أو أماكن العمل وأن (27%) من النساء في مصر تعرضنّ بالفعل للتحرّش الجنسى، كما وأن الفتيات الجزائريات الجامعيات تعرضنّ للتحرّش الجنسي من قبل مدرسيهنّ فمنهنّ (44.6%) تعرضنّ للمضايقات اللفظية و (13.8%) تعرضنّ للتحرّش الجنسى، وأمّا في قطر فأكدت الدراسات والبحوث أنّ (21.1%) من الفتيات تعرضنّ لذات المشكلة (محمد، 2010).

أخيراً إذا تم النظر إلى الإحصائيات السابقة يتبين لنا مدى إنتشار ذلك المرض اللعين رغم وجود العوامل المؤثرة في تغييبها من عادات وتقاليد كالخجل والعيب والشعور بالعار، إن قضية التحرّش الجنسي تعتبر من أخطر القضايا الاجتماعية التي يتم التكتم عليها وستبقى كذلك خشية الفضيحة العائلية والعار الإجتماعي، مع العلم بأن العار الحقيقي ليس بالتحرّش نفسة وإنما بالتستر والتكتم على عدد الحالات التي تتعرض للتحرّش، فلماذا لا يكون هناك جهود تساعد في إفشاء الإحصائيات الحقيقية لذلك المرض الخطير التي من شأنها تساعد على استئصال هذا المرض والوباء من مجتمعاتنا العربية بدلاً من جعله ماضياً في الاستفحال والتزايد.

مما سبق نلاحظ أن التحرش الجنسي في الآونة الأخيرة حظي على اهتمام علمي واسع ليس فقد نتيجة لاهتمام الدول والهيئات الدولية به فحسب، بل كنتيجة لتزايد وتنوع صوره ودخوله بقوة دائرة الحياة اليومية للأفراد في جميع المجتمعات الدولية والعربية، فالتحرّش الجنسي يعد مشكلة اجتماعية ترتبط بالدرجة الأولى بطبيعة البناء الاجتماعي الذي تحكمه أسس جندرية، إن مشكلة التحرّش تمثل الصيغة الأساسية بين السلطة والجنس والتربية في عصرنا الراهن التي لا تزال تستقي معارفها من الخطاب السلطوي والإيدولوجيا المترسخّة في الأذهان نتيجة للتنشئة الإجتماعية التقليدية الموروثة (المرنيسي، 2004)، فالثقافة المعاصرة استطاعت أن تنسج شبكة خطابية هائلة سلطوية تمارس من نقاط ومواقع خفية لا تعد ولا تحصى، وفي لعبة علاقات غير متكافئة استطاع الإنسان بحكم ذكائه أن يجد منافذ وطرق ملتوية يُشبع من خلالها رغباته الجنسية دون إحساس الآخرين بذلك.

من هنا يرى (عادل، 2010) بأن العديد من المؤسسات الدولية والعربية والمواقع الإلكترونية أخذت على عاتقها في الفترة الأخيرة الإهتمام بمعالجة ظاهرة التحرّش الجنسي، إن تلك المؤسسات تختص باتخاذ التدابير الكفيلة بحماية أفراد المجتمع المعرضين للإيذاء الجنسي كما الإيذاء البدني والنفسي خاصة فئتي المرأة والأطفال الذين يقل أعمارهم عن 17 سنة، علماً بأن تلك المؤسسات تقوم بدراسة المشكلات المُسببة لهذا الإيذاء كما وتقوم بالتنسيق مع الجهات الأهلية والحكومية لحمايتهم، إضافة إلى تنظيم المشاركة في المؤتمرات والندوات وورش العمل المتعلقة بمهام الإدارة إلى جانب التدخل السريع فيما يصلها من شكاوى من خلال التنسيق الفوري مع الجهات الحكومية (المحاكم والشرطة)، يذكر (موسى، 2009) إن من أهم تلك المؤسسات في الضفة الغربية تتمثل في الآتي:

- مركز محور في بيت ساحور في مدينة بيت لحم.
- دار رعاية الفتيات في بيت جالا في مدينة بيت لحم.
- مركز سوا في مدينة رام الله.
- البيت الآمن في مدينة نابلس.
- بيت الطوارئ في مدينة أريحا.
- المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية (مفتاح).

تأتي خصوصية اختيار المجتمع الفسطيني لإجراء تلك الدراسة، لأنّ فلسطين كغيرها من الدول تعرضت للعديد من المتغيرات والظروف الاجتماعية، السياسية، الثقافية والاقتصادية، فقد زادت أعباء وضغوطات المجتمع الفلسطيني لاستمرار الحصار الإسرائيلي منذ عام (1967) وما زال حتى يومنا هذا، مما ترك آثارًا وخيمة على الشعب الفلسطيني إضافة لتدهور الأوضاع الإقتصادية وارتفاع نسبة الفقر والعديد من العوامل الأخرى.

فجميع أبناء الشعب الفلسطيني يعيشون تحت وطأة الفقر وسوء الأوضاع الاقتصادية، والدليل على ذلك الزيادة في نسبة الفقر في الآونة الأخيرة التي زادت عن (80%)، فقد أحكمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إجراءات الحصار الشامل الذي فرضته على الأراضي الفلسطينية، لذلك تضاعف حجم الأزمة والكارثة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون رجالا ونساءً وأطفالاً، لقد تحولت فلسطين إلى سجن جماعي كبير تعرض سكانه للحجز وتعرض اقتصاده إلى الخنق الشامل الأمر الذي أدى إلى تدهوره على جميع المستويات.

17-2-2 التحرّش الجنسي في أماكن العمل على الصعيد الفلسطينـــــــي:

إن قضية استغلال المنصب العام من قبل المسؤولين والإداريين في أماكن العمل وإستخدامها بشكل مخالف للقانون إحدى القضايا المقلقة في المجتمع الفلسطيني، تتجلى إحدى صور استغلال المنصب بالتحرّش الجنسي في العمل من قبل المسؤول والإداري في العمل بمن يتبعون لهم إدارياً خاصة النساء، فبعد عدد من المقابلات قامت بها الباحثة (رازم، 2010) مع مسؤولين من جهات حكومية وغير حكومية من مختلف المستويات بالإضافة إلى عدد من الموظفات في القطاع الحكومي وغير الحكومي، تبين وجود حالات من النساء تعرضن للتحرّش الجنسي في أماكن عملهنّ من قبل مسؤوليهم الذين يستغلون نفوذهم وسلطتهم بشكل مخالف للقانون، إلا أنّه في أغلب الأحوال يتم التعامل مع تلك القضية على أنها محظورة اجتماعياً ولا يجوز الحديث عنها، إنّ الأصعب من ذلك وجود العديد من المسؤولين في بعض المؤسسات يحاولون تجاهلها وإنكار وجودها في المؤسسات التي يعملون بها خوفاً على سمعة المؤسسة وليس خوفاً على سمعة الموظفات اللواتي يتعرضنّ لها.

- ففي مقابلة أجريت مع سلوى هديب وكيلة وزارة المرأة من قبل الباحثة رازم، أكدت وجود حالات تحرّش جنسي بالمرأة في أماكن العمل بقطاعاته المختلفة إذ أشارت إلى أن المرأة العاملة تعاني من تحرّش جسدي شفوي وغير شفوي، إلا أنّ النساء ضحايا التحرّش تتجنب تقديم شكوى رسمية بالواقعة مما يُشكل عائقاً أمام الوزارة في متابعة القضية والملاحقة الإدارية والقانونية للجاني، الأمر الذي يعني بقاء قضية التحرّش الجنسي قضية متستر عليها لا يُمكن متابعتها ومكافحتها. فيما أكدت أهيلة شومر مديرة مركز سوا بأن المركز يتلقى العديد من الشكاوي المتعلقة بالتحرّش الجنسي في أماكن العمل كان غالبيتها يحاول الجاني أن يلمس جسد الضحية ومحاولة تقبيلها وفي بعض الأحيان تصل إلى الاغتصاب الذي يُعرف بأنه "عبارة عن مواقعة أنثى كرهاً وبغير رضاها يتم خلالها إتصال جنسي كامل مع الفتاة دون مشاركة أو مساهمة إرادية من جانبها" (رشان، 2013، ص، 46-47)، وتعزو شومر تردد الضحية في تقديم شكوى رسمية ضد الجاني للصعوبات الاجتماعية والقانونية، إن من الحالات التي تعرضت للتحرّش الجنسي في أماكن العمل كما عرضتها شومر ما يأتي:
- **الضحية الأولى:** تقول طلب مني مديري يوماً من الأيام أن أحضر له بعض الأوراق الخاصة بالعمل وأن لا أستقبل المكالمات الهاتفية وأن أغلق الباب بعد دخولي مكتبه، عندما

دخلت مكتبه وأنا أحمل الأوراق هاجمني محاولاً الإعتداء عليّ ولكنني تمكنت من الهرب لأجد نفسي دون عمل.

- **الضحية الثانية:** حالة بدأت معاناتها منذ سنتين صمدت خلالها كثيراً أمام إغراءات ومطالب رئيسها في العمل، قبل أن يتحول التحرّش الجنسي إلى انتقام بعد أن رفضت الاستجابة لطلباته، فقد كان يحرمها من كل الامتيازات والترقيات التي هي من حقها إلى جانب الضغط عليها من أجل أن تترك العمل.
- **الضحية الثالثة:** حالة تعيش بتوتر وخوف دائمين بسبب تصرفات مديرها الدنيئة التي تعمل لديه سكرتيرية مما يستدعي ذلك تواجدها معه لساعات طويلة يومياً في مكتبه، إن تلك الحالة تقول أنها تقضي وقتها بالمكتب عنده وهي تفكر في طرق تجنبها نظراته الوقحة جداً ومحاولاته للمس جسدها مما أثر سلبياً على نفسيتها (مركز سوا، 2015).

إن الحالات السابقة هي حالات قليلة لفتيات تعرضن لأشكال من التحرّش الجنسي في العمل تم عرضها لتُظهر بأن تلك الظاهرة من الظواهر التي أصبحت تبعث على القلق وتستحق المزيد من الدراسة والإهتمام على جميع المستويات، كما وأن الحالات السابقة توضح كم نحن نعيش في مجتمع سلطوي ذكوري يهيمن به القوي على الضعيف، وكيف للقوي أن يستغل ضعف المحتاج للوصول إلى مبتغاه، قي تلك الحالة فالمحتاج أمام خيارين إمّا الاستسلام وإمّا المقاومة التي نهايتها خسارة مصدر الزرق، إنّ شعور الضحية بالتهديد وعدم الاستقرار الوظيفي يجعلها أكثر عرضة للتحرّش الجنسي.

18-2-2 أسباب امتناع ضحايا التحرّش الجنسي عن تقديم شكوى رسمية ضد الجاني في فلسطيـــــــن:

إن امتناع الضحية وحتى أهلها عن تقديم شكوى رسمية ضد الجاني في المحاكم القانونية في المجتمع الفلسطيني بشكل خاص والمجتمعات العربية بشكل عام يعود للعديد من الأسباب، لعل من أهمها الآتي:

- حساسية الموضوع، فضحايا التحرّش الجنسي لديهنّ خوف من النقاش في الموضوع مع الآخرين الذي قد يسبب الفضيحة والعار، خاصة وأن المجتمع الفلسطيني مجتمع تقليدي أبوي يرفض إخراج تلك القضية إلى الملأ، من هنا تتردد الضحية في الإبلاغ عما تعرضت له من تحرّش جنسي.

- بعض ضحايا التحرّش الجنسي تخاف من فقدان مصدر رزقها خاصة في ظل حاجتها الإقتصادية والمادية للعمل.
- شعور الضحية بعدم وجود عقاب رادع للجاني، خاصة وأنّ قوانين التحرّش الجنسي في فلسطين هي قوانين فضفاضة لا تحمل في نصوصها تجريم صريح ومباشر لواقعة التحرّش الجنسي.
- صعوبة إثبات المتحرّش بها لواقعة التحرّش، فالأدلة لا يمكن إثباتها خاصة وأن التحرّش لا يحدث إلا في أماكن مغلقة.
- عدم توفير الحماية للضحية في حال إبلاغها عن تعرضها للتحرّش الجنسي سبب أساسي في ترددها عن تقديم الشكوى.
- ضعف الأطر والمؤسسات الرسمية والأهلية الداعمة لضحايا التحرّش الجنسي، خاصة الأطر النقابية والنسوية التي تدافع عن حقوق النساء وتقديم الدعم النفسي والمعنوي والقانوني (قطب، 2008).

وأما من وجهة نظر (القواسمي، 2012)، فإن أسباب امتناع ضحايا التحرّش الجنسي عن تقديم شكوى رسمية ضد الجاني تعود إلى:

- ولاء الضحية للجاني يجعل من المستحيل أنّ تقدم الضحية شكوى ضد الجاني، خاصة وإن كان الجاني يُمثل الدعم والحماية للضحية.
- عدم إمتلاك الضحية الشجاعة الكافية للإبلاغ لأن ردة فعل المستمع تكون الرعب وعدم الرغبة في تصديق الخبر.
- بما أنّ الضحية الجزء الأضعف في حادثة التحرّش، إضافة إلى سلطة المتحرّش تجعل من واقعة التحرّش شيء مقبول لدى الضحية مما يعني عدم تقديم شكوى رسمية ضد الجاني.
- التهديد المباشر من الجاني سبب كافٍ لصمت وسكوت الضحية.
- عدم وجود مستمع للضحية سبب آخر لسكوتها.
- عدم وجود قوانين صارمة ضد المتحرّش يمكن أن تكون سبب في زيادة التحرّش الجنسي.

2-2-19 الواقع المؤسساتي الفلسطيني لمتابعة قضايا وشكاوي التحرّش الجنســـي:

نص القانون الأساسي الفلسطيني على أنّ حقوق الإنسان وحرياته ملزمة وواجبة يجب إحترامها، وبما أنّ التحرّش الجنسي يُعتبر تعدي على الإنسان وحقوقه فبإمكان الضحية اللجوء إلى القنوات القانونية لتقديم شكوى رسمية ضد الجاني، إن ما سيأتي إستعراض لأهم المؤسسات التي تم مقابلتها كونها تقوم بمتابعة قضايا التحرّش الجنسي:

- **الشرطة والنيابة العامة**: إذ يمكن للضحية التوجه إلى الشرطة والنيابة العامة لتقديم شكوى رسمية بواقعة التحرّش التي تعرضت لها ضد الجاني، حيث يتم أخذ إفادتها بعد قيامها بحلف اليمين، بعد تقديمها الشكوى يتم استدعاء المشتكي عليه للتحقيق معه والطلب منه تقديم أدلة تثبت براءته في حال إنكاره لواقعة التحرّش، بعد ذلك يتم تحويل الملف إلى القضاء المختص، مع العلم بأنّه في بعض الأحيان إذا كان هناك خطر واضح على الضحية من قبل أهلها يتم تحويلها إلى مؤسسات حكومية وغير حكومية من أجل حمايتها بالتنسيق مع وزارة الشؤون الإجتماعية (رازم، 2010).
- **وزارة الشؤون الإجتماعية**: تُعنى في معالجة الفقر وتنظيم الجمعيات الخيرية إلى جانب رعاية الفئات الضعيفة والمهمشة في المجتمع والتنمية الشاملة والأمن الاجتماعي وتحسين الأوضاع المعيشية للسكان وإغاثة المنكوبين بسبب الطوارئ وغيرها من القضايا الاجتماعية المتنوعة (وزارة الشؤون الإجتماعية، 2015). إن وزارة الشؤون الإجتماعية هي الوزارة التي يتبع لها مؤسسات الرعاية والإيواء للنساء المُعنفات في حال وجود خطر يهدد حياتهنّ، فمن خلال الوزارة وبالتنسق مع مديريات الشرطة والمؤسسات التي تعمل في نفس المجال يتم تحويل الضحايا إلى المؤسسات ذات العلاقة.
- **محور المركز الفلسطيني الاول في فلسطين لمساعدة المعنفات**: يوم الخميس الموافق 23.7.2015 الساعة الثانية عشر تمّ مقابلة كل من مديرة محور السيدة سائدة الأطرش والسيدة أمينة الحلو رئيسة قسم الحماية في المركز، خلال المقابلة تمّ التوصل إلى نبذة عن المركز، فمركز محور هو مركز مجتمعي يُعتبر الأول من نوعه في الشرق الأوسط يتبع لوزارة الشؤون الاجتماعية، يقدم خدمات للنساء في ضائقة تتضمن خدمات إيوائية، إرشادية، نفسية، اجتماعية وقانونية إضافة إلى خدمات مجتمعية، يتكون المركز من قسمين أحدهما خارجي يتضمن قاعة متعددة الأغراض (كفتيريا، قسم إرشاد أسري، قسم قانوني، قسم إداري، قاعة رياضة، جيم وحضانة) يستهدف القسم الخارجي المجتمع المحلي إضافة إلى النزيلات.

وأما القسم الداخلي فهو بيت آمن للنزيلات يقدم خدمات (إيوائية، حماية، إرشادية، نفسية، اجتماعية، أنشطة تفريغية وترفيهية، تمكين وتأهيل من خلال قسم للخياطة، صالون تجميل) حيث يوجد مدربات متخصصات في مجال الخياطة والتجميل. في حين أن رؤية المركز تتمحور في (الحق في الحياة الكريمة والأمان للنساء)، وأما أهداف المركز (مجتمع خالٍ من العنف ضد النساء، تخفيف الاضطهاد والعنف الموجه ضد النساء والمشاركة في تغيير إجراءات وقوانين ظالمة لهنّ)، في حين أنّ الفئات المستهدفة في المركز تتمثل في المجتمع المحلي يستهدف القسم الخارجي، النساء فوق (18) سنة في ضائقة وحياتهنّ مهددة وأطفالهنّ بالخطر، وأما الفتيات الأقل من (16) سنة فيقدم المركز لهنّ الخدمات ضمن إجراءات وشروط محددة كأن تكون حامل أو متزوجة وهي صغيرة.

أما الفئات التي لا يستقبلها المركز هي الدعارة، النساء على خلاف مع القانون، المرض العقلي والنساء اللواتي يعانينّ من إعاقة كبيرة لا يستطعنّ معها خدمة نفسهنّ، حيث لا يتم استقبالهنّ ليس لأن المركز لا يتقبل صاحبات الإعاقة، لا بل لعدم وجود الإمكانات التي تساعد على استقبال تلك الفئة، في حين أن جهات التحويل التي تحول الفئة المستهدفة للمركز تتمثل في (مديريات الشؤون الاجتماعية، وحدات حماية الأسرة، الشرطة، المؤسسات العاملة في المجال والمرأة نفسها)، بعد وصول الفئة المستهدفة للمركز تبقى داخل المركز ما بين ستة شهور إلى سنة يتم تجديد المدة بقرار من وزير الشؤون الاجتماعية حسب الخطورة الواقعة على الفتاة.

خلال وجودها في المركز يتم التعامل معها بعدة جوانب، (جانب إرشادي لتعديل مفاهيم لديها، تمكين الذات، إكسابها مهارات الإتصال والتواصل من خلال جلسات فردية وجماعية، جانب قانوني، نفسي، صحي، تمكين وتأهيل)، يتم إعادة دمج المنتفعة بعد التأكد من عدم وجود خطورة على حياتها ضمن الأصول وضمن مؤتمر حالة يتم القيام به من أجل التوصل إلى حل لمشكلة المنتفعة يشترك فيه جميع الشركاء (مديرية الشؤون الإجتماعية، محافظات ووحدات الحماية الأسرية، مؤسسات حكومية وغير حكومية)، خلالها يتم دمج أشخاص آخرين من أجل التوصل إلى حل لمشكلة المُنتفعة.

- **المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية (مفتاح):** يوم الإثنين الموافق 20.7.2015، في تمام الساعة الحادية عشر صباحاً تم إجراء مقابلة مع السيدة نجوى ياغي مديرة المشاريع في مفتاح، ذلك من أجل الحصول على بعض المعلومات الخاصة في (مفتاح) بالتحديد تلك المعلومات التي تدافع عن المرأة خاصة وأن مفتاح من اهتماماتها وأولوياتها في العمل الدفاع عن المرأة وحقوقها، هذا ما نادي به القانون الفلسطيني الأساسي، إنّ مفتاح من

المؤسسات الفلسطينية التي تدعم وبشكل أساسي مؤسسات أخرى داعمة للمرأة وتدافع عنها في حال تعرضها للعنف بالتحديد العنف الجنسي المتمثل في التحرّش الجنسي، كما وتبحث عن القضايا التي من الممكن أن يحدث فيها قتل على خلفية الشرف، إضافة إلى أنها تُدعم اتفاقية سيداو الداعمة للمرأة على الرغم من وجود بعض البنود التي لم يتم التوقيع عليها من قبل العديد من الدول العربية.

إنّ اهتمام مفتاح بموضوع التحرّش يتمثل من خلال دعمه لمبادرات ومؤسسات قاعدية في العديد من المحافظات في الضفة الغربية تتطرق للعنف ضد المرأة بأشكاله المختلفة بما فيه العنف الجنسي المتمثل بالتحرّش الجنسي، تقوم مفتاح بحل مشكلة التحرّش في محافظات الضفة حسب أولويات المجتمعات المحلية، فمثلاً في العوجا بمدينة أريحا يعود سبب التحرّش الجنسي في الزواج المبكر، إن معرفة السبب الرئيسي المؤدي للتحرّش الجنسي في محافظات الضفة الغربية يُسهل على المؤسسات العاملة في نفس المجال على إيجاد حل للتخلص من تلك المشكلة الخطيرة التي تشكل تهديدًا على الأفراد والمجتمع معاً، إنّ مفتاح تنظر للقضايا المتعلقة بالمرأة بشمولية لأن تلك القضايا تؤثر على المجتمع وعلى المرأة بنفس الإتجاه والمستوى.

إضافة لما سبق إنّ اهتمام مفتاح بدعم مؤسسات خارج مدينة رام الله يعود بسبب وجود العديد من المؤسسات الآخرى في تلك المدينة تدعم برامج متنوعة تساهم في حماية المرأة التي تتعرض للعنف والإضطهاد تحديداً العنف الجنسي. حيث أنّ من أهم أسباب التحرّش الجنسي من وجهة نظر ياغي التنشئة الإجتماعية للطفل إلى جانب عناصر القوة الموجودة داخل المجتمع (القيم، المعايير والتوجهات الذكورية)، إن القيم لدينا في المجتمع الفلسطيني تتمثل في من هو الأقوى ومن هو المسيطر الذي له الحق ومباح له عمل أي شيء دون أن يتعرض للعقاب، إضافة لما سبق فإنّ من الأسباب الأخرى عدم وجود متابعة من الأهل للأبناء يؤدي إلى وجود ما يسمى بالتحرّش الجنسي حتى وإن كانت تلك العائلات من العائلات المُتعلمة.

إن عدم متابعة الأبناء وتوعيتهم في مواضيع الثقافة الجنسية وعدم وجود حوار في هذا الموضوع بين الأهل والأبناء حيث أنّ كل شيء يتعلق بالثقافة الجنسية ممنوع يؤدي إلى قيام الأبناء بممارسة التحرّش الجنسي، من الأمثلة على عدم توعية الأبناء بمواضيع الثقافة الجنسية حسب ما قالته ياغي، هناك شاب من مدينة نابلس يبلغ من العمر (18) سنة يقول بأنه في يوم من الأيام سمع حديث ما بين والدته وأخته، الحديث يدور حول الدورة الشهرية وما يلازمها من ألم تعاني منه أخته طوال فترة بقائها، وفي أثناء الحديث سمع الابن أنّ الفتاة عندما تكون حامل تنقطع عنها الدورة الشهرية طوال فترة الحمل مما يعني أن آلام الدورة

سسيغيب عن أخته مدة الحمل، الأمر الذي جعله يطلب من أخته أن تحمل منه لكي يخفف عنها آلام الدورة الشهرية.

وأما القصة الأخرى فهي لفتاة يقوم والدها بممارسة الجنس معها منذ فترة طويلة، في يوم من الأيام طلبت من والدها أن يكتب كتابه عليها لكنه رفض ذلك، ولجهل الابنة وسذاجتها ذهبت لوالدتها تشتكي لها بأن والدها لا يقبل أن يكتب كتابه عليها رغم أنه ينام ويمارس الجنس معها، إن المثالين السابقين يدلان على مدى جهل أبنائنا فيما يخص الثقافة الجنسية مما يجعلهم فريسة سهلة لأشخاص استغلاليين لا يعرفون الدين والقيم والتقاليد التي يجب أن نربي أبناءنا عليها، أخيراً وحسب إفادة ياغي بأن التحرّش الجنسي داخل الأسرة هو الأعلى في الضفة الغربية.

- **بيت الطوارىء في مدينة أريحا**: يوم الثلاثاء الموافق 7.7.2015 في تمام الساعة الواحدة تم مقابلة الأستاذ ركاد شجاعية مدير مديرية الشؤون الاجتماعية في مدينة أريحا من أجل الحصول على معلومات خاصة ببيت الطوارىء، إن بيت الطوارىء من البيوت التي تقوم بإيواء النساء اللواتي تعرضنّ للعنف بأشكاله المختلفة، إن الفئة المستهدفة تتمثل في النساء المُعنفات ويوجد خطر على حياتهنّ من جميع مناطق الضفة الغربية، يتم استقبالهنّ بناءً على موافقتهن، مدة بقاء النزيلة في البيت شهر واحد بالحد الأدنى وثلاثة شهور بالحد الأعلى ولكن لن يتم ذلك إلا بعد الفحص الطبي للفتاة.

خلال وجود النزيلات في البيت يتم إعطائهنّ دورات تدريبية تزيد من توعيتهنّ بحقوقهنّ من قبل المؤسسات التي تُعنى بالمرأة وحقوقها، كما ويتم العمل على إيجاد حل لمشكلة النزيلة من خلال وضع خطة تدخل واضحة من قبل البيت، وفي حال عدم وجود حل للمشكلة يتم تحويلها لمركز آخر يتم من خلاله إيجاد حل أخر للمشكلة. وأمّا الفئات التي لا يستقبلها بيت الطوارىء فهي الدعارة المنظمة والنساء اللواتي يرفضنّ الحماية.

هناك نزيلات يقبلنّ الدخول إلى بيت الطوارىء لحمايتهنّ ولكن بعد فترة بسيطة يطلبنذ الخروج لأسباب تتعلق بعدم إستخدامهنّ للهاتف والنت بحرية، لكن ورغم ذلك لا يتم إخراجهنّ تحديداً في حال وجود خطر على حياتهنّ، يتم تقييم ذلك الخطر من قبل لجنة التحويل، وفي حال إيجاد حل لمشكلتهنّ يُسمح لهنّ بالخروج فيما بعد.

- **مؤسسة سوا**: في نفس اليوم والتاريخ 7.7.2015 في حوالي الساعة العاشرة تم مقابلة كل من السيدة فلورا سلمان مسؤولة الإرشاد والعلاج في المؤسسة، والسيدة لينا صالح منسقة خط المساندة والدعم للحصول على المعلومات الخاصة بالمؤسسة، تعتبر مؤسسة سوا من المؤسسات المناهضة للعنف ضد المرأة والطفل، كما وتعتبر من المؤسسات الرائدة في العمل

على تغيير ثقافة العنف التي تسود المجتمعات كافة، وتنشط كذلك في تعميم ثقافة السلام التي توظفها في خدمة التنمية البشرية والمجتمعية على حد سواء من أجل الوصول إلى مجتمع ديمقراطي مبني على المساواة والعدالة الإجتماعية قائم على مبادئ حقوق الإنسان.

تأسست مؤسسة سوا كمؤسسة فلسطينية أهلية غير ربحية تعمل على مناهضة جميع أشكال العنف الموجه ضد النساء والأطفال، ونشر ثقافة اللاعنف وترسيخ المساواة بين الجنسين داخل المجتمع الفلسطيني، ذلك من خلال مساندة ضحايا العنف وإرشادهم ودعمهم معنوياً ونفسياً وبسرية تامة. تعتبر مؤسسة سوا من المؤسسات التي تُعنى بنشر مصطلحات صحيحة وملائمة فيما يخص العنف تحديداً العنف الجنسي، كما وتُعنى بتعزيز ثقافة الحوار والنقاش المفتوح ما بين الأطفال والأهالي من أجل تغيير الأفكار النمطية الخاطئة.

من وجهة نظر سلمان وصالح فإنّ كل شخص فينا مُعرض لأن يكون ضحية من ضحايا التحرّش الجنسي بغض النظر عن الجنس، اللون والدين، ففي حال تعرض أي منا للتحرّش ولديه الرغبة في معاقبة الجاني قانونياً يقوم بالإتصال بالمؤسسة من أجل تقديم الخدمة المتمثلة في توفير الدعم النفسي الأولي له، من ثم يتم تحويله من قبل المؤسسة للجهات المختصة التي لها أن توفر الحماية له، وحسب إحصائيات المؤسسة فإنّ سنة (2014) شهدت (143) حالة عنف جنسي داخل العائلة منها (84) حالة اغتصاب.

- **مؤسسة دار رعاية الفتيات في بيت جالا:** تم مقابلة مديرة المؤسسة الدكتورة ثروت أبو فارة يوم الأحد الموافق 22.3.2015 حوالي الساعة الثانية للوصول إلى البيانات والمعلومات الخاصة بالمؤسسة، تعتبر مؤسسة دار رعاية الفتيات من المؤسسات الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية التي تُعنى بفئة الطفولة المُعنفة من عمر (12-18) سنة، وتستوعب فتيات من مختلف أنحاء فلسطين. تختص المؤسسة بتوفير (الحماية، الرعاية، الإيواء والتأهيل للأطفال الذين يتعرضون لكافة أشكال العنف، الإساءة، الاستغلال، الإهمال وسوء المعاملة التي من شأنها تهدد سلامة وصحة الضحية من الناحية النفسية والبدنية).

إن من أهداف المؤسسة العمل على إيجاد حل مناسب للضحايا من أجل إعادة دمجهم بالبيئة الطبيعية، وتحقيق أكبر قدر ممكن من التكيف الاجتماعي لهم وتمكينهم من مواجهة التحديات الخارجية. وأمّا جهات التحويل للمؤسسة تتمثل في مرشدي حماية الطفولة في (المديريات، الأجهزة الأمنية والقضائية، المحافظ وأطر المجتمع المحلي)، إن مؤسسة دار رعاية الفتيات لا يمكنها استيعاب أكثر من (20) فتاة كأقصى حد من مختلف أنحاء فلسطين لمدة لا تزيد عن السنة.

في المؤسسة يتم تقديم خدمات (الإيواء، الحماية، الرعاية، الغذاء، اللباس، التعليم الأساسي والمهني، العلاج الصحي والنفسي، الإرشاد الإجتماعي، الترفيه، النشاطات اللامنهجية والاحتياجات الأخرى حسب إحتياج النزيلات)، كما ويتم التقييم النفسي والاجتماعي والأسري للضحية في المؤسسة من خلال الشركاء كل 3 أشهر من قبل مرشدي المؤسسة ومرشدي حماية الطفولة.

- **البيت الآمن في نابلس**: في 2.4.2015 يوم الخميس الساعة الثانية عشر تم مقابلة مديرة البيت الآمن السيدة إخلاص صوفان خلالها تم التوصل إلى أن البيت الآمن يعمل بالتعاون مع وزارة الشؤون الإجتماعية لإيواء وحماية وتأهيل النساء المعنفات وأطفالهنّ لمدة محدودة، ولا يُعتبر البيت الآمن بديلاً عن الأسرة، إذ يتم للنزيلات بناء برامج إرشادية تساعد على تأهيلهن ودعمهن (نفسياً، اجتماعيا، مهنياً) خلال فترة تواجدهن في البيت الآمن، هذا جميعه من أجل استمرار متابعة حياتهنّ الطبيعية بعد خروجهنّ والعودة إلى ممارسة دورهنّ الفعال والمنتج والقيام بواجباتهنّ تجاه الأسرة والمجتمع، كما ومن أهدافه كذلك تأهيل النزيلات على مواجهة العقاب والمشاركة في حل مشاكل الفتيات الأخريات في المجتمع ممن قد يتعرضنّ لنفس الظروف التي مرت بها النزيلة نفسها.

وأما الفئة التي يستهدفها البيت الآمن فتتمثل في (النساء، الفتيات، النساء وأطفالهن المرافقين لهنّ) من كافة مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، مع العلم بأن فئة الأبناء من عمر (12) سنة فأقل للذكور و (18) سنة فأقل للإناث، يتم تحويل النزيلات للبيت الآمن من قبل المؤسسات الرسمية (المحافظة، مديريات الشؤون الإجتماعية، مديريات الشرطة، مراكز الإصلاح والتأهيل، البلدية، المحكمة الشرعية، المستشفيات والجامعات، المؤسسات الأهلية، الجمعيات والمراكز العاملة في نفس المجال)، يتم إدخال الحالات إلى البيت الآمن بعد دراسة الحالة لمعرفة مدى مطابقتها لأنظمتة وشروطه من قبل مديرية الشؤون الاجتماعية وجمعية الدفاع عن الأسرة.

علماً بأن شروط القبول تتمثل في أن لا يقل عمر النزيلة عن (18) سنة إلا في حالات خاصة، أن تكون النزيلة قد تعرضت للعنف بأشكاله المختلفة، وأن لا تكون النزيلة ذات ماضي إجرامي أو جنائي، إضافة إلى أن لا تكون مدمنة على الكحول أو المخدرات، وأن لا تعمل في بيوت الدعارة، كذلك أن لا تعاني من الإعاقة العقلية وأن لا تكون مريضة نفسياً، وأخيراً أن تلتزم بتعليمات وأنظمة وقوانين البيت الآمن بعد الإطلاع عليها.

20-2-2 التشريعات الفلسطينية ذات العلاقة بالتحرّش الجنســـــــي:

مع ظهور التحرّش الجنسي أصبح التدخل القانوني لا بدّ منه لأن التحرّش الجنسي ظاهرة لا يمكن التساهل معها، لذا وجب على المشرّعين تجريم التحرّش الجنسي ضمن القوانين السارية في المجتمع كونه يرتبط بكرامة وحقوق الإنسان، فعلى الرغم من اختلاف وتنوع القوانين والتشريعات التي تحرم التحرّش الجنسي، فبعض الدول نصّت على ذلك في قانون العقوبات وبعضها الآخر في القوانين المتعلق بالتمييز ضد المرأة، على الصعيد الفلسطيني فإنّ القانون الأساسي هو الذي يقرر حقوق الأفراد وحرياتهم ويضمن لهم تلك الحقوق والحريات (المجلس التشريعي الفلسطيني، 2005).

وبما أنّه لا يوجد قانون فلسطيني خاص لمعالجة التحرّش الجنسي، فمن المُتعارف عليه أن يتم تجريمه ضمن قانون العقوبات الذي هو بالأساس قانون العقوبات الأردني الذي لم يفرد باباً خاصاً بالتحرّش الجنسي إنّما جاءت الإشارة لتلك الموضوع ضمن مواد متفرقة تحمل عناوين تتعلق بالأفعال المنافية للحياء.

إنّ النص التجريمي الأقرب إلى التحرّش الجنسي هو ذلك المنصوص عليه في المادة (305) من قانون العقوبات التي تحدثت عن المداعبة المنافية للحياء، حيث يتم معاقبة من يداعب أي إمرأة يبلغ عمرها الخامسة عشر فما فوق دون رضاها بالحبس مدة لا تتجاوز السنة، في حين أنّ المادة (306) تمثل العقوبة لمن يقوم بعرض أعمال منافية للأخلاق أو توجيه كلام منافي للحياء بالحبس لمدة لا تتجاوز ستة أشهر أو غرامة لا تزيد عن خمسة وعشرين دينار، في حين أن المادة (320) الخاصة بعقوبة من يفعل فعلاً منافياً للأخلاق والحياء في الأماكن العامة فعقوبته الحبس مدة لا تزيد عن ستة أشهر أو غرامة مالية تبلغ الخمسين دينار (منظومة القضاء والتشريع في فلسطين، 2010).

في فلسطين يقع عددٌ غير معروف من النساء والفتيات الفلسطينيات ضحية الإعتداءات الجنسية كل سنة، فالعاملون الاجتماعيون في فلسطين يقولون إنّ عدداً قليلاً منهنّ يبلغنّ السلطات أو الأسرة عن تلك الإعتداءات، كما يصل عدد أقل إلى النيابة العامة بسبب الوساطات التي تحدث أحياناً بين الضحية والجاني أو بين الأسرتين، لقد قال نائب عام عمل لأكثر من ست سنوات في الخليل وبيت لحم إنّه لم يتعامل إلا مع قضيتي عنف وإعتداء جنسي طوال فترة (2006)، ذلك بسبب خوف الضحية من لوم الأسرة وإيذائها نتيجةً لما تعرضت له إضافة إلى عدد من العقبات القانونية التي تعترض سبيل الضحية التي تقصد القضاء الفلسطيني سعياً وراء العدالة في حالات العنف والإعتداء الجنسي.

فمن تلك العقبات الطبيعة التمييزية والمسيئة للقوانين التي تمنع القصّر غير البالغين من تقديم الاتهام ضد الجاني وتسمح للمحاكم بوقف تنفيذ الحكم بحقه تحديداً إن وصل الأمر للاغتصاب، هنا يتم حل المشكلة من خلال موافقة الجاني على الزواج من ضحيته، كما يمثل غياب الخبرات والأدوات الضرورية للبحث الجنائي في قضايا العنف والإعتداء الجنسي عقبة إضافية، مما سبق يمكن القول بأن المشكلة الأولى في فلسطين هي أنه يصعب جداً إجراء هذا النوع من البحث الجنائي لأنها لا تملك القدرة الفنية على جمع الأدلة وإجراء الفحوصات المخبرية.

إضافة لما سبق تلحق وصمةً عار اجتماعي بضحايا العنف والإعتداء الجنسي في فلسطين، فالنساء والفتيات اللواتي يبلغنّ عن التحرّش بهنّ أو اغتصابهنّ أو تعرضهنّ لسفاح القربى يتعرضنّ لخطرٍ كبير يتمثل في وقوع اعتداءات جديدة عليهنّ تتمثل في قتلهنّ على يد أفراد العائلة الساعين إلى إزالة هذه "اللطخة" عن سمعة العائلة (وزارة الشؤون الإجتماعية، 2006).

مما سبق هناك نقص واضح في القوانين التي تُجرم العنف والإعتداء الجنسي في الأراضي الفلسطينية التي من خلالها يمكن أن يتم إيجاد حل لمثل تلك المشاكل. فغالبًا ما ينظر إلى الأعراف والتقاليد على أنّها الطريقة الأكثر فعالية لمعالجة الإعتداءات الجنسية، هذا فعلياً غير صحيح، إنّ عدم وجود قانون واضح في فلسطين يُعاقب من يمارس العنف والإعتداء الجنسي ضد الضحية التي هي الأضعف من شأنه أن يزيد من نسبة وجود تلك الإعتداءات يوماً بعد يوم، لذا يجب على المسؤولين وأصحاب القرار في فلسطين أن يضعوا قوانين أساسية وفعالة لمعاقبة الجاني في حال ممارسته للإعتداءات الجنسية، لأن ذلك يقلل من الإنحرافات الجنسية داخل المجتمع الفلسطيني، إضافة إلى أنه يجب أن يكون هناك تطوير للتشريعات الوطنية والأطر المؤسساتية التي تعالج هذا الموضوع وأن يتم العمل بقانون العقوبات الذي يمنح الضحية الحماية القانونية المناسبة.

2-2-21 الاستراتيجيات المستخدمة لمواجهة التحرّش الجنسي في المجتمع الفلسطيني:

من أجل مواجهة التحرّش والإعتداءات الجنسية آن الأوان الخروج من حالة الصمت التي تجعل تلك الظاهرة في تابوت مغلق إلى العلن الذي من شأنه يجعلها تظهر على السطح، بمعنى آن الأوان للخروج من نمطية التعامل مع تلك الظاهرة على إعتبارها من المحرمات التي لا يجوز تناولها والتحدث عنها، حيث لا يمكن أن يحدث ذلك دون التخلص من إمدادات الموروث الثقافي الداعي للتستر عليها خاصة وأنها بدأت تأخذ حيزاً هاماً وبشكل متزايد من الإهتمام المحلي والإقليمي، إلى جانب ظهور الكثير من الدراسات والمسوحات الإحصائية التي تتناول تلك الظاهرة

في كافة المجتمعات والدول سواء المتقدمة منها أو النامية التي من ضمنها المجتمعات العربية حتى المحافظة منها، من هنا كان لا بدّ من وضع مجموعة من الإستراتيجيات لمواجهة تلك الظاهرة على عدة مستويات لعل من أهمها الآتي:

- **على مستوى الأسرة**: يجب أن يكون هناك عدد من الخطوات يجب القيام بها من قبل الأسرة خلال عملية التنشئة الإجتماعية التي تعتبر الأهم في تربية الأبناء وإكسابهم السلوكيات السوية البعيدة عن الإنحراف، لعل من أهم تلك الخطوات الآتي:

- على الأهل أن يربوا أبنائهم الذكور على أنّ المرأة ليس مصدر للمتعة فقط وإنما هي إنسانة لها كيان وفكر.
- على الأهل أن يربوا أبنائهم على أسس الدين من خلال رفع الوازع الديني في نفوسهم، وأن تزرع بداخلهم العادات الثقافية والإجتماعية منذ صغرهم التي تتمثل في كيفية تعامل كل من النساء والرجال معاً.
- في حال تعرض الضحية للتحرّش يجب على الأهل أن يتفهموا مشكلة ابنتهم وأن لا يتهموها على أنها السبب في تعرضها للتحرّش الجنسي.
- على الأهل أن يشجعوا بناتهم على اتخاذ مبادرات قوية ضد المتحرّش من خلال تقديم شكوى رسمية ضده.
- على الأهل تغير الثقافة الذكورية التي تتعامل مع التحرّش الجنسي بمنطق أن المرأة هي المسؤولة عنه.
- على الأهل أن يوضحوا لبناتهم كيفية التعامل مع الجنس الآخر في جميع الأماكن المختلفة (عبد العزيز، 2009).
- على الأهل أن يكونوا داعمين للضحية ومتفهمين لها، الأمر الذي يساعدها على استعادة قوتها الداخلية والرغبة في تخطي الأزمة.
- على الأهل التصرف بحذر والحفاظ على هدوء أعصابهم وعدم إلقاء التهديدات أمام الضحية.
- على الأهل الإصغاء للضحية وعدم تجاهل كلامها والأخذ به على محمل الجد.
- على الأهل توفير الحماية للضحية وتشجيعها على التوجه لمراكز متخصصة لتوفير خدمات إرشادية (مؤسسة سوا، 2015).

- على الأهل أن يشعروا الضحية بالأمان إذا أرادت أن تسأل وتتطرق وتخبرهم بتعرضها لكل ما هو غريب، والسماح لها أن تروي تفاصيل أي موقف تعرضت له دون عقاب أو زجر.
- على الأهل إيجاد فرص متنوعة لأنشطة وهوايات ورياضة يمارسها طفلهم منذ مراحله العمرية المبكرة وحتى المراحل المتأخرة.
- ملاحظة الأبناء بإستمرار من قبل الأهل لكن دون إشعارهم بالرقابة الخانقة.
- على الأم أن تعلم أطفالها بأنّ جسمهم ملك لهم وأن هناك أجزاء من الجسم لا يحق للآخرين لمسها أو رؤيتها (القواسمي، 2012).

- **على المستوى القانوني والأجهزة الأمنية**: من الناحية القانونية والأجهزة الأمنية يجب أن يتم إتخاذ الإجراءات الآتية للتخلص من مشكلة التحرّش الجنسي:

- العمل وبسرعة على إصدر تشريع قانوني جديد لمواجهة التحرّش الجنسي في فلسطين أسوة بما حدث في المغرب وتونس، فليس معقول إلى الآن أنّ قانون العقوبات الفلسطيني لا ينص صراحة على مصطلح التحرّش الجنسي.
- العمل على وضع لوائح جديدة في القانون الفلسطيني من أجل محاصرة ظاهرة التحرّش والتعامل مع تفاصيلها بمرونة أكبر مع العمل على التشديد في العقوبات من أجل الردع.
- العمل على تعديل وتطوير قانون العقوبات الفلسطيني الذي يعاني العديد من القصور، من خلال سن قوانين وتشريعات تحمي ضحايا التحرّش الجنسي (عبد العزيز، 2009).
- تفعيل دور الأجهزة الأمنية للعمل على حماية الضحية في حال تقديمها شكوى رسمية.
- على الأجهزة الأمنية إصدار قوانين بالعقوبات الرادعة لمن يمارس التحرّش الجنسي.
- التعاون والتشبيك بين (الأجهزة الحكومية، الأجهزة الأمنية، الدفاع المدني، وزارة الشؤون الاجتماعية، المستشفيات) للوقوف في وجه جرائم التحرّش الجنسي.
- العمل على تشديد اللوائح والأنظمة والقوانين التي من شأنها تحد من قيام الأفراد بممارسة التحرّش الجنسي (الشيباني، 2008).

- **على المستوى الاجتماعي والإعلامي**: تتمثل الإجراءات التي من شأنها تساعد في الحد من مشكلة التحرّش الجنسي في فلسطين فيما يخص المجال الاجتماعي والإعلامي بالآتي:

  - العمل على نشر ثقافة المعاملة الحسنة بين الأجيال لضمان الحد من التحرّش الجنسي، وإقامة ورش العمل والندوات التي من شأنها تبين مخاطر التحرّش الجنسي على تماسك المجتمع والأفراد معاً.
  - تضمين مناهج التعليم في جميع المراحل الدراسية موضوعات تتناول التحرّش الجنسي ومدى خطورته على المجتمع والأفراد.
  - إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول التحرّش الجنسي، إضافة إلى توضيح حرمة التحرّش الجنسي من قبل رجال الدين.
  - على المجتمع أن لا يُلقي اللوم على المرأة ويعتبرها المذنبة وأنها هي من تدفع بالرجل للتحرّش بها، لأن ذلك يدفع الضحية للسكوت وعدم التحدث، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الظاهرة يوماً بعد يوم.
  - العمل على تفعيل دور وسائل الإعلام في معالجة مظاهر التحرّش الجنسي في المجتمع الفلسطيني.
  - توفير برامج إعلامية تتضمن تعريف المواطنين بالتحرّش الجنسي ومخاطره على كافة الأصعدة النفسية والاجتماعية والاقتصادية (الشيباني، 2008).
  - تشجيع الحملات الإعلامية المنظمة التي تهدف لمحاربة ومواجهة تلك المرض عبر الصحافة والفضائيات والإنترنت (عبد العزيز، 2009).

- **على مستوى مؤسسات الدولة**: تتمثل إستراتيجية مواجهة التحرّش الجنسي على مستوى مؤسسات الدولة بالأتي:

  - على مؤسسات الدولة أن تزيد من وعي المواطنين بخطورة ظاهرة التحرّش عليهم وعلى المجتمع.
  - على مؤسسات الدولة تحمل المسؤولية المترتبة عليها فيما يخص ظاهرة التحرّش الجنسي بكل جديّة ومسؤولية، ذلك من خلال وضع الخطط والبرامج وتخصيص ميزانية من الدولة للحد من تلك الظاهرة (القواسمي، 2012).

- **على مستوى المجتمع المدني**: تتمثل إستراتيجيتها في الآتي:

- على مؤسسات المجتمع المدني أن تبادر بتشكيل مجموعة ضاغطة على السلطات التنفيذية والتشريعية لإقرار وتعديل البيئة التشريعية اللازمة للتعامل مع ظاهرة التحرّش الجنسي.
- على مؤسسات المجتمع المدني تبني سياسات واستراتيجيات لازمة لمواجهة التحرّش الجنسي.
- على مؤسسات المجتمع المدني إنشاء مراكز (دعم، إسناد، إرشاد نفسي، إرشاد قانوني واجتماعي لضحايا التحرّش الجنسي).
- على مؤسسات المجتمع المدني متابعة ومكافحة قضايا التحرّش الجنسي كلٌّ ضمن نطاق عملها واختصاصها (رازم، 2010).

3-2 ملخص الفصل الثاني:

يوضح لنا هذا الفصل الأهمية التي تكمن في علاقة التنشئة الاجتماعية للأبناء وممارستهم العديد من السلوكيات المنحرفة التي من بينها التحرش الجنسي، فالتنشئة الإجتماعية يتم من خلالها بناء شخصية الأفراد المتماثلين مع عادات وإتجاهات وقيم المجتمع الذي يعسشون فيه، بمعنى أن الفرد يتشرب ثقافة مجتمعه بواسطة عملية التنشئة الإجتماعية التي تتم من خلال مؤسسات عديدة لعل من أهمها الأسرة، فكلما كانت الأسرة ناجحة في عملية التنشئة الإجتماعية كلما أصبح أعضاؤها قادرين على إنجاز مهامهم وإبراز شخصيتهم من خلال الإبتعاد عن السلوكيات المنحرفة الهادمة للمجتمع وأعمدته بشكل عام والأفراد بشكل خاص، حيث أن أنماط التنشئة الاجتماعية والعوامل الاسرية والاقتصادية لها علاقة في ممارسة الأبناء للتحرش الجنسي، من هنا يجب على الأسرة إتباع أنماط تنشئة صحيحة متزنة لأن ذلك يساعد على تنشئة الأبناء تنشئة سوية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

3-1 مقدمة

3-2 منهجية الدراسة

3-3 مجتمع الدراسة وعينتها

3-4 وصف خصائص عينة الدراسة

3-5 أدوات الدراسة

3-6 صدق أداة الدراسة

3-7 ثبات أداة الدراسة

3-8 حدود الدراسة ومحدداتها

3-9 التعريفات الإجرائية

3-10 صعوبات الدراسة

3-11 إجراءات الدراسة

3-12 المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1-3 مقدمـــــــــــــــــة:

يتنـاول هذا الفصـل عرضـاً للطـرق والإجـراءات التـي إستخدمت فـي الدراسـة مـن حيـث منهجية الدراسة ومجتمعها، العينة وكيفية اختيارها، أدوات الدراسة المستخدمة في جمع البيانـات، توضيح الأساليب الإحصائية التي إستخدمت في تحليل البيانات وإستخراج النتائج.

2-3 منهجيـــة الدراســـة:

تم إستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينـة الذي يعمل علـى وصـف الظـاهرة الإجتماعيـة المدروسة وتحليلها وتفسيرها وصولاً إلى نتائج أكثر دقة وشمولية، باعتبـاره مـن المنـاهج الهامـة الذي يُعبر كمـاً ونوعـاً عن معطيـات الدراسـة، ولأنـه يُعد طريقـة علميـة منظمـة لوصـف وتحليـل وتفسير وإستخلاص النتائج من خـلال إرتباطهـا بـالواقع للبيانـات والمعلومـات التـي تـم جمعهـا مـن عينـة الدراسـة، التـي مـن الممكن أن تُعمم علـى مجتمـع الدراسـة أو مجتمـع آخر، إضـافة لذلك تـم إستخدام منهج دراسـة الحالـة من خـلال مقابلـة عدد من عينـة الدراسـة، كما وتمّ مقابلـة عدد من مديري المؤسسات ذات العلاقة إضـافة لمقابلـة المرشدين والمتخصصـين مـن أجل الحصـول علـى البيانات والمعلومات المتعمقة التي من شأنها تدعم نتائج الدراسة، كما واعتمدت الدراسـة الرجـوع إلى الدراسات السابقة في نفس المجال وإجراء مسح شـامل للكتـب والـدوريات والدراسـات العربيـة والأجنبيـة والمقـالات والإحصـائيات وكـل مـا يتعلـق بهذا الموضـوع، ذلـك لوضـع الأسـس العلميـة والإطار النظري لهذه الدراسة.

3-3 مجتمع الدراسة وعينتهـا:

تكـوّن مجتمـع الدراسـة مـن مؤسسـات الرعايـة والإيـواء فـي الضـفة الغربيـة "دار رعايـة الفتيات في بيت جالا ومركز محور في بيت ساحور، كلاهما في مدينة بيت لحم، البيت الآمـن فـي مدينة نابلس، طوارئ أريحا في مدينـة أريحـا" علمـاً بـأن تلـك المؤسسـات هـي المؤسسـات الوحيـدة التي تقدم رعاية وإيواء للفتيات المُعنفات من خلال إقامتهنّ داخل المؤسسات لفترة محـددة مـن قبـل وزارة الشؤون الإجتماعية، بالطبع هناك مؤسسات أخرى تقدم خدمات للفتيات المُعنفـات كمؤسسـة سوا على سبيل المثال، لكن تلك المؤسسات لا تقدم رعاية وإيواء لهنّ، من هنا فإن مجتمع الدراسة يتحدد بالمؤسسات الأربعة السابقة، حيث تكونت عينة الدراسة من الفتيـات المتحـرّش بهـنّ اللـواتي

يتلقينّ الحماية في المؤسسات سابقة الذكر والبالغ عددهنّ (191) عامَي 2014-2015، لكن وبسبب عدم تواجد العينة كاملة داخل المؤسسات تمّ التوصل لعينة الدراسة بطريقة قصدية "متيسرة" (قصدت إحصائياً العينة داخل مؤسسات الرعاية والإيواء وخارجها من خلال الفتيات اللواتي خرجنّ من تلك المؤسسات)، مع العلم أنّه تمّ الحصول على تلك العينة من خلال بعض الحالات المقيمات داخل المؤسسات وقت إجراء الدراسة، من هنا فإنّ عينة الدراسة من داخل المؤسسات تبلغ (52) حالة ومن خارجها "حالات خرجنّ من المؤسسات بعد إيجاد حل لمشاكلهنّ" تبلغ (43) حالة ذلك عامي 2014-2015، بمعنى أنّ مجموع العينة تبلغ (95) من الفتيات المتحرّش بهن؛ إلاّ أنّه تم استبعاد (10) استبانات لعدم ملاءمتها لإجراءات التحليل الإحصائي، بهذا تكون (85) استبانة ملائمة لإجراءات التحليل الإحصائي، حيث تمّ الحصول على العينة من خلال إتّباع الخطوات الآتية:

- **المرحلة الأولى**: تم الحصول على أسماء المؤسسات من وزارة الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية.
- **المرحلة الثانية**: تم الذهاب لمعالي وزير الشؤون الاجتماعية من أجل الحصول على موافقة لمقابلة مديرات المؤسسات والفتيات المتحرّش بهنّ (عينة الدراسة)، حيث تمّ الحصول على الموافقة وللتوضيح من خلال الملحق رقم (6).
- **المرحلة الثالثة**: تمّ إعداد قائمة بأسماء المؤسسات في الضفة الغربية وعدد الفتيات المتواجدات في كل مؤسسة، والجدول رقم (3-1) يبين ذلك:
- **المرحلة الرابعة**: تم إستخدام نظام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (الإصدار العشرون) (Statistical Package for Social Sciences –SPSS, ver20) من أجل الوصول إلى غايات وأهداف الدراسة.

جدول رقم (3-1)

توزريع مجتمع الدراسة خلال الفترة الواقعة ما بين (2014 -2015)

الرقم	إسم المؤسسة	المدينة	عدد الفتيات خلال (2014-2015)
1	دار رعاية الفتيات	بيت جالا/ بيت لحم	36
2	مركز محور	بيت ساحور/ بيت لحم	30
3	البيت الأمن	نابلس	67
4	بيت الطوارئ	أريحا	58
		المجموع الكلي	**191**

4-3 أولاً: وصف خصائص عينة الدراســــــة:

تم إختيار مجموعة من العوامل الديموغرافيّة التي تتعلق بالأمور الشخصيّة والوظيفيّة (Factual Data) من أجل بيان بعض الحقائق المتعلقة بعينة الدراسة، وتبين النتائج المشار إليها في الجداول الآتية خصائص أفراد عينة الدراسة من حيث (المستوى التعليمي للمُتحرّش بها، الديانة، الحالة الإجتماعية، إذا كان جوابكِ متزوجة فأين تعيشين، مكان السكن، العمر بالسنوات، عدد أفراد أسرتكِ، عدد الغرف في المنزل، العمل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة).

3-4-1 المستوى التعليمي للمتحرش بها، الديانة، الحالة الإجتماعية، إذا كان جوابكِ متزوجة فأين تعيشين:

تُظهر بيانات الجدول رقم (3-2) الذي يبين خصائص عينة الدراسة فيما يخص المستوى التعليمي للمتحرش بها أن النسبة الأعلى للمتحرّش بهنّ هي من ذوات التعليم المتوسط (الإعدادي) إذ بلغت نسبتهنّ (32.9%)، ومن ثم الحاصلات على الشهادة الثانوية إذ بلغت نسبتهنّ (17.6%)، و(16.5%) لذوات الشهادة الأساسية، ومن ثم الأميات بنسبة (15.3%)، ومن ثم الحاصلات على الشهادة الجامعية الأولى البكالوريوس بنسبة (17.6%)، و(4.7%) للحاصلات على درجة الدبلوم المتوسط، وبما أن نصيب الأسد للمتحرّش بهنّ لذوات التعليم المتوسط، هذا يعني أن التحرّش موجود لدى فئة المراهقات اللواتي هنّ في عمر يحتاج إلى متابعة ومراقبة من قبل الأهل خلال عملية التنشئة الاجتماعية على جميع الأصعدة، هذا ما أكده (الزيود، 2012) خلال حديثه عن أهمية التنشئة الإجتماعية في تقويم وتعديل سلوكيات الأبناء، كما وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة (الشهري، 2006) التي توصلت إلى أن المستوى التعليمي للضحية له أهمية في تعرضها للتحرّش الجنسي، كما وتظهر بيانات الجدول رقم (3-2) خصائص عينة الدراسة فيما يخص الديانة، حيث تبين أن نصيب الأسد لعينة الدراسة المستهدفة للمسلمات إذ بلغت نسبتهنّ (90.6%)، و(9.4%) لذوات الديانة المسيحية، لذا يجب على الأهل العمل على توعية وإرشاد أبنائهم للالتزام بالقيم والمبادئ الدينية والعربية الاصيلة النابعة من الشهامة التي تُحرم وتُجرم التحرّش الجنسي وتجنب الرذيلة، من الممكن أن يكون الفرق في النسبتين السابقتين بسبب أن الدين الإسلامي يمنع الإختلاط بين الذكور والإناث في جميع الأماكن ضمن العادات والتقاليد، في حين أن الدين المسيحي لا يحرم ولا يمنع الإختلاط الأمر الذي يجعل الذكور يرون الإناث كالأشياء الطبيعية ليست بالغريبة، لذا نجد أن نسبة التحرّش ضد الفتيات أقل مقارنة بالتحرّش لدى المسلمين، هذا ما أكده كل من

(شوملي وعواد، 2015) خلال مقابلة تمت معهم، حيث أكدوا على أن الدين المسيحي يُنشئ أبناءه على أن الإختلاط بالمرأة ليس بالجريمة وأن المرأة هي كالرجل لها حقوق كما عليها واجبات أسوةً بالرجل، الأمر الذي يُقلل من التحرّش الجنسي في صفوف إخواننا المسيحيّن، وكل من سلمان وصالح خلال المقابلة التي تمت في مؤسسة سوا، حيث أكدنّ على أن كل شخص منا معرض أن يكون ضحية من ضحايا التحرش الجنسي بغض النظر عن ديانته.

إضافة لذلك يتضح من خلال الجدول رقم (3-2) الذي يبين خصائص عينة الدراسة فيما يخص الحالة الإجتماعية، أنّ النسبة الأعلى للمتعرضات للتحرّش هنّ غير المتزوجات إذ بلغت نسبتهنّ (44.7%)، ومن ثمّ المتزوجات بنسبة (27.1%)، ومن ثم المطلقات بنسبة (14.1%)، يليهنّ المعلقات بنسبة (11.8%)، وأخيراً الأرامل بنسبة (2.4%)، نلاحظ بأن النسبة الأعظم تعود لغير المتزوجات قد يكون السبب في ذلك بأن الفتيات غير المتزوجات يعتنينّ بأنفسهنّ بدرجة كبيرة مما يلفتنّ النظر إليهنّ، نظراً للملابس الجذابة التي يرتدينها ظناً منهنّ بأن تلك الملابس قادرة على جذّب الطرف الآخر بداية بالإعجاب ونهاية بالزواج، هذا الاعتقاد على ما يبدو خاطئ والدليل على ذلك تعرضهنّ للتحرّش بدل من زواجهنّ، فالتحرّش لا يفرق ما بين (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة)، كما ويتضح من الجدول رقم (3-2) الذي يبين خصائص عينة الدراسة فيما يخص إذا كان جوابك متزوجة فأين تعيشين، أن النسبة الأعلى للقاطنات في بيت عائلة الزوج بنسبة (43.5%)، ومن ثم القاطنات في بيت عائلتي بنسبة (30.4%)، و(26.1%) لمن يسكنّ في بيت مستقل، نلاحظ بأنّ الأغلبية لمنّ يقطن في بيت العائلة سواء عائلة الزوج أو الزوجة، قد يعود السبب في ذلك للعادات والتقاليد المتعارف عليها التي تتمثل بضرورة أن تعيش الزوجة في حال عدم استمرار زواجها في بيت عائلة الزوج أو عائلتها، وفي بعض الأحيان من الممكن أن تعيش في بيت مستقل لكن في نفس محيط بيت (الزوج، أهله، أهلها)، فهناك نسبة كبيرة من الأسر ترفض أن تعيش بنتها بعد طلاقها لوحدها حتى لو كان أولادها كبار في السن قادرين على حمايتها، ذلك بسبب أنّ عادات وتقاليد المحيط ترفض سكن البنت لوحدها تحديداً بعد طلاقها.

جدول رقم (3-2)

توزيع أفراد العينة حسب (المستوى التعليمي للمتحرّش بها، الديانة، الحالة الاجتماعية، إذا كان جوابكِ متزوجة فأين تعيشين)

المستوى التعليمي للمتحرَّش بها	التكرار	النسبة المئوية %
أمي	13	15.3
أساسي	14	16.5
إعدادي	28	32.9
ثانوي	15	17.6
دبلوم متوسط	4	4.7
بكالوريوس فما فوق	11	12.9
الديانة	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
مسلمة	77	90.6
مسيحية	8	9.4
غير ذلك	0	0
المجمـوع	**85**	**% 100.0**
الحالة الإجتماعية	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
عزباء (غير متزوجة)	38	44.7
متزوجة	23	27.1
أرملة	2	2.4
مطلقة	12	14.1
معلّقة	10	11.8
غير ذلك	0	0
المجمـوع	**85**	**% 100.0**
إذا كان جوابكِ متزوجة فأين تعيشيّن	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
في بيت مستقل	6	26.1
في بيت عائلة الزوج	10	43.5
في بيت عائلتي	7	30.4
المجمـوع	**23**	**% 100.0**

2-4-3 مكان السكن، العمر بالسنوات، عدد أفراد أسرتكِ، عدد غرف المنزل:

تظهر بيانات الجدول رقم (3-3) خصائص عينة الدراسة فيما يخص مكان السكن، حيث يبين الجدول أن نسبة المتحرّش بهنّ من المدن إذ بلغت نسبتهنّ (65.9%)، ومن ثم من يقطنّ في القرى بنسبة (25.9%) و (8.2%) للقاطنات في المخيمات، مما سبق نلاحظ بأن المتحرّش بهنّ هنّ بالمجمل ممنّ يقطنّ في المدن، هذا مرده إلى الإبتعاد عن القيم والمبادئ المتعارف عليها، سواء من المتحرّش بهن ّفطبيعة لبسهنّ ومكياجهنّ الملفت للنظر قد يحث الآخرين على التحرّش بهن، فهنّ يحاولنّ الاقتداء بالغرب ظناً منهنّ بأن تقليدهنّ بطريقة لبسهنّ ومكياجهنّ وتعاملهنّ مع الجنس الآخر هو التحضر بعينه، لذا يجب حثهنّ على الالتزام بالحشمة تحديداً في لباسهنّ والابتعاد عن اللباس المثير لأنه بطبيعة الحال يجعلهنّ فريسة سهلة للمتحرّشين، والدليل على أنّ الحشمة في اللباس يقلل من التحرّش النسبة التي ظهرت في المخيمات التي تتراوح (8.2%)، إن تلك النسبة قليلة مقارنة مع نسبة المدينة، ذلك يعود لأن الأسر في المخيمات ما زالوا يتمسكون بالعادات والتقاليد الدينية في تنشئة بناتهم فيما يخص لباسهنّ المحتشم واختلاطهنّ بالرجال، ولأن الأسر في المخيمات أقرب إلى بعضهم البعض فالجميع يعرفون بعضهم، الأمر الذي يؤدي إلى أن تكون نسبة التحرّش أقل بكثير من نسبتها في المدن، لكن هذا لا يُنفي وجوده في غالبية المناطق، إن ما يؤكد ذلك نتيجة (الخرسة، 2012) التي توصلت إلى أن التحرّش الجنسي يُعتبر ظاهرة قديمة عالمية لا تقتصر على مجتمع دون الآخر.

وأما فيما يخص العمر بالسنوات يُظهر الجدول رقم (3-3) أنّ النسبة الأعلى هي للصغار في العمر (27.1%)، ومن ثم لذوات العمر المتوسط (20- أقل من 25 سنة) بنسبة (18.8%)، و(17.6%) لكل من (30- أقل من 35 سنة)، كذلك الأمر بالنسبة لذوات الأعمار (35 سنة فما فوق)، ومن ثم ذوات الأعمار (15- أقل من 20 سنة) بنسبة (11.8%)، ونسبة (7.1%) لذوات الأعمار (25- أقل من 30 سنة)، بهذا فإنّ النسبة الأغلب للمتحرّش بهنّ هنّ للفتيات القاصرات ومتوسطات الأعمار، قد يعود السبب في ذلك خجلهنّ وقلة حيلتهنّ وقلة معرفتهنّ في الكثير من الأحيان بالثقافة الجنسية مما يجعلهنّ صيداً سهلاً للمتحرّشين، واختلاطهنّ وتصرفاتهنّ مع الطرف الآخر، هذا ما تؤكده دراسة (الخرسة، 2012) التي كان من أهم نتائجها أنّ غياب الحوار والتثقيف الجنسي واللباس غير المحتشم والإختلاط غير المنضبط سبب من أسباب التحرّش الجنسي، كما ويظهر الجدول رقم (3-3) الذي يبين خصائص عينة الدراسة فيما يخص عدد أفراد أسرتك، أن النسبة الأعلى هي للأسر الممتدة والمكونة من (6 أفراد فما فوق) بنسبة (55.3%) و (23.5%) لذوي (أقل من 3 أفراد)، ومن ثم (3 أقل من 6 أفراد) بنسبة (21.2%)، نلاحظ بأنّ النسبة الأكبر هي للأسر الممتدة التي يكون فيها التوجيه والإهتمام والرعاية والمتابعة والتوعية

للأبناء أقل مقارنة مع الأسر النواة التي يتم داخلها تنشئة الأبناء تنشئة سليمة تبعدهم عن التحرّش والإعتداء الجنسي، حيث يجد الأهل الوقت الكافي لتربيتهم حتى وإن كانوا موظفين مقارنة مع الأسر الممتدة، كما وأنّ العدد الكبير يعني عدم قدرة الأبناء اللعب في البيت مما يعني خروجهم للشارع والمحيط وإختلاطهم وتفاعلهم مع الآخرين مما يعرضهم للتحرّش الجنسي، إن دراسة (الشهري، 2006) بعنوان الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء هي من الدراسات التي تتفق بأنّ لعدد أفراد أسرة الضحية أهمية في تعرضها للتحرّش الجنسي.

أخيراً يكشف الجدول رقم (3-3) الذي يبين خصائص عينة الدراسة فيما يخص عدد الغرف في المنزل أن النسبة الأعلى هي لعدد الغرف (أقل من 3 غرف) بنسبة (55.3%)، و(35.3%) لعدد الغرف (3-5 غرف)، و (9.4%) لأكثر من (5 غرف فأكثر)، نلاحظ من النسب السابقة بأنّ النسبة الأعلى للمتحرش بهنّ هنّ من ذوي العائلات الذين يملكون عدد غرف قليلة، فلا يوجد غرف مستقلة لكلا الجنسين مما قد يؤدي بطبيعة الحال إلى التحرّش بهنّ من أحد أفراد الأسرة والأقرباء والأعزاء، لذا يجب تطبيق مبدأ الفصل ما بين الذكور والإناث في المبيت، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة (سكرية، 2008) التي كان من أهم نتائجها أنّ أكثر الفئات تعرضاً للإساءة والإعتداء الجنسي هم من ينتمون إلى أسر يعيشون في بيوت صغيرة (أقل من غرفتين) أوكبيرة (أكثر من 6 غرف) مما يعني أن الأسر التي تعيش بمنازل كبيرة الحجم مُعرضة أيضاً للتحرّش الجنسي بسبب مبيت أفراد الأسرة بحرية.

جدول رقم (3-3)

توزيع أفراد العينة حسب (مكان السكن، العمر بالسنوات، عدد أفراد أسرتك، عدد الغرف في المنزل)

مكان السكن	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
قرية	22	25.9
مدينة	56	65.9
مُخيم	7	8.2
المجموع	**85**	**% 100.0**
العمر بالسنوات	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
15 سنة فما دون	23	27.1
15- أقل من 20 سنة	10	11.8
20- أقل من 25 سنة	16	18.8
25- أقل من 30 سنة	6	7.1
30- أقل من 35 سنة	15	17.6
35 سنة فما فوق	15	17.6
المجمــوع	**85**	**% 100.0**
عدد أفراد أسرتكِ	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
أقل من 3 أفراد	20	23.5
3 أقل من 6 أفراد	18	21.2
6 أفراد فما فوق	47	55.3
المجمــوع	**85**	**% 100.0**
عدد الغُرف في المنزل	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
أقل من 3 غرف	47	55.3
3-5 غرف	30	35.3
أكثر من 5 غرف	8	9.4
المجمــوع	**85**	**% 100.0**

3-4-3 العمل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة:

يُظهر الجدول رقم (3-4) الذي يبين خصائص عينة الدراسة فيما يخص العمل، أنّ النسبة الأعلى هي للطالبات بنسبة (36.5%)، يليها ربات المنازل بنسبة (34.1%)، ومن ثم العاطلات عن العمل بنسبة (17.6%)، و (7.1%) للموظفات في القطاع الخاص، و(4.7%) لموظفات القطاع العام، إنّ النسبة الأعلى هي للطالبات ذوات الأعمار الصغيرة والمتوسطة اللواتي يجذبنّ الكثير من المتحرّشين بشكلهنّ ولباسهنّ وطريقة مكياجهنّ للتحرّش بهنّ، فالطالبات هنّ من أكثر الفئات إهتماماً بلباسهن وأناقتهن الأمر الذي يُشجع الطرف الآخر على التحرّش بهنّ، ولأن فئة الطالبات هنّ أكثر الفئات يستطعنّ الخروج من البيت مما يجعلهنّ أكثر الفئات السابقة تعرضاً للتحرّش الجنسي، وفيما يخص المستوى التعليمي للأب يبين الجدول رقم (3-4)، أنّ النسبة الأعلى كانت لذوي التعليم (الإعدادي) بنسبة (41.2%)، و (23.5%) لذوي التعليم الأساسي، و (14.1%) للأميين، ونسبة (11.8%) لذوي التعليم الثانوي، ونسبة (7.1%) لذوي التعليم المتوسط (الدبلوم)، و (2.4%) لذوي التعليم المرتفع (بكالوريوس فما فوق)، إن التدني في تعليم الأب سبب من الأسباب التي تجعله غير قادر على معرفة ما يقوم به أبناؤه من تصرفات خصوصاً إن كان الأمر متعلقًا بوسائل الاتصال والإنترنت، مما يجعل الأبناء فريسة سهلة للتصرفات والسلوكيات المنحرفة، في حين أنّ الآباء من حملة الشهادات العليا لديهم القدرة على التعامل مع أبنائهم من خلال معرفتهم بوسائل الاتصال والإنترنت، ومتابعتهم وحمايتهم من تعلم السلوكيات المنحرفة التي تُعرضهم للتحرّش الجنسي.

في حين يُظهر الجدول رقم (3-4) الذي يبين خصائص عينة الدراسة فيما يخص المستوى التعليمي للأم، أنّ النسبة الأعلى كانت لذوي التعليم (الإعدادي) بنسبة (38.8%)، و(16.5%) لذوي التعليم الأساسي، وللأميين كذلك، ونسبة (11.8%) لذوي التعليم الثانوي، ونسبة (9.4%) لذوي التعليم المتوسط (الدبلوم)، و(7.1%) لذوي التعليم المرتفع (بكالوريوس فما فوق)، إن تلك النسب من شأنها تؤكد النتائج التي أظهرت المستوى التعليمي للأب، بما أنّ الأم مكمل للأب في تنشئة الأبناء فإنّ مستواها التعليمي مهم وبما أن النسب الأعلى للمستويات التعليمية المنخفضة فإن هذا يعني أيضاً عدم إكتراث الأم بسلوكيات إبنتها من حيث طبيعة لباسها وسلوكياتها وصداقاتها وإستخدامها للإنترنت بمواقعه المختلفة مما يجعلها عرضة للتحرّش، والعكس صحيح للأمهات حملة الشهادت العليا اللواتي يعلمنّ بجميع سلوكيات وتصرفات بناتهنّ الأمر الذي يقلل من تعرضهنّ للتحرّش، إن التقارب في نتائج المستوى التعليمي للأب والأب تؤكدعلى أن الأب والأم من نفس المستوى والطبقة الإجتماعية.

أخيراَ يُظهر الجدول رقم (3-4) الذي يبين خصائص عينة الدراسة فيما يخص الدخل الشهري للأسرة، أن النسبة الأعلى هي لذوي الدخل المتوسط (1000- أقل من 2000 شيكل)، بنسبة (50.6%)، و(20.0%) لذوي الدخل (2000- أقل من 3000 شيكل)، و(12.9%) للأقل من (1000 شيكل)، و (9.4%) لذوي الدخل (3000- أقل من 4000 شيكل)، ومن ثم (4000 شيكل فأكثر)، بنسبة (7.1%)، نلاحظ مما سبق بأن النسبة الأعلى هي لذوي الدخل المتوسط، فأغلبية المجتمع الفلسطيني بطبيعة الحال من ذوي الدخول المتوسطة إن لم تكن منخفضة، إنّ الوضع الإقتصادي في فلسطين وضع متذبذب غير مستقر بسبب ما تعانيه من إحتلال إسرائيلي، الأمر الذي ينتج عنه عدم وجود فرص عمل برواتب مناسبة مما يؤدي إلى إنخفاض مستوى المعيشة لدى الأسر الفسطينية التي تُسبب حدوث التحرّش الجنسي، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة (محمد، 2010) التي توصلت إلى أن للعوامل الاقتصادية علاقة في ممارسة التحرش الجنسي.

جدول رقم (3-4)

توزيع أفراد العينة حسب (العمل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة)

العمل	التكرار	النسبة المئوية %
ربة منزل	29	34.1
طالبة	31	36.5
موظفة قطاع حكومي	4	4.7
موظفة قطاع خاص	6	7.1
بدون عمل	15	17.6
المجمــوع	**85**	**% 100.0**
المستوى التعليمي للأب	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
أمي	12	14.1
أساسي	20	23.5
إعدادي	35	41.2
ثانوي	10	11.8
دبلوم متوسط	6	7.1
بكالوريوس فما فوق	2	2.4
المجمــوع	**85**	**% 100.0**
المستوى التعليمي للأم	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
أمي	14	16.5
أساسي	14	16.5
إعدادي	33	38.8
ثانوي	10	11.8
دبلوم متوسط	8	9.4
بكالوريوس فما فوق	6	7.1
المجمــوع	**85**	**% 100.0**
الدخل الشهري للأسرة	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
أقل من 1000 شيكل	11	12.9
1000- أقل من 2000 شيكل	43	50.6
2000- أقل من 3000 شيكل	17	20.0
3000- أقل من 4000 شيكل	8	9.4
4000 شيكل فأكثر	6	7.1
المجمــوع	**85**	**% 100.0**

ثانياً: التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرّش الجنسي

3-4-4 ما هي الأماكن التي تعرضت بها للتحرّش، هل تذكرين أول مرة تعرضتِ فيها للتحرش، إذا كانت الإجابة نعم، كان عمركِ، من هو المتحرّش:

يتضح من الجدول رقم (3-5) بأن النسبة الأعلى كانت لصالح المنازل إذ بلغت نسبتهنّ (45.9%)، ثم الشارع بنسبة (22.4%) ثم أماكن مختلفة بنسبة (14.1%) و (8.2%) في الأماكن العامة و (4.7%) في العمل وكذلك في الجامعة، يُلاحظ مما سبق أن المنازل لها النصيب الأكبر مما يدق ناقوص الخطر، لذا يجب التعرف على الأسباب الكامنة وراء ذلك، التي قد تكون بسبب تعرض أحد أفراد الأسرة للتحرّش والإعتداء الجنسي قديماً أو تعاطيهم للخمور والمخدرات وعدم العزل في المبيت بين الذكور والإناث، إضافة إلى أنّ عدم محاسبة المتحرّش على فعلته جميعها أسباب رئيسية في ممارسة التحرّش الجنسي داخل المنزل، هذا ما يؤكده (إسماعيل، 2007) خلال حديثه عن أهم الأسباب الأسرية المُسببة للتحرّش الجنسي التي من بينها الأسباب سابقة الذكر، من هنا أصبح الأمر ملحاً أكثر من أي وقت مضى بضرورة إيجاد حلول جذرية فيما يخص العوامل الأسرية السابقة كتطبيق سياسة العزل ما بين الذكور والإناث، ومحاسبة المتحرّش على فعلته، وتوفير الحماية الكافية للفتاة داخل الأسرة، إن دراسة (المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، 2006) توصلت إلى أنّ الجهات التي تمارس الإعتداء الجنسي تتراوح بين الأب أو أحد الأخوة والأقارب مما يعني أنّ التحرّش الجنسي يحدث داخل المنازل بنسبة أكبر من الأماكن الأخرى، حيث أصبحت ظاهرة تنخر النسيج الإجتماعية لمجتمعاتنا العربية بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص، وبات يهدد منظومته الأخلاقية والثقافية والاجتماعية.

كما ويُظهر الجدول رقم (3-5) بأن النسبة الأعلى هي لمن يذكرنّ أول مرة تعرضنّ فيها للتحرّش إذ بلغت النسبة (97.6%)، ونسبة (2.4%) لمن لا يذكرنّ ذلك، إن تذكر المتحرّش بها لأول مرة تعرضت بها للتحرّش، يعني أنّ ما حدث معها ترك في نفسيتها آثار سلبية لا يمكن أن تُنسى حتى لو مرّ عليها فترة من الزمن، إذ إنّ ما تعرضت له يشكل حادثًا طارئاً عليها أدى إلى جملة من الأضرار النفسية والجسدية التي لا يمكن نسيانها، إضافة لذلك يظهر الجدول رقم (3-5) بأن النسبة الأعلى لذوي الأعمار المتوسطة (13-18 سنة) بنسبة (34.9%)، و(39.8%) لذوي الأعمار (7-12 سنة)، و(25.3%) لذوي الأعمار (18 سنة فأكثر)، إن النسب السابقة تؤكد على أنّ من يتعرضنّ للتحرّش هنّ من الفئة العمرية الصغيرة والمتوسطة اللواتي لا يعلمنّ الكثير عن التحرّش الجنسي بسبب عدم اهتمام أسرهنّ فيما يتعلق التربية والثقافة الجنسية، ولكونهن من أكثر الفئات العمرية مشاهدة للفضائيات والمواقع الإلكترونية الأمر الذي يُعرضهنّ لتعلم السلوكيات

المنحرفة التي من شأنها تعرضهنّ للتحرّش الجنسي، إنّ ما يؤكد أهمية نقص الثقافة الجنسية لدى الفتيات اللواتي تعرضنّ للتحرّش الجنسي دراسة كل من (القواسمي، 2012) التي توصلت إلى أنّ نقص الثقافة الجنسية من أهم أسباب تعرض الفتيات للتحرّش الجنسي، ودراسة (الشراري، 2011) التي توصلت إلى أهمية دور وسائل الإعلام في تعزيز السلوك الإجرامي الإنحرافي، كما وتؤكد تلك النتيجة نتيجة السؤال التي تم التوصل إليه فيما يخص أكثر الفئات تعرضاً للتحرّش الجنسي من بين أفراد العينة التي كانت لصالح الفتيات القاصرات والمتوسطات في العمر.

أخيراً يُظهر الجدول رقم (3-5) بأن النسبة الأعلى هي من الأقارب والأهل (أب، عم، أخ) بنسبة (53%)، يليها من الخارج بنسبة (39.7%)، و(7.3%) من داخل العائلة وخارجها، من خلال ما سبق هناك استغراب في تصرفات الأهل والأقارب بالقيام بالتحرّش الجنسي بفتيات من المفروض أن يكنّ من لحمهنّ ودمهنّ وشرفهنّ من شرف أسرهنّ، الأمر الذي يُعد من الأمور الخطيرة التي لا يمكن تجاهلها، التي تستدعي توعية الأهل وإرشادهم بالابتعاد عن الأفعال البعيدة عن المروءة وضرورة التحلي بمكارم الأخلاق والابتعاد عن الرذيلة، بمعنى أن الأسر التي تُعاني من خطأ في تنشئة وتربية أبنائها هي التي تعاني من التحرّش الجنسي، الأمر الذي يستدعي الاهتمام الحقيقي الجاد في تنشئة وتربية الأبناء على العادات والقيم والخصال الحميدة التي يدعو إليها الدين، إضافة إلى أنه يجب على الأهل محاسبة المتحرّش على فعلته تحديداً إن كان قريب من الدرجة الأولى، لأن عدم محاسبته تعني تماديه في فعلته داخل وخارج المنزل، تتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من (الطيار، 2012) التي كان من نتائجها أنّ غياب الرقابة والإشراف في تنشئة الأبناء لها دور كبير في التحرّش الجنسي، ودراسة (حسن وشكري، 2008) بعنوان التحرّش معاكسات كلامية حتى الاغتصاب التي كان من أهم نتائجها أنّ قلة الوازع الديني أدى إلى إزدياد ظاهرة التحرّش الجنسي يوماً بعد يوم.

جدول رقم (3-5)

توزيع أفراد العينة حسب (ما هي الأماكن التي تعرضتِ بها للتحرّش، هل تكرين أول مرة تعرضتِ فيها للتحرش، إذا كانت إجابة نعم، كم كان عمركِ، من هو المتحرّش)

ما هي الأماكن التي تعرضتِ بها للتحرّش	التكرار	النسبة المئوية %
المنزل	39	45.9
الشارع	19	22.4
العمل	4	4.7
الجامعة	4	4.7
الأماكن العامة	7	8.2
غير ذلك	12	14.1
المجمـوع	**85**	**% 100.0**
هل تذكرين أول مرة تعرضتِ فيها للتحرّش	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
نعمّ	83	97.6
لا	2	2.4
المجمـوع	**85**	**% 100.0**
إذا كانت الإجابة نعم، كم كان عمركِ	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
7- 12 سنة	29	34.9
13- 18 سنة	33	39.8
18 سنة فأكثر	21	25.3
المجمـوع	**83**	**% 100.0**
من هو المتحرّش	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
الأقارب والأهل (أب، عم، اخ)	44	53.0
من خارج العائلة	33	39.7
من داخل العائلة وخارجها	6	7.3
المجمـوع	**83**	**% 100.0**

5-4-3 ما هو موقفكِ من التحرّش لأول مرة، هل سبب لكِ التحرش أضرار، الأضرار من التحرش؟

يظهر الجدول رقم (3-6) فيما يخص موقف الفتاة من التحرش أن النسبة الأعلى كانت من نصيب جميع ما ذكر إضافة إلى الخوف بنسبة (47.1%)، و (16.5%) ممن تفاجئنّ وبادرنّ بالصراخ، و (11.8%) لمن قمنّ بالصراخ فقط، و (10.6%) لمن رفضنّ، و (7.1%) لمن قمنّ بالرفض والمقاومة والمفاجأة، و (2.4%) لمن قمنّ بالمقاومة، نلاحظ مما سبق بأن الفتاة التي تتعرض للتحرّش تقوم بممارسة أفعال مضادة، ومن ثم تحاول تجرع الصدمة التي تعرضت لها، الأمر الذي يؤدي إلى استياء نفسيتها مما قد يعرضها لأمراض نفسية، هذا ما يؤكده سؤال هل سبب لك التحرّش أضرارًا؟ حيث يُظهر الجدول بأن النسبة الأعلى كانت لصالح ممن تعرضنّ لأضرار سواء كانت جسدية أو نفسية أو كلاهما معاً بنسبة (92.9%)، هذا إذا دلّ فإنه يدل على خطورته التي تكمن في الأضرار الجسدية والنفسية على الضحية، فنحن نرى بأن النسبة الأقل هي لمن لم يتعرضنّ لأضرار جسدية ونفسية إذ بلغت نسبة المستجيبات لذلك (7.1%)، قد يكون السبب ليس لأن للتحرّش الجنسي لا يوجد أضرار وآثار سلبية له، وإنما قد يكون السبب في شكل التحرّش الذي تعرضنّ له الذي لم يُشعرهنّ بالضرر، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة (عاشور ونجم وعبد العليم، 2009) بعنوان التحرّش الجنسي أسبابه، تداعياته وآليات المواجهة، التي بينت الأضرار والأمراض النفسية لمن يتعرض للتحرّش الجنسي.

وأما فيما يخص الأضرار من التحرش يظهرالجدول بأن النسبة الأعلى لجميع ما ذكر (فالتفكك الأسري، الكآبة، الاضطراب النفسي، ضعف الثقة بالنفس، العزلة، القلق الدائم، الحرمان من متابعة الدراسة، الأذى الجسدي وخسارة مصدر الرزق) تعد خسائر وأضرارًا تؤثر على نفسية المتحرّش بها لدرجة تجعلها تفكر بالإنتحار كما حدث مع الحالة (X1) التي حاولت الإنتحار من خلال قطع شرايين يدها، هذا ما تؤكده دراسة كل من (عاشور ونجم وعبد العليم، 2009) بعنوان التحرّش الجنسي أسبابه، تداعياته وآليات المواجهة، التي بينت المخاطر والأضرار والأمراض النفسية والاجتماعية لمن يتعرض للتحرّش الجنسي وفي نفس الوقت بينت مخاطر التحرّش على المجتمع وأمنه، ودراسة (محمد، 2010) بعنوان العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرّش الجنسي، التي بينت أنّ التفكك الأسري سبب من أسباب التحرّش الجنسي كما أنّ التحرّش الجنسي سبب من أسباب التفكك الأسري.

جدول رقم (3-6)

توزيع أفراد العينة حسب (ما هو موقفكِ من التحرّش لأول مرة، هل سبب لكِ التحرّش أضرار، الأضرار من التحرّش)

ما هو موقفكِ من التحرّش لأول مرة	التكرار	النسبة المئوية %
الرفض	9	10.6
المقاومة	2	2.4
المفاجأة	4	4.7
الصراخ	10	11.8
البكاء	0	0
غير ذلك (جميع ما ذكر)	40	47.1
الرفض والمقاومة والمفاجأة	6	7.1
المفاجأة والصراخ	14	16.5
المجمــوع	**85**	**% 100.0**
هل سبب لكِ التحرّش أضرارًا ؟	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
نعم	79	92.9
لا	6	7.1
المجمــوع	**85**	**% 100.0**
الأضرار من التحرّش	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
تفكك أسري	2	2.4
الكآبة	4	4.7
اضطراب نفسي	6	7.1
ضعف الثقة بالنفس	3	3.5
عزلة	12	14.1
القلق الدائم	5	5.9
حرمان من متابعة الدراسة	4	4.7
أذى جسدي	4	4.7
خسارة مصدر الرزق	4	4.7
جميع ما ذكر	35	41.2
(لا يوجد إجابة)	6	7.1
المجمــوع	**85**	**% 100.0**

5-3 أدوات الدراســــة:

تمَّ جمع البيانات الضرورية المتعلقة بإختبار الفرضيات والتحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة من خلال إستبيان (Questionnaire) مكون من ثلاثة أجزاء؛ اشتمل الجزء الأول على بيانات تتعلق بالمعلومات الديموغرافية المتمثلة بـ (المستوى التعليمي للمُتحرش بها، الديانة، الحالة الاجتماعية، إذا كان جوابكِ متزوجة فأين تعيشين، مكان السكن، العمر بالسنوات،عدد أفراد أسرتكِ، عدد الغرف في المنزل، العمل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة)، أمّا الجزء الثاني فقد إشتمل على التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرّش الجنسي حسب ما هو مشار إليه في الجدول رقم (3-7)، فقد إشتمل على مجموعة من المجالات تمثلت في (الأماكن التي تعرضتِ بها للتحرّش، هل تذكرين أول مرة تعرضتِ فيها للتحرّش، إذا كانت الإجابة نعم، كم كان عمركِ، من هو المتحرّش، ما هو موقفكِ من التحرّش لأول مرة، هل سبب لك التحرّش أضرارًا، إذا كانت إجابتك بنعم، ما هي تلك الأضرار، نمط التنشئة الاجتماعية المؤدية إلى التحرّش الجنسي داخل أسرتكِ، العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي من وجهة نظركِ، العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي)، أما الجزء الثالث فيشتمل على (أشكال التحرّش الجنسي وآثاره النفسية والاجتماعية)، صمم بناءً على مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي حيث حددت خيارات الإجابة بخمسة مستويات وهي: موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، غير موافق (درجتين) وغير موافق بشدة (درجة واحدة).

وقد بلغ المجموع الكلي لفقرات هذه المجالات (130) فقرة، وقد روعي عند تصميم الاستبيان وضوح الأسئلة وسهولتها وتسلسلها، والملحق رقم (3) يبين أداة الدراسة بصيغتها النهائية بفقراتها الـ (130)، كما تم جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة (الإطار النظري) من خلال الرجوع إلى الكتب العلمية والدراسات السابقة العربية والأجنبية، إضافة إلى مقابلات دراسة الحالة التي تمت مع عدد من عينة الدراسة، والمقابلات مع مديري مؤسسات الرعاية والإيواء وبعض المرشدين والمتخصصين في نفس المؤسسات والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة.

جدول رقم (3-7)

عدد الفقرات التي تقيس مجالات الدراسة وأرقامها

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
المجال الأول: نمط التنشئة الإجتماعية المؤدية إلى التحرّش الجنسي داخل أسرتكَ		
النمط الأول: الديمقراطي	13	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13
النمط الثاني: الديكتاتوري	18	14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31
النمط الثالث: التسيبي	17	32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48
الجزء الثاني: العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي من وجهة نظركِ	21	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21
الجزء الثالث: العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	16	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16
الجزء الرابع: العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	9	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9
الجزء الخامس: أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	11	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 11،10
الجزء السادس: الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش	25	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25
مجالات الدراسة ككل	**130**	

6-3 صدق أداة الدراســــــة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة الرئيسية والتي تتمثل في الإستبانة من خلال عرض الإستبانة على عدد من المُحكمين المُتخصصين في كليتي الآداب والتربية في الجامعة الأردنية في الأردن، وكلية الآداب في جامعة القدس/ أبو ديس في الضفة الغربية، إلى جانب عدد من المتخصصين خارج نطاق الجامعات في الأردن، إذ طُلب منهم مراجعة فقرات الإستبانة والحكم عليها بما يتناسب وتحقيق أهداف الدراسة، وهذا ما تم القيام به فعلياً حيث تم الأخذ بالملاحظات القيمة التي أبدوها وإجراء التعديلات المناسبة على الاستبانة للخروج بها بصورتها الأخيرة، ولمعرفة محكمي الإستبانة انظر/ي ملحق رقم (1).

7-3 ثبات أداة الدراســـــة:

تم تطبيق الإستبانة على عينة من الفتيات المتحرّش بهنّ البالغ عددهنّ (8)، الهدف من ذلك التأكد من وضوح وسهولة الأسئلة والفقرات من قبل أفراد العينة والحصول على إجابات خاصة بالإستبانة، بعد فترة تتراوح الـ3 أسابيع تقريباً تم تطبيق الإستبانة على نفس العينة التي تم استبعادها من العينة الكلية، ذلك من أجل التأكد من أنّ الإستبانة تعطي نفس النتائج في كل مرة تطبق فيها على العينة، بعد ذلك تمّ التحقق من ثبات الإستقرار والتجانس لأداة الدراسة ومجالاتها من خلال إستخدام معادلة معامل إرتباط (بيرسون) (Correlation Pearson) لحساب ثبات الإستقرار، وإستخدام معادلة (كرونباخ- ألفا) (Cronbach's alpha) لحساب ثبات التجانس، والجدول رقم (3-8) يوضح ذلك:

جدول رقم (3-8)

معاملات ثبات الاستقرار والتجانس لأداة الدراسة ومجالاتها

الرقم	المجالات	ثبات الإستقرار	ثبات التجانس	عدد الفقرات
1	**المجال الأول:** نمط التنشئة الاجتماعية المؤدية إلى التحرّش الجنسي داخل أسرتكِ	0.81	0.92	48
2	**الجزء الثاني:** العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي من وجهة نظركِ	0.84	0.91	21
3	**الجزء الثالث:** العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	0.81	0.94	16
4	**الجزء الرابع:** العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	0.80	0.88	9
1	**الجزء الخامس:** أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	0.79	0.93	11
2	**الجزء السادس:** الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش الجنسي	0.85	0.85	25
	الكلـــي	**0.8166**	**0.905**	**130**

يتضح من الجدول (3-8) أن معاملات ثبات الإستقرار والتجانس الخاصة بأداة الدراسة ومجالاتها تُعتبر مؤشرات كافية لأغراض إعتماد أداة الدراسة في تطبيقها النهائي، فبناءً على تقييم ميلر (Miller, 1998) إذا كان معامل الثبات أكثر من (60%) فإنّه يعتبر معامل ثبات عالٍ، مما يعني أن معاملات ثبات هذه الدراسة عالية.

8-3 حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بعدد من الحدود والمحددات المكانية والبشرية والزمانية والموضوعية والإجرائية والمفاهمية على النحو الآتي:

- **الحدود المكانية**: تم إجراء الدراسة في المؤسسات التي توفر حماية للفتيات المتحرّش بهنّ في الضفة الغربية المتمثلة في (دار رعاية الفتيات في بيت جالا ومركز محور في بيت ساحور، كلاهما في مدينة بيت لحم، البيت الآمن في مدينة نابلس، طوارئ أريحا في مدينة أريحا).
- **الحدود البشرية**: تمت الدراسة على عينة من الفتيات المتحرّش بهنّ والمتواجدات داخل المؤسسات وخارجها ممن توفر لهنّ الحماية قبل خروجهنّ من المؤسسات سابقة الذكر.
- **الحدود الزمانية**: تم إجراء الدراسة في العام الدراسي 2014/ 2015 م.
- **المحدد الموضوعي**: تم إجراء الدراسة للتعرف على أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرّش الجنسي في الضفة الغربية.
- **المحدد الإجرائي**: تحددت تلك الدراسة بالمنهج والأدوات من حيث صدقها وثباتها، إضافة إلى المعالجات الإحصائية وإختيار المجتمع والعينة ومدى استجابتها على الإستبانة بدقة وموضوعية.
- **المحدد المفاهيمي**: إقتصرت تلك الدراسة على المفاهيم الإجرائية والمصطلحات الخاصة بها.

3-9 التعريفات الإجرائيـــــة:

هناك مجموعة من المصطلحات التي تمّ تعريفها إجرائياً لتخدم تلك الدارسة فقط، من أهمها الآتي:

- **التحرّش:** أفعال وحركات جنسية غير مقبولة إجتماعياً يقوم بها الذكور ضد الإناث داخل البيت وخارجه.
- **التحرّش الجنسي:** جميع الحركات التي يقوم بها الذكور ضد الإناث تشتمل على "نظرات فاحصة للأنثى، لمس جسدها، معاكسات كلامية، كلمات بذيئة، عرض صور وأفلام إباحية وغيرها الكثير من الحركات غير المقبولة لدى الفتاة، لكن هنا قد يصل التحرّش الجنسي إلى الإغتصاب.
- **الأنماط:** طريقة أو إسلوب يتم إستخدامه من قبل الأهل أثناء عملية تنشئة أبنائهم.
- **التنشئة:** عبارة عن الإرشاد والتوجيه يقوم بها الأهل في تنشئة الأبناء.
- **التنشئة الاجتماعية:** عبارة عن تربية الأهل لأبنائهم من خلال النصح والإرشاد والتوجيه ليصبحوا أفراد قادرين على خوض الحياة بعيداً عن أي سلوكيات سلبية ومنحرفة، تلك التنشئة تتم ضمن العادات والتقاليد والقيم المتعارف عليها.

3-10 صعوبات الدراســـــة:

هناك العديد من الصعوبات التي واجهت إجراء تلك الدراسة، لعل من أهمها الآتي:

- عدم وجود إحصاءات دقيقة ومفصلة تتضمن نسبة الفتيات اللواتي تم التحرّش بهنّ في الضفة الغربية.
- صعوبة الوصول لمؤسسات الرعاية والإيواء بسبب الحواجز الإسرائيلية التي تفصل المدن الفلسطينية عن بعضها البعض.
- صعوبة الوصول للفتيات المتحرّش بهنّ خارج المؤسسات، وصعوبة الحصول على المعلومات والبيانات بسبب وجود الأسرة أثناء تعبئة الإستبانة.
- إستغراق وقت طويل لتعبئة الإستبانات بسبب عدم وجود الفتيات المتحرّش بهنّ في مكان ووقت واحد.

- استغراق وقت كبير خلال إجراء المقابلات مع المسؤولين والمرشدين والمتخصصين داخل مؤسسات الرعاية والإيواء، إضافة للمسؤولين بمؤسسات أخرى ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- إستغراق وقت لإجراء دراسة الحالة على مجموعة من الفتيات عينة الدراسة، التي كان الهدف منها تدعيم وتقوية نتائج الدراسة.

11-3 إجراءات الدراســـــة:

تمت الدراسة الحالية من خلال عدد من المراحل تتمثل في:

- قيام الباحثة بالحصول على الموافقة اللازمة لإجراء الدراسة من المؤسسات ذات الصلة، فالملحق رقم (6) يوضح كتب تسهيل مهمة الطالب فيما يخصّ إجراء الدراسة.
- ثم تمّ تحديد مجتمع الدراسة في (رعاية الفتيات في بيت جالا ومركز محور في بيت ساحور، كلاهما في مدينة بيت لحم، البيت الآمن في مدينة نابلس، بيت الطوارئ في مدينة أريحا).
- تمّ إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية بهدف (التعرف على أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرّش الجنسي في الضفة الغربية).
- تمّ استخراج دلالات صدق أداة الدراسة.
- طُبقت الأداة على عينة أولية تكونت من (8) حالات قامت بتعبئة الإستبانة، وبعد ما يقارب 3 أسابيع تم إعادة تعبئة الإستبيان من نفس الحالات التي تم إستبعادها من العينة النهائية ذلك للتأكد من ثبات الأداة.
- تمّ إستخراج ثبات أداة الدراسة.
- فيما بعد تم توزيع إستبانات أداة الدراسة شخصياً على أفراد عينة الدراسة المتمثلة (بالفتيات المتحرّش بهنّ، المتواجدات في مؤسسات الرعاية والإيواء في الضفة الغربية)، إذ تم التباحث معهنّ حول أسلوب تنفيذها من خلال توضيح التعليمات لهنّ شفوياً إضافة إلى التعليمات المكتوبة على الإستبانة، ذلك بأن يقوم المشارك في الاستبانة بوضع إشارة (√) في المكان المناسب.
- تمّ مراجعة وتدقيق البيانات وترميزها لتسهيل عملية التحليل وتفريغها على جهاز الحاسوب، فقد تمّ تحليل البيانات بإستخدام نظام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الإصدار العشرون) (Statistical Package for Social Sciences –SPSS, ver20).
- عرض النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات في ضوء تلك النتائج.

12-3 المعالجة الإحصائية:

تمّ إستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الإصدار العشرون) (Statistical Package for Social Sciences – SPSS, ver20) في إجراء التحليلات والإختبارات الإحصائية، يُعتبر برنامج الحزمة الإحصائية عبارة عن حزم حاسوبية كاملة متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها، حيث يمتلك محررًا للبيانات شبيه بالجداول الإلكترونية يُستخدم لإدخال البيانات الخام لأول مرة، ولغايات تحقيق أغراض الدراسة فقد تم إستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أولاً: الإحصاء الوصفي (Descriptive statistics): استخدم لعرض خصائص أفراد العينة ووصف إجاباتهم، من خلال إستخدام ما يلي:

- **النسبة المئوية:** تم إستخدامها لقياس التوزيعات التكرارية النسبية لخصائص أفراد العينة وإجاباتهم على عبارات الإستبانة، ذلك من خلال إستخدام (Frequency) لوصف الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة.
- **الوسط الحسابي:** تم إستخدامه كأبرز مقاييس النزعة المركزية لقياس متوسط إجابات المبحوثين على أسئلة الإستبانة، يمكن من خلالها تقدير أوزان الفقرات والحكم عليها (بمرتفع، متوسط، ضعيف).
- **الإنحراف المعياري:** تم إستخدامه كأحد مقاييس التشتت لقياس الإنحراف في إجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي من خلال إستخدام (Descriptive)**.**

ثانياً: الإحصاء التحليلي (Analytical statistics) من خلال الآتي:

- معامل إرتباط (بيرسون) (Correlation Pearson)**:** لحساب ثبات الإستقرار بين مجالات الدراسة.
- إسلوب تحليل التباين الأحادي **(One-Way Anova)**: تم إستخدامه لإختبار الفروق الإحصائية بين متوسطات فئات المتغيرات (Categorical Variables**)** لأكثر من فئتين، هذه المتغيرات في الدراسة تتمثل في (المستوى التعليمي للمُتحرش بها، الديانة، الحالة الاجتماعية، إذا كان جوابكِ متزوجة فأين تعيشين، مكان السكن، العمر بالسنوات، عدد أفراد أسرتكِ، عدد الغرف في المنزل، العمل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة).

–ومن أجل تحديد إتجاه الفروق الإحصائية قد تمّ إستخدام بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons "Tukey") للمقارنات البعدية.

ثالثاً: مستوى الدلالة (α): (Significance level): تم إعتماد (α≥ 0.05) كحد أعلى لمستوى الدلالة المعنوية، عليه إذا كان مستوى الدلالة (0.05) فأقل فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، أمّا إذا بلغ مستوى الدلالة أكبر من (0.05) فإنّ ذلك يعني عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الفصل الرابع
عرض نتائج الدراسة

1-4 عرض نتائج الدراسة

2-4 عرض نتائج أسئلة الدراسة

3-4 عرض نتائج فرضيات الدراسة

4-4 عرض النتائج المتعلقة بدراسة الحالة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراســــة

1-4 عرض نتائج الدراسة:

من خلال هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي تمّ التوصل إليها من خلال تحليل البيانات الإحصائية التي تمّ جمعها من الإستبانة التي وجهت للفتيات المتحرّش بهنّ، تمَّ الإعتماد على مقياس (ليكرت) (Likert Scale) الخماسي، إذ تضمنت الإستبانة درجة الموافقة على كل فقرة مقسمة إلى (5) فئات هي: موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، معارض (2)، معارض بشدة (1).

وبناءً على الرموز المعطاة للإستجابة تمّ حساب المتوسط الحسابي للإستجابات بغرض الحكم على درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الإستبانة، تمّ الحكم على قيم المتوسط الحسابي لغرض تحديد (درجة الموافقة = 5 تدرج ليكرت الخماسي -1 ÷ فئات الموافقة)، حسب ما هو موضح بالجدول (4-1).

جدول رقم (4-1)

الوسط الحسابي ودرجة الموافقة

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
(1 – 2.33)	منخفض
(2.34 – 3.67)	متوسط
(3.68 - 5)	مرتفع

2-4 عرض نتائج أسئلة الدراســـــة:

1-2-4 هل توجد علاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتحرّش الجنسي للفتيات المتحرّش بهنّ في الضفة الغربية؟

يبين الجدول (4-2) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة والترتيب لكل فقرة من فقرات هذا البعد.

-النمط الديمقراطي:

جدول رقم (4-2)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات أفراد العينة فيما يخص

(ما نمط التنشئة الاجتماعية المؤدية إلى التحرّش الجنسي داخل أسرتكِ "النمط الديمقراطي")

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	يؤمن والديّ أنه يجب أن اتمتع بالحرية	2.6118	1.7327	5	متوسط
2	يشعرني والديّ إنني صديقة لهما	2.7647	1.2691	4	متوسط
3	يُحترم رأيي من قبل أفراد أسرتي	2.3412	1.2397	8	متوسط
4	أتشاور مع والديّ في الأمور التي تخصني قبل إتخاذ القرار بها	2.5294	1.5086	6	متوسط
5	أتشاور مع أهلي في الأمور الخاصة المتعلقة بالأسرة	2.1765	1.3200	12	متوسط
6	يقوم والديّ بمناقشة مواضيع الثقافة الجنسية داخل البيت	1.5765	.8643	13	منخفض
7	أشارك بإتخاذ قرارات تتعلق بالأسرة	2.2706	1.2853	9	متوسط
8	أختار حاجاتي الخاصة دون تدخل أحد من أفراد أسرتي	3.1059	1.3004	3	متوسط
9	أشاهد البرامج التلفزيونية دون تدخل أحد من أفراد أسرتي	3.4000	1.3292	2	متوسط
10	أقضي أوقات الفراغ بالأماكن التي أحبها دون إعتراض أحد من أفراد أسرتي	2.3882	1.3282	7	متوسط
11	يستاهل والديّ معي في تقليدي الأعمى لبعض السلوكيات الغربية.	2.0824	1.1361	11	منخفض
12	أستخدم الإنترنت لمشاهدة ما أريد دون مراقبة	2.1412	1.4071	10	منخفض
13	يعاملني والديّ وكأني ما زلت طفلة صغيرة	3.8941	1.3889	1	مرتفع
	المجموع الكلي	**2.5601**	**1.3161**		**متوسط**

إن المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد العينة على العبارات فيما يتعلق بالسؤال الأول (**ما نمط التنشئة الاجتماعية المؤدية إلى التحرّش الجنسي داخل أسرتك "النمط الديمقراطي")** ما بين (1.5765-3.8941) ويظهر الجدول رقم (4-2) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال السابق بلغ (2.5601) – هذا المتوسط أقل من متوسط أداة القياس (3) – (بدرجة متوسطة)، وأن متوسط الإنحراف المعياري بلغ (1.3161)، وأنّ الفقرة (13) حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.8941) وبانحراف معياري مقداره (1.3889) (بدرجة مرتفعة) والتي نصها (يعاملني والديّ وكأني ما زلت طفلة صغيرة) تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (9) والتي نصها (أشاهد البرامج التلفزيونية دون تدخل أحد من أفراد أسرتي) والذي بلغ (3.4000) بانحراف معياري مقداره (1.3292) (بدرجة متوسطة)، وأمّا فيما يتعلق بالفقرة رقم (6) والتي نصها (يقوم والديّ بمناقشة مواضيع الثقافة الجنسية داخل البيت) كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات إذ بلغ (1.5765) بانحراف معياري مقداره (0.8643) (بدرجة منخفضة).

-النمط الديكتاتوري:

جدول رقم (4-3)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات أفراد العينة فيما يخص (ما نمط التنشئة الاجتماعية المؤدية إلى التحرّش الجنسي داخل أسرتك"النمط الديكتاتوري")

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
14	يتمسك والديّ بآرائهما دائماً	3.5529	1.3497	11	متوسط
15	يرفض والديّ رأيي ولو كان صائباً	3.7412	1.2924	7	مرتفع
16	أشعر أنّ والديّ شديدان علي بشكل لا مبرر له	3.6706	1.2946	9	متوسط
17	أشعر أنني محتاج إلى عطف والديّ	4.6471	.6674	2	مرتفع
18	أشعر أنني محتاج إلى تشجيع والديّ	4.6941	.5981	1	مرتفع
19	يمنعني والديّ من المشاركة في الرحلات التي أرغب بها	2.7294	1.4912	17	متوسط
20	ينزعج والدي عندما أعرض عليهم مشكلات يعتقدان أنها ليست ذات أهمية	3.4118	1.3029	13	متوسط
21	يفضل والديّ إخواني الذكور على أخواتي الإناث	3.6471	1.2790	10	متوسط
22	تختلف طريقة والدي عن طريقة والدتي في معاملتي	4.4588	.8668	3	مرتفع
23	يحاول والديّ أن يفرضا عليّ نوع البرامج التلفزيونية التي أشاهدها	2.8588	1.3728	15	متوسط
24	يرفض والديّ السماح لي باتخاذ القرارات التي تخصني	3.3882	1.4150	14	متوسط
25	يتدخل والديّ في اختيار أصدقائي الذين أرغب في صحبتهم	3.3176	1.3733	16	متوسط
26	أعتقد أن والديّ سيتدخلان في اختيار زوج المستقبل	4.3882	.9648	4	مرتفع
27	أشعر دوماً بأني ملزمة أن أعمل وفق رغبات والديّ	3.8118	1.5236	6	مرتفع
28	أقضي أوقات فراغي بالأماكن التي يحددها لي والديّ	3.3294	1.4831	15	متوسط
29	اتعرض لعقاب بدني من والديّ	3.7059	1.2519	8	مرتفع
30	أتعرض لعقاب نفسي من والديّ	3.5412	1.3676	12	متوسط
31	لا يُسمح لي بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة	3.8471	1.1392	5	مرتفع
	المجموع الكلي	**3.7078**	**1.2240**		**مرتفع**

إن المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد العينة على العبارات فيما يتعلق بالسؤال الأول **(ما نمط التنشئة الاجتماعية المؤدية إلى التحرّش الجنسي داخل أسرتك" النمط الديكتاتوري")** ما بين (4.6941-2.7294)، حيث يُظهر الجدول رقم (4-3) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال السابق، بلغ (3.7078) هذا المتوسط أعلى من متوسط أداة القياس (3) (بدرجة مرتفعة)، كما وبلغ متوسط الإنحراف المعياري (1.2240)، وأنّ الفقرة (18) حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.6941) بإنحراف معياري مقداره (0.5981) (بدرجة مرتفعة) التي نصها (أشعر أنني محتاج إلى تشجيع والديّ) تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (17) التي نصها (أشعر أنني محتاج إلى عطف والديّ) الذي بلغ (4.6471) بإنحراف معياري مقداره (0.6674) (بدرجة مرتفعة)، أما الفقرة رقم (19) التي نصها (يمنعني والديّ من المشاركة في الرحلات التي أرغب بها) كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (2.7294) بانحراف معياري مقداره (1.4912) (بدرجة متوسطة).

-النمط التسيبـــــــي:

جدول رقم (4-4)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات أفراد العينة فيما يخص (ما نمط التنشئة الاجتماعية المؤدية إلى التحرّش الجنسي داخل أسرتك"النمط التسيبي")

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
32	لا أشعر بالتوجيه الأسري في ظل وجود المؤسسات الاجتماعية التربوية الأخرى (المدارس، الجامعات)	3.4235	1.3485	4	متوسط
33	يمكنني مشاهدة أفلام تثير الغرائز الجنسية دون تدخل والديّ	2.0353	1.1281	14	منخفض
34	لا يترتب أية عقوبة على خطأ أرتكبه من قبل والديّ	1.8706	.9485	16	منخفض
35	السماح لي بالسهر لأوقات متأخرة دون مساءلة في أماكن مختلطة	1.8824	1.0398	15	منخفض
36	يتغاضى والديّ عن أخطائي مهما كبرت	2.1176	1.1171	11	منخفض
37	يهمل والديّ السؤال عن أحوالي	3.3647	1.4380	5	متوسط
38	يهمل والديّ السؤال عن إحتياجاتي	3.3059	1.4394	6	متوسط
39	أشعر أن والديّ يقومان بتأمين حاجاتهم قبل حاجاتي الأساسية	2.8588	1.2645	8	متوسط
40	أشعر بأن والديّ لا يهتمان بي إذا فشلت	3.5294	1.3056	3	متوسط
41	لا يهتم والديّ بالتعرف على صديقاتي	2.5294	1.3592	9	متوسط
42	لا يهتم والديّ بمناقشة مواضيع التربية الجنسية داخل الأسرة	4.3529	.8824	1	مرتفع
43	أحل مشاكلي بإستقلالية	3.1882	1.4267	7	متوسط
44	لا يتم الفصل بين الذكور والإناث في المضاجع داخل أسرتي	2.1765	1.2167	10	منخفض
45	مداعبة الزوجين أمام الأبناء.	2.0588	1.3034	12	منخفض
46	القيام بممارسة الحق الزوجي أمام الأبناء.	1.8353	1.0784	17	منخفض
47	التقبيل الزائد عن حده بين الوالدين	2.0471	1.2809	13	منخفض
48	أشعر بفقدان الأمان داخل أسرتي	4.2118	1.1862	2	مرتفع
	المجال الكلي	**2.7522**	**1.2213**		**متوسط**

إن المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد العينة على العبارات فيما يتعلق بالسؤال الأول **(ما نمط التنشئة الاجتماعية المؤدية إلى التحرّش الجنسي داخل أسرتكِ "النمط التسيبي")** ما بين (4.3529 - 1.8353)، حيث يُظهر الجدول رقم (4-4) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال السابق بلغ (2.7522) هذا المتوسط أقل من متوسط أداة القياس (3) (بدرجة متوسطة)، كما بلغ متوسط الإنحراف المعياري (1.2213)، وأنّ الفقرة (42) حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.3529) بإنحراف معياري مقداره (0.8824) (بدرجة مرتفعة) التي نصها (لا يهتم والديّ بمناقشة مواضيع التربية الجنسية داخل الأسرة)، تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (48) التي نصها (أشعر بفقدان الأمان داخل أسرتي) الذي بلغ (4.2118) بإنحراف معياري مقداره (1.1862) (بدرجة مرتفعة)، وفيما يتعلق بالفقرة رقم (46) التي نصها (القيام بممارسة الحق الزوجي أمام الأبناء) كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات إذ بلغ (1.8353) بانحراف معياري مقداره (1.0784) (بدرجة منخفضة).

4-2-2 ما العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي من وجهة نظركِ؟

يمثل الجدول (4-5) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

جدول رقم (4-5)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات أفراد العينة فيما يخص (ما العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي من وجهة نظركِ)

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقـة
1	وضع المكياج بطريقة مثيرة	4.2941	1.1529	مرتفع
2	طريقة تعامل الفتيات مع الشباب مثيرة	4.5294	.8105	مرتفع
3	نظرات الفتيات للشباب فيها إغراء	4.4000	1.0024	مرتفع
4	لا يتوافق مظهر الفتاة ولباسها مع المنظومة القيميّة للمجتمع	4.2000	.9976	مرتفع
5	إرتداء الفتاة الملابس الشفافة	4.5765	.7299	مرتفع
6	إرتداء الفتاة الملابس الكاشفة بعض أجزاء من جسمها	4.6118	.7253	مرتفع
7	قيام الفتاة ببعض السلوكيات المبتذلة	4.4235	.7134	مرتفع
8	تعرض الفتاة للإعتداء الجنسي في الصغر	3.7647	1.4363	مرتفع
9	نقص التوعية الجنسية للفتيات من قبل الأم.	4.2588	1.1868	مرتفع
10	وجود الفتاة بمفردها خارج المنزل إلى وقت متأخر.	4.0941	1.1713	مرتفع
11	إختلاط الفتيات بالشباب في الأماكن المنعزلة	4.5059	.8677	مرتفع
12	مشاهدة مقاطع الأفلام الإباحية	4.2940	1.0671	مرتفع
13	مشاهدة المجلات الجنسية	4.2118	1.1030	مرتفع
14	مشاهدة البرامج الأجنبية الإباحية التي ترسل عن طريق المحمول	4.1882	1.0965	مرتفع
15	تصفح المواقع الإباحية الإلكترونية	4.2471	1.0791	مرتفع
16	المكالمات التليفونية البذيئة	4.1059	1.0913	مرتفع
17	سكوت الفتاة على مقدمات التحرّش	4.4471	.8797	مرتفع
18	سذاجة الفتاة حال دون إدراكها لما يدور حولها	4.4824	.9833	مرتفع
19	تلهف الفتاة على الإرتباط بالزواج	3.8706	1.1931	مرتفع
20	عدم إستقرارها الزواجي	3.7882	1.0921	مرتفع
21	رفاق السوء	4.5176	1.0073	مرتفع
	المجال الكلي	**4.2767**	**1.0184**	**مرتفع**

تراوحت المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالسؤال **(ما العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي من وجهة نظركِ)** ما بين (4.6118-4.1882)، حيث يُظهر الجدول رقم (4-5) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول السؤال السابق بلغ (4.2767)، (بدرجة مرتفعة) وأنّ متوسط الإنحراف المعياري بلغ (1.0184)، وأنّ الفقرة (6) حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.6118) بإنحراف معياري مقداره (0.7253) (بدرجة مرتفعة) التي نصها (ارتداء الفتاة الملابس الكاشفة بعض أجزاء من جسمها) تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (5) التي نصها (إرتداء الفتاة الملابس الشفافة) الذي بلغ (4.5765) بإنحراف معياري مقداره (.7299) (بدرجة مرتفعة)، في حين حصلت الفقرة رقم (8) التي نصها (تعرض الفتاة للإعتداء الجنسي في الصغر) على أقل المتوسطات إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.7647) بإنحراف معياري مقداره (1.4363) (بدرجة مرتفعة).

3-2-4 ما العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي؟

يُظهر الجدول (4-6) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

جدول رقم (4-6)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات أفراد العينة فيما يخص (ما العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي)

الفقرة	العبـــارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقـة
1	الشجار المستمر بين الوالدين	4.1529	1.1903	10	مرتفع
2	التفكك الأسري (غياب الأم أو الأب)	4.3294	1.1484	7	مرتفع
3	الدلال الزائد في تربية الفتاة	4.5765	.6792	1	مرتفع
4	العقاب الزائد في تربية الفتاة	4.3647	1.0100	6	مرتفع
5	مشاركة الأبناء في فراش الآباء	4.0824	1.1569	11	مرتفع
6	عدم عزل الذكور عن الإناث في الفراش	4.2941	1.0098	9	مرتفع
7	عدم التربية الجنسية للفتاة في الصغر	4.4706	.8534	2	مرتفع
8	تفضيل الذكور على الإناث داخل الأسرة	3.7765	1.2759	16	مرتفع
9	عدم مساءلة المتحرّش	4.3059	1.0804	5	مرتفع
10	عدم تحذير المتحرّش من تكرار فعلته	4.4000	1.1568	4	مرتفع
11	عدم توفير الحماية الكافية للفتاة داخل الأسرة	4.4588	.8668	3	مرتفع
12	إدمان أحد الأخوة على شرب الكحول	3.8000	1.4458	12	مرتفع
13	إدمان أحد الأخوة على تعاطي المخدرات	3.8235	1.4407	13	مرتفع
14	حجم الأسرة لا يتناسب مع حجم المنزل	3.7059	1.4866	14	مرتفع
15	تسلط الأب المستمر على الفتاة	3.5412	1.4602	15	متوسط
16	تسلط الأخ الأكبر على الفتاة	4.1765	1.0139	8	مرتفع
المجال الكلي		**4.1411**	**1.1421**		**مرتفع**

تباينت المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالمجال الثالث **(ما العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي)** ما بين (4.5765 - 3.7059)، حيث يظهر الجدول رقم (4-6) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال الثالث بلغ (4.1411) (بدرجة مرتفعة) وأن متوسط الإنحراف المعياري بلغ (1.1421)، في حين حصلت الفقرة (3) على أعلى متوسط حسابي

(4.5765) بانحراف معياري مقداره (0.6792) (بدرجة مرتفعة) التي نصها (الدلال الزائد في تربية الفتاة)، تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (7) التي نصها (عدم التربية الجنسية للفتاة في الصغر) الذي بلغ (4.4706) بإنحراف معياري مقداره (0.8534)، وأما الفقرة (15) التي نصها (تسلط الأب المستمر على الفتاة) كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (3.5412) بإنحراف معياري مقداره (1.4602) (بدرجة متوسطة).

4-2-4 ما العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي؟

يبيّن الجدول (4-7) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

جدول رقم (4-7)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات أفراد العينة فيما يخص (ما العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي)

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	المغالاة في المهور	4.1765	.9408	1	مرتفع
2	إنشغال الأسرة بأعبائها الاقتصادية بسبب تدني المستوى المعيشي للأسرة	3.8588	1.0483	2	مرتفع
3	البطالة المنتشرة داخل الأسرة	3.6118	1.2733	6	متوسط
4	الزواج المرتب من داخل الأسرة (زواج مدبر، زواج الأقارب)	3.6353	.9493	5	متوسط
5	زيادة مستوى المعيشة	3.8235	.9408	3	مرتفع
6	إرتفاع أسعار المسكن	3.3647	1.3701	9	متوسط
7	الإعتماد على الأب مالياً من قبل الفتاة	3.5059	1.4110	7	متوسط
8	الإعتماد على الأخ مالياً من قبل الفتاة	3.7294	1.3398	4	مرتفع
9	الإنفصال من العمل بسبب تهديدات صاحب العمل	3.5529	.9699	8	متوسط
البعد الكلي		**3.6954**	**1.1381**		**مرتفع**

اختلفت المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالمجال الرابع (ما **العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي)** ما بين (4.1765 - 3.5529)، حيث يُظهر الجدول رقم (4-7) بأنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال الرابع بلغ (3.6954) (بدرجة مرتفعة) وأنّ متوسط الإنحراف المعياري بلغ (1.1381)، في حين أنّ الفقرة (1) حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.1765) بإنحراف معياري مقداره (0.9408) (بدرجة مرتفعة) التي نصها (المغالاة في المهور) تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (2) التي نصها (إنشغال الأسرة بأعبائها الإقتصادية بسبب تدني المستوى المعيشي للأسرة) حيث بلغ (3.8588) بإنحراف معياري مقداره (1.0483) (بدرجة مرتفعة)، وفيما يخص الفقرة رقم (6) التي نصها (إرتفاع أسعار السكن) كان متوسطها الحسابي أقل متوسط حيث بلغ (3.3647) بإنحراف معياري مقداره (1.3701) (بدرجة متوسطة).

ثالثاً: ما أشكال التحرّش الجنسي وآثاره النفسية والاجتماعية؟

– ما أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها؟

يبيّن الجدول (4-8) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

جدول رقم (4-8)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات أفراد العينة فيما يخص (ما أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها)

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	المعاكسات الكلاميّة	4.2353	.8402	5	مرتفع
2	النظرة الفاحصة	4.5765	.8504	1	مرتفع
3	المعاكسات التليفونية	4.4941	.7657	3	مرتفع
4	التحدث بألفاظ جنسية	4.4588	1.0528	4	مرتفع
5	لمس جسدك	4.5176	.8254	2	مرتفع
6	عرض صور إباحية	3.7412	1.2455	9	مرتفع
7	إصدار عبارات جنسية	4.0118	1.1700	7	مرتفع
8	الإصرار للتعرف عليكِ رغماً من عدم موافقتكِ	4.2824	.9337	6	مرتفع
9	محاولة تجريدكِ من بعض ملابسكِ	3.9294	1.1317	8	مرتفع
10	إرسال صور جنسية عبر الإيميل	3.3882	1.2449	10	متوسط
11	المعاكسات عبر الإنترنت (صور إباحية، أفلام جنسية، مقاطع جنسية)	3.2706	1.3748	11	متوسط
	البعد الكلي	**4.0823**	**1.0395**		**مرتفع**

المتوسطات الحسابيّة تتباين لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالمجال (**ما أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها**)، فهي تتراوح ما بين (4.5765 - 3.2000)، حيث يظهر الجدول رقم (4-8) بأنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول هذا المجال بلغ (4.0823) (بدرجة مرتفعة) وأن متوسط الإنحراف المعياري بلغ (1.0395)، حيث أنّ الفقرة (2) حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.5765) بإنحراف معياري مقداره (0.8504) (بدرجة مرتفعة) التي نصها (النظرة الفاحصة) تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (5) التي نصها (لمس جسدك) حيث بلغ (4.5176) بإنحراف معياري مقداره

(0.8254) (بدرجة مرتفعة)، وأما فيما يتعلق بالفقرة رقم (11) التي نصها (المعاكسات عبر الإنترنت، صور إباحية، أفلام جنسية، مقاطع جنسية) كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (3.2706) بإنحراف معياري مقداره (1.3748) (بدرجة متوسطة).

- ما الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش؟

يبيّن الجدول (4-9) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

– الآثار النفسيـــــــــة:

جدول رقم (4-9)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات أفراد العينة فيما يخص (ما الآثار النفسية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	الشعور بالذنب	4.4471	.9821	5	مرتفع
2	تحقير الذات بسبب الشعور بالمشاركة بالفعل	3.9647	1.1695	12	مرتفع
3	فقدان الثقة بالنفس	3.9765	1.2342	11	مرتفع
4	التوتر الدائم	4.5294	.7651	1	مرتفع
5	القلق الدائم	4.5291	.7654	2	مرتفع
6	لوم الذات بشكل مستمر	4.5290	.8250	3	مرتفع
7	لوم الأسرة المستمر	4.5044	.7657	4	مرتفع
8	كره أنوثتكِ التي عرضتكِ لمثل هذا الموقف	4.1400	1.0818	8	مرتفع
9	الغضب ضد الرجال جميعاً	4.1647	.9982	6	مرتفع
10	الحد ضد الرجال جميعاً	4.1410	1.0136	7	مرتفع
11	الخوف من الرجال	4.0000	1.1650	10	مرتفع
12	الخوف من فشل العلاقة الزوجية	4.0100	1.2440	9	مرتفع
13	المعاناة من إضطرابات النوم بشكل مستمر (أحلام، كوابيس، أرق، قلق)	3.7412	1.2924	13	مرتفع
14	العدوانية	3.5529	1.3845	14	متوسط
البعد الكلي		**4.1592**	**1.0490**		**مرتفع**

إختلفت المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بمجال **(ما الآثار النفسية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)** التي تراوحت ما بين (4.6000- 3.5529)، إن الجدول رقم (4-9) يوضح بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول هذا المجال بلغ (4.1592)، (بدرجة مرتفعة) وأنّ متوسط الإنحراف المعياري بلغ (1.0490)، في حين أن الفقرة (4) حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.5294) بإنحراف معياري مقداره (0.7651) (بدرجة مرتفعة) التي نصها (التوتر الدائم) تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (5) التي نصها (القلق الدائم) الذي بلغ (4.5291) بإنحراف معياري مقداره (0.7654)، وفيما يتعلق بالفقرة رقم (14) التي نصها (العدوانية) كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (3.5529) بإنحراف معياري مقداره (1.3845) (بدرجة متوسطة).

– **الآثار الاجتماعيـــــة:**

جدول رقم (4-10)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات أفراد العينة فيما يخص (ما الآثار الاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	التفكك الأسري (غياب الأب أو الأم)	3.8118	1.1902	10	مرتفع
2	عدم المصارحة بين البنت ووالديّها	4.1412	1.0483	4	مرتفع
3	فقدان الثقة بمؤسسات المجتمع المدني	3.6353	.9493	11	متوسط
4	تأخر سن الزواج للمتحرّش بها	4.0353	.8373	8	مرتفع
5	الخوف من العار سبب مانع للفتاة من الحديث عن تعرضها للتحرّش	4.2941	.9363	1	مرتفع
6	الخوف من نظرة المجتمع السلبية مانع للفتاة من الحديث عن تعرضها للتحرّش	4.2941	.9614	2	مرتفع
7	ضياع فرصة الزواج للمُتحرّش بها	4.0824	1.0602	5	مرتفع
8	تجنب الناس لإقامة علاقات مع أهل المتحرّش بها	4.2000	.8563	3	مرتفع
9	ضياع فرصة زواج الأخوة	4.0588	1.1376	7	مرتفع
10	ضياع فرصة زواج الأخوات	4.0824	1.0375	6	مرتفع
11	الشعور بالمكانة الدونية في المجتمع	3.8471	.8238	9	مرتفع
	البعد الكلي	**4.0438**	**0.9852**		**مرتفع**

اختلفت المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بمجال **(ما الآثار الاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)** والتي تراوحت ما بين (3.6353-4.2941)، إن الجدول رقم (4-10) يوضح بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول هذا المجال بلغ (4.0438) (بدرجة مرتفعة) وأنّ متوسط الإنحراف المعياري بلغ (0.9852)، في حين أن الفقرة (5) حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.2941) بإنحراف معياري مقداره (9363.) (بدرجة مرتفعة) التي نصها (الخوف من العار سبب مانع للفتاة من الحديث عن تعرضها للتحرّش)، تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة (6) التي نصها (الخوف من نظرة المجتمع السلبية مانع للفتاة من الحديث عن تعرضها للتحرّش)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (4.2941) (بدرجة مرتفعة) بإنحراف معياري مقداره (9614.)، وفيما يتعلق بالفقرة رقم (3) التي نصها (فقدان الثقة بمؤسسات المجتمع المدني) كان متوسطها الحسابي أقل حيث بلغ (3.6353) بإنحراف معياري مقداره (9493.) (بدرجة متوسطة).

3-4 عرض نتائج فرضيات الدراسة:

– **الفرضية الرئيسية الأولى ($H0_1$):** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) ما بين (أنماط التنشئة الاجتماعية والتحرّش الجنسي للفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء)، ولأجل إختبار هذه الفرضية تم إستخدام معامل الإرتباط بيرسون (Correlation Pearson)، حيث أنّ الجدول رقم (4-11) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-11)

معامل الارتباط بيرسون لإختبار الفرضية الرئيسية الأولى

(ما بين أنماط التنشئة الاجتماعية "الديمقراطي، الديكتاتوري، التسيبي" والتحرّش الجنسي للفتيات المتحرّش بهنّ في الضفة الغربية)

النمط	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكلي	85	*0.240	0.027
الديمقراطي	85	*0.201	0.033
الديكتاتوري	85	*0.333	0.049
التسيبي	85	*0.269	0.018

***العلاقة إيجابية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05)**

يشير الجدول رقم (4-11) بأن هناك إرتباط ($r = 0.240$) بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتحرّش الجنسي للفتيات المتحرّش بهنّ في الضفة الغربية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05)، بالتالي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على (وجود علاقة ذات ذلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) ما بين أنماط التنشئة الاجتماعية "الديمقراطي، الديكتاتوري، التسيبي" والتحرّش الجنسي للفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء.).

– **الفرضية الرئيسية الثانية ($H0_2$):** لا توجد فروق ذات ذلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تُعزى للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها، الديانة، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، العمر، عدد أفراد الأسرة، عدد غرف المنزل، العمل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة والأماكن التي تعرضت

بها الفتاه للتحرّش)؟، ينبثق عن الفرضية الرئيسية الثانية جملة من الفرضيات الفرعية يمكن إيجازها على النحو الآتي:

– **المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها:** تمّ إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-27) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-12)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
أنماط التنشئة الاجتماعية	بين المجموعات	.527	5	.105	.936	.463
	داخل المجموعات	8.892	79	.113		
	المجموع الكلي	**9.419**	**84**			

تشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-12) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (المستوى التعليمي).

-الديانــة: تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-13) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-13)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (الديانة)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
أنماط التنشئة الاجتماعية	بين المجموعات	7.773E-02	1	7.773E-02	.691	.408
	داخل المجموعات	9.341	83	.113		
	المجموع الكلي	**9.419**	**84**			

تشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-13) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الديانة).

– **الحالة الإجتماعية:** تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-14) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-14)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (الحالة الاجتماعية)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
أنماط التنشئة الاجتماعية	بين المجموعات	.974	4	.243	2.306	.065
	داخل المجموعات	8.445	80	.106		
	المجموع الكلي	**9.419**	**84**			

تشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-14) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الحالة الاجتماعية).

– **مكان السكن:** تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-15) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-15)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (مكان السكن)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
أنماط التنشئة الاجتماعية	بين المجموعات	1.409	4	.352	3.519	*.011
	داخل المجموعات	8.010	80	.100		
	المجموع الكلي	**9.419**	**84**			

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05)**

تُظهر قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-15) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (مكان السكن)، ومن أجل تحديد إتجاه تلك الفروق الإحصائية تم إستخدام بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons "Tukey") للمقارنات البعدية، الجدول رقم (4-16) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-16)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons "Tukey") للكشف عن مصدر الفروق في إستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ في الضفة الغربية تعزى لمتغير (مكان السكن)

المجال	مكان السكن	المتوسط الحسابي	قرية 3.85	مدينة 4.05	مُخيم 4.42
أنماط التنشئة الاجتماعية	قرية	3.85		0.224	0.205
	مدينة	4.05			*0.567
	مُخيم	4.42			*0.625

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)**

يظهر الجدول (4-16) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) في إستجابة أفراد العينة فيما يتعلق بأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تعزى لمتغير (مكان السكن) (قرية، مدينة، مُخيم) كانت لصالح (المُخيم) عند مقارنتها مع (المدينة، القرية).

– **العمر:** تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-17) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-17)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (العمر)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
أنماط التنشئة الاجتماعية	بين المجموعات	1.217	5	.243	2.345	*.049
	داخل المجموعات	8.202	79	.104		
	المجموع الكلي	**9.419**	**84**			

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)**

تُظهر قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-17) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (العمر)، ومن أجل تحديد إتجاه تلك الفروق الإحصائية تمّ إستخدام بوست هوك (توكي) (Hoc Multiple Comparisons "Post Tukey") للمقارنات البعدية والجدول رقم (4-18) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-18)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons Tukey ") للكشف عن مصدر الفروق في إستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنذ في الضفة الغربية تُعزى لمتغير (العمر)

المجال	العمر	المتوسط الحسابي	15 سنة فما دون 4.22	15- أقل من 20 سنة 4.11	20- أقل من 25 سنة 3.92	25-أقل من 30 سنة 3.22	30- أقل من 35 سنة 3.11	35 سنة فما فوق 3.10
أنماط التنشئة الاجتماعية	15 سنة فما دون	4.22		*0.544	*0.323	0.321	0.222	0.210
	15- أقل من 20 سنة	4.11			*0.567	0.567	0.233	0.241
	20- أقل من 25 سنة	3.92				0.241	0.232	0.241
	25- أقل من 30 سنة	3.22					0.322	0.324
	30- أقل من 35 سنة	3.11						0.325
	35 سنة فما فوق	3.10						*0.445

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)**

يظهر الجدول (4-18) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05) في إستجابة أفراد العينة فيما يتعلق بأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تعزى لمتغير (العمر)، كانت لصالح الفئات العمرية (15 سنة فما دون) و أقل (15-25) سنة و (35 سنة فأكثر).

- **عدد أفراد الأسرة:** تمّ إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-19) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-19)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (عدد أفراد الأسرة)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
أنماط التنشئة الاجتماعية	بين المجموعات	.473	2	.236	2.167	.121
	داخل المجموعات	8.946	82	.109		
	المجموع الكلي	**9.419**	**84**			

تُظهر قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-19) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (عدد أفراد الأسرة).

- **عدد غرف المنزل:** تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-20) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-20)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (عدد غرف المنزل)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
أنماط التنشئة الاجتماعية	بين المجموعات	.477	2	.239	2.189	.119
	داخل المجموعات	8.942	82	.109		
	المجموع الكلي	**9.419**	**84**			

تُشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-20) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (عدد غرف المنزل).

– **العمل:** تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، والجدول رقم (4-21) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-21)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (العمل)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
أنماط التنشئة الاجتماعية	بين المجموعات	.681	4	.170	1.557	.194
	داخل المجموعات	8.738	80	.109		
	المجموع الكلي	**9.419**	**84**			

تُشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-21) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (العمل).

- **المستوى التعليمي للأب:** تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-22) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-22)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (المستوى التعليمي للأب)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
أنماط التنشئة الاجتماعية	بين المجموعات	1.056	5	.211	1.995	.088
	داخل المجموعات	8.363	79	.106		
	المجموع الكلي	**9.419**	**84**			

تُشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-22) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (المستوى التعليمي للأب).

- **المستوى التعليمي للأم:** تمّ إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-23) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-23)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (المستوى التعليمي للأم)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
أنماط التنشئة الاجتماعية	بين المجموعات	.457	5	9.145E-02	.806	.549
	داخل المجموعات	8.962	79	.113		
	المجموع الكلي	**9.419**	**84**			

تُشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-23) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (المستوى التعليمي للأم).

- **الدخل الشهري للأسرة:** تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-24) يبين ذلك.

جدول رقم (4-24)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (الدخل الشهري للأسرة)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
أنماط التنشئة الاجتماعية	بين المجموعات	1.125	4	.281	2.712	*.036
	داخل المجموعات	8.294	80	.104		
	المجموع الكلي	**9.419**	**84**			

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)**

تُظهر قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-24) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الدخل الشهري للأسرة)، ومن أجل تحديد إتجاه تلك الفروق الإحصائية تمّ إستخدام بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons "Tukey") للمقارنات البعدية، الجدول رقم (4-25) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-25)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons Tukey") للكشف عن مصدر الفروق في إستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تُعزى لمتغير (الدخل الشهري للأسرة)

المجال	الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	أقل من 1000 شيكل 2.99	1000- أقل من 2000 شيكل 3.00	2000- أقل من 3000 شيكل 3.91	3000- أقل من 4000 شيكل 4.01	4000 شيكل فأكثر 4.11
أنماط التنشئة الاجتماعية	أقل من 1000 شيكل	2.99		0.111	0.232	0.321	0.322
	1000- أقل من 2000 شيكل	3.00			0.241	0.361	0.221
	2000- أقل من 3000 شيكل	3.91				0.241	*0.532
	3000- أقل من 4000 شيكل	4.01					*0.422
	4000 شيكل فأكثر	4.11					*0.677

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05)**

الجدول (4-25) يُظهر أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05) في إستجابة أفراد العينة فيما يتعلق بأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تُعزى لمتغير (الدخل الشهري للأسرة)، كانت لصالح ذوي الدخول (4000 شيكل فأكثر).

- **الأماكن التي تعرضت بها الفتاة للتحرّش:** تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-26) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-26)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (الأماكن التي تعرضت بها الفتاة للتحرّش)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
أنماط التنشئة الاجتماعية	بين المجموعات	1.154	5	.231	2.207	.062
	داخل المجموعات	8.265	79	.105		
	المجموع	**9.419**	**84**			

تُشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-26) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الأماكن التي تعرضت بها الفتاة للتحرّش).

- **الفرضية الرئيسية الثالثة ($H0_3$):** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تُعزى للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها، الديانة، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، العمر، عدد أفراد الأسرة، عدد غرف المنزل، العمل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة والأماكن التي تعرضت بها الفتاه للتحرّش)؟ ينبثق عن الفرضية الرئيسية الثالثة جملة من الفرضيات الفرعية يمكن إيجازها على النحو الآتي:

– **المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها:** تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-27) يبين ذلك.

جدول رقم (4-27)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو

(المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	3.359	5	.672	2.085	.076
	داخل المجموعات	25.451	79	.322		
	المجموع	28.809	84			
العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	6.470	5	1.294	2.757	.054
	داخل المجموعات	37.078	79	.469		
	المجموع	43.548	84			
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	4.271	5	.854	1.623	.164
	داخل المجموعات	41.584	79	.526		
	المجموع	45.856	84			
أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	بين المجموعات	4.969	5	.994	2.629	.030
	داخل المجموعات	29.867	79	.378		
	المجموع	34.837	84			
الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش	بين المجموعات	1.645	5	.329	.859	.513
	داخل المجموعات	30.277	79	.383		
	المجموع الكلي	31.923	84			

تشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-27) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (المستوى التعليمي).

– **الديانة:** تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-28) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-28)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (الديانة)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	.372	1	.372	1.087	.300
	داخل المجموعات	28.437	83	.343		
	المجموع	28.809	84			
العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	.859	1	.859	1.671	.200
	داخل المجموعات	42.689	83	.514		
	المجموع	43.548	84			
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	5.989E-02	1	5.989E-02	.109	.743
	داخل المجموعات	45.796	83	.552		
	المجموع	45.856	84			
أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	بين المجموعات	1.079	1	1.079	2.652	.107
	داخل المجموعات	33.758	83	.407		
	المجموع	34.837	84			
الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش	بين المجموعات	.177	1	.177	.464	.498
	داخل المجموعات	31.745	83	.382		
	المجموع الكلي	**31.923**	**84**			

تشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-28) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الديانة).

– **الحالة الإجتماعية:** تمّ إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-29) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-29)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (الحالة الاجتماعية)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	2.078	4	.520	1.555	.194
	داخل المجموعات	26.731	80	.334		
	المجموع	28.809	84			
العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	.745	4	.186	.348	.844
	داخل المجموعات	42.803	80	.535		
	المجموع	43.548	84			
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	1.529	4	.382	.690	.601
	داخل المجموعات	44.326	80	.554		
	المجموع	45.856	84			
أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	بين المجموعات	1.746	4	.437	1.056	.384
	داخل المجموعات	33.090	80	.414		
	المجموع	34.837	84			
الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش	بين المجموعات	3.731	4	.933	2.647	.059
	داخل المجموعات	28.192	80	.352		
	المجموع الكلي	**31.923**	**84**			

تشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-29) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الحالة الاجتماعية).

– **مكان السكن:** تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-30) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-30)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (مكان السكن)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	2.339	4	.585	1.767	.144
	داخل المجموعات	26.470	80	.331		
	المجموع	28.809	84			
العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	4.066	4	1.017	2.060	.094
	داخل المجموعات	39.482	80	.494		
	المجموع	43.548	84			
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	1.735	4	.434	.787	.537
	داخل المجموعات	44.120	80	.552		
	المجموع	45.856	84			
أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	بين المجموعات	4.377	4	1.094	2.874	.058
	داخل المجموعات	30.460	80	.381		
	المجموع	34.837	84			
الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش	بين المجموعات	1.280	4	.320	.836	.507
	داخل المجموعات	30.642	80	.383		
	المجموع الكلي	**31.923**	**84**			

تشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-30) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهن فيما يخص متغير (مكان السكن).

- **العمر:** تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-31) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-31)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (العمر)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	2.603	5	.521	1.570	.178
	داخل المجموعات	26.206	79	.332		
	المجموع	28.809	84			
العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	3.327	5	.665	1.307	.270
	داخل المجموعات	40.221	79	.509		
	المجموع	43.548	84			
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	9.878	5	1.976	4.338	*.002
	داخل المجموعات	35.978	79	.455		
	المجموع	45.856	84			
أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	بين المجموعات	2.830	5	.566	1.397	.234
	داخل المجموعات	32.007	79	.405		
	المجموع	34.837	84			
الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش	بين المجموعات	2.655	5	.531	1.433	.221
	داخل المجموعات	29.267	79	.370		
	المجموع الكلي	**31.923**	**84**			

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05)**

تشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-31) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (العمر) و (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها، الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، في حين تُشير قيم (F) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (العمر) و(العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي)، ومن أجل تحديد إتجاه هذه الفروق

الإحصائية تم إستخدام بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons "Tukey") للمقارنات البعدية، الجدول رقم (4-32) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-32)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons Tukey ") للكشف عن مصدر الفروق في إستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بالتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تعزى لمتغير (العمر)

المجال	العمر	المتوسط الحسابي	15 سنة فما دون 4.33	15- أقل من 20 سنة 4.22	20- أقل من 25 سنة 3.88	25- أقل من 30 سنة 3.11	30- أقل من 35 سنة 2.11	35 سنة فما فوق 2.01
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	15 سنة فما دون	4.33		*0.511	*0.321	0.312	0.222	0.220
	15- أقل من 20 سنة	4.22			*0.533	0.412	0.223	0.211
	20- أقل من 25 سنة	3.88				0.241	0.212	0.221
	25- أقل من 30 سنة	3.11					0.312	0.321
	30- أقل من 35 سنة	2.11						0.311
	35 سنة فما فوق	2.01						0.324

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05)**

يظهر الجدول (4-32) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (العمر)، إذ إنّ النسبة الأغلب للمتحرّش بهنّ كانت لصالح الفتيات القاصرات ومتوسطات العمر، بعكس ذوات الأعمار المرتفعة.

- **عدد أفراد الأسرة:** تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-33) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-33)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (عدد أفراد الأسرة)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	3.907	2	1.953	6.433	*.003
	داخل المجموعات	24.903	82	.304		
	المجموع	28.809	84			
العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	1.712	2	.856	1.678	.193
	داخل المجموعات	41.836	82	.510		
	المجموع	43.548	84			
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	1.430	2	.715	1.320	.273
	داخل المجموعات	44.425	82	.542		
	المجموع	45.856	84			
أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	بين المجموعات	.711	2	.355	.854	.430
	داخل المجموعات	34.126	82	.416		
	المجموع	34.837	84			
الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش	بين المجموعات	1.071	2	.536	1.424	.247
	داخل المجموعات	30.851	82	.376		
	المجموع الكلي	**31.923**	**84**			

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)**

تشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-33) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (عدد أفراد الأسرة) و (العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها، الآثار النفسية

والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، كما وتشير قيم (F) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهن فيما يخص متغير (عدد أفراد الأسرة) و (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي)، ومن أجل تحديد إتجاه هذه الفروق الإحصائية تم إستخدام بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons "Tukey") للمقارنات البعدية والجدول رقم (4-34) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-34)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons Tukey ") للكشف عن مصدر الفروق في إستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بالتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تعزى لمتغير (عدد أفراد الأسرة)

المجال	عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	أقل من 3 أفراد **3.22**	3- أقل من 6 أفراد **4.01**	6 أفراد فما فوق **4.25**
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	أقل من 3 أفراد	3.22		0.215	*0.411
	3- أقل من 6 أفراد	4.01			0.233
	6 أفراد فما فوق	4.25			*0.325

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)**

يبيّن الجدول (4-34) ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) في استجابة أفراد العينة فيما يتعلق بالتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهن في دور الرعاية والإيواء تُعزى لمتغير (عدد أفراد الأسرة) (أقل من 3 أفراد، 3- أقل من 6 أفراد، 6 أفراد فما فوق) و(العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي).

-عدد غرف المنزل: تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-35) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-35)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (عدد غرف المنزل)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	4.288	2	2.144	7.169	.001*
	داخل المجموعات	24.522	82	.299		
	المجموع	28.809	84			
العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	2.273	2	1.136	2.258	.111
	داخل المجموعات	41.275	82	.503		
	المجموع	43.548	84			
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	1.454	2	.727	1.343	.267
	داخل المجموعات	44.401	82	.541		
	المجموع	45.856	84			
أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	بين المجموعات	3.281	2	1.640	4.262	.017*
	داخل المجموعات	31.556	82	.385		
	المجموع	34.837	84			
الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش	بين المجموعات	2.586	2	1.293	3.614	.031*
	داخل المجموعات	29.337	82	.358		
	المجموع الكلي	**31.923**	**84**			

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05)**

تشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-35) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (عدد غرف المنزل) و (العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي)، كما وتشير قيم (F) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (عدد غرف المنزل) و (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها، الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، ومن أجل تحديد

إتجاه هذه الفروق الإحصائية تمّ إستخدام بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons "Tukey") للمقارنات البعدية، الجدول رقم (4-36) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-36)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons Tukey") للكشف عن مصدر الفروق في إستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بالتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تُعزى لمتغير (عدد غرف المنزل)

المجال	عدد غرف المنزل	المتوسط الحسابي	أقل من 3 غرف 4.22	3-5 غرف 3.01	أكثر من 5 غرف 3.00
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي	أقل من 3 غرف	4.22		0.315	*0.361
	3- 5 غرف	3.01			0.255
	أكثر من 5 غرف	3.00			0.325
أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	أقل من 3 غرف	4.22		0.322	*0.371
	3- 5 غرف	3.01			0.243
	أكثر من 5 غرف	3.00			0.333
الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش	أقل من 3 غرف	4.22		0.315	*0.332
	3- 5 غرف	3.01			0.211
	أكثر من 5 غرف	3.00			0.114

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)**

يُظهر الجدول (4-36) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تُعزى لمتغير (عدد غرف المنزل) (أقل من 3 غرف، 3- 5 غرف، أكثر من 5 غرف) كانت لصالح (أقل من 3 غرف) عند مقارنتها مع (3- 5 غرف، أكثر من 5 غرف) و (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها، الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش).

- العمل: تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-37) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-37)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (العمل)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	4.319	4	1.080	3.527	.011*
	داخل المجموعات	24.491	80	.306		
	المجموع	28.809	84			
العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	.834	4	.209	.391	.815
	داخل المجموعات	42.714	80	.534		
	المجموع	43.548	84			
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	2.864	4	.716	1.332	.265
	داخل المجموعات	42.991	80	.537		
	المجموع	45.856	84			
أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	بين المجموعات	3.457	4	.864	2.204	.076
	داخل المجموعات	31.379	80	.392		
	المجموع	34.837	84			
الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش	بين المجموعات	1.273	4	.318	.831	.510
	داخل المجموعات	30.649	80	.383		
	المجموع	31.923	84			

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)**

تشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-37) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (العمل) و (العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها، الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، كما وتشير قيم (F) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (العمل) و(العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي)، من أجل تحديد إتجاه الفروق الإحصائية

تمّ إستخدام بوست هوك (توكي) ("Post Hoc Multiple Comparisons "Tukey) للمقارنات البعدية والجدول رقم (4-38) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-38)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons Tukey") للكشف عن مصدر الفروق في إستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بالتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تُعزى لمتغير (العمل)

المجال	العمل	المتوسط الحسابي	ربة منزل 3.99	طالبة 4.55	موظفة قطاع حكومي 3.51	موظفة قطاع خاص 3.00	بدون عمل 3.29
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي	ربة منزل	3.99		*0.411	0.221	0.312	0.211
	طالبة	4.55			0.214	0.213	0.321
	موظفة قطاع حكومي	3.51				0.241	0.321
	موظفة قطاع خاص	3.00					0.333
	بدون عمل	3.29					0.324

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05)**

يُظهر الجدول (4-38) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند متوى الدلالة (α≥ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تعزى لمتغير (العمل) (ربة منزل، طالبة، موظفة قطاع حكومي، موظفة قطاع خاص، بدون عمل) و (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي) كانت لصالح (طالبة) عند مقارنتها مع (ربة منزل موظفة قطاع حكومي، موظفة قطاع خاص، بدون عمل).

- المستوى التعليمي للأب: تمّ إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-39) يبين ذلك.

جدول رقم (4-39)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (المستوى التعليمي للأب)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	1.474	5	.295	.852	.517
	داخل المجموعات	27.335	79	.346		
	المجموع	28.809	84			
العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	4.663	5	.933	1.895	.105
	داخل المجموعات	38.885	79	.492		
	المجموع	43.548	84			
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	7.800	5	1.560	3.238	*.010
	داخل المجموعات	38.056	79	.482		
	المجموع	45.856	84			
أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	بين المجموعات	2.328	5	.466	1.131	.351
	داخل المجموعات	32.509	79	.412		
	المجموع	34.837	84			
الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش	بين المجموعات	6.279	5	1.256	3.869	*.003
	داخل المجموعات	25.644	79	.325		
	المجموع	31.923	84			

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

تشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-39) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (المستوى التعليمي للأب) و (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها)، في حين تُشير قيم (F) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) فيما يخص متغير (المستوى التعليمي للأب) و (العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، ومن أجل تحديد إتجاه هذه الفروق الإحصائية تم

إستخدام بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons "Tukey") للمقارنات البعدية، الجدول رقم (4-40) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-40)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons Tukey") للكشف عن مصدر الفروق في إستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بالتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تُعزى لمتغير (المستوى التعليمي للأب)

المجال	المستوى التعليمي للأب	المتوسط الحسابي	أمي 4.34	أساسي 4.11	إعدادي 3.99	ثانوي 3.00	دبلوم متوسط 2.10	بكالوريوس فما فوق 2.00
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	أمي	4.34		*0.411	*0.331	0.322	0.232	0.280
	أساسي	4.11			*0.343	0.214	0.233	0.221
	إعدادي	3.99				0.211	0.222	0.211
	ثانوي	3.00					0.312	0.341
	دبلوم متوسط	2.10						0.371
	بكالوريوس فما فوق	2.00						0.385
المجال	**المستوى التعليمي للأب**	**المتوسط الحسابي**	**أمي 4.44**	**أساسي 4.21**	**إعدادي 3.88**	**ثانوي 3.11**	**دبلوم متوسط 2.22**	**بكالوريوس فما فوق 2.21**
الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش	أمي	4.44		*0.413	*0.381	0.332	0.233	0.277
	أساسي	4.21			*0.326	0.244	0.233	0.351
	إعدادي	3.88				0.352	0.228	0.321
	ثانوي	3.11					0.325	0.333
	دبلوم متوسط	2.22						0.381
	بكالوريوس فما فوق	2.21						0.344

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)**

يُظهر الجدول (4-40) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تُعزى لمتغير (المستوى التعليمي للأب) (أمي، أساسي، إعدادي، ثانوي، دبلوم متوسط، بكالوريوس فما فوق) و(العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش) كانت لصالح (أمي، أساسي، إعدادي) عند مقارنتها مع (ثانوي، دبلوم متوسط، بكالوريوس فما فوق).

- المستوى التعليمي للأم: تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-41) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-41)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (المستوى التعليمي للأم)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	4.944	5	.989	3.273	*.010
	داخل المجموعات	23.865	79	.302		
	المجموع	28.809	84			
العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	4.316	5	.863	1.738	.136
	داخل المجموعات	39.233	79	.497		
	المجموع	43.548	84			
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	6.100	5	1.220	2.424	*.043
	داخل المجموعات	39.755	79	.503		
	المجموع	45.856	84			
أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	بين المجموعات	8.637	5	1.727	5.208	*.000
	داخل المجموعات	26.200	79	.332		
	المجموع	34.837	84			
الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش	بين المجموعات	3.064	5	.613	1.677	.150
	داخل المجموعات	28.859	79	.365		
	المجموع	31.923	84			

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05)**

تشير قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-41) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (المستوى التعليمي للأم) و (العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، كما وتشير قيم (F) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (المستوى التعليمي للأم) و (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها)، ومن أجل تحديد إتجاه هذه الفروق الإحصائية تم إستخدام بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons "Tukey") للمقارنات البعدية، الجدول رقم (4-42) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-42)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة بوست هوك (توكي) ("Post Hoc Multiple Comparisons Tukey")
للكشف عن مصدر الفروق في إستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بالتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تعزى لمتغير (المستوى التعليمي للأم)

المجال	المستوى التعليمي للأم	المتوسط الحسابي	أمي 4.55	أساسي 4.12	إعدادي 3.88	ثانوي 3.25	دبلوم متوسط 2.11	بكالوريوس فمافوق 1.99
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي	أمي	4.55		*0.419	*0.331	0.322	0.232	0.280
	أساسي	4.12			*0.383	0.216	0.233	0.221
	إعدادي	3.88				0.244	0.232	0.211
	ثانوي	3.25					0.312	0.341
	دبلوم متوسط	2.11						0.371
	بكالوريوس فما فوق	1.99						0.325
المجال	**المستوى التعليمي للأم**	**المتوسط الحسابي**	**أمي 4.34**	**أساسي 4.12**	**إعدادي 3.98**	**ثانوي 3.11**	**دبلوم متوسط 2.12**	**بكالوريوس فمافوق 2.66**
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	أمي	4.31		*0.419	*0.381	0.332	0.233	0.277
	أساسي	4.12			*0.326	0.244	0.233	0.351
	إعدادي	3.98				0.352	0.228	0.321
	ثانوي	3.11					0.325	0.333
	دبلوم متوسط	2.12						0.377
	بكالوريوس فما فوق	2.66						0.352
المجال	**المستوى التعليمي للأم**	**المتوسط الحسابي**	**أمي 4.39**	**أساسي 4.18**	**إعدادي 3.90**	**ثانوي 3.33**	**دبلوم متوسط 2.13**	**بكالوريوس فمافوق 2.10**
أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	أمي	4.39		*0.414	*0.389	0.331	0.232	0.279
	أساسي	4.18			*0.326	0.244	0.233	0.351
	إعدادي	3.90				0.352	0.228	0.321
	ثانوي	3.33					0.325	0.335
	دبلوم متوسط	2.13						0.381
	بكالوريوس فما فوق	2.10						0.421

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يُظهر الجدول (4-42) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تُعزى لمتغير (المستوى التعليمي للأم) (أمي، أساسي، إعدادي، ثانوي، دبلوم متوسط، بكالوريوس فما فوق) و(العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها) كانت لصالح (أمي، أساسي، إعدادي) عند مقارنتها مع (ثانوي، دبلوم متوسط، بكالوريوس فما فوق).

- الدخل الشهري للأسرة: تمّ إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-43) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-43)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (الدخل الشهري للأسرة)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	1.375	4	.344	1.002	.411
	داخل المجموعات	27.435	80	.343		
	المجموع	28.809	84			
العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	3.195	4	.799	1.583	.187
	داخل المجموعات	40.353	80	.504		
	المجموع	43.548	84			
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	1.697	4	.424	.769	.549
	داخل المجموعات	44.158	80	.552		
	المجموع	45.856	84			
أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	بين المجموعات	5.524	4	1.381	3.769	*.007
	داخل المجموعات	29.313	80	.366		
	المجموع	34.837	84			
الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش	بين المجموعات	2.246	4	.561	1.514	.206
	داخل المجموعات	29.677	80	.371		
	المجموع	31.923	84			

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05)**

تظهر قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-43) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الدخل الشهري للأسرة) و (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، كما وتُظهر قيم (F) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الدخل الشهري للأسرة) و (أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضت لها الفتاة)، ومن أجل تحديد إتجاه هذه الفروق الإحصائية تمّ إستخدام بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons "Tukey") للمقارنات البعدية، الجدول رقم (4-44) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-44)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons Tukey") للكشف عن مصدر الفروق في إستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بالتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تعزى لمتغير (الدخل الشهري للأسرة)

المجال	الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	أقل من 1000 شيكل 2.45	1000- أقل من 2000 شيكل 3.11	2000- أقل من 3000 شيكل 3.88	3000- أقل من 4000 شيكل 4.55	4000 شيكل فأكثر 4.18
أنماط التنشئة الاجتماعية	أقل من 1000 شيكل	2.45		0.151	0.442	0.355	0.333
	1000- أقل من 2000 شيكل	3.11			0.331	0.366	0.222
	2000- أقل من 3000 شيكل	3.88				0.255	*0.521
	3000- أقل من 4000 شيكل	4.55					*0.444
	4000 شيكل فأكثر	4.18					*0.455

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)**

يبين الجدول (4-44) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تعزى لمتغير (الدخل الشهري للأسرة) (أقل من 1000 شيكل، 1000- أقل من 2000 شيكل، 2000- أقل من 3000 شيكل، 3000- أقل من 4000 شيكل، 4000 شيكل فأكثر) و (أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضت لها الفتاة) كانت لصالح (2000- أقل من 3000 شيكل، 3000- أقل من 4000 شيكل، 4000 شيكل فأكثر) عند مقارنتها مع (أقل من 1000 شيكل، 1000- أقل من 2000 شيكل).

- **الأماكن التي تعرضت بها الفتاة للتحرّش:** تمّ إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لأجل التحقق من وجود فروق من عدمه، الجدول رقم (4-45) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-45)

نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق نحو (الأماكن التي تعرضت بها الفتاة للتحرّش)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	2.063	5	.413	1.219	.308
	داخل المجموعات	26.747	79	.339		
	المجموع	28.809	84			
العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	5.678	5	1.136	2.369	*.047
	داخل المجموعات	37.870	79	.479		
	المجموع	43.548	84			
العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	بين المجموعات	2.758	5	.552	1.011	.417
	داخل المجموعات	43.098	79	.546		
	المجموع	45.856	84			
أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها	بين المجموعات	1.146	5	.229	.537	.747
	داخل المجموعات	33.691	79	.426		
	المجموع	34.837	84			
الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش	بين المجموعات	2.009	5	.402	1.061	.388
	داخل المجموعات	29.914	79	.379		
	المجموع	31.923	84			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)**

تُظهر قيم (F) المشار إليها في الجدول رقم (4-45) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الأماكن التي تعرضت بها الفتاة للتحرّش) و (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها، الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، كما وتُظهر قيم (F) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05) في وجهات نظر الفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الأماكن التي تعرضت بها الفتاة للتحرّش) و (العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي)، ومن أجل تحديد إتجاه هذه الفروق الإحصائية تم إستخدام بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons "Tukey") للمقارنات البعدية، الجدول رقم (4-46) يوضح ذلك.

جدول رقم (4-46)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة بوست هوك (توكي) (Post Hoc Multiple Comparisons "Tukey") للكشف عن مصدر الفروق في إستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بالتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تعزى لمتغير (الأماكن التي تعرضت بها الفتاة للتحرّش)

المجال	الأماكن التي تعرضت بها الفتاة للتحرّش	المتوسط الحسابي	المنزل 4.36	الشارع 4.22	العمل 4.00	الجامعة 3.77	الأماكن العامة 3.56	غير ذلك 3.12
العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي	المنزل	4.36		*0.441	*0.311	0.266	0.266	0.299
	الشارع	4.22			*0.353	0.333	0.232	0.266
	العمل	4.00				0.233	0.342	0.299
	الجامعة	3.77					0.354	0.377
	الأماكن العامة	3.56						0.369
	غير ذلك	3.12						0.333

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05)**

يبين الجدول (4-46) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05) في إستجابة أفراد العينة فيما يتعلق بالتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء تعزى لمتغير (الأماكن التي تعرضت بها الفتاة للتحرّش) (المنزل، الشارع، العمل، الجامعة، الأماكن العامة، غير ذلك) و (العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي) كانت لصالح (المنزل) عند مقارنتها مع (الشارع، العمل، الجامعة، الأماكن العامة، غير ذلك).

4-4 عرض النتائج المتعلقة بدراسة الحالـــــة:

– مقابلات دراسة الحالة:

في يوم الأحد الموافق 22.3.2015 تمّ مقابلة عدد من عينة الدراسة اللواتي تمّ إعطائهنّ رموزًا كما سيأتي، ذلك من أجل جمع البيانات والمعلومات التي من شأنها أن تساعد في تدعيم نتائج الدراسة الإحصائية، بدايةً تم مقابلة (3) حالات في مؤسسة دار رعاية الفتيات في بيت جالا بمدينة بيت لحم على النحو التالي:

– الحالة الأولى:

تم مقابلة الحالة (X1) في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر، البالغة من العمر (13) سنة من قرى الضفة الغربية، نحيلة متوسطة الطول، ذات العيون الفاتحة والبشرة البيضاء والشعر الطويل الناعم، تتميز بالهدوء والبساطة والبراءة في تعاملها، قبل وصولها للمؤسسة كانت في الصف السادس لكنها لم تُنهِ دراستها التي إستمرت بها حتى بعد وصولها للمؤسسة، كونها ذكية ومتميزة في الدراسة، لا تتمتع بحرية من قبل والديها فهي لا تمتلك جهاز خلوي ولا يوجد لديها أي حساب على مواقع التواصل الاجتماعي.

كانت تعيش في أسرة تتكون من والديها المتعلمين للمرحلة الإعدادية وأخ و3 أخوات، في بيت يتكون من غرفتين ملك تعتبره المبحوثة أنه غير كافٍ لعدد أفراد أسرتها خاصة وأن الأولاد والبنات ينامون في غرفة واحدة، والأب والأم والأخ الأصغر في غرفة أخرى، الأمر الذي يعني عدم الفصل بين الذكور والإناث في المضاجع، هذا معناه عدم وجود حرية للأبناء داخل البيت.

وحسب أقوالها إنها لا تشعر بالأمان في بيتها لأنّ والدها كان دائماً يقوم بضربها ويضرب إخوتها وأمها، كان والدها يحرمها من كل شي حتى من شراء الملابس على العكس من والدتها التي كانت حنونة كثيراً، فهي قالت: "إنّها كانت تخاف من "أبوها" لأنه شديد التعامل وقاسٍ، وفي أيام العطل المدرسية ما كان يعطيها مصروف إلا شيكل واحد. وفي العيد ما كان يشتري إلها ولاخوتها "أواعي" عيد، وكانت تحس إنو كان يحب إولاد عمها أكثر منها ومن إخوتها كإنهم أولاده وكان يحن عليهم كمان". وهي تقول رغم كل هادا الشي إلا إنها تحبه، ولكن حبها لأمها أكثر بكثير من أبوها لإنها بتعطف عليها وبتحبها وكانت تاخدها معها على المناسبات وتخرجها من البيت وكانت لما تمرض تخاف عليها حتى لو كان مرض عادي لانها عمرها ما مرضت مرض كبير وخطير وما دخلت المستشفى قبل يلي صار معها، لإنو كان ممنوع خروجها من البيت لحالها حتى زيارة صاحباتها ما كان مسموح إلا مع إمها وكانت تروح رحل مرة طول السنة

وهي رحلة المدرسة وكمان كانت تحب إخوتها، وفيما يخص صاحب القرار في البيت قالت أكيد أبوي إمي ما كان إلها أي قرار في البيت.

وقالت أيضاً: "إنو أبوي كان يزعل إمي كتير وكانت إمي "تروح" عند دار سيدي لفترة طويلة، علشان هيك كان أبوي ياخدني أنا وإخوتي على دار سيدي إلي ما كنت أحب إروح عليهم لأنو كمان دار سيدي صغيرة نفس حجم دارنا، كنا إنام أنا وإخوتي وعماتي وأعمامي يلي مش متزوجين في غرفة، وسيدي وستي في غرفة ولما كان سيدي يزعل من ستي كان ينام عندنا في الغرفة."

وفيما يخص طفولتها وما تتذكره من تلك الطفولة، فهي تقول: "إنها لا تشعر بالطفولة فهي لم تخرج من البيت، دائماً كانت موجودة في البيت تعاني من ضغوطات كثيرة، طفولة مش حلوة لإنها بتزكرني في معاملة أبوي معي ومع إمي وإخوتي"، وأما عن دراستها وحبها للمدرسة قالت إنني أحب المدرسة كثيراً كثيراً لأنها السبب الوحيد لخروجي من بيتي وبيت سيدي ورؤية صديقاتي والخروج معهنّ، وكانت السبب في حصولي على مصروف ما بين (2-3) شيكل لإنو أبوي ما كان يعطيني هادا المصروف إلا بالمدرسة حتى لو كنت بحاجة أي شي بعد المدرسة، وطبعاً لما كنا نكون عند دار سيدي كان يعطي مصروفنا لستي وهي كانت تتحكم بالمصروف يعني أنا ما حسيت بالحرية إلا بعد وصولي للمؤسسة.

كان أبوي يشتغل في إسرائيل، كان معاشه ما بين (1500-2000) شيكل علشان هيك ما كان يوفر إلنا كل إحتياجاتنا، وعلشان هيك كان يصير مشاكل كتير بين أبوي وإمي وكانت إمي تترك البيت في كتير مرات، وفي مرات ما ترضى تترك البيت حتى لو طردها أبوي علشانا إحنا، بس هو ما كان يرضى وكان يتصل بأهلها علشان "يجوا" ياخدوها لحالها، وإزا كنا بدنا إنروح معها ما كان يرضى وكان يضربنا ويسب علينا مسبات وسخة قدام الجيران. وبعدها كان ياخدنا زي كل مرة على بيت سيدي ويتركنا ويروح وما يسأل عنا، وكان يحكيلنا ردوا على الجميع وإزا حد ضربكم وطلب منكم شي ما تحكوا.

وأنا صغيرة كنت بعمر (8) سنوات كتير تحرش فيّ سيدي، كان في البداية يطلب مني أجيبلو محارم من الغرفة وبعدين يجي على الغرفة وكان يحطني على التخت وبعدين يقول إلي رح اضغط عليك وكان يحط رجلو علي وكان يشدني لجنبو بقوة وكان يحط إيدو على كل جسمي وكان لما يلمس الأماكن الحساسة عندي كنت أشعر "بحرقة"، بالأول ما كنت أفهم شو بصير معي لإنو ما كان أهلي يحكولنا ويوضحولنا ويفهمونا ما يتعلق بالأمور الجنسية، وبعد هيك كان يفك البنطلون والسحاب وكان يحطني على عضوه الذكري، مع هيك ولا عمري اتطلعت علي ما كنت اتجرأ كنت أخاف. وهالشي صار أكثر من مرة قبل أن أفقد غشاء "البكارة" يلي طبعاً أنا ما بعرف

كيف حصل ذلك، هل تمّ باليد أم بالعضو الذكري لإنو هو أكثر من مرة كان يدخل "إيدو" في الأماكن الحساسة، وانا ما كنت أفهم شو كان يصير معي إلا بعد وصولي للمؤسسة.

في أحد المرات كانت إمي حردانة وأنا روحت عند دار سيدي أهل إمي وطلبت منها ترجع على البيت صارت تحكيلي شو مالك، صرت أحكيلها إنو سيدي بنيمني عندو وهي أحكتلي بس بنيمك عندو صرت أقولها أه بس بنيمني عندو. وبعدين سألتني في شي تاني حسيت بدي أحكي بس ما إتجرأت علشان ما يصير في مشاكل بين إخوالي وإعمامي، ولما كنا نكون عند دار سيدي كانت ستي تطلب من عمتي يلي مش متزوجة إتحممني كنت ما أرضى بس كانت عمتي تدخل إتحممني، لما كانت تدخل كانت إتشلحني وتشلح هي كمان وبعدها كانت تحطني فوقها وتقولي بدي أعمل أشياء بعملها "الزلمي" مع "مرتو"، لما أحكتيلها إني بدي أخبر عمي وأبوي لإنهم أكثر إثنين بتخاف منهم أحكتلي أنو سيدك عندو سم فيران إز أحكيتي بدي أسممك في وكانت تعمل هالشي كل مرة بتحممني فيها.

وكمان عمي نفس الشي لما كنت أكون أنا وهو لحالنا كان يحطني بحضنو، وفي مرة من المرات كنت بحضنو وأجت عمتي الثانية وعلشان يخليني بحضنو طلب منها تعملو شي علشان إتروح، بعد ما راحت شلحني بنطلوني وصار يلمس "صدري، بطني، والأماكن الحساسة" وكان يحط إيدي على عضو الذكري ويحط إيدو هو كمان وكان يلعب فيّ، وهو كمان كان يخوفني كتير إزا رح أحكي رح يموتني، وعمي الثاني كمان كان يحط إيدو على "صدري". أول شخص عرف بالموضوع إمي مش لإني بدي أحكي لإني كنت خايفة من المشاكل وكنت خايفة إنو أبوي يطلق إمي بسببي، في يوم كنت أنزف وأمي شافتني وأخدتني على الدكتورة، طبعاً الدكتورة فحصتني وأحكت لإمي إنو "ملعوب" فيها. بعد هيك أنا خبرتها كل شي مع إني كنت خايفة إنها إتخبر أبوي ويصير مشاكل كتير بين دار سيدي أهل أبوي ودار سيدي أهل إمي، بس طبعاً إمي خبرت أول شي خالي وخالي أحكالها لازم أبوها يعرف، فراح خالي على أبوي وخبرو بكل شي، في البداية أول ما عرف كان كويس معي وكان واقف معي ولكن بعد هيك ما بعرف شو صار، وصار يهددني إزا بخبر الشرطة عن سيدي رح يطلق إمي ورح يقتلني.

علشان هيك أخدني خالي على الشرطة مع إمي علشان أقدم شكوى وآخذ حقي، قدمت الشكوى في الشرطة وبعدها أخدوني على الطبيب الشرعي علشان يفحصني وأحكى الطبيب إنو غشائي البكارة ممزق تمزيق، أخذت تقرير ورجعت على الشرطة وبعد هيك علشان يحموني بعتوني على دار رعاية الفتيات، وطبعاً الشرطة سجنت سيدي لفترة وبعد هاي الفترة خرج بكفالة أبوي إلي أحكالي إنك سبب فضيحتنا ولو إنتي أحكتيلي أنا أول شي لو حليت الموضوع على السكت **"كل راس مالها باخدك على الأردن بعملك عملية وبرجعك بنت بدون ما حد يعرف"**، بعد

خروج سيدي يلي ما كنت بدي إياه يطلع من السجن بكفالة أبوي علشان يتعاقب على يلي سواه فيّ **"هو دمرني"** حسيت حالي إني المذنبة مش سيدي، وصرت **"أكره الزلام وأحقد عليهم وما بحب أشوفهم"**، وكمان صرت أحلم أحلام وكوابيس بتخوف لدرجة إني صرت أشوف الطبيب الشرعي في أحلامي.

بعد تعرضي للتحرّش من أقرب الناس إلي صرت ما أثق **"بالزلام"** وما بدي أتزوج لإني صرت أخاف من الزواج **"صار عندي عقدة نفسية من كل شي إسمو زلمي"** سيدي كرهني فيهم، كانت ردة فعلي الخوف والإضطراب والقلق وكنت أرى كوابيس وتوتر دائم وعدوانية، والدليل كما قالت مديرية المركز محاولة الحالة (X1) الإنتحار من خلال قطع شرايين يدها. وأكثر ما أثر فيّ فقداني غشاء البكارة هادا الشي حسسني إني أقل من كل البنات وحسسني بالنقص كمان، **ولما كنت أدخل الحمام كنت أخاف اتطلع على جسمي لإنو السبب في مشكلتي ولإنو بذكرني بكل شي حصل معي "أنا بكره أنوثتي كنت أحب أن أصبح ولد"**، أنا أشعر بالذنب لأنني لم أتحدث عما حصل معي ولأنني شعرت أن المشاكل بسببي. في حين ردة فعل أهلي بالبداية تقبلوا الموضوع وبعد ذلك لا كما قلت بالبداية، فأبي حاول ذات مرة قتلي ولكن خالي حماني لأنه يقف إلى جانبي كما إخوتي، لكن دار سيدي أهل أبوي جميعهم ضدي ودائماً كانوا يهددوني بالقتل وتطليق إمي، أما جيراني وأهل منطقتي فكانت نظرتهم غريبة رفضوني وكنت أشعر من قبل المجتمع كما أهل سيدها بأن ما حصل معي سبب لي ولأهلي العار. الأمر الذي جعلني أشعر بالتشاؤم وأشعر بأن الدنيا ظلمتني والدليل محاولة الإنتحار، وفيما يخص مخططاتها للمستقبل تريد إنهاء تعليمها المدرسي وإكمال التعليم الجامعي بتخصص المحاماة علشان تقدر تساعد وتدافع عن كل مظلوم لشعورها بالظلم العائلي والمجتمعي والوحدة وعدم القدرة على حل مشكلتها.

وبالنسبة لوجودها في المؤسسة، وصولي للمؤسسة كان عن طريق الشرطة بالتنسيق مع مديريات الشؤون الاجتماعية، لا ترغب بالخروج من المؤسسة خصوصاً بعد تهديد أبوها، بتفضل أتضل بالمؤسسة وما ترجع على بيت أبوها الذي تصفه بالدكتاتوري أو بيت سيدها المتسلط، لأن داخل المؤسسة يتم التعامل معها بطريقة أفضل وعندما تتعرض لأي مشكلة يقفون إلى جانبها ويوفرون لها كل ما تحتاج حسب إمكانياتهم والدليل إرسالها على المدرسة

- **الحالة الثانية:**

في اليوم والمكان نفسه الساعة الثانية بعد الظهر تمّ مقابلة الحالة X2 البالغة من العمر (17) سنة من إحدى قرى الضفة الغربية، وحيدة الأهل بين (2) من الذكور، تتصف بأنها متوسطة الطول، ضعيفة، ذات الشعر الأسود الطويل الناعم، والعيون السوداء، ترتدي ملابس نظيفة وجميلة، تعيش مع والدها المتعلم للمرحلة الإعدادية ووالدتها الحاصلة على درجة البكالوريوس وأخويها في بيت ملك مستقل يتكون من أقل من (3) غرف، هذا يعني أن البيت غير كافٍ لعدد أفراد أسرتها من وجهة نظرها، فهي ترى أنها لا تأخذ راحتها في بيتها فهي لا تنام لوحدها في غرفة بمعنى لا يتم الفصل بينها وبين إخوانها في المبيت، من هنا تشعر بعدم الحرية والأمان إضافة لفقدانها العطف والحنان والحب داخل بيتها الذي لم ترّ فيه تمييز بين ذكر وأنثى من قبل والديّها، ترى بأن الاتفاق بين والديّها واضح والدليل أن القرارات الخاصة بأسرتها تُتخذ من والديّها معاً حسب ما تراه.

فيما يخص من كان يعتني بها وقت الحاجة فكانت أمها هي من تعتني بها في كل الأوقات الحرجة، ففي أثناء مرضها وعلى الرغم من أنها لم تدخل المستشفى إلاّ أنّ والدتها كانت تقوم برعايتها، وأما عن مرحلة الدراسة فهي تقول: "أنا لا أحب الدراسة ولا أحب الذهاب إلى المدرسة كما زميلاتي اللواتي يرغبنّ بالذهاب لها من أجل الخروج من البيت"، كونها كانت تتمتع بحرية من قبل والديها والدليل إمتلاكها جهاز خلوي كانت تتحدث فيه بحرية دون قيود من أسرتها، كما كانت تستخدم الإنترنت بحرية، إلى جانب حصولها على كل إحتياجاتها الأولية والثانوية لأنّ دخل أسرتها البالغ تقريباً للأب والأم معاً أكثر من (5) الآف شيكل كافٍ لتوفير جميع ما تحتاجه.

وأما عن طفولتها فهي تقول: "إنّ ما أحتاج له أكثر من المصاري الإحساس بالحب والحنان والعطف من أسرتي، فأنا أفتقد لتلك الأحاسيس، قد يكون عمل أبي خارج البيت هو السبب في عدم شعوري بتلك المشاعر، الأمر الذي جعلني أبحث عن تلك المشاعر والأحاسيس خارج البيت، هذا ما حصل فعلياً ففي يوم من الأيام وأنا ذاهبة للمدرسة رأيت شخصاً ينظر إليّ أعجبني ولكن لم أقل له في البداية، ومع استمرار رؤيته والنظر إليه كما كان هو يفعل أحببته وذهبت وتكلمت معه، وبعد عدد من المرات تبادلنا أرقام الجوالات وبدأنا نتكلم من خلال الاتصال وبعد عدد من المكالمات خرجنا معاً كان عمري في ذلك الوقت (16) سنة.

خلال خروجنا لأكثر من مرة وإحساسي بالراحة والحب والحنان والعطف منه أصبحت أتعلق به أكثر كما هو أيضاً، كان يقوم بوضع يده على شعري ورقبتي وكان يحضنني على الرغم من عدم قبولي ذلك بالبداية، لكن وبسببب أني كنت أشعر بالحب الذي كنت أفتقده من خلال تلك الممارسات أصبحت أرضى بالأفعال التي يقوم بها.

وفي يوم من الأيام أراد الزواج مني فطلب من أهله أن يأتوا معه ليطلبوني من أهلي، رفض أهله لأنهم كانوا على علم بعلاقتنا فأتى لوحده ولكن الكارثة لا تقف هنا وإنما عندما رفض أهلي تزويجنا لأنه غير مناسب لي وأنا أستحق من وجهة نظرهم الأفضل وإنني ما زلت صغيرة على الزواج، حاولت إقناع أهلي عدة مرات ولكن دون جدوى مما جعلني أتخذ قرار بأن أتصل على حبيبي وأطلب منه أن **"ننام مع بعض رغم عدم زواجنا علشان نحط أهلنا تحت الأمر الواقع"**، هو بالبداية رفض ذلك وقال لي أنا ما فيني أضرك لإني بحبك ولكن تحت ضغطي المستمر وافق، وطلب مني أن أذهب معه على بيت أخيه وهناك حصل ما حصل وفقدت عذريتي.

أثناء وجودنا في بيت أخيه جاءت الشرطة وقبضت علينا ولم ترسلني للطبيب الشرعي لأنني اعترفت بكل ما حصل معي، لذا أرسلتني مباشرة إلى المؤسسة بالتنسيق مع مديريات الشؤون الإجتماعية وقامت بسجن الشب للنظر في الموضوع، وبعد ذلك تمّ إخبار أهلي عما حصل معي والذين مما عرضهم لصدمة لكن لم تصل لحد الضرب أو القتل. بعد ذلك إستوعبوا ما حصل معي وتقبلوا ووافقوا على تزويجي من نفس الشب الذي لم أعرف إذا ما إستمر برغبته في الزواج مني أم لا، فأنا خائفة من أن لا يتزوجني تحديداً بعد ما حدث معي، فأنا لم أفهم ما حصل معي إلا بعد حدوثه فلو رجع بي الزمان لا أفعل ما فعلته، وإن سُئلت عن السبب لماذا لا أفعل ذلك أنا نفسي لا أعلم.

فعلى الرغم من كل الامتيازات التي كنت حاصلة عليها وأنا بين أسرتي، إلا أنني فعلت ما فعلت بسبب حبي له فقط لا غير، فأنا خسرت كل ما تملكه أي بنت بعمري وخسرت تعليمي على الرغم من توعية أهلي لي عن أهمية العلم والتعليم. أما عن ردة فعل المجتمع لا يوجد أي ردة فعل لأن أهلي لم يخبروا أحد عن غيابي وعن ما حصل معي، وفيما يخص الجانب الذي يتعلق بالمؤسسة فأنا أريد البقاء بالمؤسسة ولا أرغب بالخروج منها إلا بعد تزويجي من نفس الشب خاصة وأن أهلي وافقوا على الزواج، على الرغم من أنني أشعر بالذنب وفقدان الثقة بالنفس وأكره نفسي كوني أنثى، إضافة إلى الخوف من فشل العلاقة الزوجية بسبب ما حصل معي.

- **الحالة الثالثة:**

في نفس اليوم والمكان الساعة الثالثة بعد الظهر تم مقابلة الحالة (X3) البالغة من العمر (14) سنة من إحدى مدن الضفة الغربية، متوسطة الطول، ضعيفة، شعرها أسود داكن طويل وناعم، عيونها سوداء، ترتدي ملابس نظيفة وجميلة رغم رفض أهلها إرسال ملابس وفلوس لها، تعيش مع والدها المتعلم للمرحلة الإعدادية ويعمل بمهنة الدهان ووالدة متعلمة هي أيضاً للمرحلة الإعدادية ولا تعمل ولكنها تمتلك عقار بإسمها و2 أخوة وأخت وجدتها في بيت ملك مستقل يتكون

من غرفة وصالة، هذا يعني أنّ البيت غير كافٍ وبوضوح لعدد أفراد أسرتها، فهي ترى أنها لا تأخذ راحتها ولا في أي مكان داخل بيتها، من هنا تشعر بعدم الحرية والأمان إضافة لفقدانها العطف والحنان والحب داخل بيتها الذي يتم فيه التمييز بين الذكور والإناث من قبل والديّها.

وأما فيما يخص من كان يعتني بها وقت الحاجة فلم يكن هناك من يعتني بها فهي كانت تشعر بأن أهلها لا يحبونها وكانوا يميزوا بينها وبين إخوتها "خاصة التميز بين الذكور والإناث"، فهي تقول: "في يوم من الأيام كنت بحاجة لعمليتين "لوز ولحمية" أبي أخذني إلى المستشفى وأنا بعمر (8) سنوات تركني هناك وبعدها ذهب ولم يعد، وفيما يتعلق بمرحلة الدراسة تقول: كنت أحب الدراسة لأني كنت أحصل على إمتياز دائماً لكن تدريجياً انخفض معدلي كثيراً بسبب إستمرار المشاكل بين والديّ الأمر الذي جعلني ضعيفة التركيز، إلى جانب عدم وجود أحد من أفراد أسرتي يهتم بدراستي وتعليمي. كنت أحمل جهاز خلوي وأتحدث فيه بحرية دون قيود من أسرتي على الرغم من أن والدي كان يشعر بأني أتكلم مع أحد ما، لذا كان يراقبني بإستمرار وكان يقول لي ليش بتضلي قاعدة على الكنبة وبإيدك الجوال شو عم تكتبي ولمين".

وأما عن طفولتها قالت: طفولتي صعبة خصوصاً الجانب الذي يتعلق بوالديّ فكلاهما قاسٍ معي ويعاملاني بدونية مقارنة بإخواني وأختي، ويتدخلان في كل صغيرة وكبيرة في حياتي. وقرراتهم صارمة، لدرجة لا يمكن الرجوع عن قرار تم إتخاذه فيما يخصني، وتقول أيضاً لم أتذكر أبي وأمي إلا بصورة المشاكل فهم دائماً يتمشكلون مع بعضهم وكانوا يضربونا ويقسون علينا ويصرخون وينكدون دائماً، على الرغم من بعض الأوقات التي كان والديّ متصالحين فيها إلا أنهم لم يهتموا بتوفير احتياجاتنا لدرجة أن أبي كان يقول لنا لو بقدر كنت بحرمكم من الأكل والشرب مع العلم بأنه من 3 سنوات وهو حارمنا من كل إحتياجاتنا من ملابس ومصروف واحتياجات أخرى، وعندما كنت أطلب مصروف كانت أمي تعطف عليّ وتعطيني خفية عن أبي، وكمان كنت آخد مصروفي من عمي كان أحن عليّ من أبي.

عمي كان يُشعرني بالأمان والحنان وكان يقول لي أي شيء رح تحتاجيه أطلبيه مني كأني والدك، وعندما كنا نريد الجلوس مع والدينا لمناقشة مواضيع خاصة بنا كانوا لا يتفهمونا ويستهزئوا بنا. أبي كان يسمع كلام أقاربه لدرجة ممكن يضربنا إذا تم تحريضه ضددنا وكان يضرب أمي أمامنا ويسب علينا ألفاظ وسخة بذيئة، أنا كتير كنت أشعر أن والديّ خبثاء على الرغم من هدوئهم وحنيتهم التي لا تذكر في بعض الأحيان، كنت أحب الوحدة لا أحب الجلوس مع أهلي، كان أبي مسيطر على كل شي حتى التلفاز لأنه كان يخاف أن نشاهد ما هو محرم من أفلام إباحية، إضافة لذلك لقد حرمني أبي من الذهاب إلى المدرسة وأنا في الصف التاسع كما حرمني الخروج مع صديقاتي الذي كان هو من يحددهنّ لدرجة أنني كنت أهرب من البيت للخروج

معهنّ، وعندما كانت أي صديقة تأتي لزيارتي كان يقول لها إنني غير موجودة في البيت على الرغم من وجودي.

في يوم من الأيام تعرفت على شب أثناء هروبي من البيت لرؤية صديقاتي، من أول يوم تعرفت عليه إعترفت بحبي له وهو كذلك، تاني يوم طلب إيدي من أهلي طبعاً رفضوا مع إني كنت موافقة لإني وجدت فيه الحنان والحب الذي لم أجده عند والديّ، كان يخاف عليّ وكان يحميني حتى من أهلي، كنت أعرف إني صغيرة على خطوة الزواج بس كنت مجبورة للتخلص من قسوة ومشاكل أهلي المستمرة، لكن أهلي بقيوا على رأيهم ولم يوافقوا لأن الشب كان مدمن مخدرات ويسلك سلوكيات مشبوهة ويعيش في أسرة مفككة.

هذا ما أكدته مديرة المؤسسة عندما قالت بأن الفتاة تعرفت على الشب الذي إهتم بها وأشعرها بالحب والحنان، كان يشترى لها كل شيء كان ينقصها في بيت أهلها، ففي يوم وقعت مشكلة بينها وبين والدها دخلت على غرارها المستشفى، كان يزورها الشب خلال وجودها في المستشفى شعرت معه بالحنان أكثر، الأمر الذي أدى إلى تصميمها على الزواج منه.

وفي يوم من الأيام طلب منها الشب الخروج معه وهذا ما حصل، عندما خرجوا معاً حاول الشب لمس جسدها ومداعبتها وتجريدها من ملابسها لكنها رفضت ذلك، إلا أنه صمم على ذلك وفعل ما يُريد، بعد عودتها إلى البيت قالت لأهلها مما جعلهم يُعنفوها ويضربوها ضرباً مبرحاً وهددها والدها بأنه سيقتلها مما جعلها تذهب للشرطة وتطلب الحماية، هناك وبعد فحصها من قبل الطبيب الشرعي وبسبب عدم فقدانها لغشاء البكارة تم إرجاعها إلى بيتها، وتم أخذ تعهد على والدها بعدم لمسها.

تقول: "بسبب هذا التعهد أبي طلب من صديق له بأن يرميني من العمارة وهذا ما حدث ولكن رماني من الدرج ولم يحدث لي أي ضرر، لكن عندما رماني بدأت أصرخ وأبكي، وقبل أن يرمي بي ضغط على رقبتي وحاول خنقي هذا كله لكي أبعد عن الشب، بعد ذلك تم إرجاعي إلى المؤسسة التي شعرت بها بالأمان والحنان والحماية أكثر من بيت أهلي، كنت أشعر بأن من في المؤسسة كان يحبني ويشعر بي بعكس أهلي".

وأما فيما يخص ردة فعل الفتاه على ما حدث معها أصبحت تشعر بفقدان الأمن الأمر الذي جعلها تحاول الإنتحار أكثر من مرة، إضافة إلى الخوف وعدم الرغبة في العودة للبيت، نظرتها نظرة تشاؤمية للحياة. أما مخططاتها للمستقبل ترغب بإكمال دراستها بعد جميع ما حصل معها، في حين أن ردة فعل الأهل كما تمّ قوله في البداية حاول الأهل قتلها إلى جانب ضربها وتعنيفها بشكل مبرح لعدم قبولهم بما قامت به، في حين أنّ ردة فعل المجتمع لا يوجد شيء يُذكر لعدم معرفة أحد بما حدث معها.

وفي يوم الخميس الموافق 2.4.2015 تم مقابلة (4) من المبحوثات المتواجدات في البيت الآمن في مدينة نابلس كما هي على النحو التالي:

- **الحالة الرابعة:**

في تمام الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر تم مقابلة الحالة (X4) البالغة من العمر (37) سنة من إحدى القرى في دور الرعاية والإيواء، متوسطة الطول، ممتلئة، لا تعتني بنفسها بالدرجة المطلوبة، ذات البشرة السمراء، تعيش مع والدها المتعلم للمرحلة الأساسية ووالدتها المتعلمة للمرحلة الإعدادية وإخوتها 5 ذكور و 3 بنات في بيت ملك مستقل يتكون من (2) غرفة، هذا يعني أنّ البيت غير كافٍ لعدد أفراد أسرتها من وجهة نظرها، فهي ترى أنها لا تأخذ راحتها في بيتها لأنها لا تنام لوحدها في غرفة بمعنى لا يتم الفصل بينها وبين إخوانها في المبيت، لذا فهي تشعر بعدم الراحة داخل بيتها الذي لم ترى فيه تمييز بين ذكر وأنثى من قبل والديّها فهي تقول **"أبوي ما عندو حد أحسن من حد"**، وفيما يخص القرارات الخاصة بأسرتها يتم إتخاذها من قبل والدها، وعلى الرغم من ذلك فهي تطلب كل شيء من أمها.

وأما عن مرضها ومن كان يعتني بها أثناء المرض، فهي تقول: "أذكر وأنا صغيرة أنّ والدي كان يضرب والدتي كثيراً ففي يوم من الأيام أبوي "خبط" إمي في "حجر بلوك" وأنا في عمر 3 سنوات، لما شفت الدم صرخت وصرت أشد شعر إمي لإني بخاف من الدم، صار عندي دوخة وإرتميت على الأرض، صاروا يغسلولي وجهي وبعدها فقدت النطق وبعد هيك أخدوني على بيت الراهبات وعالجوني هناك وبعد علاجي بقيت في بيت الراهبات لمدة (7) سنوات، بعد هيك لما صار عمري (11) سنة أخدني سيدي من هناك"، هذا يعني عدم وجود أحد من أسرتها إهتم بها أثناء مرضها. وعن مرحلة الدراسة فهي غير متعلمة لأن والدها منعها من التعليم، لا تتمتع بحرية من قبل والديّها والدليل عدم امتلاكها جهاز خلوي فهي تقول: "أنا ما كنت أعرف شو يعني الجوال إلا من جديد وما كنت أقدر أخرج من البيت لوحدي وما كنت أحصل على كل إحتياجاتي لا الأولية ولا الثانوية لأن دخل أسرتي البالغ تقريباً (2) الآف شيكل" غير كافٍ لتوفير جميع ما أحتاجه، لما كنت أحتاج للمصروف كنت أطلبه من والدتي أو من جدي يلي كنت أعتبرو أبوي الثاني، وفي كثيرمرات كنت أسرق أبوي".

إضافة لذلك قالت: "إنّ علاقتها مع إخوتها كانت "كويسة" كانوا يحبوها وما زالوا، كانوا يحكوا معها ويجيبولها كل شي، ولكن أبوها كان يضربها ويضرب إخوتها علشان هيك ما كانت علاقتها مع أبوها "كويسة"، أبوها ما بهتم في أي شي إلا المصاري علشان هيك كان ياخد كل مصاريها إلي كانت تحصل عليها من شغلها في غسيل السجاد، ولما كانت ما تعطي أبوها

المصاري كان يسب عليها ويضربها كانت إمها "تفزع إلها"، كانت دائماً تسأل إخوتها ليش الناس أحسن منا وليش هم أحسن مع أولادهم، ليش ما بضربوهم وليش أبوي ما بيصير أحسن"، وأما عن المشكلة التي تعرضت لها، فقد تعرضت للتحرّش من والدها لأكثر من مرة في البداية مثلها مثل أختها يلي تحرّش بها أبوها، أبوها كان ياخد أختها الصغيرة على البحر ومرة أخدها على إسرائيل كان **"يشلحها ويحطها في حضنو ويحط إصبعو في أماكنها الحساسة وكان يلعب فيها".**

وطبعاً ما توقف تحرّش الوالد هنا فهو كان يتحرّش في جميع بناته وأولاده الذكور أيضاً وبنات إخوته وأخواته علشان هيك كان الجميع يخاف يبعت بناته على بيته، فالحالة قالت: **"أبوي بعاني من مرض نفسي وجنسي وهيك العائلة قالت أيضاً"**. طبعاً الأخت الأولى يلي تم التحرّش بها لعدة مرات عندما فضحت والدي وقالت لأعمامي أنو أبوي بدو يغتصبها علشان ما ينفضحوا أخدوها على مكان مقطوع وقتلوها على الرغم من عدم إغتصابها، تكررت القصة نفسها مع البنت الثانية بشكل أوسع لأنه مارس معها الجنس كما يمارسه الزوج مع زوجته فهو كان يقول لها إنك زوجتي وحبيبتي ورح أعطيكِ مصاري ورح آخدك على السوق على الرغم من أنها كانت تقول له أنها إبنته ولكن كان يخوفها ويهددها في سكينة فكانت تخاف تموت مثل أختها فتسكت مما جعلها تفقد غشاء بكارتها، عندما كُشف الأمر بعد حمل الفتاة بطفل غير شرعي تمّ إرسالها لإحدى المؤسسات في بيت لحم قبل إرسالها للبيت الآمن في نابلس، بقيت هناك لحين الإنجاب وهي بعمر 20 سنة.

عندما أنجبت حاولوا معها اتشوف إبنها بس رفضت وهربت إلى الحمام لإنها ما كانت بدها أتشوف هادا الولد، بعد فترة وهي في عمر الثلاثينيات تمّ تزويجها من خلال المؤسسة من شخص يعمل عتال وعلى باب الله، لديه مشاكل جسدية ووضعه الإقتصادي صعب للغاية، خلال زواجها تعرضت لنفس ما تعرضت له من قبل والدها، تعرضت لتحرّش من قبل أحد أقارب زوجها لعدة مرات نتج عنها ممارسة جنس كاملة أدت لحمل أيضاً، خلال حملها كانت بالسجن قضت فيه 3 شهور بسبب قضية رفعها عليها زوجها، عندما أنجبت كانت بالسجن وبعد إنجابها وإسقاط القضية التي كانت ضدها من قبل زوجها تمّ إرجاعها للبيت الآمن في نابلس، فبعد تعرضها للتحرّش من أكثر من شخص عانت من فقدان الثقة بالنفس والتوتر والقلق والخوف والغضب الشديد ضد كل واحد **"زلمي"**، صارت تكره كل الزلام، وأما عن ردة فعل أهل والدها حاولوا قتلها بنفس طريقة قتل أختها الأصغر منها، لكن خوف أهل والدتها عليها ولمعرفتهم بظلمها من والدها لأنهم بعرفوا وسخ أبوها بعتوها للمؤسسة خوفاً عليها من أبوها وأعمامها".

في حين ردة فعل المجتمع كل من يعلم بقصتها كان يتعاطف معها لأن شخصيتها ضعيفة وبسيطة وقابلة للإستغلال فهي تعاني من "تخلف عقلي بيئي" لا تُقدر الأمور ولا تعرف الصح من

الخطأ حسب أقوال مشرفتها المتابعة لحالتها داخل البيت الآمن، في النهاية تضيف "وصولها للمؤسسة كان عن طريق الشرطة بالتنسيق مع مديريات الشؤون الإجتماعية بمساعدة أهل والدتها، الحالة (X4) مرتاحة بالمؤسسة وتحس بالحرية رغم تعصيبها المستمر لانها إلها (5) سنوات بالمؤسسة، رغم حريتها بالمؤسسة إلا إنها تفضل الخروج وتتمنى أن يكون لها بيت لحالها وتكون بنتها مش من أبوها معها ويعيشوا مع بعض بدون ما يتحدث عنها وعن مشاكلها أحد من الخارج".

- **الحالة الخامسة:**

في نفس اليوم والتاريخ والمكان تم مقابلة الحالة (X5) في تمام الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، البالغة من العمر (25) سنة من إحدى قرى الضفة الغربية، طويلة نوعاً ما، نحيفة، تعتني بنفسها إلى حد ما، ذات البشرة والعيون السمراء، خجولة هادئة، تعيش مع والدها المتعلم للمرحلة الإعدادية وزوجة والدها، لأن والدتها منفصلة عن والدها وإخوتها من زوجة الأب وأخوها الوحيد من نفس الأم في بيت ملك مستقل يتكون من (3) غرف، من وجهة نظرها البيت كافٍ لعدد أفراد أسرتها البالغ عددهم (10) أشخاص، كان يتم الفصل بينها وبين إخوانها في المبيت، الأمر الذي يُشعرها بالراحة داخل بيتها على العكس من عدم إرتياحها بسبب تمييز والدها بينها وبين إخوتها من زوجته الثانية، خصوصاً وأنّ القرارات الخاصة بأسرتها يتم إتخاذها من قبل زوجته الثانية.

وأما عن مرضها فهي لم تمرض مرضًا خطيرًا في صغرها لذا لم تدخل المستشفى، إضافة لذلك فهي لم تتمتع بحرية لدرجة أنها كانت تهرب من البيت بسبب ضغط أهلها، وكانت تمتلك جهاز جوال خفية عن أهلها؛ لذا لم تكن تتحدث فيه بحرية، إضافة لذلك فهي لم تحصل على كل إحتياجاتها على الرغم من أنّ دخل والدها يتراوح بين (2500-3500) شيكل كما أنّها لم تحصل على مصروف كافٍ أيضاً. وأمّا عن حياتها في مرحلة الدراسة فقد أنهت الصف الثامن، ولم تكن متفوقة بالدراسة؛ لأن أهلها لم يهتموا بدراستها ولم يوفروا لها ما تحتاجه المدرسة من مستلزمات، فعلى الرغم من عدم إهتمامهم إذا رسبت بالمدرسة كانوا يحاسبونها، وعلى الرغم من ذهابها للمدرسة إلا أنّها لم يكن لديها صديقات تتبادل الزيارات معهنّ.

إضافة لما سبق كانت لا تشعر بالأمان داخل بيتها بسبب إنفصال والديّها وتمييز والدها إخوتها من الزوجة الثانية عنها وعن أخيها من نفس الأم سواء أثناء العيش مع زوجة أبيها وحتى بعد العيش مع والدتها، فبعد فترة انتقلت مع أخيها للعيش مع والدتها التي كانت تعاني من مرض عقلي مما جعلها تشعر بعدم الأمان خاصة وأن والدها لا يسأل عنهم بعد إنتقالهم للعيش مع والدتها، الدليل على ذلك ما تعرضت له، بالبداية وقبل كل شيء فقد تعرضت للتحرّش من خلال

كلام ونظرات ابن جيرانها "تحرش لفظي وبصري" لكن الأهم ما حصل معها بعد ذلك بسبب ضغوضات الأهل، فقد ذكرت أنّها كانت تهرب من البيت دون علم أهلها، وفي ذات الأيام تعرفت على شخص غريب عنها أعطاها رقم التلفون وصارت تتكلم معه من خلال التلفون.

بعد فترة صارت تطلع معه، كان يحضنها ويمسك يدها بالبداية، وبعد هيك صار يبوسها ويحط إيدوا على صدرها وأماكنها الحساسة، بالبداية رفضت وبطلت تطلع معو علشان هيك وبعد الضغط عليها طلعت معو بالسيارة كان معو صاحبو وكان يجلس بالمقعد الأمامي ولكن بعد ما إجت نزل وقعد جنبها بلش يتحرّش فيها، وكان معو خمر وقال لها إنو عصير بالبداية، لكن بعد شوي قال لها إنو خمر، ولما بلش يتقرب منها أكثر وهي تدفع فيه بس ما قدرت أحكتلو إنها بنت مش متزوجة علشان هيك تركها وما طب فيها من قدام بس حاول يطب فيها من "ورا"، ولكن الشب يلي كانت تعرفو وتطلع معو ما استجاب لصرخاتها إنو هي بنت صمم إنو يطب فيها من قدام بعد هيك خسرت غشائها البكارة، استمر بممارسة الجنس إلى أن أُغمي عليها وما فاقت إلا وهي بالمستشفى الذي وصلت له عن طريق الشرطة، بعد خروجها من المستشفى تمّ إرسالها إلى البيت الآمن في نابلس بالتنسيق مع مديريات الشؤون الإجتماعية.

تقول "ردة فعلي على ما حدث معي شعوري بفقدان الثقة يلي كنت أفتقد لها قبل الحادث، الخوف، القلق، الصراخ، الخوف من كلام الناس وعدم الرضا بما حصل والبكاء لكن دون جدوى، الشعور بالذنب، كره نفسي لأني أنثى، لوم الذات، إضافة للتشاؤم وعدم الرغبة في العيش، الحقد والغضب والكره للرجال، عدم وجود أي مخططات للمستقبل لإحساسي أن الحياة قد إنتهت بالنسبة لي"، وأما ردة فعل أهلها لم يكن هناك أي مساءلة ولا إهتمام لأن أمها مريضة وأخيها أصغر منها وأبيها لا يهتم بهم، في حين أنها كانت تتعرض لكلام ونظرات سيئة من المجتمع ومقاطعة من الجيران لها ولأهلها، فيما يخص البيت الآمن فهي مرتاحة بوجودها هناك لأنها تشعر بالحرية والأمان والإستقرار، حيث يتم مناقشتها بكل أمورها وتوعيتها بكل ما يحدث حولها "يتم الاهتمام بكل مشاكلها بالمؤسسة"، أخيرًا هناك ملاحظة هي ما أخبرتني بها المرشدة بأن تلك الحالة تعرضت قبل كل ما حدث معها لتحرّش جنسي في عملها وهي بعمر (22) سنة، الأمر الذي جعلها تترك العمل "خسرت مصدر رزقها".

- **الحالة السادسة:**

وأما الحالة (X6) التي تمّ مقابلتها في تمام الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، تبلغ من العمر (31) سنة من إحدى مخيمات الضفة الغربية، متوسطة الطول، ضعيفة، بشرتها سمراء، ضعيفة الشخصية لا تُدرك جميع ما يدور حولها "ساذجة رغم عمرها" على حد قول المرشدة، تعيش مع والدها المتعلم للمرحلة الثانوية وزوجة والدها لأنّ والدتها منفصلة عن والدها وإخوتها من زوجة الأب وعددهم (2)، وأخوتها من نفس الأم وعددهم (6) في بيت ملك مستقل يتكون من (2) غرف وصالون، من وجهة نظرها البيت غير كافٍ لعدد أفراد أسرتها، على الرغم من ذلك إلاّ أنه كان يتم الفصل بين الذكور والإناث في المبيت، كانت تشعر بالأمان بين أسرتها التي لا تميز بين الذكر والأنثى الجميع سواسية، كما وأن أهلها كويسين معها بالأخص إخوانها، وفيما يخص القرارات الخاصة بأسرتها فيتم إتخاذها من قبل أبيها لا أحد آخر.

وأما عن مرضها فهي لم تمرض مرضًا خطيرًا في صغرها، لكن بعد كبرها أصبحت تعاني من مرض عصبي على حد قولها، قبل طلاقها كانت حامل أنجبت وهي في البيت الآمن، تم إرسالها إلى المستشفى من خلال البيت الآمن لأن أهلها لم يسألوا عنها ولم يساعدوها، كانوا سبب ضغط لها فهي لم تتمتع بحرية لدرجة أنها كانت تهرب وتخرج من البيت لوحدها، كما وأنها لم تكن تمتلك جهاز جوال، إضافة إلى أنها لم تحصل على كل إحتياجاتها التي كانت تشتريها لها زوجة والدها حسب ذوقها لأن دخل والدها (1000) شيكل، وأما فيما يخص دراستها أنهت الصف الرابع لم تكن متفوقة بالدراسة، كانت تدرس بمدرسة داخلية كان لديها صاحبات في المدرسة الداخلية (هي لم تعش مع أهلها وهي طالبة).

وفيما يخص طفولتها وما تتذكره منها، فهي تتذكر بأن أمها تطلقت وكان عمرها سنتين، بدأت تشتغل وهي عمرها (10) سنوات، تقول: "كانت تعيش مع ستها أم أبوها مع إنها ما كانت كويسة، كانت إتخليها تشتغل هي وأختها وتاخد المصاري، بس بعد هيك أختها إتزوجت وهي عمرها (34) من شخص كويس كتير، تقول الحالة وهي بعمر (17) سنة إنتقلت عند زوجة أبيها كانت كويسة في معاملتها نوعاً ما على الرغم من إنها لما إتعصب عليها كانت تضربها وتعصب عليها، هذا ما أكدته المرشدة التي قالت: "أن زوجة الأب كويسة لدرجة لا تُقدر". قبل (13) سنة تزوجت الحالة من شخص كان يحبها ولكن هي لم تحبه ولم تعيش معه كثيراً، فبعد فترة قصيرة عادت إلى بيت أهلها وأثناء وجودها في بيت أهلها صار مها شويت مشاكل".

عندما سألتها عن تلك المشاكل رفضت التحدث عنها ولكن ومن خلال المرشدة تمكنت من معرفة ما هي تلك المشاكل التي تتمثل في تعرضها للتحرّش الجنسي من شخص غريب عرّفتها علية زوجة خالها، تحرّش بها عدة مرات، لكن بعد ذلك قام باغتصابها ومعه شخصين آخرين مما

أدى إلى حملها، طبعاً الجنين لم يُعرف لمن هو، بعدت تعرضها للمشكلة أخبرت أهلها، فبعد علم إخوتها حاولوا قتلها، لكن بحكمة زوجة أبيها وخوفاً على أولادها أقنعتهم بعدم ضربها حتى لا تخسرهم، فإقتنعوا وذهبوا إلى الشرطة وقدموا بلاغًا بما حصل، ومن أجل الحفاظ على الفتاه تم إرسالها من قبل الشرطة بالتنسيق مع مديريات الشؤون الإجتماعية إلى البيت الآمن في نابلس.

تقول: "بعد تعرضها للتحرّش والإغتصاب شعرت بالندم لأنها كانت تهرب من البيت وصارت تفكر إنها مو لازم تطلع إلا مع زوجة أبيها، وصارت تفكر شو رح تعمل، وكيف رح أتعيش، كانت تبكي دائماً وكانت مكتئبة وخائفة من يلي صار "لم تشعر بالتفاؤل ولا الراحة"، ممكن تشعر بالتفاؤل إذا تزوجت وكونت أسرة وأصبح عندها بيت مستقل خاص بها وبزوجها وأولادها، حابة أتصير مثلها مثل البنات، حابة إتعيش حياتها وتستقر وتكمل تعليمها، وفيما يخص البيت الآمن فهي تشعر بالراحة داخله على الرغم من مشاكل البنات المعتادة، فالمعاملة الحسنة والتواصل الدائم معها وحل مشاكلها كان يشعرها بالأمان داخله، على الرغم من هذا إلا إنها ترغب بالعودة إلى بيتها".

- **الحالة السابعة:**

في نفس اليوم والتاريخ والمكان تم مقابلة الحالة (X7) في تمام الساعة الثالثة مساءً، البالغة من العمر (17) سنة من إحدى القرى في دور الرعاية والإيواء، ذات الوجه الدائري، تضع مكياج داخل المؤسسة لأن خارج المؤسسة أهلها يمنعوها من ذلك، متوسطة الطول والحجم، ذات الشعر البني الطويل، بشرتها سمراء، عيونها جميلة بنية اللون، قوية وعلى إدراك وعلم بما يحصل حولها رغم صغر سنها، متزوجة قبل شهر من تاريخ المقابلة، تعيش مع والدتها المتعلمة للمرحلة الإعدادية وإخوتها وعددهم (7) إخوة وابنتين اثنتين في بيت ملك مستقل يتكون من (4) غرف وصالون، من وجهة نظرها البيت كافٍ لعدد أفراد أسرتها كان يتم الفصل بين الذكور والإناث في المبيت، لا تشعر بالحرية داخل أسرتها فهناك تمييز بين الذكور والأناث، كانت تمتلك جهاز جوال دون علم أسرتها وتتحدث فيه بالخفية، على الرغم من ذلك فهي تشعر بالأمان داخل البيت لأن أمها تعمل في إسرائيل، قبل مشكلتها كانت تقضي معظم وقتها لوحدها علشان هيك كانت تشعر بالأمان، كان يتم منعها من لبس القصير حتى داخل البيت كل شي ممنوع، تقول: "أهلها من يختارون صديقاتي، ما كنت أستخدم الإنترنت بحرية، لكن بنفس الوقت كنت أشاهد البرامج التلفزيونية دون مراقبة، ليس لأن أهلي ديمقراطيين **(لا يوجد ديمقراطية عند أهلي)**، وإنما لأنهم خارج البيت معظم الوقت".

وأمّا فيما يخص القرارات الخاصة بأسرتها فيتم اتخاذها من قبل أمها بسبب انفصال الأب والأم وهي بعمر (3) سنوات، وأما عن حصولها جميع إحتياجاتها فهي لم تحصل على كل احتياجاتها لأن دخل والدتها (2000) شيكل، لكنها بنفس الوقت تحصل على مصروف يكفيها نوعاً ما من أمها، وعن حياتها في مرحلة الدراسة فهي أنهت الصف الحادي عشر لكنها لم تكن متفوقة بالدراسة لعدم وجود وقت كافٍ للدراسة فكل وقتها كان للعمل وتنظيف البيت بسبب عمل والدتها خارج البيت، تقول: "كانت تمضي وقتها في المدرسة كأي بنت كان عندها صديقات ولكن ما كانت تخبر أحد منهنّ على سر خاص بها، وما كان بينهم زيارات كانت أتشوفهم من خلال الدروس الخصوصية".

وأما عن طفولتها فقالت إنّها لم تعش طفولتها نهائياً، كانت من البيت إلى المدرسة"، وتضيف قائلة: "بعد عودتها من المدرسة كانت أتبلش الشغل بالبيت وبعد ما أتخلص تحضر التلفزيون، كانت تتزكر دائماً المشاكل المستمرة والدائمة بين أبيها وأمها قبل طلاقهم، إضافة لذلك قالت عند أهلها ممنوع البنت تخرج من البيت هاي حياتها وهاي طفولتها، وكان ممنوع التحدث عن الأمور الجنسية لإنو عيب وحرام **"لا يوجد توعية داخل بيتها"**، أمها لا يوجد لها علاقة بأبنائها بسبب عملها وغيابها فترة طويلة عن البيت ".

وأمّا عن مشكلتها فهي تعرضت للتحرّش من شخص بعمر (42) سنة، بدأ التحرّش بها بدايةً عن طريق المكالمات التلفونية، بعد فترة من المكالمات التي حصلت بينهما طلب منها رؤيتها وافقت، فخرجت لرؤيته أخذها على بيت في إحدى مدن الضفة وقام بالتحرّش بها عن قرب، وبعد ذلك أقام معها علاقة جنسية غير شرعية **"مع العلم بأن تلك الفتاه على علم كبير بالمواضيع الجنسية لدرجة لا تصدق رغم صُغر سنها ولديها أسلوب بالإقناع من وجهة نظر المرشدة"**، بعد تعرضها للتحرّش والإغتصاب أرادت الانتقام منه من خلال الزواج منه، قالت: "انها ستنتقم منه وتتزوجه" وقالت لا تريد العودة لأسرتها لأنو نزل كرامتها للأرض وأهانها، هي تريد إرجاع كرامتها بالزواج منه، فهي لا تشعر لا بالخوف ولا القلق ولا الإحساس بالعار. أما أهلها لم يعلم أحد بما حصل معها سوى أمها التي كانت بدها تاخدها وتعملها عملية وترجعها بنت متل ما كانت بالأول، فإخوتها ما عرفوا لإنو إمها خبرتهم إنها مريضة علشان هيك مو موجودة بالبيت، الأم كانت على إطلاع كامل بالموضوع والشرطة والشؤون الاجتماعية، كان الخيار لحل المشكلة هو زواج الفتاه والشب، الأم قالت نحن لا نقتل ولكن نعاتب ليش وصلتنا لهون، وقالت بعد زواجها لا أريد رؤيتها ببيتي في الوقت الحالي.

وأما المجتمع فهناك من يقول إنها هربت لأنها مريضة، وهناك من يقول أنها أقامت علاقة غير شرعية، أصلاً طبيعة الأهل لا يحتكون مع الجيران ولا يوجد تواصل مجتمعي. وأمّا عن

الفتاه فهي تقول إنها متشائمة لأن هذا غير مناسب لها ولا لعمرها، وعن مخططاتها للمستقبل فهي ترغب بإكمال التوجيهي. وفيما يخص البيت الآمن وراحتها فيه فقالت إنها مرتاحة نُص نُص "قبل كتب الكتاب كانت مرتاحة بعد كتب الكتاب صارت مش مرتاحة"، تم كتب الكتاب داخل المؤسسة التي تشعر بالأمان داخلها لأنهم بسمعوا إلها كتير وبحلولها مشاكلها دائماً وباستمرار، رغم ذلك كله فهي ترغب بالعودة إلى بيت زوجها على الرغم من أنه مقبوض عليه بقضية شيكات وعلى الرغم من عدم تواصلها مع أهلها إلا من خلال الهاتف.

وأمّا في يوم الأربعاء الموافق 8.4.2015 تم الذهاب إلى مركز محور في بيت ساحور لإجراء المقابلات مع (3) من المبحوثات المتواجدات قي المركز كما هي على النحو الآتي:

- **الحالة الثامنة:**

في تمام الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر تم مقابلة الحالة (X8) البالغة من العمر (27) سنة، النحيلة ذات الطول المتوسط والعيون الجميلة فاتحة اللون والبشرة المائلة للبياض، تمتاز بالذكاء والقدرة على التعبير عن ذاتها وتمتلك جرأة وثقة عالية في نفسها، أنهت الصف التاسع بتفوق ونجاح، كانت لا تتمتع بحرية من قبل والديّها، لدرجة أنها لا تمتلك جهاز خلوي، ولا يوجد لديها أي حساب على مواقع التواصل الاجتماعي قبل زواجها.

تعيش في أسرة مكونة من والدها المتعلم للمرحلة الإعدادية ووالدتها المتعلمة للمرحلة الأساسية وزوجة والدها وإخوتها من أمها ومن زوجات والدها التي يبلغ عددهن (16) زوجة، بحسب ما قالته الحالة فإنّ والدها مزواج يحب الزواج ويتزوج من فتيات أعمارهنّ من أعمار بناته. عدد أفراد أسرتها (12) بنت و (7) أولاد والأب وزوجة الأب لأن والدتها مطلقة، لذا تعيش وإخوتها مع زوجة والدها التي تعاملهم بقسوة ولؤم، يعيشون جميعاً في بيت ملك يتكون من (4) غرف نوم الأمر الذي يعني حسب أقوال الحالة بأنه يتم الفصل بين الإناث والذكور في المبيت، على الرغم من ذلك فمن وجهة نظرها أن البيت غير كافٍ لعدد أفراد الأسرة ويحد من حريتهم على الرغم من الفصل بين الذكور والإناث في المبيت.

تقول "إنها لا تشعر بالأمان في بيتها لأن والدها كان دائماً يقوم بضربها وضرب أمها قبل طلاقها وزواجه الزوجة الثانية، التي كان لها القرار الأول والأخير في البيت عكس ما كان يتم مع أمها، كانت زوجة أبيها تحرضه دائماً ضدها وضد إخوتها لدرجة أنه كان يميز بينهم وبين أولاده من الزوجة الثانية، إلى جانب أنه كان يُميز بين الإناث والذكور، والدليل على ذلك كان يقول لها دائماً بأنه كان يفكرها أنها ولد ولكن بعد إنجابها تبين أنها بنت فزعل زعل كبير وأمها مرضت.

بعد طلاق والدتها كانت جدتها أم أبيها تقوم برعايتها ورعاية إخوتها خصوصاً بعد زواجه الزوجة الثانية، فهي تتذكر بأنها وهي في سن (6) سنوات كسرت رجلها وإحتاجت لعملية دخلت جراءها إلى المستشفى ومكثت فيه، جدتها هي من قامت برعايتها فترة وجودها بالمستشفى وحتى بعد خروجه منه، وأمّا فيما يخص طفولتها وما تتذكره من تلك الطفولة، فهي لا تتذكر شيئًا بقدر تذكرها ما سمته العنف المستمر الذي كان يحصل في بيتها، وتقول: "إنّ والدها كان باستمرار يعمل مشاكل مع والدتها، كان يضربها إلى أن تصل الأمور إلى أن تحرد وتترك البيت وتذهب إلى بيت أهلها، أمها معظم وقتها كانت حردانة من أجل ذلك أراد أبيها الزواج من زوجة ثانية، ولكي ترضى به الزوجة الثانية نكر وجودها ووجود إخوتها وقال انهم أولاد أخيه"، وهي في سن (10) سنوات تطلقت أمها في البداية بقي أولادها معها مقابل أن تتنازل عن جميع حقوقها، لكن بعد ذلك أخذهم أبيها عند زوجته الثانية التي بدأت تتحكم بهم وتحرضهم على أمهم، في ذلك الوقت تركت المدرسة ليس بإرادتها وإنما رغماً عنها على الرغم من تفوقها وحبها للمدرسة، فهي كانت تحب المدرسة كثيراً لأنها المنفس الوحيد لها، فهي كانت تقضي وقتها بالمدرسة بفرح لانها بين صديقاتها اللواتي لا تتمكن من رؤيتهنّ إلا من خلال المدرسة. لأن أهلها كانوا يمنعونها من زيارتهنّ ورؤيتهنّ خارج المدرسة، فأهلها دكتاتوريين كانوا يمنعونها من الخروج لأي مكان.

بعد خروجها من المدرسة أصيبت بإكتئاب، وكانت تنظر إلى صديقاتها وطلاب المدارس من الشباك لأنّ تركها للمدرسة ليس بإرادتها، بعد فترة بسيطة من تركها المدرسة تقدم لها عريس وافقت عليه مباشرة دون معرفة مواصفاته، لأن الهدف من رغبتها بالزواج كان الهروب من البيت الكئيب وأهلها المتسلطين، فهي لم تحصل على جميع ما تحتاجه سوى الأكل والشرب وأي شيء آخر لا، بالرغم من أن راتب أبيها كان 5 الآف شيكل، يعتبر هذا الراتب مناسب وكافي للحصول على بعض إحتياجاتها غير المأكل والمشرب. هذا ما حصل معها قبل زواجها، وأما ما حصل معها بعد زواجها إنه وبعد 8 سنوات من الزواج تم إستغلالها من قبل شخص غريب تعرفت عليه وهي متزوجة، بدأت التقرب منه والتحدث معه إلى أن وصل بها الأمر لإرسال صور لها على الفيس بوك، هنا دخلت في دائرة إستغلال جنسي وعلاقات جنسية. فبعد أن أحبا بعضهما أصبح يريد الزواج منها على الرغم من أنه يعلم إنها متزوجة، عندما رفضت طلبه وابتعدت عنه أصبح يهددها بالصور.

في تلك الفترة شعرت بالخوف والقلق والعار من قبل أهل زوجها الذين كانوا ينظرون لها بأنها أقل حظاً من زوجات أولادهم بسبب وضع أهلها الاجتماعي، إضافة إلى نظرة المجتمع لها، لقد حصل ما كانت خائفة منه فالشخص الذي أحبته أوفى بتهديداته، الأمر الذي جعلها تهرب من البيت إلى الشرطة لتطلب الحماية لأن زوجها يهددها إذا كان ما سمعه صحيح سوف يقتلها ويأخذ

منها أولادها ولم يسمح لها برؤيتهم، في الوقت نفسه لم يُبدي أهلها أي إهتمام بما سمعوه لأنهم سبب رئيسي في فضيحتها، وأما المجتمع فردة فعله تتمحور حول أنه لا يوجد شيء جديد فيما يخص أسرتها، فأختها قبلها تطلقت وأمها كذلك تطلقت مرتين وأبيها وأخيها معروفين "فالجميع يرى أن الوضع طبيعي". إن ما حصل لها جعلها متشائمة غير متفائلة لا يوجد لديها ثقة بالحياة، تتمنى من أن تنتهي مشكلتها لكي تتفائل بالحياة بعيداً عن كل ما كانت تعاني منه، ولكي تستطيع أخذ دورة تجميل وتتعلم اللغة الإنجليزية لأنها تحب الإنجليزي منذ صغرها.

وصولها للمؤسسة كان عن طريق الشرطة بالتنسيق مع مديريات الشؤون الاجتماعية، يتم التعامل معها داخل المؤسسة بطريقة أفضل من تعامل أهلها وزوجها على الرغم من بعض القساوة في بعض الأحيان التي تدرك بأنها لمصلحتها، فهي مرتاحة بالمؤسسة أكثر بكثير من مرحلة حياتها السابقة. لذا لا ترغب في العودة إلى البيت وتريد البقاء بالمؤسسة حتى الانتهاء من مشكلتها وضمان الحماية لها، بعدها تتمنى أن تعيش كما تريد وتمارس ما حُرمت منه."

في الختام هناك ملاحظة وهي أنه وبعد الانتهاء من المقابلة أخبرتني مرشدة المركز بأن (X8) قد تعرضت قبل كل ذلك للتحرّش من قبل والدها ولكنها لا تحب التحدث عن الموضوع، هذا ما نقوله دائماً فهناك خوف كبير لدى الفتيات من التحدث عن موضوع التحرّش خاصة إن كان داخلي من أحد أفراد الأسرة.

- **الحالة التاسعة:**

في نفس اليوم وفي تمام الساعة الثانية بعد الظهر تمّ مقابلة الحالة (X9) البالغة من العمر (33) سنة، نحيلة ذات قامة طويلة وعيون وبشرة سمراء هادئة تعاني من تخلف بيئي، أنهت الصف التاسع بنجاح كانت جيدة في دراستها وكانت لا تتمتع بحرية من قبل والديّها، فهي لا تمتلك جهاز خلوي ولا يوجد لديها أي حساب على مواقع التواصل الاجتماعي قبل زواجها، إمتلكت جهاز خلوي بعد زواجها ولكن بعد وفاته تخلت عن الجهاز لكثرة مشاكله.

كانت تعيش قبل زواجها في أسرة تتكون من والدها غير المتعلم و (4) إخوة و (5) أخوات والدتها متوفية، بعد زواجها أصبحت تعيش في بيت مستقل مع زوجها قبل وفاته وأبنائها (2 أولاد و3 بنات) بالإيجار يتكون من غرفتين تعتبره كافٍ لعدد أفراد أسرتها خاصة بعد وفاة زوجها، داخل أسرتها يتم الفصل بين الإناث والذكور في المبيت، فالذكور والإناث لا ينامون في نفس الغرفة، فمن وجهة نظرها أنّ البيت كافٍ لحصول أفراد الأسرة على حريتهم.

حسب أقوالها إنها لا تشعر بالأمان في بيتها لأن والدها كان دائماً يقوم بضربها ويضرب إخوتها وأمها ويُشعرها بالذل والحرمان، كان والدها يحرمها من كل شي حتى من شراء الملابس على العكس من والدتها التي كانت حنونة كثيراً، وفيما يخص صاحب القرار في بيتها قبل وفاة والدتها كانوا الإثنين معاً، أبوها وأمها أمام الناس كانوا كويسين وخلف الناس سيئين. بعد وفاة أمها تزوج أبوها وبدأت المشاكل أكثر مما سبق، فعلى الرغم من أنّ أبوها كان يمييز بين الذكور والإناث إلا أنّ إخوتها كانوا داخل السجون بسبب أبوها يلي كانت تشحنه عليهم زوجته الثانية، فبعد زواجه الثاني أصبح القرار لزوجته.

بعد وفاة أمها تزوجت الحالة (X9) كان زوجها يقوم برعايتها خصوصاً بعد دخولها المستشفى للولادة "ولادة قيصرية"، من الممكن أن يكون السبب عدم وجود أهلها حسب أقوالها أنها متزوجة بمنطقة القدس وأهلها من منطقة نابلس لذا لا يستطيعوا أن يأتوا لرعايتها في المستشفى، وأما عن طفولتها وما تتذكره من تلك الطفولة فهي تقول بأنها لا تشعر بالطفولة لأنها لم تكن تخرج من البيت، دائماً متواجدة في البيت وتعاني من ضغوطات كثيرة طفولتها سيئة للغاية كما قالت، إن ما تتزكره من طفولتها هو أنه عندما أصيبت والدتها بجلطة وقطعت رجلها كان والدها يمارس عنف جسدي جديد عليها، وقبل الجلطة كان هاجرها قبل زواجه الثاني الذي أنجب منه ولدين يحبهم أكثر منا، أكملت الحديث وقالت: وأنا في الصف التاسع أبوي أخرجني من المدرسة رغماً عني بالرغم من أنني أحبها كثيراً كنت أحب المدرسةً لأنها السبب الوحيد لخروجي من البيت ورؤية صديقاتي والخروج معهنّ، بعد تركي للمدرسة أبوي زوجني وأنا غير راضة على ذلك الزواج لأنني لم أشعر من خلاله بالحرية كذلك **"زواجي وعدمه واحد"** حتى بعد ترملي نفس الشيء لا أشعر بالحرية.

بعد الزواج والإنجاب ترملت (X9) وأصبحت تعيش هي وأبناؤها في بيت مستقل بالإيجار على الرغم من إهمالها لأطفالها بسبب التخلف البيئي الذي كانت تعيش فيه، في تلك المرحلة تعرضت للتحرّش الجنسي من شخص غريب على الرغم من أن إخوة زوجها هم من يعتنون بها وبأطفالها بعد وفاة أخيهم، كانوا يبعتوا لها مصروف يبلغ (8000) دولار شهرياً من أمريكيا، هذا يعني أن كل إحتياجاتها الأساسية والثانوية مؤمنة كما أبنائها، تستمر بالحديث "بعد تعرضها للتحرّش كانت تعاني من إنكار عالٍ جداً وعدم رغبة في مواجهة مشكلتها، لكن بعد ذلك أصبحت تُحمل أبوها وأسرتها مسؤولية ما حصل معها"، وكانت تُكن لأبوها غضب وكره، أبوها لا يُريدها وتبرأ منها لأنه لا يريد تحمل مسؤوليتها ومسؤولية أطفالها. في حين أن أهل زوجها وقفوا إلى جانبها وطلبوا أن تسكن قريبة منهم لحمايتها وأولادها.

أمّا جيرانها وأهل منطقتها فقد رفضوها وطالبوا بترك بيتها في نفس منطقتهم **"رفض مجتمعي عالٍ جداً وكأن مشاكل العالم متمثلة فيها"**. الأمر الذي جعلها تشعر بالتشاؤم وتشعر بأن الدنيا ظلمتها، وفيما يخص مخططاتها للمستقبل تريد أن تعيش مع أولادها وتربيهم وتعلمهم، وتستأنف كلامها "وصولها للمؤسسة كان عن طريق الشرطة بالتنسيق مع مديريات الشؤون الاجتماعية، هي مرتاحة ولكن ترغب بالخروج لأولادها. ترغب في العودة إلى البيت من أجل أولادها على الرغم من أنها تخاف من الرجال وتخاف من أن أهلها سوف لن يتركونها بحالها؛ لذا تشعر بأن المؤسسة أكثر أمان لأن داخلها يتم السؤال عنها ويتم مساعدتها ومساعدة أولادها فكل طلباتها مستجابة لذا تشعر بالحنان".

- **الحالة العاشرة:**

في اليوم ذاته وفي تمام الساعة الثانية والنصف بعد الظهر تمّ مقابلة الحالة (X10) البالغة من العمر (39) سنة، شقراء، طويلة، ممتلئة، هادئة وخجولة، قدرتها على التحدث وحماية نفسها بسيطة، غير قادرة على الشعور بموضوع الخوف، أنهت الصف الثامن، كانت متوسطة في دراستها وتتمتع بحرية من قبل والديها لكن مع المساءلة، على الرغم من ذلك إلا أنها لا تمتلك جهاز خلوي ولا أي حساب على مواقع التواصل الاجتماعي.

كانت تعيش قبل زواجها في أسرة تتكون من والدها المتعلم للمرحلة الإعدادية ووالدتها المتعلمة للمرحلة الثانوية وأخوين و (8) أخوات، بعد زواجها أصبحت تعيش في بيت مستقل مع زوجها وأبنائها (4 أولاد و4 بنات) ملك، ولكن وبسبب كثرة زعلها ومشاكلها مع زوجها عادت إلى بيت أهلها المكون من (8) غرف الكافي لعدد أفراد أسرتها وأبنائها، حيث يتم الفصل بين الإناث والذكور في المبيت، فمن وجهة نظرها أنّ البيت كافٍ لحصول أفراد أسرتها على حريتهم. وحسب أقوالها إنها تشعر بالأمان في بيتها؛ لأنها لم تشهد حدوث مشاكل بين أمها وأبيها، ولم تتذكر أنّ والدها كان يتلفظ بألفاظ بذيئة داخل البيت. وأمّا فيما يخص صاحب القرار في البيت قالت: **"إنّ الأم صاحبة القرار ولكن بتفاهم وحب بين الاثنين"**، الأب والأم لا يميزون بين الذكور والإناث؛ لذا هي تحب أبيها.

علاقتها مع أفراد أسرتها كافة علاقة طيبة، والدليل على ذلك أنها عندما دخلت المستشفى بعد تعرضها لحادث كانت بحاجة لعملية كان بجانبها دائماً أمها وأخواتها، تكرر ذلك أثناء ولاداتها. وأمّا فيما يخص طفولتها وما تتذكره من تلك الطفولة، لم تتذكر في يوم من الأيام أي مشكلة حصلت بين والديّها، كانوا يحلوا مشاكلهم بعيداً عن أبنائهم، وإذا كانت تريد شيء من أهلها كانوا يعملولها إياه، كانت تلعب مع أبناء جيلها من البنات. تركت المدرسة وهي في الصف الثامن

لأنها كانت لا تحب المدرسة ولا تحب الذهاب لها على الرغم من وجود صديقاتها داخلها، السبب في كرهها لها معلمة كانت تضربها وتضرب البنات جميعاً، بعد تركها المدرسة كانت تزور صديقاتها بعد أخذ إذن أهلها برفقة أختها.

تقول وهي في عمر (10) سنوات تعرضت لتحرّش جنسي من قبل عمها، وحسب أقوال مرشدة المركز لا يوجد لديها قدرة على تحديد أي وضع تعيش فيه، فمثلاً لا تستطيع تحديد إذا كانت خائفة أم لا، تضيف الحالة بعد ذلك تزوجت وهي بعمر (15) سنة كان زوجها سيء للغاية، فهو لا يصرف عليها من معاشه الذي يبلغ (1000) شيكل، ولم يؤمن لها سوى الأكل، وكان يُعنفها ويضربها ويحرمها من كل شي، الأمر الذي جعلها تترك بيته وتعود إلى بيت أهلها.

رغم كل ما حدث معها إلاّ أن الأمر لم يقف عند هذا الحد فهي تعرضت كذلك لإستغلال وتحرّش من شخص غريب وعدها بالزواج وإستغل مشاعرها، تقول: بعد تعرضها للتحرّش بدايةً أهلها رفضوها ولكن بعد تدخل المركز الذي وصلت له عن طريق الشرطة بالتنسيق مع مديريات الشؤون الإجتماعية تقبل أهلها ما حصل معها، في حين أنّ ردة فعل المجتمع، لا أحد يعلم بالمشكلة في محيط أهلها لأن أهلها متسترين على الموضوع.

وفيما يخص التفاؤل والتشاؤم بالحياة، فهي تحب الحياة متفائلة بها تحديداً بعد القيام بمساعدتها في حل مشكلتها من قبل المركز، فهي تخطط للإسقرار في بيت مستقل مع أبنائها والعمل برضا أبنائها وأهلها. إن وجودها في المركز مريح لها، لكن على الرغم من ذلك فهي ترغب في الخروج لأهلها ولأولادها على الرغم من أن المركز آمن ومريح، فعندما كانت تتضايق من شيء كانت تتحدث مع مرشدات المركز لمساعدتها في حل ما تعانيه من مشاكل.

- **الحالة الحادية عشر:**

في يوم الأحد الموافق 12.4.2015 تمّ مقابلة الحالة (X11) في تمام الساعة الثانية والنصف بعد الظهر خارج نطاق مؤسسات الرعاية والإيواء التي تم التعرف عليها عن طريق فتاة تعرضت هي أيضاً للتحرّش موجودة في إحدى مؤسسات الرعاية والإيواء، الحالة (X11) تبلغ من العمر (34) سنة، سمراء، ذات عيون واسعة ورموش طويلة وشعر طويل ناعم، طويلة ذات جسم ليس بالنحيف ولا ممتلئ، ذكية قادرة على الإجابة بجدارة، إجتماعية وقريبة على القلب، لطيفة، مهتمة بنفسها عندها ثقة بنفسها. تعيش مع والدها ووالدتها المتعلمين للمرحلة الإعدادية وإخوتها وعددهم (4 إخوة و5 أخوات) في بيت ملك مستقل يتكون من غرفتين وصالون، من وجهة نظرها البيت غير كافٍ لعدد أفراد أسرتها الذي كان يتم الفصل بين الذكور والإناث في المبيت **"التخت"** على الرغم من نومهم بنفس الغرفة، لذا كانت تشعر بعدم الحرية أثناء نومها لعدم

وجود الخصوصية في المبيت، في الوقت الذي كانت تشعر بالحرية من قبل والديّها لأن لا أحد يسأل عنها ولا يهتم بها، داخل أسرتها هناك تمييز بين الذكر والأنثى لصالح الإناث، لكن في نفس الوقت كان يتم التمييز بينها وبين أخواتها الإناث، تقول: **"أهلها كانوا يُشعروها بعدم حبهم وحنانهم لها"**، كانت تمتلك جهاز جوال تتحدث فيه بحرية ولديها حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي كانت تستخدمها بحرية، على الرغم من ذلك فهي لا تشعر بالأمان داخل البيت لأن أهلها لا يوجد عندهم حل وسط في التعامل فهم إما شديدين وإما متساهلين، تساهلهم يُشعرها بعدم الأمان **"كل واحد بحالو"**، وأما فيما يخص القرارات الخاصة بأسرتها فيتم إتخاذها من قبل الوالدين معاً، لكن الغالبية كانت من قبل الأب.

وفيما يخص حصولها على إحتياجاتها ومرحلة المدرسة فهي لم تحصل على إحتياجاتها قبل عملها لأن دخل والدها كان ما بين (1000- 2000) شيكل"، وعن حياتها في مرحلة الدراسة فهي أنهت مرحلة البكالوريوس بتفوق عالٍ جداً حسب أقوالها، وأما عن مرحلة المدرسة كانت لا تحب الذهاب إلى المدرسة لعدم وجود صديقات لها بالمدرسة، كانت تقضي الوقت لوحدها لأنها عندما كنت تتعرف على صديقات وكانت تخرج معهم كانوا يحسسونها أنهم لا يحبونها، من الممكن هذا بسبب أهلها وكثرة مشاكلهم فلا يوجد أحد يحبهم حسب أقوالها، والدليل عندما كانت تزور صديقاتها في بيوتهم لم يكن أحد يزورها في بيتها ممكن لنفس السبب ولأنها كانت تخجل من بيتها علشان هيك ما كانت تتعرف على صديقات جدد.

وأما عن طفولتها: "هي لم تتذكر الشيء الجميل من طفولتها، فهي كانت تعيش طفولة عادية كانت ترى فيها والدها ووالدتها يتمشكلون كثيراً، كانت والدتها تترك البيت وتذهب إلى بيت أختها، وكانت ترى والدها وأعمامها يتمشكلون مع بعضهم البعض ويسبون على بعض مسبات وسخة وسيئة، لا يوجد أحد يحترم الآخر لا من أهل والدها ولا من أهل والدتها "لم تشعر بحب تجاه أي من العائلتين".

وأما فيما يخص مشكلتها قالت مشكلة واحدة باستغراب أحكي مشاكل، لكنها جميعها بنفس الإتجاه، تقول: "أنا تعرضت للتحرّش بأشكال متنوعة في مراحل عمرية مختلفة من أكثر من شخص من داخل عائلتي من قبل عمي وأبناء عمي (الكبير والصغير) وزوج أختي، من الخارج أصدقاء لأهلي وأبناء الجيران، في تلك المرحلة وخلال ما تعرضتُ له سكتت عن الموضوع لأني خفت من ردة فعل أهلي وخفت أن يقتلوني، وخفت من الفضيحة والعار (ممكن سكوتي سمح للتمادي في الموضوع من قبل جميع الأشخاص). أنا أحمل أهلي مسؤولية ما حصل معي لأنهم لم يفهموني ما هو الحلال والحرام وما زالوا وسيستمروا، أهلي ما كانوا يحكولنا عن العيب وعن موضوع علاقة البنت بالشب، علشان هيك بالبداية ما كنت أعرف شو بيصير معي، وكنت أشعر

بانبساط، بس لما فهمت صرت أخاف وأقلق وأشعر بالوحدة، وكنت خايفة أحكي علشان ما أتحمل المسؤولية لحالي وممكن أموت (**مع إني بتمنى الموت علشان أرتاح**)، أنا أشعر بالتشاؤم رغم أنني أتمنى إني أنسى كل يلي صار معي وأرجع طفلة وأكبر وأتزوج وأشعر بالإستقرار يلي أكيد ما رح يصير لإني صرت أكره شي إسمو رجل، وأما عن ردة فعل أهلها والمجتمع فلا يوجد أي ردة فعل بسبب عدم علمهم بما حصل معها".

- **الحالة الثانية عشرة:**

وأمّا في يوم الإثنين الموافق 7.7.2015 فقد تم مقابلة مدير مديرية الشؤون الاجتماعية في مدينة أريحا الأستاذ ركاد شجاعية للحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالحالة (X12) التي كانت في بيت الطوارئ، ذلك في تمام الساعة الثانية عشر، جرت المقابلة على النحو الآتي:

االحالة (X12) البالغ عمرها (18) سنة، تتصف بأنها ضعيفة جداً، قصيرة، بشرتها قمحاوية، شعرها قصير وخشن مصبوغ بلون أشقر وتفكيرها أكبر من عمرها لدرجة أنها تمتلك معلومات أكبر من عمرها عن الجنس على الرغم من أنها لم تكمل دراستها فهي لم تُنه إلا الصف التاسع، تعيش مع أفراد أسرتها المكونة من أخوين إثنين لا يوجد لها أخوات، ووالدها وزوجة والدها لأنّ والدها ووالدتها منفصلان من فترة طويلة (تفكك أسري) الأب تزوج وكذلك الأم، تعيش في بيت ملك يتم فيه فصل الذكورعن الإناث في المبيت، هذا إذا دل على شئ من وجهة نظر شجاعية فإنه يدل على أن البيت كافٍ لعدد أفراد الأسرة، الأب كان يميز بين الذكور والإناث لصالح البنت خاصة وأنها البنت الوحيدة، تقول الحالة: "كنت مدللة لدرجة كبيرة من أبي فهو من كان يقوم برعايتي في جميع مراحل حياتي على الرغم من أنه وبعد زواجه الثاني أصبح القرار لزوجته الثانية الحاصلة على شهادة البكالوريوس، الموظفة في إحدى المؤسسات الحكومية، لكن وعلى الرغم من ذلك إلا أنه بقي يدللني لدرجة أنني كنت أمتلك حرية لا حدود، فأنا كنت امتلك جهاز جوال كنت أتحدث فيه بحرية دون مراقبة أحد من أفراد أسرتي، إلى جانب أنه كان لدي فيس بوك وبريد إلكتروني وكنت أستخدمهما دون مراقبة أيضاً."

إضافة لما سبق كانت تحصل على مصروفها وجميع إحتياجاتها لأنّ راتب والدها الذي يعمل في قطاع الأمن وزوجة والدها يبلغ (7000) شيكل شهرياً.

الحالة (X12) كانت مخطوبة وخلال فترة خطوبتها تعرفت على شخص آخر، بعد فترة من التعرف عليه أحبته كثيراً لدرجة أنها وعدته بعدم الزواج من خطيبها، لكن هذا لم يحصل لأنها تزوجت من خطيبها، على الرغم من ذلك إلا أنها بقيت عذراء حسب أقوال الزوج، بعد فترة من زواجها علم زوجها بعلاقتها مع شاب أخر مما جعلها تهرب من البيت خوفاً من زوجها وأهلها

على الرغم من أنها كانت تشعر بالأمان مع أهلها، لكن بعد هروبها ووصولها لبيت الطوارئ في أريحا أصبحت تشعر بالخوف لدرجة أنها كانت لا ترغب في العودة إلى بيت أهلها، بعد فترة من وصولها للبيت الآمن كان هناك عدة محاولات من إدارة البيت لحل المشكلة وهذا ما حدث بالفعل، لقد تم التوصل لحلها والتأكد من عدم وجود خطورة عليها من أهلها من خلال جلسات المشاهدة بين الحالة وأهلها، بعد ذلك تم إعادتها لبيت أهلها.

على الرغم من عدم وجود خطورة عليها من قبل أهلها إلا أن أخاها حذرها من تكرار فعلتها وقال لها هذه المرة سامحتك على ما فعلت لكن المرة الجاي سأقتلك وهددها بالقتل بمشنقة عملها لها خصيصاً، لكن وعلى الرغم من تحذيرها إلا أنها هربت مرة أخرى مع حبيبها بعد طلاقها من زوجها الأول الذي لم يلمسها بسبب رفض أهلها لطلب زواج حبيبها منها، التي كانت تقول أنه كان يتحرّش بها ولكن برضاها في البدايات من تعارفهما، عندما هربت معه في المرة الثانية بقيت معه (12) يوماً وبعد عدد من المحاولات والاتصال به كثيراً قام بتوصيلها لمدخل أريحا وتركها هناك لأنه لا يستطيع الدخول للمدينة لوجود مشاكل أمنية وأخلاقية ضده، بعد وصولها لمدخل أريحا خافت أن تعود لأهلها لأن أخاها هددها بالقتل إذا هربت مرة أخرى، لذا لجأت للشرطة التي حولتها وبالتنسيق مع مديرية الشؤون الإجتماعية لبيت الطوارئ مرة أخرى الذي أمضت به شهرًا، بعد وصولها لبيت الطوارئ تم فحصها تبين أنها ليست عذراء على الرغم من أنها أول مرة كانت عذراء، عندما سُئلت من كان سبب فقدانها عذريتها إعترفت بأن حبيبها هو السبب، لكن أمام القاضي كذبت وقالت أن زوجها هو السبب بعدم عذريتها لحماية حبيبها من القضاء على الرغم من صفاته الأخلاقية والأمنية السيئة، وعلى الرغم من تحرشه بها لأكثر من مرة حتى وإن كان ذلك برضاها.

بعد شهر من مكوثها في بيت الطوارئ تم عقد جلسة مشاهدة مع والدها لإيجاد حل مناسب لمشكلتها، وبعد محاورات عديدة بين إدارة البيت ووالدها تمّ التوصل لحل مناسب لأهلها ألا وهو تزويجها من الشاب الذي أحبته وهذا ما كانت تريده هي وفق العادات والتقاليد رغم أنه مطلوب للقضاء، وفيما يخص ردة فعلها على ما حصل فهي لم تكن خائفة، وليس لديها أي قلق لا من أهلها ولا من الجيران ولا من العار الذي سيلحق بها، همها الوحيد كان الزواج ممن تحب **"حتى الندم لم تشعر به"**. وأما أهلها كانت ردة فعلهم على ما حصل تقبل هروبها أول مرة وتحذيرها من تكرار الهروب من قبل أخوها، لكن المرة الثانية لم يكن لديهم أي تقبل وكانوا خائفين من أن يعلم أي أحد بما حصل فالجيران والمحيطين بالأهل ليس على علم بشئ، فالجميع على علم بأن الفتاة في بيت زوجها، لهذا وخوفاً من الفضيحة طلب الأب تزويجها من الشاب الثاني في مكان آخر حتى لا يعلم أحد بما حصل، على الرغم مما حصل معها إلا أنها كانت متفائلة من خلال زواجها

بمن تحب، فجميع مخططاتها للمستقبل كانت تتمحور حول زواجها من حبيبها على الرغم من تحذير إدارة بيت الطوارئ لها من عدم الزواج منه بسبب أخلاقه السيئة، إلا أنها كانت متمسكة برغبتها بالزواج منه، من خلال الحديث مع الحالة كان واضحاً لي بأن الحالة كانت مرتاحة خلال فترة وجودها ببيت الطوارئ، فهي كانت لا ترغب بتركه إلا إذا تزوجت ممن تحب، هذا إذا دل فإنه يدل على أنها كانت تشعر بالراحة داخله إلى جانب أنها كانت خائفة من أخوها الذي نصب لها مشنقة وهددها بالقتل إذا كررت هروبها من بيتها، خلال فترة مكوثها في بيت الطوارئ كان يتم التعامل معها بحذر خوفاً من هروبها، وكان يتم سماعها وقت الحاجة إلى جانب حل مشاكلها التي تواجهها وهي داخله.

- **الحالة الثالثة عشر:**

وفي يوم الإثنين الموافق 17.8.2015 في تمام الساعة الواحدة تم مقابلة ديما النشاشيبي مديرة بيت الطوارئ والإخصائية النفسية أمينة جردات وتهاني براهمة من مديرية الشؤون الاجتماعية في مدينة أريحا، في تلك المقابلة تم التحدث عن الحالة (X13) البالغة من العمر (21) سنة من قضاء مدينة الخليل، كانت في بيت الطوارئ قبل سنتين فحسب إفادتها التي روتها الإخصائية النفسية أمينة جردات بأنها كانت تعيش في بيت ظروفه صعبة للغاية الأم متوفية وهناك شكوك حول وفاتها قتلاً، هذا ما أكدته الشرطة حيث كانت الشكوك تدور حول والدها الذي كان من وجهاء الخير **"وجه عشائري"** في مدينة الخليل، فالزوج بعد وفاة زوجته وخلال الجنازة وقبل بيت العزاء سافر إلى الأردن، وبعد فترة من التحقيقات حول ملابسات الحادثة قالت الشرطة إنّ الملف تم إغلاقه ولكن لا يسأل أحد كيف تم تسكيره.

الأب كان متزوجًا من (3) زوجات يعشنّ في بيت واحد، كان هناك شكوى من الحالة (X13) بأن والدها تحرّش بها، لكن بعد فترة وتحت ضغط من أهلها وتهديدها بأختها قامت بتغيير إفادتها وسجنت لمدة شهرين بسبب الإدعاء الكاذب على الرغم من أن الأب إعترف بفعلته، **"فالأب إعترف بأنه كان يضع إبنته بحطنه وهو عاري وكان يداعبها"**، على الرغم من إعترافه وإدعاء البنت إلاّ أنه لم يتم معاقبته بسبب أنه وجه عشائري وأنه غني فبدل أن يتم إعتقاله تمّ إعتقال الضحية، التي ضحت بنفسها خوفاً على أختها البالغة من العمر (14)، حيث كان يناديها والدها إلى غرفته كثيراً، تقول الحالة: "إن أختي كانت بخطر خصوصاً بعد قول أبي بأن **"زوجاته لا يشبعنه"**، بعد شهرين من إعتقال الإبنة خرجت من السجن وعادت لبيت أهلها وبعد فترة خطبت من شخص هو أيضاً قام بإستغلالها جنسياً الأمر الذي جعها تفقد الثقة بجميع من حولها وكانت على ثقة بعدم وجود أحد يساعدها (**على مستوى الأفراد والمؤسسات**) لذا لم تعد تلجأ لأحد وبدأت

تعمل في مطعم في بيت لحم نهاراً يتحول ملهى ليلي في منتصف الليل، بمعنى أن البنت إختارت طريقًا أدى إلى نهايتها بسبب عدم وجود أحد يساعدها، والدليل أنها قالت بأنها كانت تشكي مشاكلها لقطيع البقر الذي يمتلكه والدها بسبب عدم وجود من يسمعها (ما هذا القانون الذي يعاقب الضحية ويبرأ الجاني رغم إعترافه بجريمته).

- **الحالة الرابعة عشر**

وأما يوم الإثنين الموافق 17.8.2015 في تمام الساعة الواحدة والنصف تم مقابلة الحالة (X14) في بيت الطوارئ البالغة من العمر (22) سنة، شقراء، طويلة، ممتلئة، هادئة، خجولة، مرتبة ونظيفة، مهتمة بنفسها وبشكلها، قدرتها على التحدث كانت جيدة، أنهت الصف الحادي عشر كانت متفوقة في دراستها كانت لا تتمتع بحرية من قبل والديّها فهي لا تمتلك جهاز خلوي، ولا يوجد لديها أي حساب على مواقع التواصل الإجتماعي على الرغم من أنها البنت الوحيدة لأهلها، تعلمت مهنة الكوافير وأصبحت تعمل في هذا المجال في البيت.

كانت تعيش قبل زواجها في أسرة تتكون من والدها المتعلم للمرحلة الثانوية ووالدتها المتعلمة للمرحلة الإعدادية وأخوين، ولكن بعد إنفصال والدها ووالدتها تزوج والدها من زوجة أخرى وتزوجت والدتها من زوج آخر، بقيت الفتاة مع زوجة والدها، وتم وضع إخوانها الذكور في مدرسة داخلية، كانت الحالة تعيش مع والدها وزوجته في بيت إيجار يتكون من غرفتين كانت هي تنام لوحدها في غرفة ووالدها وزوجته في غرفة، وعندما كان يزورهما إخوانها كانوا يناموا بالصالون، بمعنى كان يتم فصل الذكور عن الإناث في المبيت رغم صغر المنزل، كانت تحصل على جميع احتياجاتها ومصروفها التي كانت تعتبره غير كافٍ من والدها قبل زواجها الذي كان معاشه (400) شيكل، وبعد زواجها كانت تحصل على إحتياجاتها من زوجها الذي كان يتقاضى معاش (2000) شيكل. لكن بعد زواجها أصبحت تعيش مع زوجها وأبنائها الثلاث في بيت مستقل ملك، وأصبحت تشعر بحرية أفضل في بيت زوجها لأنها أصبحت تمتلك جهاز خلوي تتحدث فيه بحرية، وأصبح لديها حساب على الفيس بوك عمله لها زوجها كانت تستخدمة ولكن ليس بحرية تامة، وحسب أقوالها إنها تشعر بالأمان في بيتها وبين أهلها خصوصاً وأن زوجة والدها التي لم تنجب أطفالاً كانت تحبها وتحنّ عليها، وأما فيما يخص صاحب القرار في البيت قالت: "إنّ أبي وزوجته معاً أصحاب القرار ولكن بتفاهم وحب بين الإثنين، على الرغم من شعوري بالأمان إلا أن والدي يميز بين الذكور والإناث لصالح الذكور".

أضافت "علاقتي مع أفراد أسرتي كافة علاقة طيبة، والدليل على ذلك أنني عندما دخلت للمستشفى لإجراء عملية الزائدة وأنا في عمر (15) سنة كان بجانبي دائماً والدي وزوجته. وأما

فيما يخص طفولتي وما أتذكره من تلك الطفولة، طفولتي لم تكن كأي طفلة بريئة مبسوطة كان هناك ضغوطات من أعمامي، كانوا يقوموا بضربي ويمنعوني من الخروج إلى أي مكان، وكانوا يحاسبوني على كل شي حتى زيارتي لوالدتي بعد طلاقها. كنت أحب الذهاب للمدرسة لأنني كنت متفوقة في المدرسة وعلشان أطلع من الضغوطات يلي أنا فيها وعلشان أغير جو لإني كنت ممنوعة من زيارة صاحباتي وممنوع صاحباتي يزوروني".

وأما المشكلة التي تعرضت لها، في من الأيام تعرفت على شخص من الأردن عن طريق الفيس بوك وبعد فترة من الوقت أصبحت تشعر بأن هذا الشخص أصبح صديق وليس حبيب خصوصاً وأنها كانت بحاجة لصديق بسبب ضغوطات أم زوجها، كانت تهرب من تلك الضغوطات من خلال تواصلها مع هذا الشاب، إلى جانب أن زوجها - حسب قولها - كان معقد وكل شيء عنده ممنوع علشان هيك اتعرفت على شخص آخر كصديق ولكن غدر بها وأخذ صورها وصار يهددها بالصور إذا لم تقضي معه ليلة عن طريق **"الفيس بوك"** سيرسل الصور لزوجها، بالبداية لم تعبره وطنشته، لكن بعد ذلك ولما زاد الموضوع عن حده طلعت على الأردن خوفاً من زوجها، هناك تعرفت على عائلة أردنية سكنت عندهم لفترة خلالها عملت في صالون في الأردن، بعد وصولها الأردن عرف بوصولها وأصبح يضغط عليها أكثر ولكن رفضت الخروج معه رغم كل التهديدات، بعد ذلك حصل ما حصل بعت صوري لزوجي.

كانت ردة فعلها تتمحور حول الخوف والندم والتوتر والقلق وأصبحت متعددة الشخصيات، في حين أن ردة فعل أهلها العصبية وعدم رضاهم بما حصل معها لدرجة أنهم هددوها بالقتل، لكن أمها هي الوحيدة التي وقفت معها في أزمتها ومشكلتها، زوجها في البداية كان ضدها ولكن بعد رجوعها من الأردن أصبح الوضع أخف لدرجة أنه أصبح يريد حل المشكلة بينها وبينه، ذلك بعد تدخل إدارة بيت الطوارئ في حل المشكلة التي وصلت لهم عن طريق الشرطة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الإجتماعية، وأما ردة فعل المجتمع كل الناس والجيران القريبين لها ولأهلها ولأهل زوجها أصبحوا يتحدثون عنها كيف أنها هربت من بيتها وكيف تركت أولادها، **"وإنتي بتعرفي نظرة المجتمع لبنت تخرج من بيتها خصوصاً وهي متزوجة"**.

أخيراً فيما يخص التفاؤل والتشاؤم بالحياة، فتقول:" حالياً عندي شويت تفاؤل خصوصاً بعد القيام بمساعدتي في حل مشكلتي من قبل إدارة البيت الطوارئ، فأنا أخطط للرجوع والعيش مع أولادي، بدي أدير بالي على أولادي وأربيهم على الأخلاق الحميدة وأنسى كل شي حدث معي وأخلي زوجي ينسى كل شي حدث معي، أرغب بالخروج من هنا رغم شعوري بالراحة هنا، فعندما كنت أتضايق من شيء كنت أتحدث مع المرشدات هناك".

مقابلات التحرّش الجنسي من وجهة نظر مسيحية:

من أجل التعرف على مشكلة التحرّش من منظور مسيحي تم إجراء مقابلات مع رجال دين مسيحيين للتعرف عن قرب وجهة نظرهم حول ظاهرة التحرّش الجنسي في الدين المسيحي، حيث أن إختيار رجال دين مسيحيين للمقابلة وليس مسلمين كان بسبب أن غالبية العينة هنّ من المسلمات مقارنة بالمسيحيات، الأمر الذي أدى إلى التعرف على التحرش الجنسي في الدين الإسلامي بشكل موسع وأفضل من الدين المسيحي، لذلك ومن أجل التوسع في معرفة التحرش لدى المسيحيين تمّ القيام بمقابلات مع رجال دين مسيحيين، ذلك من خلال طرح عدة أسئلة كما هي على النحو الآتي:

- **المقابلة الأولى:**

في تمام الساعة الثانية والنصف يوم الإثنين الموافق 20.7.2015 تم مقابلة أبونا إبراهيم شوملي كاهن رعية اللاتين في مدينة رام الله، للحصول على إجابات للأسئلة الآتية:

س1: ما مفهومك للتحرّش الجنسي؟

التحرّش نوع من أنواع العنف، وهو ميل غريزة موجودة عند الشباب فيها يميل كل شخص للآخر، لكن عندما يصبح هذا الميل مَرضي يحتاج إلى إشباع الغريزة ليس من خلال الزواج وإنما يبحث عن طرق يصل فيها للجنس كالتحرّش مثلاً، على الرغم من أن مجتمعنا الفلسطيني مجتمع محافظ يرفض ذلك، والتحرّش يجب أن يكون بغير رضا الفتاة.

س2: ما أشكال التحرّش من وجهة نظرك؟

هناك العديد من الأشكال التي يمكن أن تُعتبر تحرشًا جنسيًّا يقوم بها كلا الجنسين، لعل من تلك الأشكال ما يلي:

- النظرة الفاحصة لكلا الجنسين.
- الكلمة بأنواعها المختلفة (حب، جنس، غزل).
- اللمس لكلا الجنسين.

- الفكر: يكون ذلك من خلال قيام الشّاب بالنظر للفتاة ومن ثم إغلاق عينيه وتفكيره بها من ناحية جنسية **(بمعنى يشتهيها جنسياً)**، إن ذلك يُعتبر شكلاً من أشكال التحرّش حتى وإن لم يؤثر على الفتاة بشكل مباشر، إلاّ أنّه يؤثر على الشاب نفسه ومن ثم يؤثر على غيره.

س3: أسباب التحرّش الجنسي من وجهة نظرك؟

قد تكون الأسباب إما ظاهرة وإما كامنة، أمّا الأسباب الظاهرة فتكمن في:

- أسباب مَرضية تعود إلى التكوين الفسيولوجي والنفسي للأفراد.
- أسباب تربوية ثقافية: هنا نتحدث عن ثقافة مجتمعاتنا المحافظة المغلقة، التي فيها يتم النظر للفتاة على أنها جنس قبل أن تكون إنسانة، وعلى أنها مخلوقة خُلقت لتربية الأبناء وتنظيف البيت، هنا يجب تحديد ماذا يريد المجتمع من المرأة، هل يريدها أن تكون نصف المجتمع أم يريدها أن تكون أداة لإرضاء النصف الآخر من ناحية (جنس، تكاثر وتربية). إن الثقافة التربوية العربية الفلسطينية بحاجة إلى تغيير، هنا لا أقول أن الثقافة الغربية أفضل لأنها تربي بتحرر أكثر وإنما أقول بأن أسلوبهم وطريقتهم في التربية أشمل منّا (تربيتهم شاملة من ناحية ثقافية ودينية وسياسية وفكرية وإنجازية).
- فكرتنا عن الفتاة كأنها خلقت لشئ معين إذا خرجت عن تلك الفكرة فهناك مشكلة، مثلاً المفروض أن تتعلم البنت مُدرِّسة، إذا تعلمت سكرتيرة يعني ذلك أنّها خرجت عن النمطية المتعارف عليها فهي بذلك غير سوية.
- عدم نمو الشباب والبنات معاً في جميع مراحل حياتهم سبب من أسباب التحرّش.
- من أسباب التحرّش أنّ مجتمعنا مجتمع ذكوري سلطوي، فالمسموح للذكر غير مسموح للأنثى على الرغم من أنها نصف المجتمع إن لم تكن المجتمع بأكمله.

وأما الأسباب الكامنة فتتمثل في:

- أسباب تتعلق بالاحتلال الإسرائيلي، لكن في الوقت نفسه لا أريد القول بأن الاحتلال هو شماعة للتحرّش في مجتمعنا الفلسطيني، خاصة وأنّ مجتمعنا الفلسطيني بعيد عن المجتمع الإسرائيلي نوعاً ما خصوصاً مع وجود الحواجز الفاصلة بيننا، مع هذا لا شك أنّ الإباحية التي يُعطيها الإسرائيليون من الممكن أن توقظ غرائز نائمة عند الشباب الفلسطينيين، إنّ الأسباب غير الظاهرة للإسرائيلين تهدف إلى إسقاط الشباب الفلسطينيين عن طريق الجنس سواء داخل

السجون وخارجها من خلال إعطائهم تصاريح دخول لبيوت الدعارة التي تُعتبر نقطة إنحراف سلوك أبنائنا في الأراضي الفلسطينية.

س4: أيهما أكثر نسبةً التحرّش داخل البيت أم خارجه، وكيف يتم التعامل مع تلك المشكلة في الدين المسيحي؟

إنّ نسبة التحرّش داخل البيت في الدين المسيحي (15-20%) وخارجه (80%)، يتم التعامل مع التحرّش الداخلي والخارجي من خلال مرشدين متخصصين للخروج من تلك المشكلة، وفي حال عدم وجود أي مخرج من خلال المرشدين يتم اللجوء للأطباء النفسيين والاجتماعيين، وفي حال وجود ضرر وخوف على الفتاة المتحرّش بها يتم وضعها في أديرة الراهبات في جميع أنحاء الضفة الغربية على الرغم من أنّ تلك الأديرة ليست مؤهلة لمثل تلك الحالات. لذا في حال وجود حاجة لأماكن متخصصة لإيواء الفتيات المتحرّش بهنّ يتم إرسالهنّ إلى المؤسسات ودور الرعاية الحكومية والخاصة على الرغم من أنّ نظرة الناس للفتيات المتواجدات في تلك المؤسسات ودور الرعاية بأنهن غير سويات أخلاقياً، هذا بالتأكيد ليس بالكلام الصحيح.

خلال وجود الفتاة المتحرّش بها في الأديرة أو المؤسسات ودور الرعاية يتم التدخل من قبل المتخصصين لحل المشكلة بدايةً من خلال الشرائع الدينية المسيحية، ففي الدين المسيحي التحرّش الجنسي مرفوض رفضًا قاطعًا على الرغم من عدم رفضه للمُتحرّش والمتحرّش بها لأنهما بحاجة لعناية من أجل تخطي تلك المرحلة. كما أنّه في الدين المسيحي يتم النظر إلى المرأة بأن لها كرامة فهي مخلوقة على صورة الله ومثاله (مثل الرجل) لها حريتها وإرادتها وشخصيتها واستقلاليتها، لذا لا بد من احترامها والنظر إليها بطريقة سوية وإيجابية بعيدة عن كل سوء وإهانة، **بما أن الدين المسيحي يرى المرأة بأنها مخلوقة على صورة الله ومثاله هذا وحده كفيل بأن تكون نسبة التحرّش في الدين المسيحي أقل من نسبته في الدين الإسلامي**، حتى وإن وجد التحرّش لا يتم قتل الفتاة التي تم التحرّش بها في الدين المسيحي، ولا يتم التبرئة منها كما كان بالقديم.

هذا إذا دل فإنّه يدل على أنّ تفكير الناس في تغير دائم فيما يخص الدين وإحترام المرأة وحقوقها وحريتها، وفي حال تمّ التخلي عن الفتاة من قبل أهلها خاصة في المناطق القروية يتم إرسالها إلى الأديرة للعمل هناك أو إرسالها إلى إحدى البيوت المسيحية للعمل مقابل المبيت عندهم إضافة إلى الراتب مقابل عملها، هذا يتم بسبب عدم وجود تبني في الدولة والإسلام على الرغم من أن الدين المسيحي لا يرفض التبني.

- **المقابلة الثانية:**

في يوم الخميس الموافق 23.7.2015 الساعة التاسعة والنصف صباحاً تم مقابلة كل من أبونا يعقوب عواد راعي كنيسة الروم الأرثوذوكسي وأبونا إلياس عواد الرئيس الروحي لرام الله واللواء من كنيسة دير تجلي الرب للروم الأرثوذوكس في مدينة رام الله، للتعرف على التحرّش الجنسي من وجهة نظرهم، حيث تمت المقابلة على النحو الآتي:

س1: ما مفهومكم للتحرّش الجنسي وما موقف الدين المسيحي منه؟

التحرّش من وجهة نظر أبونا إلياس عبارة عن مرض نفسي ونقص أخلاقي وتربوي لدى الشخص الذي يقوم به، قد يقوم الشخص بالتحرّش من أجل التسلية وتضييع الوقت والمباهاة أمام الزملاء والأصدقاء، وفيما يخص موقف الدين المسيحي من التحرّش فهو شيء مرفوض دينياً وإجتماعياً وثقافياً وغريب عن المجتمع الفلسطيني من ناحية الثقافة والعادات والنهج الفلسطيني، نحن كمجتمع فلسطيني إسلامي مسيحي تراثي وعقائدي نحارب ونرفض كلياً هذا النوع من المرض الذي ينهش بالمجتمع من قبل الأفراد. إضافة لما سبق فإن الدين المسيحي يقول على الرجل أن يقلع عينه قبل أن يزني، هذا إذا دل فإنه يدل على أن الدين المسيحي ضد الزنا والتحرّش حتى لو كان على مستوى النظر.

في حين أن أبونا يعقوب يقول أن التحرّش الجنسي في الدين المسيحي يُعتبر من الخطوط الحمراء ومن الممنوعات والخطايا الجسيمة في حياة الإنسان المسيحي، لأن الدين المسيحي يعتبر الإنسان عندما خلقه الله إنه مركب من نفس (حياة روحية) وجسد (حياة دنيوية) على صورة الله ودينه، هنا يجب على الإنسان أن يكون عادلاً بين الحياة الروحية والجسدية، لأنه لا يجوز أن يعتني بالجسد وينسى الروح التي هي نفخة من روح الله التي لا تموت. من هذا المبدأ نلاحظ بأنّ هناك نسبة كبيرة من الأفراد يهتمون بالتنشئة الاجتماعية من أجل أن يكونوا على وعي بمثل تلك المشاكل المَرضية، يقول أبونا يعقوب إنّ (الكتاب المقدس في حياة المسيحيين هو البوصلة التي توصلنا إلى الطهارة).

س2: ما أشكال التحرّش من وجهة نظركم؟

هناك العديد من الأشكال التي يمكن أن تُعتبر تحرشاً جنسيًّا يقوم بها كلا الجنسين، لعل من تلك الأشكال ما يلي:

- لمس جسد المرأة.
- التحرّش الإعلامي من خلال تركيب الصور (التحرّش عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي).

س3: أسباب التحرّش الجنسي من وجهة نظركم؟

من وجهة نظر كل من أبونا إلياس وأبونا يعقوب إنّ من أهم الأسباب الرئيسية للتحرّش الجنسي تتمثل في الشباب والفتيات معاً إلى جانب تفكك المجتمع، وأما الأسباب الفرعية فتتمثل في:

- لباس المرأة ومكياجها الزائد عن حده.
- طريقة مشيها وحركاتها وطريقة كلامها الاستفزازية مع الشباب.
- مياعتها سبب في تفكير الشباب بالتحرّش بها.
- المجتمع الذكوري الذي تعاني منه جميع المجتمعات العربية.
- دائماً الأنثى تركيبتها الإلهية جانحة قليلاً للسقوط أكثر من الشاب.
- النت والتطور التكنولوجي.
- التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تتبعها الأسرة في تربية أبنائها، التي هي سبب في فساد المجتمع.
- البعد عن الدين والعادات والتقاليد المُتبعة في المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص.
- الإحتلال الإسرائيلي واليهود من خلال تشجيعهم وترويجهم لبعض السلوكيات السلبية التي من شأنها تدمير المجتمع الفلسطيني، هنا نعود للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للأبناء مرة أخرى.
- سكوت الفتاة وعدم إخبارها أحد عن تعرضها للتحرّش بسبب خوفها.
- التعليم غير المختلط سبب في تفكير الشاب بالتحرّش بالفتاة، فالمدارس المسيحية من التمهيدي وحتى التوجيهي مدارس مختلطة، يتعود خلالها الطفل على الأنثى كصديقة وزميلة وأخت لدرجة تصبح الفتاة جزءًا لا يتجزأ منه وتصبح كالشيء الطبيعي بالنسبة له.

- عدم معاقبة من يقوم بالتحرّش كأنه لم يعمل شيء على الرغم من أنّه الجاني، في حين أنّ البنت وعلى الرغم من أنّها المجني عليها يُحكم عليها بالإعدام.
- الجهل وضعف العقل والتفكير وعدم وجود رؤية للمستقبل.
- سهولة الإنجراف وراء السلوكيات السلبية والخطيرة التي لا تليق بمجتمعاتنا العربية بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص.
- الكبت.

س4: أيهما أكثر نسبةً التحرّش داخل البيت أم خارجه، وكيف يتم التعامل مع تلك المشكلة في الدين المسيحي؟

نحن ككنيسة في المجتمع الفلسطيني لم نعالج أي حالة تحرّش جنسي لا داخل الأسرة ولا خارجها لا في زمننا الحالي ولا حتى في زمن أجدادنا (الإرث المتواصل)، فحسب أقوال كل من أبونا إلياس وأبونا يعقوب لم يسمعوا بحصول التحرّش الجنسي في أي عائلة من العائلات المسيحية في مدينة رام الله.

س5: من المسؤول عن وجود مشكلة التحرّش الجنسي في مجتمعنا الفلسطيني، وكيف يتم معالجة تلك المشكلة؟

إنّ المسؤول عن قيام أبنائنا بالتحرّش الجنسي:

- الأسرة.
- المدرسة.
- وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.
- الخطاب الديني.

في حين أنه يمكن معالجة مشكلة التحرّش الجنسي من خلال:

- تعويد كل من الشباب والفتيات بالجلوس معاً في إطار الصداقة والزمالة، لماذا دائماً نقول إنّ وجود الفتيات والشباب كالنار والبنزين، لماذا لا يوجد لدينا ثقافة الصداقة ما بين الشباب والبنات.
- على الأسرة الفلسطينية تنشئة أبنائها تنشئة صحيحة قائمة على العادات والتقاليد والأعراف الفلسطينية.

- سن قوانين خاصة بمعاقبة من يقوم بالتحرّش الجنسي على أن يتم العمل بها على أرض الواقع.
- حماية المتحرّش بها كونها الضحية وليس الجاني.

س6: هل ترغبون بقول كلمة أخيرة في نهاية المقابلة؟

أبونا إلياس: أود أن أناشد الأسرة في مجتمعنا الفلسطيني أن تحرص على تنشئة أبنائها منذ طفولتهم على مبادئنا وعقائدنا وقيمنا وتربيتنا، وأن لا يكون هناك إهمال أسري تجاه أطفالنا مما يسبب تنشئة وتربية خاطئة غريبة عن مجتمعنا الفلسطيني ينشأ عنها التحرّش الجنسي والعديد من المشاكل الأخرى التي تهدم وتدمر أعمدة المجتمع والأسرة، ويخلق بعض المخاوف لدى كل الأفراد في مجتمع شاذ ومريض بهذا الشكل.

أبونا يعقوب: في نهاية المقابلة أناشد أئمة المساجد ورُعاة الكنائس ووزارة التربية وكل الحكومات أن تُعطي الحرية للشعب والدين معاً (حرية للإنسان لا تقيد لأن كثر الشدّ برخي)، مع العلم بأن مشكلتنا في تلك الأيام تتمثل في الدين الذي هو مسؤوليته تعتمد بشكل كبير على العلماء والفقهاء والبطاركة والمسؤولين الذين اهتموا بالأمور السياسية والترفيهية ونسوا الأهم المتمثل في الإنسان لأنّ كل شيء يُعوّض إلا الإنسان، فالله خلق الأرض ليُعمرها وليس ليُدمرها، ولكن من إستلم تلك الرسائل والأمانة قام بتوصيلها بطرق خاطئة فالسياسية إخترقت الدين، ونحن نعلم بأن السياسة والدين لا يتماشيان مع بعض.

ويمكن تلخيص المقابلات من خلال الجدول (4-47):

الجدول (4-47)

تلخيص المقابلات التي تمت خلال دراسة الحالة

رقم الحالة	العمر	عدد أفراد الأسرة	البيت ملك أو أجرة	عدد غرف البيت	صاحب القرار بالبيت	المستوى التعليمي	مستوى التعليم للوالد والوالدة	الحرية الشخصية	الدخل الشهري للأسرة/ شيكل	من هو المتحرّش	دخولك للمؤسسة	نظرتك للمستقبل	عدد زوجات الأب	عدد أبناء الزوجة الثانية	عدد الأخوة من غير الأم	مكان سكنك
1	13	5 بالإضافة للأب والأم	ملك	2	الأب	السادس	الوالد: إعدادي الوالدة: إعدادي	مقيدة	1500-2000	تحرش من قبل الأب والجد والعم	من قبل الشرطة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية	متشائمة	واحدة	-	-	الوالد
2	17	3 بالإضافة للأب والأم	ملك	3	الأب	الثانوي	الوالد: الإعدادي الوالدة: بكالوريوس	مقيدة	-	تحرش من قبل شخص غريب	من قبل الشرطة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية	متشائمة	واحدة	-	-	الوالد
3	14	4 بالإضافة للأب والأم	ملك	2	الأم والأب	الثانوي	الوالد: أساسي الوالدة: إعدادي	مقيدة	-	تحرش من قبل شخص غريب	الأهل	متشائمة	واحدة	-	-	الوالد
4	37	8 بالإضافة للأب والأم	ملك	3	الأب	المتوسط	الوالد: أساسي الوالدة: إعدادي	مقيدة		تحرش من قبل الأب	الأهل	متفائلة	واحدة	-	-	الوالد

رقم الحالة	العمر	عدد أفراد الأسرة	البيت ملك أو أجرة	عدد غرف البيت	صاحب القرار بالبيت	المستوى التعليمي	مستوى التعليم للوالد والوالدة	الحرية الشخصية	الدخل الشهري للأسرة/ شيكل	من هو المتحرّش	دخولك للمؤسسة	نظرتك للمستقبل	عدد زوجات الأب	عدد أبناء الزوجة الثانية	عدد الأخوة من غير الأم	مكان سكنك
5	25	10 بالإضافة للأب والأم	ملك	2	الزوجة الثانية	المتوسط	الوالد: إعدادي	مقيدة	2500-3500	تحرش من قبل ابن الجيران	من قبل الشرطة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية	متفائلة	زوجتان	-	-	والدها وزوجته الثانية
6	31	6 بالإضافة للأب والأم	ملك	3	الأب	المتوسط	الوالد: ثانوي	مقيدة	1000	تحرش من قبل شخص غريب	من قبل الشرطة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية	متفائلة	واحدة	-	-	الزوج
7	17	9 بالإضافة للأب والأم	ملك	4	الأم	متوسط	الوالدة: إعدادي	متحررة	2000	تحرش من قبل شخص غريب	من قبل الشرطة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية	متفائلة	واحدة	-	-	الوالدة
8	27	19 بالإضافة للأب والأم	ملك	4	الأم	التاسع	الوالد: إعدادي الوالدة: أساسي	مقيدة	5000	تحرش من قبل شخص غريب	من قبل الشرطة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية	متشائمة	(ستة عشر) زوجة	12	5	زوجة الوالد
9	33	9 بالإضافة للأب	أجرة	2	الزوجة الثانية	المتوسط	الوالد غير متعلم	مقيدة	8000 (دولار)	تحرش من قبل شخص غريب	من قبل الشرطة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية	متشائمة	واحدة	5	5	الزوج

رقم الحالة	العمر	عدد أفراد الأسرة	البيت ملك أو أجرة	عدد غرف البيت	صاحب القرار بالبيت	المستوى التعليمي	مستوى التعليم للوالد والوالدة	الحرية الشخصية	الدخل الشهري للأسرة/ شيكل	من هو المتحرّش	دخولك للمؤسسة	نظرتك للمستقبل	عدد زوجات الأب	عدد أبناء الزوجة الثانية	عدد الأخوة من غير الأم	مكان سكنك
10	39	10 بالإضافة للأب والأم	ملك	8	الأم	الثامن	الوالد: إعدادي الوالدة: ثانوي	مقيدة	1000	تحرش من قبل شخص غريب وكذلك قريب(عم)	من قبل الشرطة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية	متفائلة	واحدة	-	-	الزوج
11	34	9 بالإضافة للأب والأم	ملك	3	الوالدين وبالأخص الأب	المتوسط	الوالد: إعدادي الوالدة: إعدادي	مقيدة	1000-2000	تحرش من قبل شخص غريب، وكذلك من العم وابن العم	من قبل الشرطة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية	متشائمة	واحدة	-	-	الزوج
12	18	2 بالإضافة للأب والأم	ملك	3	الزوجة الثانية	التاسع	-	مقيدة	7000	تحرش من قبل شخص غريب	من قبل الشرطة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية	متشائمة	واحدة	-	-	الزوج
13	21	3 بالإضافة للأب والأم	ملك	4	الأب	المتوسط	-	مقيدة	-	تحرش من قبل الأب	من قبل الشرطة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية	متشائمة	ثلاث زوجات	-	-	الأب
14	22	2 بالإضافة للأب والأم	إيجار	2	الأب	المتوسط	الوالد: ثانوي الوالدة: إعدادي	مقيدة	2000	تحرش من قبل شخص غريب	من قبل الشرطة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية	متشائمة	واحدة	-	-	الزوج

نلاحظ مما سبق بأن المتحرّش بهنّ من أعمار مختلفة، الغالبية منهنّ يسكنّ مع الأبوين ذات الدخول المتوسطة في بيوت ملك لكن تلك البيوت لم تكن كافية لعدد أفراد الأسرة لدى الغالبية من أسر الحالات، اللواتي يعانين من الضغوطات وعدم الحرية وعدم الحصول على جميع احتياجاتهنّ، فغالبية الحالات يشعرنذ بعدم الأمان في بيوتهنّ لعدم حريتهنّ الأمر الذي جعلهنّ بيحثن عن الأمان خارج البيت إما بزواج فاشل أو بحب يعرضهنّ للتحرّش والإغتصاب، الأمر الذي يعني نهاية الحياة للغالبية منهنّ لأن تعرضهنّ لمثل تلك السلوكيات يعني الفضيحة والعار لهنّ وللأهل من المجتمع، نتيجة لذلك وخوفاً من الأهل تم إدخالهنّ لمؤسسات الرعاية والإيواء في مختلف مناطق الضفة من قبل الشرطة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية كحماية لهنّ.

إن ما سبق يوضح أن السبب الرئيسي في تعرضهنّ للتحرّش بالدرجة الأولى، بسبب طريقة التعامل السيئة معهنّ ونمط التنشئة الديكتاتوري، حيث يتم التمييز بين الأناث والذكور لدى الغالبية من أسر الحالات لصالح الذكور، فالمسموح للذكر غير مسموح للأنثى في مجتمع ذكوري سلطوي، يمنع الفتاة (الخروج وحدها، يمنعها من إكمال دراستها، ومن إمتلاك جهاز خلوي)، حيث أن الحالات السابقة دليل على ذلك، وأما بالنسبة للمقابلات التي أجريت مع رجال الدين المسيحيّ تبين بأن هناك أسباب مختلفة تقود للتحرّش من أهمها لباس المرأة ومكياجها الزائد، وكذلك الاختلاط والمياعة من قبلها، إضافة للكبت والبعد عن الدين والعادات والتقاليد، كذلك وسائل التواصل الاجتماعي والتطورات الأخيرة في مجال التكنولوجيا، هذه الأسباب في المجمل متشابهة وتتقابل مع وجهة نظر نظرائهم المسلمين.

وفيما يخص أشكال التحرّش فتمثلت في النظرة والكلمة بأنواعها المختلفة إضافة للمس، حيث تعتبر تلك الأشكال أشكال التحرّش التي لا جدال فيها. علماً أن نسبة التحرّش الخارجي في الدين المسيحي أعلى بكثير من نسبة التحرّش الداخلي، فمن وجهة نظر رجال الدين المسيح هناك من لا يعترف بوجود تحرّش جنسي لا داخل الأسرة ولا خارجها، وهناك من يرى أنّ النسبة الأغلب لمن يتم التحرّش بهنّ من خارج الأسرة وليس داخلها، وفيما يخص الوسائل العلاجية فيؤكد رجال الدين المسيحين بأن التنشئة الأسرية السليمة وسن قوانين رادعة تمثل الأساس في الحدّ من تلك الظاهرة الخطيرة، في حين أن المتحرّش من وجهة نظر عينة الدرسة التي غالبيتها من المسلمات من داخل الأسرة (الجد، الأب، العم، ابن العم، العمة)، حيث أن المتحرّش من مستويات تعليمية متدنية فمنهم من لا يقرأ ولا يكتب ومنهم من تعلم مرحلة الأساسي والإعداي، ومن مستويات إقتصادية منخفضة ومتوسطة.

الفصل الخامس

النتائج، التوصيات والمقترحات

5-1 النتائـــــــــج:

5-2 التوصيات والمقترحات:

الفصل الخامس

النتائج، التوصيات والمقترحات

في هذا الفصل سيتم عرض لمجمل نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها كإجابة عن الأسئلة التي طُرحت، والتي تمثل مشكلة الدراسة بعد أن تمّ عمليّة جمع المعلومات اللازمة بوساطة أدوات الدراسة، إذ تمّ التوصل إلى عدد من النتائج التي على ضوئها تمّ وضع عددًا من التوصيات؛ وتاليًا عرض ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج:

1-5 النتائــــــــــج:

يمكن تلخيص نتائج تحليل أسئلة الدراسة وإختبار الفرضيات على النحو الآتي:

السؤال الرئيس الأول: هل توجد علاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتحرّش الجنسي للفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء؟ (الإجابة على هذا السؤال يمثل إجابة على الفرضية الرئيسة الأولى):

يشير الجدول رقم (4-11) بأن هناك إرتباط وعلاقة ($r = 0.240$) بين أنماط التنشئة الاجتماعية والتحرّش الجنسي للفتيات المتحرّش بهنّ في دور الرعاية والإيواء عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، هذا يؤكد على وجود علاقة ما بين التنشئة الاجتماعية والتحرّش الجنسي للفتيات في دور الرعاية والإيواء، لذا يجب إعداد النشء والإهتمام به، وترسيخ المبادئ والقيم الكريمة، وتجنيبهم القيم البعيدة عن مكارم الأخلاق، يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء كل من نظرية التحليل الاجتماعي التي ترى بأنّ لظروف البيئة الإجتماعية عوامل مؤثرة بسلوك الأفراد التي من بينها العادات والتقاليد، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة كل من (الشهري، 2010)، التي توصلت لوجود علاقة ما بين التعرض للإعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة والتنشئة الاجتماعية، و(الطيار، 2012) التي كان من أهم نتائجها أن غياب الرقابة والإشراف على الأبناء له دور كبير في تعرضهم للتحرّش الجنسي، ودراسة (عويدات، 1997) التي كان من نتائجها وجود علاقة بين نمط التنشئة الأسرية وممارسة الأبناء الإنحرافات السلوكية، فهي تقل لدى الأسر ذات النمط الديمقراطي وتزيد لدى الأسر ذات النمط التسلطي، ودراسة (بوميدونة ورقاقدة وآورار، 2014) التي كان من أهم نتائجها أن للتنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة لأبنائها من خلال أساليب تعتمدها وتنتهجها في التنشئة دور في ممارسة التحرّش الجنسي من عدمه.

ونظرية التفاعل الرمزي التي تُفسر التنشئة الاجتماعية على أنها عملية للتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وبين المجتمع والأسر الأخرى لتبادل الخبرات التي من خلالها كانت النتيجة بأن أكثر أنماط التنشئة الاجتماعية المؤدية للتحرّش من وجهة نظر العينة (النمط الديكتاتوري) الذي حصل على وسط حسابي (3.7078) وانحراف معياري (1.2240) (بدرجة مرتفعة)، قد يعود السبب في ذلك طبيعة المجتمع الذكوري الأبوي التسلطي الذي يُعزز السيطرة الذكورية عن طريق استحسان كل تصرف يقوم به الذكور، فمن النادر إستهجان أو إنكار ما يقومون به حتى لو كان السلوك جُرمياً كالتحرّش بالفتيات في الضفة الغربية، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة (عويدات، 1997) التي توصلت إلى أنّ المشكلات تقل عند أبناء الوالدين الديمقراطيين وترتفع عند أبناء الوالدين المتسلطين، كما وتتفق النتيجة مع ما قيل من الحالتين (X1) و (X3)، حيث أن (X1) قالت بأن والدها كان يعمل ما يريده فهو صاحب القرار الأول والأخير في البيت، كما أنه كان قاسي وشديد التعامل مع أفراد أسرته لدرجة أنه كان يضربها ويضرب أمها وإخوتها. في حين أن الحالة (X3) قالت بأن والديّها يميزان ما بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما وكان يتم التعامل معها بقسوة ودونية، حيث كان والديّها يتدخلان في كل صغيرة وكبيرة في حياتها، وكانت قراراتهم صارمة لا تراجع عنها، هذا إذا دل فإنه يدل على أن نمط التنشئة لدى غالبية الأسر الفلسطينية (نمط الديكتاتوري)، إن تلك النتيجة طبيعية في مجتمع ذكوري متسلط.

كما ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء الإتجاه الاجتماعي الثقافي، حيث أن أصحاب الإتجاه الاجتماعي الثقافي يتصورون أن سلوك التحرّش الجنسي فعل ناتج عن الأنظمة الرعوية ذات السلطة والسيطرة الذكورية، إضافة إلى إمكانية تفسيرها في ضوء نظرية غياب الرادع تلك النظرية التي ترى بأن عدم محاسبة الأبناء على قيامهم بالممارسات المنحرفة تجعلهم يكررون تلك السلوكيات بإستمرار وبشكل متزايد.

إن من أهم مظاهر الديكتاتورية في تنشئة الأسر الفلسطينية لأبنائها عدم مناقشة المواضيع الجنسية ما بين الأهل والأبناء التي حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.3529) بإنحراف معياري مقداره (0.8824) (بدرجة متوسطة)، فالأسر العربية والفلسطينية لا تقوم بمناقشة المواضيع الجنسية مع أبنائها، هذا دليل على أنّها ترى بمواضيع الجنس شبح يُمنع الاقتراب منه، على الرغم من أن التربية الجنسية تُعتبر الإطار القيمي والأخلاقي المحيط بموضوع الجنس بإعتباره المسؤول عن تحديد موقف الشخص من هذا الموضوع في المستقبل، كما تعني اكتساب الشخص معلومات معينة عن موضع الجنس تفيده في حياته ووضعها ضمن الحاجات البيولوجية، لكن الجنس في مجتمعنا يظهر في صورة التعارض والتناقض الذي يسود الحياة اليومية فمن جهة تكون معضلة العادات والتقاليد في مواجهة الرغبات ومن جهة أخرى الصمت والأسرار التي

تحيط بهذا الموضوع لأنه حقيقة بيولوجية تخص كل من الرجل والمرأة في إشباع الرغبات، تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (48) التي نصها (أشعر بفقدان الأمان داخل أسرتي) الذي بلغ (4.2118) بإنحراف معياري مقداره (1.1862) (بدرجة مرتفعة)، قد يعود السبب في ذلك إلى التفكك الأسري الذي تُعاني منه أسر العينة موضوع الدراسة، إذ إنّ التفكك داخل الأسرة يُشعر الأبناء بفقدان الأمن والأمان، علماً بأن التفكك قد يكون ناتج عن الديكتاتورية التي تمارس من قبل الذكور، ذلك العنصر الأقوى والمسيطر الذي له الحق في ممارسة الديكتاتورية ضد الأنثى في بيته هذا ما أكدته ياغي في المقابلة التي تمت معها في إحدى المؤسسات التي تدافع عن المرأة المُعنفة (مفتاح) في مدينة رام الله، إن عملية التنشئة الاجتماعية تسعى وتعزز التفريق بين الجنسين من خلال معاملات خاصة وطقوس مبرّرة بالفروق البيولوجية والفسيولوجية الطبيعية بالرغم من أنّ هذه الأخيرة هي نتاج بناء اجتماعي يسجّل رمزيا خصائص طبيعية معينة لا تقبل النقاش، إن أهم ما رفع قيمة الذكر وأولوياته في كل شيء قوته، حرّيته التي تكون مبرّرة على عكس الأنثى فحساب حرّيتها ودونيتها وضعفها والخوف عليها لا يجعلها إيجابية كالذّكر بل سلبية تحتاج دائما إلى مراقب، فالتربية والتنشئة الاجتماعية تعملان على توجيه المرأة توجيها أحاديا، فالأجساد بناء إجتماعي تسلم بأنّ الذكورة مركز كل شيء.

إن ما سبق يؤكد على أن أكثر أنماط التنشئة التي تؤدي إلى التحرش حسب جدول (4-2) و(4-3) و(4-4)، النمط الديكتاتوري بمتوسط حسابي (3.7078) يليه النمط التسيبي بمتوسط حسابي (2.7522) وأخيراً النمط الديمقراطي بمتوسط حسابي (2.5601)، لذا يجب على الأهل إتباع النمط الديمقراطي في تنشئة أبنائهم مع أخذ الحيطة والحذر خلال إتباعه، لأن هذا النمط يحفظهم ويحميهم من التحرّش الجنسي على العكس من النمط الديكتاتوري الذي يعرضهم له، والذي هو سبب أساسي بالتحرش الجنسي من وجهة نظر عينة الدراسة.

السؤال الرئيس الثاني: ما العوامل الذاتية المتعلقة بالفتاه المؤدية إلى التحرّش الجنسي في الضفة الغربية؟

من خلال إجراء التحليل الإحصائي تبين بأن هناك الكثير من العوامل الذاتية تؤدي للتحرّش الجنسي يبينها الجدول (4-5) إلاّ أنّ أبرزها تمثل في الفقرة (6) التي حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.6118) بإنحراف معياري مقداره (0.7253) (بدرجة مرتفعة) التي نصها (إرتداء الفتاة الملابس الكاشفة بعض أجزاء من جسمها)، تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (2) التي نصها (طريقة تعامل الفتيات مع الشباب مثيرة)، الذي بلغ (4.5294)

بإنحراف معياري مقداره (0.8105)، إن ذلك يعني أنّ للعوامل البيئية الخارجية دورًا في ممارسة التحرّش الجنسي، بما أنّ اللباس يُظهر مفاتن جسد الفتاة فهو سبب أساسي لممارسة التحرّش من وجهة نظر العينة، لأنّ تلك الملابس من شأنها إثارة غرائز الشباب مما يجعلهم يتحرّشون بها، هذا ما أكده (عواد، 2015) خلال مقابلته في كنيسة دير تجلي الرب للروم الأرثودكس في مدينة رام الله، حيث أكد على أنّ من أهم الأسباب التي تؤدي للتحرّش في الضفة الغربية يعود إلى لباس المرأة الذي يُعتبر من العوامل البيئية الخارجية المخالفة للقيم الدينية إلى جانب العوامل الأخرى، في حين حصلت الفقرة (8) على أقل متوسط حسابي (3.7647) بإنحراف معياري (1.4363) التي نصها (تعرض الفتاة للإعتداء الجنسي في الصغر)، هذا دليل على أنه رغم تعرض الفتاة للاعتداء في الصغر إلا أنّه لا يعني ذلك تعرضها للتحرّش الجنسي في مراحل حياتها المختلفة.

يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء نظرية التفسير الإجتماعي التي من أهم روادها العلامة الإيطالي (فيري)، حيث ترى تلك النظرية بأن ممارسة التحرّش الجنسي ما هي إلا ثمرة عوامل داخلية (نفسية، بيولوجية) وخارجية (بيئية)، فالعوامل البيئية الخارجية التي تقوم بها الفتاة من لباس وحركات وطريقة مشي لها تأثير على ممارسة التحرّش الجنسي، كما وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة كل من دراسة سيميلاني (Simelane, 2001) التي توصلت إلى أن أبرز أسباب التحرّش الجنسي وجود الفتاة في الأغلب لوحدها في أماكن منعزلة إضافة إلى إرتدائها الملابس الملفتة للنظر، ودراسة (الخرسة، 2012) التي توصلت إلى أن اللباس غير المحتشم والإختلاط غير المنضبط بين الجنسين داخل الأسرة وخارجها جميعها عوامل تؤدي إلى الإثارة وتحريك الشهوات التي تنتهي بالتحرّش والإعتداء الجنسي، ودراسة (البوابيجي، 2007) التي توصلت إلى أن عامل الملابس التي تظهر مفاتن الجسد لدى المرأة هو أحد العوامل الداعية إلى التحرّش الجنسي.

وللتأكيد أكثر ما تمّ التوصل إليه خلال مقابلات رجال الدين المسيحيين الذين أكدوا على أن للباس الفتاة وطريقة كلامها وحركاتها ومياعتها دور كبير وأساسي في تعرضها للتحرّش، حيث أن نتائج السؤال السابق تدل على أن جميع متوسطاته كانت ذات أهمية مرتفعة حسب الجدول (4-5)، قد يكون السبب في ذلك التغيرات التي طرأت على المجتمع من خلال الغزو الثقافي، إضافة إلى التغيرات التي طرأت على الموروثات الثقافية والأخلاقية في المجتمعات العربية، بمعنى إن في هذا السؤال لا يوجد فقرة أفضل من فقرة والدليل على ذلك حصول جميع الفقرات على درجات مرتفعة، هذا إذا دل فإنه يدل على أن جميع الفقرات التي يحتويها السؤال السابق مهمة في تعرض الفتيات للتحرّش الجنسي.

السؤال الرئيس الثالث: ما العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي في الضفة الغربية؟

تبين من إجراء التحليل الإحصائي بأنّ هناك الكثير من العوامل الأسرية تؤدي للتحرّش الجنسي يبينها الجدول (4-6) إلاّ أنّ أبرزها تمثل في الفقرة (3) التي حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.5765) بانحراف معياري مقداره (0.6792) (بدرجة مرتفعة) التي نصها (الدلال الزائد في تربية الفتاة)، تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (7) التي نصها (عدم التربية الجنسية للفتاة في الصغر) الذي بلغ (4.4706) بإنحراف معياري مقداره (0.8534)، يوضح لنا المجال السابق ومن خلال المتوسط العام له على أهمية دور الأسرة في ممارسة الأبناء للتحرّش الجنسي من خلال التنشئة الاجتماعية التي يتبعونها، فالدلال الزائد على سبيل المثال في التنشئة يؤدي إلى التحرّش الجنسي لأنّ الأبناء المدللين يفعلون ما يريدونه لأنهم على علم بأنه لا يوجد عقاب من قبل أهلهم على أي فعل يقومون به، فالدلال الزائد وعدم التربية الجنسية للأبناء من خلال تنشئة أبوية سليمة تُعرض الأبناء للتحرّش الجنسي في أي مرحلة من مراحل حياتهم، وأما الفقرة (15) التي نصها (تسلط الأب المستمر على الفتاة) كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (3.5412) بإنحراف معياري مقداره (1.4602) (بدرجة مرتفعة)، على الرغم من أنّ الفقرة (15) حصلت على أقل المتوسطات إلا أن هذا لا يعني عدم وجود دور لسلطة الأب على الفتاة فيما يخص التحرّش الجنسي، تحديداً ونحن نعيش في المجتمعات العربية الذكورية التسلطية التي تتبع فيها الفتاة الأب أو الأخ مالياً كونها لا تمتلك إستقلال إقتصادي يمنحها الحرية، هذا ما تؤكده الفقرة (16) من نفس المجال التي تنص على (تسلط الأخ الأكبر على الفتاة) التي حصلت كذلك على متوسط حسابي مرتفع.

تتفق تلك النتيجة مع نتائج كل من دراسة (محمد، 2010) التي توصلت إلى أنّ أهم العوامل الأسرية التي تؤدي إلى التحرّش الجنسي تكمن في الخلافات والتفكك الأسري والتنشئة الاجتماعية الخاطئة، ودراسة (بوميدونة ورقاقدة وآورار، 2014) التي توصلت إلى أن ظاهرة التحرّش الجنسي مسؤولية جميع مؤسسات المجتمع بدايةً من دور الأسرة التي تمثل خط الدفاع الأول بجانب دور المؤسسات التربوية والدينية، ودراسة هاريس (Harris, 2007) التي توصلت إلى أن عدم محاسبة المتحرّش على فعلته من قبل الأسرة يجعله يتمادى في فعلته يوماً بعد يوم، كما وتؤكد الحالة (X12) أن الدلال الزائد قد يعرض الأبناء للتحرّش الجنسي، هذا ما حصل معها بالفعل بسبب دلال والدها الزائد معها كونها الوحيدة بين الإخوة الذكور.

كما ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء النظرية البنائية الوظيفية الذي من أهم روادها (بارسونز)، تلك النظرية التي ترتكز على أنّ الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتنظر للتنشئة

الاجتماعية كعملية اجتماعية تعليمية تهدف إلى إكساب الأفراد ثقافة المجتمع، وأنّ الأسرة تقوم بوظائف هامة لأفرادها ولمجتمعها تتمثل في إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية إضافة للحماية والأمن وإكسابهم المكانة والهوية التي تُعتبر وظيفة محورية وأساسية تربط الأسرة بالمجتمع وتمكنهم في المستقبل من بناء المجتمع وتطوره، تُشير النظرية إلى أنّ الأسرة نسق فرعي للنسق الإجتماعي تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه.

هنا يتعرض الأفراد خلال التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الأسرية والإمتثال التي تساعدهم على التوافق الاجتماعي وإرتباطهم بعملية التعليم، من خلالها يستقي الأفراد إتجاهات الوالدين عن طريق التقليد والمحاكاة للأفعال والأقوال والسلوكيات، على أن يتم تحديد أدوار للذكور والإناث يلتزم بها المجتمع. بمعنى أنّ تلك النظرية تركز على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وبين الأسرة والوحدات الاجتماعية الكبرى من خلال الأدوار التي تؤديها في عملية التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يمكن للأسرة أن تقوم بتنشئة أبنائها بطريقة صحيحة سوية بعيدة عن كل السلوكيات المنحرفة، فقيام الأسرة بوظائفها بشكل إيجابي داخل النسق الذي تشغله يعني حماية المجتمع من إزدياد ممارسة السلوكيات المنحرفة.

إن تلك المظاهر والأشكال التي يأخذها التحرّش الجنسي يُخرجها من دائرة الفعل الفردي الضيق الى الفعل الاجتماعي الأوسع، بمعنى أنّ التحرّش الجنسي هو شكل من أشكال ظاهرة إجتماعية أوسع منه هي ظاهرة العنف الموجه نحو المرأة، إنها ظاهرة أبعد من كونها مجرد سلوك يقوم به متحرّش ما نحو إمرأة معينة بدافع رغبة جنسية، إنها بجوهرها سلوك يُعبر عن علاقات السيطرة والقوة غير المتكافئة بين الرجال والنساء في أي مجتمع ما من المجتمعات العربية، في ضوء ما سبق يمكن القول بأن التحرّش الجنسي فعل اجتماعي عنيف ضد المرأة يصعب تفسيره أو فهمه إلا في إطار اجتماعي تُحدد فيه طبيعة بناء القوة بين الجنسين في أي مجتمع من المجتمعات (Power Structure)، إنه فعل اجتماعي يعكس بوضوح إتجاهات المجتمع نحو المرأة في المجتمع الذي تتعرض فيه الى مثل هذا النوع من العنف الاجتماعي الجنسي، وعليه يجب النظر إلى التحرّش الجنسي بإعتباره قضية مجتمعية واجتماعية تتعلق بحقوق المرأة وإحترام كرامة جسدها، ذلك الجسد الممتد في فضاء رحب، فضاء يتمدد فيه عقلها وفكرها وطاقاتها وروحها بحرية وانسياب، وليس التحرّش سوى إختزال لهذا الإمتداد وحشره في زاوية ضيقة تسمى الجنس والمتعة.

السؤال الرئيس الرابع: ما العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي في الضفة الغربية؟

تبين من إجراء التحليل الإحصائي بأنّ هناك الكثير من العوامل الاقتصادية تؤدي للتحرّش الجنسي يبينها الجدول (4-7) إلا أنّ أبرزها تمثل في الفقرة (1) التي حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.1765) بإنحراف معياري مقداره (0.9408) (بدرجة مرتفعة) التي نصها (المغالاة في المهور)، تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (2) التي نصها (إنشغال الأسرة بأعبائها الاقتصادية بسبب تدني المستوى المعيشي للأسرة) الذي بلغ (3.8588) بإنحراف معياري مقداره (1.0483) (بدرجة مرتفعة)، في حين حصلت الفقرة (6) على أقل متوسط حسابي (3.3647) بإنحراف معياري (1.3701) التي نصها (إرتفاع أسعار السكن) (بدرجة متوسطة).

على ما يبدو أيضاً أنّ للعوامل الاقتصادية دورًا هامًّا في حدوث التحرّش الجنسي تحديداً في الضفة الغربية التي يعاني شعبها من إحتلال إسرائيلي أثرعلى وضعها الاقتصادي مما جعل الأسر الفلسطينية تنشغل في أمورها الاقتصادية من أجل تحسين وضعها الاقتصادي الذي له الأثر الكبير في عدم قدرة الشباب على الزواج وإشباع غرائزهم بالطرق المشروعة بالتحديد مع إرتفاع المهور، مما جعلهم يشبعونها بالطرق المنحرفة التي من بينها التحرّش الجنسي، حيث يتضح من النتيجة السابقة بأنّ إرتفاع المهور وإنشغال الأسرة في تحسين وضعهم الاقتصادي له تأثير على ممارسة التحرّش، ذلك من خلال إنشغالهم وإبتعادهم عن أبنائهم تحديداً في مراحلهم العمرية الأولى التي يحتاجون خلالها وجود الوالدين من أجل تنشئتهم التنشئة الصحيحة التي تحميهم من التعرض للتحرّش والإعتداء الجنسي، تتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه كل من دراسة (حسن وشكري، 2008) في أنّ السبب في إزدياد مشكلة التحرّش الجنسي سوء الحالة الاقتصادية وإنتشار الفقر والبطالة، ودراسة (بركات، 2012) التي توصلت إلى أن البطالة من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التحرّش الجنسي.

بما أنّ العوامل الاقتصادية تُعتبر من العوامل البيئية الخارجية، يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء نظرية التفسير الإجتماعي، تلك النظرية التي ترى بأنّ للعوامل البيئية الخارجية دورًا في ممارسة التحرّش الجنسي، تلك العوامل المتمثلة في العوامل (الأسرية، الذاتية، الإقتصادية)، التي إن إجتمعت تؤدي إلى ممارسة التحرّش الجنسي، إنّ مما سبق يتضح عدم وجود عامل واحد للتحرّش الجنسي، فهناك العديد من العوامل التي تقف وراء هذا الشكل من العنف الاجتماعي الجنسي التي تتشابك فيما بينها، فعلى سبيل المثال يعزو البعض مشكلة التحرّش الجنسي كما إتضح سابقاً إلى اللباس الساخن المثير الذي ترتديه الفتيات، ويعزوه البعض الآخر إلى البطالة

والفقر، كما يعزوه البعض الآخر لعدم التربية الجنسية، فمع وجاهة تلك العوامل ودورها في تنامي مشكلة التحرّش الجنسي، إلا أنها غير كافية في تفسير تلك المشكلة الاجتماعية المعقدة.

إذ كيف يفسر على سبيل المثال من يعزو التحرّش الجنسي إلى ملابس النساء "الساخنة" المستفزة لدوافع الرجال الجنسية، ذاك التحرّش بنساء محجبات ومحتشمات، وكيف يفسرون عدم إنتشار المشكلة في السبعينات حين كانت ملابس النساء آنذاك أكثر "سخونة وإثارة" مما هي عليه الآن، حيث كان اللباس هو اللباس القصير، هذا يعني أن عامل اللباس وحده ليس كاف في تفسير تلك المشكلة، على الرغم من ذلك لا يجب التقليل من شأنه في تناميها، بالإضافة لما سبق نجد أن البعض يستسهل تفسير تلك المشكلة بغزوها إلى نقص المعرفة والثقافة وإنتشار الفقر والبطالة، إن الدراسات الاجتماعية تؤكد على وجود علاقة بين التحرّش الجنسي وبين كل العوامل السابقة، إلا أنها غير كافية في تفسيرها، كما أنها لا تصلح لأن تكون مبرراً لها وإن كانت أسباباً فاعلة في تناميها.

نلاحظ مما سبق من خلال السؤال الثاني والثالث والرابع، بأن من أهم العوامل التي تؤدي للتحرّش هي العوامل الذاتية المتعلقة بالفتاة بمتوسط حسابي (4.2767) يليها العوامل الأسرية بمتوسط حسابي (4.1411) ثم العوامل الإقتصادية بمتوسط حسابي (3.6954)، حيث أن السبب في حصول العوامل الذاتية على أعلى نسبة لما لها أهمية، فإهتمام الفتاة بلباسها وشكلها وأناقتها يؤدي إلى إثارة الرجال مما يؤدي إلى التحرش بها.

السؤال الرئيس الخامس: ما أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضت لها المبحوثات من وجهة نظرهنّ؟

تبين من إجراء التحليل الإحصائي الخاص بهذا السؤال، أنّ هناك الكثير من أشكال التحرّش يبينها الجدول (4-8) إلا أنّ أبرزها تمثل في الفقرة (2) التي حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.5765) بإنحراف معياري مقداره (0.8504) (بدرجة مرتفعة) التي نصها (النظرة الفاحصة)، تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (5) التي نصها (لمس جسدك) الذي بلغ (4.5176) بإنحراف معياري مقداره (0.8254) (بدرجة مرتفعة)، في حين حصلت الفقرة (11) على أقل متوسط حسابي (3.2706) بإنحراف معياري (1.3748) (بدرجة متوسطة) التي تنص على (المعاكسات عبر الإنترنت صور إباحية، أفلام جنسية ومقاطع جنسية)، قد يعود السبب في حصول الفقرة (2) و(5) على أعلى متوسطات حسابية مرتفعة إلى المفاهيم الخاطئة التي فرضها وما زال يفرضها المجتمع الأبوي الذكوري على المرأة، ذلك بتفضيل الرجل على المرأة

وإستحسان جميع تصرفاته حتى إن لم تكن صحيحة، ولأن النظرة يحصل عليها الشاب عن بعد حتى لو لم يكن قريبًا من الفتاة، فالفتيات سواء عينة الدراسة أو غيرهنّ جميعهنّ معرضات لمثل هذا الشكل من أشكال التحرّش وهنّ في طريقهنّ (للمدرسة، للجامعة، للعمل، للأسواق)، وأما التحرّش الذي ينتج عنه لمس جسد الأنثى يحدث في (الأماكن العامة، الجامعات، المدارس) مما يعني قرب الشاب المتحرّش من المتحرّش بها، إن هذا القرب بينهما يؤدي إلى قدرة الشباب من لمس جسد الفتيات.

في حين يعود السبب في حصول الفقرة (11) على أقل متوسط حسابي إلى إختلاف الظروف المتاحة لعينة الدراسة حول إمتلاك جهاز كمبيوتر تستخدم الإنترنت من خلاله التي لا تُنفي أهمية تلك الفقرة في التعرض للتحرّش تحديداً ونحن في عصر العولمة التكنولوجية المسيطرة على إهتمام الأبناء وأفكارهم، تتفق تلك النتيجة مع نتائج كل من (عباده وأبو دوح، 2007) التي توصلت بأنّ أكثر أنواع التحرّش يعود للتحرّش من خلال النظر بنسبة (39.2%) يليه التحرّش الجسدي بنسبة (14.1%) من إجمالي من تعرضنّ للتحرّش من عينة الدراسة البالغ نسبتهنّ (76.4%)، ودراسة سيميلاني (Simelane, 2001) التي توصلت إلى أن التحرّش بالأقوال والنظر يُعدان أبرز أشكال التحرّشات الجنسية إنتشاراً، ودراسة المفوضية الأوروبية (European Commission, 2005) التي كان من نتائجها وجود ثلاث أشكال للتحرّش الجنسي تتمثل في اللفظية (النكت الجنسية والتحرّش الجنسي بالكلام)، غير اللفظية (النظر والتصفير) الملموس (الإعتداء والإغتصاب).

من خلال نظرية الإختلاط التفاضلي لـ (سيذرلاند) ونظرية التعلم، يمكن تفسير السبب في أن الأشكال السابقة هي أكثر أشكال التحرّش الجنسي إنتشاراً، بسبب أن الشخص ينطبع بالطابع الثقافي الذي يحيط به، كما يتعلم سلوكياته من خلال التنشئة عن طريق الإختلاط والإتصال المباشر مع الآخرين، مما يعني تعلمه سلوكيات غيره حتى وإن كانت سلوكيات خاطئة وتقليده لها من خلال ممارستها خاصة وإن كانت الروابط بين المؤثر والمتأثر أقوى، حيث يتم تقليد السلوكيات التي يتم ملاحظتها من قبل الأبناء، كما ويمكن أن يتم التفسير من خلال إتجاه دور الجنس الذي يرى أنّ التحرّش الجنسي يحدث حتى وإن كانت المرأة تملك القوة والسلطة، ففي هذه الحالة يلعب الدور الجنسي للمرأة العامل الحاسم، إنّ هذا لا يمنع تعرض المرأة لأي شكل من أشكال التحرّش حتى وإن كان رمزي أو ضمني. من هنا فإنّ التحرّش الجنسي بأشكاله المختلفة ليس مجرد سلوك إنحرافي عن قيم ومعايير المجتمع لكنه فعل متجذر ومتأصل داخل تفاعلات الأفراد اليومية، مما سبق فالتحرّش الجنسي يأتي كرد فعل لما تمارسه الأبنية النظامية من ضغوط على الأفراد.

كما ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية، حيث تركز تلك النظرية التي من أهم روادها (ميد) على ثلاث ركائز على أساسية هي، الإنسان كرمز، والاتصال الرمزي، وطبيعة التفاعل حيث انها تضع نصب أعينها السلوك الإنسانى فى إطار الحياة اليومية، ذلك من خلال تعريف الأفعال والسلوكيات الصادرة عن الانسان وتعريف الأفعال الأخرى المضادة او ما نسمية برد الفعل او الفعل المنعكس، ترى تلك النظرية ان أى سلوك يأتى بالأساس من خلال فهم المعنى والإشارات، من هنا يمكن تفسير ظاهرة التحرّش الجنسى من خلال رمز أساسي (رمز القوة) التى يشعر بها المتحرّش إتجاه المتحرّش بها حيال إرتكاب سلوك التحرّش سواء كان ذلك السلوك عن طريق اللمس او الإحتكاك او عن طريق التلفظ بكلمات معنية، حيث أنّ من سمات المتحرّش أنه بطبعه جبان، فيرى أنه يشبع رغبة القوة من خلال إرتكاب مثل هذه السلوكيات حتى ولو لفترة قصيرة أو لمجرد نظرة فهى تشبع رغبته.

السؤال الرئيس السادس: ما الآثار النفسية والاجتماعية لمشكلة التحرّش الجنسي في الضفة الغربية؟

من خلال إجراء التحليل الإحصائي يتبيّن بأنّ هناك الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية لمشكلة التحرّش الجنسي يبينها الجدول (4-9) إلاّ أنّ أبرزها تمثل في الفقرة (4) التي حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.5294) بإنحراف معياري مقداره (0.7651) (بدرجة مرتفعة) التي نصها (التوتر الدائم)، تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (5) التي نصها (القلق الدائم) الذي بلغ (4.5291) بإنحراف معياري مقداره (0.7654) (بدرجة مرتفعة)، تتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه (دراسة عاشور ونجم عبد العليم، 2009) بأنّ هناك العديد من الآثار النفسية والاجتماعية مترتبة على ظاهرة التحرّش الجنسي، حيث طالب بضرورة تدخل تشريعي لأجل إضفاء صفة الجريمة على تلك الظاهرة الخطيرة (التحرّش الجنسي)، ومع كل من الحالات التي تمّ مقابلتها (X1, X4,X5) حيث أن تلك الحالات أصبحنّ يعانينّ من توتر وقلق دائم نتيجة ما تعرضنّ له من تحرّش جنسي، في حين حصلت الفقرة (14) التي نصها (العدوانية) على أقل متوسط حسابي (3.5529) بإنحراف معياري (1.3845) (بدرجة متوسطة)، تتنافى تلك النتيجة مع الحالة (X1) التي أصبحت تعاني من العدوانية نتيجة تعرضها للتحرّش الجنسي الداخلي الذي إنتهى بالإعتصاب وهي في عمر صغير.

إن تلك الآثار توضح مقدار ما تعانيه المتحرّش بها من أضرار ناتجة عن التحرّش الجنسي الذي يتستر عليه المجتمع ويتجاهل أثره على المرأة والأسرة التي تُشكل نواة المجتمع

رغم أنه مشكلة اجتماعية، حيث قالت أحدى الحالات التي تم مقابلتها بأنّ أهم آثار للتحرّش الجنسي **"كره أنوثتها وكره جسمها"**، إن الحالة (X1) قالت **"لما كنت أدخل الحمام كنت أخاف أتطلع على جسمي لإنو السبب في مشكلتي ولإنو بذكرني بكل شي حصل معي، أنا أكره أنوثتي كنت أحب أن أصبح ولد"**، كما وأنّ من أهم الآثار كره الرجال والخوف منهم.

أن الفتاة التي تتعرض للتحرّش الجنسي في أي مرحلة من مراحل حياتها سوف يظهر عليها التوتر والقلق بشكل دائم ومستمر، تحديداً إذا لم تُخبر أحد عن ما تعرضت له الأمر الذي يزيد من توترها وقلقها تحديداً في مجتمع كمجتمعنا الفلسطيني المتمسك بعادات وتقاليد العيب والعار، من هنا يأتي قلق وتوتر الفتاة المستمر خوفاً من أن يعلم أحد بما حدث معها، لكن ليس بالضرورة أن تمارس العدوانية التي تُعرف على أنها "أعمال عدائية ضارة وعنيفة يقوم بها بعض أفراد المجتمع نتيجة لإحباط الأنشطة والسلوكيات الهادفة التي يقومن بها" (الجوهري (محرر)، 2010، ص: 18-19)، لا بل على العكس فمن خلال مقابلة العديد منهنّ لم أشاهد أية عدوانية من قبلهنّ، قد يعود السبب إلى أنّ تعرضهنّ للتحرّش أدى إلى صدمة لهنّ مما جعلهنّ دائمات التفكير كيف لهنّ أن يخرجنّ من مشكلتهنّ تحديداً وهنّ متواجدات في مؤسسات الإيواء، التي من الممكن كان لها دور في التخفيف من عدوانيتهنّ، ذلك من خلال جلسات تفريغ من قبل أخصائيات ذوات خبرة في المؤسسات.

وأما فيما يتعلق بالفقرة التي نصها (فقدان الثقة بمؤسسات المجتمع المدني) التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.6353) بإنحراف معياري مقداره (.9493) (بدرجة متوسطة)، إن تلك النتيجة تُعتبر طبيعية ومنطقية فالفتاة التي تتعرض للتحرّش والإعتداء من أقرب الناس لها كيف لها أن تثق بمؤسسات المجتمع المدني وبمن حولها، هذا ما أكدته (جردات، 2015) الأخصائية النفسية في بيت الطوارئ في مدينة أريحا خلال المقابلة التي تمت معها، تحدثت خلالها عن حالة تعرضت للتحرّش من قبل والدها الذي يعمل وجه عشائري، إن سلطته حولت الضحية إلى جاني رغم إعتراف الأب بالتحرّش بإبنته ومحاولة إغتصابها، لكن وتحت التهديد تم تبرأة الأب وإتهام الفتاة، الأمر الذي أدى إلى سجنها (ما هذا القانون الذي يحول الضحية لجاني)، هذا هو واقع مجتمعاتنا العربية كما هو واقع مجتمعنا الفلسطيني ذات السلطة الذكورية حتى فيما يتعلق بالقانون، من هنا فقدت الفتاة الثقة بمن حولها من أفراد ومؤسسات، والدليل على ذلك بعد خروجها من السجن عندما كانت ترغب بأن تتحدث وتشتكي لأحد كانت تذهب لتتحدث وتشتكي لقطيع البقر الذي كان يمتلكه والدها،هذا جميعه بسبب عدم ثقتها بأحد لا من قريب ولا من بعيد.

السؤال الرئيس السابع: هناك فروق لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ في الضفة الغربية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، تُعزى للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها، الديانة، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، العمر، عدد أفراد الأسرة، عدد غرف المنزل، العمل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة والأماكن التي تعرضت بها الفتاه للتحرّش)؟ (الإجابة عن هذا السؤال يمثل الإجابة على الفرضية الرئيسة الثانية) التي كان من نتائجها:

- **المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (المستوى التعليمي)، هذا يعني أن التنشئة يجب أن تعطى لكل الفتيات بغض النظر عن المستوى التعليمي.
- **الديانـــة:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الديانة)، بمعنى أن الأسر المسلمة والمسيحية تستخدم أنماط التنشئة المتعددة في تنشئة أبنائها، فلا يوجد فرق ما بين المسلم والمسيحي في طريقة التنشئة في الضفة الغربية لأن كليهما يعيش في نفس المنطقة الجغرافية ونفس الظروف ولهما نفس العادات والتقاليد التي لا بد من التمسك بها.
- **الحالة الإجتماعية:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الحالة الإجتماعية)، بمعنى أن جميع الفتيات في الضفة الغربية بغض النظر عن الحالة الإجتماعية لهنّ يحتجنّ لتنشئة الأسرة، فالتنشئة الأسرية ضرورية وتُمارس على كل الفتيات في الضفة الغربية التي ما زالت تتمسك بالعادات والتقاليد والقيم المتعارف عليها التي لا بد من توريثها للأبناء جيلاً بعد جيل.

مكان السكن: من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (مكان السكن) (قرية، مدينة، مُخيم) كانت لصالح (المُخيم) عند مقارنتها مع (المدينة، القرية)، هذا سببه الإزدحام السكاني التي تعاني منه المخيمات وقرب المباني من بعضها البعض مما يعني سهولة قيام الشباب بالتحرّش بالفتيات بغض النظر عن تنشئتهنّ وحالتهنّ الإجتماعية ومستواهنّ التعليمي، في حين أن سبب تعرض

فتيات المدينة للتحرّش الجنسي مرده إلى الإبتعاد عن القيم والأعراف فطبيعة لبسهنّ ومكياجهنّ الملفت في بعض الأحيان وممارستهنّ لبعض السلوكيات غير السويّة قد يحث المتحرّش على التحرّش بهنّ، فهنّ بذلك يحاولنّ الاقتداء بالغرب ظناً منهنّ بأن تقليدهنّ بطريقة اللباس هو التحضر بعينه وهذا الإعتقاد خاطئ، لذا يجب على الفتيات الالتزام بالحشمة بلباسهنّ والابتعاد عن اللباس المثير الذي من شأنه يُحرك غرائز الجنس الآخر الأمر الذي يؤدي بالنهاية إلى التحرّش الجنسي.

إن إلتزام الأهل بالعادات والتقاليد المبنية على أسس دينية في تنشئة أبنائها هي من تقلل نسبة التحرّش الجنسي في تلك المناطق، على الرغم من التغيرات التي طرأت عليها بسبب الغزو الثقافي، حيث أن تنوع المصالح الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المدن، إضافة إلى دور المرأة الكبير في المدينة فهي تشارك في الحياة العامة وتختلط بالرجال سواء في بيئة العمل أو الدراسة أو العلاقات الإجتماعية، أدى إلى حاجة المدينة للتنشئة اكثر من المناطق الأخرى على الرغم من أن الفروق كانت لصالح (المخيم) التي لا يوجد فيه تنوع في الثقافات والديانات، ذلك التنوع يجعل من عملية التنشئة عملية مهمة من إجل إعداد النشء على القيم والعادات والأخلاق الدينية.

- **العمر:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (العمر)، بمعنى أن التنشئة الإجتماعية تختلف بإختلاف عمر الفتاة، حيث يكون لها تأثير لدى الفتيات ذات الأعمار الصغيرة، تلك الفئة العمرية التي من خلالها يتم تأسيس الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة وسليمة بعيدة عن كل السلوكيات المنحرفة، مقارنة بالأعمار الكبيرة التي لا ينفع معها التنشئة بنفس مستوى الأعمار الصغيرة تلك الأعمار المتوقع أنها بحاجة التنشئة أكثر من أي فئة أخرى، لأن التنشئة إذا بدأت صحيحة تستمر صحية والعكس صحيح، لكن مع ذلك هذا لا يعني عدم أهمية التنشئة لذوي الأعمار الكبيرة لا بل على العكس فالتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة بإستمرار الحياة، إن ما سبق يؤكد على أن لعمر الفتاة أثر على جميع أشكال التحرّش التي تتعرض لها، يعود ذلك إلى تأثير العوامل الخارجية كالتنشئة الإجتماعية والعوامل الداخلية كالعوامل النفسية.
- **عدد أفراد الأسرة:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهن فيما يخص متغير (عدد أفراد الاسرة)، بمعنى لا يوجد أهمية لعدد أفراد الأسرة حتى يقوم الأهل بعملية التنشئة، فالتنشئة ستحدث في كلا الأسر الممتدة والنواة

بغض النظر عن عدد أفراد الأسرة، والدليل على هذا الكلام التنشئة الاجتماعية التي كان يمارسها أجدادنا مع أبنائهم وبناتهم وأحفادهم، فالأسر القديمة كانت أسر ممتدة وكبيرة مع هذا كانت عملية التنشئة من المتطلبات الأساسية لحماية تلك الأسر التي كان يقوم بها الجد الأكبر المتسلط أيضاً.

- **عدد غرف المنزل:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (عدد غرف المنزل)، هذا يعني عدم وجود أهمية لعدد غرف المنزل والتنشئة الإجتماعية، فالتنشئة الإجتماعية ستُمارس من قبل الأهل بغض النظر عن عدد غرف المنزل، فهناك أسر تتكون منازلهم من (أقل من غرفتين) لكنهم يقوموا بتنشئة أبنائهم تنشئة سليمة وصحيحة، هذا إذا دل فإنه يدل على أهمية التنشئة الإجتماعية في جميع المجتمعات، لأن من شأنها تحمي الأبناء من أي خطر خارجي.
- **العمل:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (العمل)؛ بمعنى أن جميع الفتيات بغض النظر (طالبة، موظفة، ربة بيت، بدون وظيفة) هنّ بحاجة للتنشئة الأسرية الصحية التي تحميهم من تعرضهنّ للسلوكيات المنحرفة من قبل أفراد المجتمع، حيث أن التنشئة السليمة لا تسمح للضغوطات الخارجية التأثير على أي منهنّ الأمر الذي يعني العيش بهدوء وسلام.
- **المستوى التعليمي للأب والأم:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (المستوى التعليمي للأم)، هذا يعني أن مستوى التعليم للوالدين ليس ذات أهمية في تنشئة الأبناء، على الرغم من أن عينة دراسة الحالة تعود لأبوين مستواهم التعليمي متوسط فما دون، فعلى الرغم من عدم وجود أباء بمستويات تعليمية مرتفعة الا أنّ النتيجة أظهرت عدم وجود فروق لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ في الضفة الغربية، بمعنى أن تنشئة الأبناء سوف تحدث بغض النظر عن مستوى الوالدين التعليمي، قد يعود السبب في تلك النتيجة إلى أن الأبوين من نفس الطبقة الإجتماعية والمستوى الإقتصادي، وفي بعض الأحيان قد يكونوا من نفس المنطقة والحي فتكون تنشئتهم متقاربة مما يؤثر ذلك على طريقة تنشئتهم وحمايتهم لأبنائهم.

- **الدخل الشهري للأسرة:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الدخل الشهري للأسرة)، هذا يعني أن لدخل الأسرة أثر على تنشئة الأبناء، من خلال أن التنشئة قد تكون ضعيفة لدى الأسر ذات الدخل المرتفع، فإهتمامهم بعملهم ووظائفهم من أجل الحصول على دخل مرتفع قد يؤثر ويكون على حساب تنشئة الأبناء التي يتركونها للحضانات مما يعني التنشئة السلبية غير السوية لهؤلاء الأبناء في الكثير من الأحيان وليس في جميع الأحيان، في حين أن الأسر ذات الدخل المنخفض تكون تنشئتهم سليمة لأن إهتمامهم بحماية وتنشئة أبنائهم تأتي بالدرجة الأولى حتى على حساب تحسين وضعهم المادي.
- **الأماكن التي تعرضت بها الفتاة للتحرّش:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأنماط التنشئة الاجتماعية للفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الأماكن التي تعرضت بها الفتاة للتحرّش)؛ إذ إنّ الأماكن على ما يبدو ليس لها دور في عملية التحرّش، فمن يريد أن يتحرش لا يهمه مكان بعينه، مما يعني أن التحرّش قد يكون منتشر في كل مكان وإن إختلفت النسب من مكان لآخر بالرغم من كتمان المجتمع لتلك المشكلة في الواقع، بمعنى أن هناك أماكن أهم من الأخرى في عملية التحرّش الجنسي، إن تلك النتيجة لا تتفق مع نتيجة دراسة سيلانج وعُثمان (Ceiliang & Othman, 2002) التي توصلت إلى أنّ التحرّش الجنسي ظاهرة أصبحت موجودة في كل مكان، ربما ينتشر التحرّش في الغرب وبالذات أمريكيا في المناطق التي تكثر فيها البارات وأماكن التسلية والترفيه التي قد نفتقر لها في العالم العربي.

السؤال الرئيس الثامن: هناك فروق للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ في الضفة الغربية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها، الديانة، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، العمر، عدد أفراد الأسرة، عدد غرف المنزل، العمل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الدخل الشهري للأسرة والأماكن التي تعرضت بها الفتاه للتحرّش)؟ (الإجابة عن هذا التساؤل يمثل الإجابة عن الفرضية الثالثة للدراسة) التي كان من نتائجها:

- **المستوى التعليمي للفتاة المتحرّش بها:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (المستوى التعليمي)، بمعنى أنّ ممارسة التحرّش الجنسي ستحدث بغض النظر عن المستوى التعليمي.
- **الديانة:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الديانة)، قد يعود السبب في ذلك إلى أن المتحرّش بطبيعة الحال لا يعلم ديانة من سيتحرّش بها، فالمهم عنده حادثة التحرّش بغض النظر عن الديانة، فالتحرّش الجنسي يحصل داخل الأديان كافة رغم تحريمها له، حيث أنّ المتحرّش لا يبحث عن المسلمات دون المسيحيات لأن جميعهنّ في النهاية فتيات.
- **الحالة الإجتماعية:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الحالة الإجتماعية)، هذا إذا دل فإنّه يدل على أنّ الفتيات (المتزوجات، غير المتزوجات، المطلقات، المعلقات، الأرامل) جميعهنّ معرضات للتحرّش والإعتداء الجنسي من قبل المتحرّشين، إن تلك النتيجة تدعم وتؤكد النتيجة السابقة في أن المتحرّش لا يهمه سوى إشباع غريزته ليس أكثر، والدليل على ذلك تزايد التحرّش الجنسي بشكل ملحوظ في الضفة الغربية يوماً بعد يوم، إذ تتعرض الفتيات إلى أشكال مختلفة وطرق متنوعة من التحرّش الجنسي غير مسبوقة إلى الحد الذي يُجيز أن نشبهه بالسعار الذي دبّ بجميع الفتيات بغض النظر عن الحالة الإجتماعية لهنّ.
- **مكان السكن:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (مكان السكن)، إن عدم وجود فروق يعني أن مكان السكن لا أهمية له

في ممارسة التحرّش الجنسي، على الرغم من أنّ المدينة عدد سكانها أكثر من القرى والمخيمات من جهة وتجاور الناس في العمارة الواحدة من جهة أخرى، بالإضافة إلى نوعية العلاقات الإجتماعية الضعيفة التي تربط بينهم، على عكس القرى والمخيمات حيث تكون العلاقات الاجتماعية عميقة متبادلة، فمنطقياً يجب أن تكون النتيجة لصالح المدن، ولكن لم يحدث ذلك، فالنتيجة تقول بأن التحرّش الجنسي موجود في جميع المناطق الحضرية والريفية، هذا يعني أن المتحرّشين لا يهتمون لمكان سكنهم وسكن من يريدون التحرّش بها، فهم لا يهتمون بإختلاف المجتمعات من ناحية القيم والعادات والتقاليد والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، فالتحرّش يُعتبر تحرّش في كل المناطق، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة (محمد، 2010) التي تقول أن التحرّش الجنسي ظاهرة عالمية تختلف حدتها وسعة انتشارها من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى.

- **العمر:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ، فيما يخص متغير (العمر) و (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها، الآثار النفسية والإجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (العمر) و (العوامل الإقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي)، هذا يعني أن الفتاة سوف تشتري وترتدي أجمل ما تراه من ملابس إضافة إلى وضع أجمل مساحيق التجميل التي تبين مفاتنها وجمالها خاصة إن كانت من ذوي الدخول المرتفعة بغض النظر عن عمرها مما يجعلها أكثر عرضة للتحرّش الجنسي من الفتيات اللواتي يعيشنّ بمستوى دخل منخفض بغض النظر عن العمر أيضاً.

علماً بأن جمال وأناقة الفتاة لا تعني أن ترتدي الملابس الكاشفة والشفافة حتى يتحرّش بها الشباب، الدليل على ذلك عدم وجود فروق بين العمر والعوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، بمعنى أن التحرّش الجنسي سوف يحدث بغض النظر عن (لباس الفتاة وطريقة مشيها وحركاتها) بأشكاله المختلفة وآثاره الاجتماعية والنفسية المتعددة، إذ إنّ أكثر فئات عمرية تعرضت للتحرّش من بين عينة الدراسة كانت لصالح (15سنة فما دون) و(15-25) سنة و (35 سنة فما فوق)، هذا يشير إلى أنّ عينة الدراسة كانت ضمن الفئات العمرية المتوقع أن يكون إنتشار التحرّش الجنسي ضمنها كبير وواضح، حيث أنّ قلة وعي الفتاة وصغر سنها قد يجعلها أكثر عرضة للتحرّش الجنسي مقارنة مع من

يكبرها سناً من الفتيات، تتفق تلك النتيجة مع نتائج كل من دراسة ريسي وليندينبيرغ (Reese & Lindenberg, 2005) التي توصلت بأن للعمر أهمية كبيرة في التأثير على التحرّش الجنسي، ودراسة سيلانج وعثمان (Ceiling & Othman, 2002) التي توصلت إلى أن صغيرات السن يتعرضنّ للتحرّش الجنسي أكثر من ذوات الأعمار المرتفعة.

- **عدد أفراد الأسرة:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (عدد أفراد الاسرة) و (العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها، الآثار النفسية والإجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (عدد أفراد الأسرة) و (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي)، إن ما سبق يوضح أن عدد الأسرة لا أهمية له في ممارسة التحرّش فيما يخص (العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها، الآثار النفسية والإجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش).

فالتحرّش الجنسي سيُمارس بأشكاله المختلفة بغض النظر عن عدد أفراد الأسرة وعن العوامل الأسرية والإقتصادية للأسرة، في حين أن عدد أفراد الأسرة لها تأثير على ممارسة التحرّش الجنسي فيما يخص (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي)، من الممكن أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما قل الإهتمام بهم والعكس صحيح، فمن الممكن إذا كان العدد قليل كان هناك إهتمام من قبل الفتاة بنفسها، وهذا كفيل بتعرضها للتحرّش الجنسي حيث أن العدد القليل يعطي فرصة للفتاة بالحصول على كافة إحتياجاتها، أما العدد الكبير لا يعطي نفس الفرصة مما يقلل من إهتمام الفتاة بنفسها الأمر الذي يعني ضعف فرصة تعرضها للتحرّش الجنسي، إن تلك النتيجة تتعارض مع النتيجة التي تمّ التوصل لها من خلال الحالات التي تّ مقابلتها ممن تعرضن للتحرّش الجنسي، حين أن غالبية تلك الحالات لم تكن غاية في الجمال، بمعنى أن الفتاة لمجرد أنها فتاة تتعرض للتحرّش بغض النظر عن (مكان سكنها، حالتها الإجتماعية، مستواها التعليمي، عمرها)، في حين أن الجزء الأول من النتيجة يتعارض من نتيجة (الشهري، 2006) التي تؤكد بأن لعدد أفراد أسرة الضحية أهمية في تعرضها للتحرّش الجنسي، يمكن تفسير تلك

النتيجة من خلال نظرية الأماكن المنحرفة، التي ترى بأنه كلما زاد عدد الأفراد كلما زادت الإرتباطات بين الأكثر والأقل عرضة للإنحراف، حيث أن عدد أفراد الأسرة الكبيرة تعني خروج الأفراد لخارج البيت مما يعني التفاعل بين هؤلاء الأفراد في تلك الأحياء، بحيث أن الصفات الفردية تصبح أقل تأثيراً على أنماط التفاعل كما يقول (ستارك) الأمر الذي يعني تعلم الأفراد للإنحرافات بأشكالها المختلفة.

- **عدد غرف المنزل:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (عدد غرف المنزل) و (العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي)، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (عدد غرف المنزل) و (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها، الآثار النفسية والإجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، إن عدم وجود فروق ما بين عدد غرف المنزل و (العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي) يعني أن التحرّش الجنسي سوف يحدث بغض النظر عن عدد غرف المنزل وبغض النظر عن العوامل الأسرية والاقتصادية التي تُعتبر من العوامل الفاعلة في تنامي وممارسة التحرّش الجنسي.

في حين أن لعدد غرف المنزل تأثير على ممارسة التحرّش الجنسي خاصة فيما يتعلق (بالعوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها، الآثار النفسية والإجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)،حيث أن لباس الفتاة وحركاتها ومياعتها داخل المنزل سوف تدفع بأحد ذكور أفراد أسرتها التحرّش بها بأي شكل من أشكاله مما يترك عليها آثار نفسية وإجتماعية تؤثر عليها في المستقبل، بغض النظر عن عدد غرف المنزل إن كانت قليلة أو كثيرة، حيث تتفق تلك النتيجة مع نتيجة (سكرية، 2008) التي توصلت إلى أنّ الأطفال الأكثرعرضة للإساءة الجنسية هم الذين ينتمون إلى عائلات تعيش في بيوت صغيرة (أقل من غرفتين) أو كبيرة (أكثر من 6 غرف).

تُفسر تلك النتيجة في ضوء نظرية الأماكن المنحرفة التي ترى بأن الإزدحام في البيوت تقلل من مراقبة الأبناء، كما تزيد من ميل افراده للتجمع خارجه (الشوارع، المقاهي، الملاهي) تلك الأماكن التي تساعد على الإنحراف، أن ميل الأفراد للخروج من البيت يزيد

عندما تكثر الصراعات العائلية بسبب إزدحام المنزل، هذا يعني وجود علاقة سببية بين الصراع العائلي والإزدحام وبالتالي الإنحراف.

- **العمل:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (العمل) و (العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها، الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، هذا يعني أن التحرّش الجنسي بأشكاله المختلفة سوف يحدث في جميع أماكن العمل بغض النظر عن طبيعة العوامل الأسرية والوضع الإقتصادي للأسرة وبغض النظر عن الآثار الذي سيتركه على المتحرّش بها، قد يكون السبب في ذلك ناتج عن تأثير العوامل البيئية الخارجية الأخرى إلى جانب العوامل النفسية الداخلية، إضافة لذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (العمل) و(العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي)، بمعنى أن (إرتداء الفتاة للملابس الشفافة الكاشفة لبعض أجزاء جسمها، ووضع المكياج بطريقة مثيرة، وطريقة تعاملها مع الرجال، وطريقة مشيتها) يعرضها للتحرّش الجنسي في العمل الذي يُعتبر من أعلى نسب التحرّش الجنسي في المجتمعات العربية، وفيه يستخدام المسؤول قوته وسلطته للتحرّش بموظفاته داخل العمل، إن تلك العوامل تُعتبر من العوامل البيئية الخارجية التي تحث على التحرّش الجنسي على الرغم من مخالفتها القيم الدينية، هذا إذا دلّ فإنّه يدل على عدم وجود قوانين تعاقب المتحرّش، فالتحرّش الجنسي لا يزال موجودًا وبنسبة كبيرة في أماكن العمل رغم السياسات المُجَرِّمة له هذا ما توصلت له دراسة ستيفن ولين (Steven & Lynn, 2012).

يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء الإتجاه التنظيمي الذي يُركز على وجود عدد من العوامل البنائية التي تُدعم التفاوت في حيازة القوة بين الأفراد، إن تلك العوامل نفسها تلعب الدور الحاسم في ظهور أفعال وسلوكيات التحرّش الجنسي، إن ذلك يؤكد نظرية التحليل النفسي التي أخذت بالعوامل النفسية التي تدفع الفرد للتعبير عما يدور من مشاعر في داخله بتصرفات مختلفة منها التحرّش بأشكاله، كما ويؤكد صحة النظرية التي أخذ أنصارها بالعوامل الخارجية في ممارسة التحرّش الجنسي كالوسط الإجتماعي على سبيل المثال.

- **المستوى التعليمي للأب:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (المستوى التعليمي للأب) و (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها)، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (المستوى التعليمي للأب) و (العوامل الإقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، بمعنى أن المستوى التعليمي للأب ليس ذات أهمية في لباس الفتاة وحركاتها وكلامها ودلالها أو عقابها الذي قد تسبب في تعرضها للتحرّش الجنسي، في حين أن العوامل الإقتصادية لها أهمية في المستوى التعليمي للأب وتعرض الفتاة اللتحرّش، حيث أن إنشغال الأب بالعمل قد يجعله يبتعد عن أبناءه الأمر الذي قد يُعرضهم للتحرّش الجنسي بأشكاله المختلفة، الذي من شأنه أن يترك آثار سلبية على المتحرّش بها، فغياب الأب عن البيت من أجل العمل ومن أجل الحصول على المال يقلل من حماية أبناءه ومن تعرضهم للتحرّش الجنسي.
- **المستوى التعليمي للأم:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (المستوى التعليمي للأم) و (العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، الآثار النفسية والإجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (المستوى التعليمي للأم) و (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها)، هنا نرى بأن مستوى الأم التعليمي ليس ذات أهمية فيما يخص العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي (الشجار المستمر بينها وبين زوجها، التفكك الأسري، الدلال الزائد للأبناء، أو العقاب الزائد) حيث أن تلك العوامل التي تعرض الأبناء لللتحرّش الجنسي والتي تؤثر عليهم نفسياً وإجتماعياً مستمرة داخل الأسرة بغض النظر عن مستوى الأم التعليمي، في حين أن المستوى التعليمي للأم مهم فيما يخص العوامل المتعلقة بالفتاة (لباسها الشفاف، مياعتها، حركاتها مع الرجال) فالأم ذات المستوى التعليمي المرتفع قد تكون حمايتها لإبنتها أفضل من الأم ذات المستوى التعليمي المنخفض الذي قد يكون سببه في بعض الأحيان عملها في وظيفة ما سلبت منها

إكمال دراستها، الأمر الذي أثر مستقبلاً على تعرض الأبناء لأشكال التحرّش المختلفة، حيث أن نتيجة الجزء الثاني تتعارض مع نتيجة (سكرية، 2008) التي توصلت إلى أن الأمهات ذات المستوى العالي أو المنخفض من التعليم هن من يعاني أبناؤهن من التحرّش الجنسي.

يمكن تفسير تلك النتيجة ونتيجة المستوى التعليمي للأب في ضوء نظرية الأماكن المنحرفة التي ترى بأن تراجع المستويات التعليمية يعني تراجع الإشراف على الأبناء مما يعني تدني إلتزامهم وزيادة إنحرافهم، يمكن تفسير تلك النتيجة بهذه الطريقة على الرغم من أن المستوى التعليمي للأب والأم ليس دائماً ذات أهمية في تعرض الأبناء للتحرّش، حيث أنهم سيتعرضون للتحرّش بغض النظر عن المستوى التعليمي للأب والأم.

- **الدخل الشهري للأسرة:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الدخل الشهري للأسرة) و (العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، الآثار النفسية والإجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الدخل الشهري للأسرة) و (أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها)، بمعنى أنّ للدخل الشهري تأثير على ممارسة التحرّش الجنسي، كان لصالح الدخول المرتفعة التي نفتقد لها في الضفة الغربية بسبب الأوضاع الإقتصادية المتدنية فيها، إن الأسر التي تمتلك دخول مرتفعة لا تُعتبر أسر بأعداد كبيرة في الضفة الغربية، السبب في ذلك البطالة المرتفعة الناتجة عن وضع اقتصادي متدني بسبب فرض الاحتلال لحصار خانق على مدن الضفة مما يؤثر على العمل الذي ينتج عنه إنخفاض في الدخول، فكلما كانت الدخول مرتفعة كان بالإمكان توفير جميع إحتياجات الأبناء الأمر الذي يعني الأهتمام بأنفسهم تحديداً الفتيات، الأمر الذي يؤدي بالنهاية تعرضهنّ للتحرّش الجنسي مقارنة مع الفتيات الأخريات.
- **الأماكن التي تعرضت بها الفتاة للتحرّش:** من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الأماكن التي تعرضت بها الفتاة للتحرّش) و(العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي، العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي، أشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها، الآثار النفسية

والإجتماعية التي أثرت عليكِ نتيجة التحرّش)، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحرّش الجنسي بالفتيات المتحرّش بهنّ فيما يخص متغير (الأماكن التي تعرضت بها الفتاة للتحرّش) و (العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي)، بمعنى أن لبس الفتاة وطريقة كلامها وطريقة وضعها للمكياج ووضعها الإقتصادي ليس مهم في تعرضها للتحرّش الجنسي في أي مكان من أماكن تواجدها، في حين أن العوامل الأسرية (مشاركة الأبناء في فراش الآباء، عدم عزل الذكور عن الإناث في المبيت، عدم التربية الجنسية للفتاة في الصغر) لها أهمية في تعرضها للتحرّش في أماكن مختلفة ومتعددة، كان أكثرها المنزل والشارع والعمل حسب وجهة نظر عينة الدراسة.

بما أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تعرضنّ للتحرّش الجنسي في المنزل، فإن ذلك يعني أن ناقوص الخطر يدق يوماً بعد يوم، لذا يجب التعرف على الأسباب الكامنة وراء ذلك، قد تكون تلك الأسباب بسبب تعرض أحد أفراد الأسرة للتحرّش والإعتداء الجنسي قديماً أو تعاطيهم للخمور والمخدرات وعدم العزل في المبيت بين الذكور والإناث، إضافة إلى أنّ عدم محاسبة المتحرّش على فعلته، ولبس الفتاة لملابس شفافة وكاشفة لبعض أجزاء جسمها أمام إخوتها ووالدها مما يعرضها للتحرّش حتى وإن كان ذلك داخل المنزل، هذا ما يؤكده كل من (إسماعيل، 2007) خلال حديثه عن أهم الأسباب الأسرية المُسببة للتحرّش الجنسي التي من بينها الأسباب سابقة الذكر، من هنا أصبح الأمر ملحاً أكثر من أي وقت مضى بضرورة إيجاد حلول جذرية فيما يخص العوامل الأسرية السابقة كتطبيق سياسة العزل ما بين الذكور والإناث، وكذلك محاسبة المتحرّش على فعلته، إضافة إلى توفير الحماية الكافية للفتاة داخل الأسرة، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة (المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، 2006) الذي توصلت إلى أن الجهات التي تمارس الإعتداء الجنسي تتراوح بين الأب أو أحد الإخوة والأقارب مما يعني أنّ التحرّش داخلي أكثر منه خارجي.

2-5 النتائج المتعلقة بدراسة الحالـــــــــة:

يتبين من خلال الجدول رقم (4-47) بأن أغلبية المتحرّش بهنذ هنّ ممن لديهنّ (مشاكل داخل الأسرة نفسها، مشاكل بين الوالدين، بيوتهنّ ملك ولكن غير كافة لعدد أفراد أسرهنّ، من أعمار مختلفة، ذات مستويات تعليمية منخفضة، لا يمتلكنّ الحرية، أسرهنّ من ذوي الدخول المتوسطة والمنخفضة، والمتحرّش في أغلب الأوقات من الأقارب والأهل "الأب، الجد، العم، ابن العم، العمة" من ذوي المستويات التعليمية والاقتصادية المنخفضة)، أما عن كيفية وصولهنّ لمؤسسات الرعاية والإيواء كان في الأغلب من قبل الشرطة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية، كما أن أغلبية المتحرّش بهنّ متشائمات غير متفائلات بما سيحدث لهنّ في المستقبل، حيث أن خوفهنّ من نظرة الأهل والمجتمع أكثر ما يخوفهنّ (نظرة العيب والعار) ويُشعرهنّ بعدم الأمان والراحة، إضافة إلى عدم شعورهنّ بالأمن والراحة في بيت الأهل خصوصاً إذا كان المُعتدي من داخل الأسرة، فكيف لهن أن يشعرن بالأمان ومن تحرّش بهنّ من المفروض أن يكون سند وحماية لهنّ.

3-5 توصيات الدراســـــــــة:

من خلال النتائج السابقة يمكن وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات تتمثل في الآتي:

- على الأسر في المجتمع الفلسطيني إتباع نمط تنشئة متوازن في تنشئة أبنائهم، على أن يكون هذا النمط قائم على العادات والتقاليد والقيم الدينية والأخلاقية التي تحميهم من التعرض للتحرّش والإعتداءات الجنسية بأشكالها المختلفة، فمثلاً على الأسر الإهتمام (بلباس ومكياج بناتهم، عدم السماح لأبنائهم الإختلاط مع الجنس الآخر في أماكن منعزلة، عدم ممارسة الدلال الزائد أو العقاب الزائد في التنشئة، مراقبة الأبناء أثناء إستخدامهم للإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي).
- على الأسر أن يوفروا لأبنائهم العطف والحماية والشعور بالأمان داخل وخارج الأسرة، وأن يستمعوا لمشاكل أبنائهم دون تخويفهم وتوبيخهم، وأن يهتموا بمناقشة المواضيع الجنسية مع الأبناء لأن جهل الأبناء في تلك المواضيع من أهم أسباب تعرضهم للتحرّش الجنسي، إضافة إلى عزل الذكور عن الإناث في المبيت حتى وإن كان حجم المنزل غير كافي لعدد أفراد الأسرة.

- يجب إختيار المرشدين في المدارس من ذوي المقدرة والكفاءة للتأثير على الطلبة أثناء التعامل معهم والحد من ظاهرة التحرّش الجنسي.
- نشر الوعي بمفهوم التحرّش الجنسي وخطورته والتصدي له من خلال تضامن مؤسسات المجتمع المدني من أجل وضع إستراتيجية للحد من تلك الظاهرة، ومن خلال تشديد عقوبة التحرّش الجنسي وإمعان النظر في السياسات والإستراتيجيات الهادفة لذلك.
- إجراء دراسات أخرى تتناول عينات ومجتمعات أخرى.
- ضرورة زيادة البحوث المتعلقة بالتحرّش الجنسي إذ تبين من هذه الدراسة أن هناك فجوة كبيرة في الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع.
- ضرورة تعميم نتائج تلك الدراسة على القطاعات المهتمة، بالأخص مؤسسات (دار رعاية الفتيات في بيت جالا ومركز محور في بيت ساحور، كلاهما في مدينة بيت لحم، البيت الآمن في مدينة نابلس، بيت الطوارئ في مدينة أريحا)؛ كذلك على القطاعات ذات الصلة.

قائمة المصادر والمراجـــــــع

أولاً: باللغة العربيـــــــــــــة:

القرآن الكريم.

ابراهيم، اميرة (2008). التحرّش الجنسي ظاهرة تقتل الحياء وتفتك بالمجتمع، **مجلة الوعي الإسلامي،** 45 (517)، ص 66 - 67.

إبراهيم، عبد الناصر يونس (2012). **التحرّش الجنسي قنبلة موقوته،** ط1، مصر: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات.

أبو جادو، صالح (2014). **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية،** ط10، عمان: دار المسيرة للنشروالتوزيع.

أبو فارة، ثروت (2015). **مقابلة شخصية للتعرف على دار رعاية الفتيات في بيت جالا،** بيت لحم: وزارة الشؤون الإجتماعية.

إسماعيل، إسماعيل عبد القادر (2007). **أطفال الشوارع،** ط1، القاهرة: دار الفكر المصري للنشر والتوزيع والطباعة.

الأطرش، سائدة (2015). **مقابلة شخصية للتعرف على مركز محور، فلسطين**: مركز متخصص لمساعدة المُعنفات.

بركات، زينة منير (2012). **التحرّش الجنسي،** مركز الدراسات الأمريكية، جامعة القدس، فلسطين.

بركات، مطاع (2002). **دراسة الإستغلال الجنسي للأطفال كما يتذكره الراشدون في طفولتهم،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

بوميدونة، عباس ورقاقدة، مسعودة وآورار، نوال (2014). **التحرّش الجنسي في المؤسسة العمومية: دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح "ورقلة"**، مذكرة لإستكمال متطلبات شهادة الليسانس الأكاديمي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

بشارة، حنان (2103م). تقاطع وتعالق الرّواية النسائية والتّرجمة الذّاتية عند المرأة الكاتبة: نوال السّعداوي أنموذجاً دراسة مقارنة، **مجلة المجمع،** ص 71-118.

بلغيث، سلطان (2010). **واقع التنشئة الإجتماعية في عصر الثقافة الكونية،** العراق: مركز النور للدراسات.

البوابيجي، رجاء (2007). **التحرّش بالمرأة: دراسة إجتماعية وحلول قانونية،** ط1، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

بورديو، ببير وباسرون، جان كلود (2007). **إعادة الإنتاج**، ط1، ترجمة ماهر تريمش، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية بدعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم.

بوفوار، سيمون (2008)، **الجنس الآخر**، ط1، ترجمة ندى حداد، عمان: دار الأهلية.

تركية، بهاء الدين (2015). **مشكلات إجتماعية معاصرة**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

تركية، بهاء الدين (2015). **علم الإجتماع العائلي**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الجبرين، جبرين علي (2005). **العنف الأسري خلال مراحل الحياة**، الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية.

جمعية المرأة العاملة الفلسطينية (2015). **حماية النساء والفتيات من الإستغلال الجنسي عبر شبكات التواصل الإجتماعي**، فلسطين: برنامج الإرشاد النفسي والإجتماعي.

الجوهري، محمد (محرر) (2010). **علم إجتماع الجريمة والإنحراف**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الجوهري، محمد والسمري، عدلي (2011). **المشكلات الإجتماعية**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حسن، رشا وشكري، علياء (2008). **التحرّش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الإغتصاب: دراسة سوسيولوجية**، مصر: مؤسسة المركز المصري لحقوق المرأة.

الحسيني، عبد العزيز (2011). **أطفالنا والتحرّش الجنسي**، الرياض: دار أثير للنشر والتوزيع.

الخرسة، هدى (2012). **ظاهرة التحرّش الجنسي بالأطفال: الأسباب، المظاهر، العلاج والعقوبة في الشرائع والقوانين**، بيروت: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

الخطيب، سلوى عبد المجيد (2002). **نظرة معاصرة في علم الإجتماع المعاصر**، القاهرة: مطبعة النيل للطباعة والنشر والتوزيع.

الخولي، سناء (2011). **الأسرة والحياة العائلية**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الداهري،صالح (2008). **أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري**، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الديب، بثينة (2011). **دراسة طرق وأساليب القضاء على التحرّش الجنسي في مصر**، مصر: منظمة الأمم المتحدة للمرأة في القاهرة ومعهد التخطيط القومي.

رازم، نائلة (2010). **التحرّش الجنسي في أماكن العمل كشكل من أشكال الفساد**، فلسطين: الإئتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان).

رايك، ثيودور (2001). **الدّافع الجنسي،** ترجمة ثائر أديب، ط2، اللاذقية: دار الحوار للنشر والتوزيع والطباعة.

رشان، شاذل عبد أحمد (2013). **جريمة الإغتصاب وعقوبتها في القانون والشريعة الإسلامية،** ط1، العراق: سلسة الدراسات الإسلامية المعاصرة (223).

الزوبعي، شهاب والجزراوي، رشيد (2015). **الحماية الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان في ضوء المتغيرات الدولية،** ط1، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع والطباعة.

الزيود، إسماعيل (2012). **العنف المجتمعي،** ط1،عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

سالم، سماح وعلي، بهاء وسالم، محمد (2015). **الخدمة الإجتماعية في مجال الجريمة والإنحراف،** ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

سرور، سعيد (2005)، فاعلية برنامج إدي تدريبي للحماية من الإساءة الجنسية لذوات الإعاقة العقلية البسيطة، **مجلة كلية التربية،** 3 (29)، ص 179-216.

السعداوي، نوال (1972م). **المرأة والجنس،** ط1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع والطباعة.

السعداوي، نوال (1974م). **الأنثى هي الأصل،** بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع والطباعة.

السعداوي، نوال (1977م). **الرجل والجنس،** القاهرة: مكتبة مدبولي للنشروالتوزيع والطباعة.

السعداوي، نوال (1990م). **المرأة والجنس،** ط4، الإسكندرية: دار ومطابع المستقبل للنشر والتوزيع والطباعة.

سكرية، منى (2008). **دراسة حول ظاهرة التحرّش الجنسي بالأطفال في لبنان،** بيروت: المجلس الأعلى للطفولة.

سلمان، فلورا وصالح، لينا (2015). **مقابلة شخصية للتعرف على مؤسسة سوا،** رام الله: مؤسسة مناهضة للعنف ضد المرأة والطفل.

السيد، إيمان (2005). **التحرّش الجنسي بالأطفال،** بيروت: دار القلم للنشر والتوزيع والطباعة.

الشامي، محمود (2012)، أنماط التنشئة الإجتماعية السائدة لدى الأسرة الفلسطينية في عصر العولمة من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى في خان يونس، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث/ العلوم الإنسانية،** 26 (10)، ص 2235-2266.

شجاعية، ركاد (2015). **مقابلة شخصية للتعرف على بيت الطوارئ في أريحا، فلسطين:** مديرية الشؤون الإجتماعية.

الشراري، سلطان (2011). **دور وسائل الإعلام في تعزيز السلوك الإجرامي: دراسة ميدانية على نزلاء سجن محافظات القريات في المملكة السعودية،** أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤته، الكرك، الأردن.

الشرايعة، محمد (2006). **التنشئة الإجتماعية،** ط1، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

الشعيبي، مهند (2010). **تجريم التحرّش الجنسي وعقوبته،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

شلالا، نزيه (2010). **دعاوي التحرّش والإعتداء الجنسي،** ط1، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.

شمعون، هداية (2009). **تحديد أولويات قضايا النساء في قطاع غزة،** غزة: مركز شؤون المرأة.

الشهري، أحمد (2010). **الإنحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض للإعتداء أثناء الطفولة،** أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الشهري، أحمد (2006). **الخصائص النفسية والإجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء في مدينة الرياض،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

شوملي، إبراهيم (2015). **مقابلة شخصية للتعرف على التحرّش الجنسي من وجهة نظر مسيحية،** رام الله: كاهن رعية اللاتين.

الشيباني، مناحي (2008). **العنف الأسري: دراسة تحليلية لمعالجة صحيفة الرياض لجرائم العنف،** الرياض: مؤسسة اليمامة الصحفية للنشر والتوزيع.

صالح، علي عبد الرحيم (2014). **علم نفس الشواذ،** ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الصقور، صالح (2010). **موسوعة الخدمة الإجتماعية معجم المصطلحات،** عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

الصقور، صالح (2012). **الإعلام والتنشئة الإجتماعية،** ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

صوفان، إخلاص (2015). **مقابلة شخصية للتعرف على البيت الأمن في نابلس،** فلسطين: وزارة الشؤون الإجتماعية.

الطخيس، إبراهيم (2004). **دراسات في علم الإجتماع الجنائي،** ط2، الرياض: دار العلوم للنشر والتوزيع.

الطويل، سعاد (2010). الرواية النسائية العربية وخطاب الذات، **مجلة المخبر،** العدد (6)، ص1-20.

الطيار، مساعد (2012). **عوامل التحرّش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي: دراسة إستطلاعية على مرشدي المرحلة الإبتدائية في مدينة الرياض،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

عادل، عائشة (2010). **إنتبه أولادك في خطر،** ط1، العراق: دار الفنون للنشر والتوزيع والطباعة.

عاشور، أحمد ونجم، سمر وعبد العليم لبنى (2009). **التحرّش الجنسي أسبابه، تداعياته وأليات المواجهة: دراسة حالة المجتمع المصري،** جامعة القاهرة، مصر.

عاشور، أحمد ونجم، سمر وعبد العيم، لبنى (2009). **التحرّش الجنسي، أسبابه، تداعياته، آليات المواجهة: دراسة حالة المجتمع المصري،** جامعة القاهرة، مصر.

عبادة، مديحة وأبو دوح، خالد (2007). **الأبعاد الإجتماعية للتحرّش الجنسي في الحياة اليومية: درسة ميدانية بمحافظة سوهاج،** ط1، مصر: مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر والدراسات.

عبد الحميد، خليل (2002). **الخدمة الإجتماعية وحقوق الإنسان،** ط1، مصر: دار القاهرة للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، صلاح (2011). **ثقافة العنف،** ط1، القاهرة: دار أقلام للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، هبة (2009). **التحرّش الجنسي بالمرأة: دراسة علمية،** ط1، القاهرة: مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع.

عبدة، جنان (2009). **المرشد حول الإعتداءات الجنسية على الشبيبة وصغار السن: دليل تدريبي معلوماتي،** فلسطين: الحركة النسوية العربية لدعم ضحايا الإعتداءات الجنسية.

عتيق، السيد (2003). **جريمة التحرّش الجنسي: دراسة جنائية مقارنة،** القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

عدنان، رانيا وبسام، رشا (2005). **التنشئة الإجتماعية،** ط1، عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

علي، منذر (2009). **دراسات في ماهية التنشئة الإجتماعية،** ط1، عمان: دائرة المكتبة الوطنية.

عواد، يعقوب وعواد، إلياس (2015). **مقابلة شخصية للتعرف على التحرّش الجنسي من وجهة نظر مسيحية،** رام الله: كنيسة الروم الأرثودوكسي.

عواودة، اسماعيل عبد حمدان (2006). **أنماط التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى طلبة المدارس في الاردن في ضوء بعض المتغيرات،** أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

عويدات، عبد الله (1997)، أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الإنحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن، **مجلة العلوم التربوية**، 24 (1)، ص 83-102.

الغزوي، فهمي وخزاعلة، عبد العزيز، عمر، معن البنوي، نايف والطاهر، جنان (2004). **المدخل إلى علم الإجتماع،** ط2، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

فرج، هشام (2005). الجريمة **الجنسية لأعضاء القضاء والنيابة والمحاماة والشرطة والطب الشرعي،** ط1، القاهرة: مطابع الولاء الحديثة للنشر والتوزيع.

فهمي، أمل (2014). **التحرّش الجنسي في القاهرة الكبرى: مدى فعالية إسلوب الحشد في جمع البيانات،** مصر: خريطة التحرّش الجنسي.

القحطاني، سعيد (2011). **دور جماعة الرفاق في توجيه الفرد نحو السلوك الإجرامي: دراسة ميدانية على نزلاء سجن مدينة تبوك في المملكة السعودية،** أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤته، الكرك، الأردن.

القريشي، غني ناصر (2011). **الضبط الإجتماعي،** ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

قطب، محمد (2008). **التحرّش الجنسي أبعاد الظاهرة وآليات المواجهة: دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية والشريعة الإسلامية،** ط1،القاهر: إبتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

القواسمي، حكمت (2012). **درجة إنتشار التحرّش الجنسي لدى عينة من الأطفال في مدينة الخليل،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، أبو ديس، فلسطين.

المجالي، علاء عبد الحفيظ (2009). **أشكال التحرّش الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية وكذلك الخاصة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن

المجلس التشريعي الفلسطيني (2005). القانون الأساسي المعدل، جامعة بير زيت: معهد الحقوق.

مجلس القضاء الأعلى (1936م). **قانون العقوبات الفلسطيني رقم 74،** فلسطين.

محمد، محمود (2010). **العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرّش الجنسي ودور الخدمة الإجتماعية في التعامل معها،** دراسة مطبقة على طالبات الفرقة الرابعة بجامعة الفيوم، مصر.

المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات (2006). **العنف ضد الأطفال،** فلسطين: وحدة النشر والمعلومات.

المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات (2009). **دراسة حول واقع الإعتداء الجنسي على الأطفال في محافظات غزة،** فلسطين: وحدة النشر والمعلومات.

المرنيسي، فاطمة (2004). **هل أنتم مُحصنون ضد الحريم،** ترجمة نهلة بيضون، ط2، المغرب: المركز الثقافي العربي للنشروالتوزيع.

المريني، نجاة (2006). **علامات نسائية في نبوغ المرأة المغربية**، ط1، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة للنشر والتوزيع والطباعة.

مكي، رجاء وعجم، سامي (2008). **إشكاليات العنف**، ط1، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

منظومة القضاء والتشريع في فلسطين (2010). **قانون العقوبات الأردني رقم (16) لسنة 1960**، جامعة بير زيت: معهد الحقوق.

مؤسسة سوا (2015). **العنف والإعتداءات الجنسية على المراهقين**، مؤسسة فلسطينية أهلية غير ربحية، فلسطين.

مؤسسة سوا (2015): **الإساءة والتحرّش الجنسي على النساء**، مؤسسة فلسطينية أهلية غير ربحية، فلسطين.

مؤسسة سوا (2015): **التحرّش والإساءة الجنسي على الأطفال**، مؤسسة فلسطينية أهلية غير ربحية، فلسطين.

مؤسسة سوا (2015): **العنف والإساءة الجنسية داخل الأسرة**، مؤسسة فلسطينية أهلية غير ربحية، فلسطين.

موسى، رشاد (2009). **تساؤلات حول التحرّش الجنسي والإغتصاب الجنسي والعطر والجاذبية الجنسية**، ط1، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الناشف، هدى (2013). **الأسرة وتربية الطفل**، ط3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ناصر، إبراهيم (2004). **التنشئة الإجتماعية**، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع والطباعة.

نبريص، خالد وعويضة، ساما وعبده، هديل (2006). **مدى معرفة طلاب وطالبات المرحلة الأساسية بالتربية الجنسية والحياتية ومواقفهم منها في فلسطين**، القدس: منشورات مركز الدراسات النسوية.

نبيه، نسرين عبد الحميد (2008). **الإجرام الجنسي**، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.

هيريجويان، ماري فرانس (2006). **التحرّش الاخلاقي: العنف اليومي الفاسد**، ترجمة سهيل حمد أبو فخر، ط1، سوريا: دار علاء الدين للنشر والتوزيع.

الوريكات، عايد (2008). **نظريات علم الجريمة**، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.

الوريكات، عايد (2013). **نظريات علم الجريمة،** ط1، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة.

الوريكات، عايد (2014). **علم النفس الجنائي،** ط1، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة.

وزارة الشؤون الإجتماعية (2006). **مسألة أمن العنف ضد النساء والفتيات الفلسطينيات،** فلسطين: مكتب تنسيق الشؤون الإجتماعية.

وزارة الشؤون الإجتماعية (2015). **تعريف حول الشؤون الإجتماعية،** فلسطين: مكتب تنسيق الشؤون الإجتماعية.

الياسري، علي عبد العزيز (2002). التنشئة الإجتماعية السياسية: مفهومها، جذورها، **مجلة الدراسات الدولية،** العدد (40). ص 147-156

ياغي، نجوى (2015). مقابلة **شخصية للتعرف على المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية مفتاح،** فلسطين: مؤسسة داعمة للمرأة وقضايا العنف ضدها.

ثانياً: المراجع الأجنبيـــــــــة:

Bingham, S & Scherer, L,(2001). The Unexpected Effects of a Sexual Harassment, Educational Program, **The Journal of Applied Behavioral Science**, Vol. (37), No. (2), 125-153.

Ceiliang, N & Othman, J. (2002). Unwanted and Unwelcome sexual harassment in the Malasian Workplace, Gender, **Technology and Development Journal,** 6(3) 55-75.

Cogin، J & Fish, A, (2007). Managing sexual harassment more strategically: An analysis of environmental causes, **Australian Human Resources Institute**, Vol. (45), No. (3), PP 333-352.

Coldfelter, T, & Turner, M & Hartman & Kuhnz, J, (2008). Sexual Harassment Victimization During Emerging Adulthood, **Community College Review**, V (32), N (1).

Desouza, E & Ribeiro, J (2005). Bullying and Sexual Harassment Among Brazilian High School students, **Journal of Interpersonal** Violence, 20(9)50-65.

European Commission (2005). **Sexual harassment in the workplace in the European Union**, Directorate-General for Employment, Industrial Relations and Social Affairs.

Fineran, S, (2002). Adolescents at Work, Gender Issues and Sexual Harassment, **Violence Against Women**, Vol. (8), No.(8) 953-967.

Finn, J, (2004). A Survey of Online Harassment at a University Campus, **Journal of Interpersonal Violence**, Vol.(19), No.(4), 468-483.

Harris, R, (2007). Sexism, Sexual Harassment & Sexual Assault: Toward Conceptual Clarity, Unpublished letter , University of Texas at San Antonio.

Heather, M, a Christopher Uggen, and Amy Blackstoneb (2012). **Sexual Harassment, Workplace Authority, and the Paradox of Power,** American Sociological Review Journal , 1(23) 1-23.

Iacasse, A, (2004). **Peer Sexual Harassment among adolescents: Developmental Perspective**, PH.D, McGill university , pp 45-51.

Menard, K & Hall, G & Phung, A & Ghebrial, M & Martin, L,(2003). Gender Differences in Sexual Harassment and Coercion in College Students**, Journal of Interpersonal Violence**, Vol.(18), No.(10), 1222-1239.

Miller, D, (1998). **Measurement by the physical educator , Why and Low,** (3RD. ED) Indianapolis, Indiana, WM. C. Brown Communication, INC.

Mohipp, c & Senn, Y, (2008).Graduate Students Perception of Contra power Sexual Harassment**, journal of Interpersonal Violence** 23(9)20-45.

Nancy, V. Baker, Regents Professor (2010). **Challenging Sexual Harassment on Campus,** Government Department, New Mexico State University.

Reese, L, & Lindenberg, K, (2005). Gender, Age, and Sexual Harassment, **Review of Public Personal Administration Journal**, Vol.(25), No. (4) 325-352.

Simelane, N, (2001). **Sexual harassment: a case study of University of Natal, South Africa, presented at the 10th General Conference of the Association of African Universities** (AAU), Nairobi, Kenya, February 5-9, p16.

Steven V. Lynn Machin, (2012). The State of Sexual Harassment in America: What is the Status of Sexual Harassment in the US Workplace Today, **The Journal of Global Business Management**, 8 (1)133-138.

Ulibarri, Monica and Ulloa, Emilio and Camacho, Lizeth (2009). **Prevalence of Sexually abusive experiences in childhood and adolescence among a community sample of latines: adescriptive study**, Journal of child Sexual Abuse website, 18 (4), p 21-405.

Wolfe, David (2008). **Sexual Harassment and Related Behaviours Reported Among Youth from Grade 9 to Grade 11**, Debbie Chiodo, M.A, Camh Centre for Prevention Science, University of Toronto.

ثالثاً: المواقع الإلكترونيـــــــــة:

محمد، محمود (2014). أساليب التنشئة الإجتماعية بين ضرورة التغير وتحديات عصر العولمة، موقع دنيا الوطن:

www.pulpit.alwatanvoice.com, 11.07.2015, 4:30 PM.

المـلاحق

الملحق رقم (1): قائمة بأسماء محكمي الإستبانة

الملحق رقم (2): الاستبانة بصيغتها الأولية

الملاحق رقم (3): الإستبانة بصيغتها النهائية

الملحق رقم (4): أسئلة المقابلة

الملحق رقم (5): قانون العقوبات الفلسطيني والجرائم الفلسطينية

الملحق رقم (6): كتب تسهيل مهمة الطالب

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء محكمي الإستبانة

اسم المحكم	الرتبة	التخصص	الجامعة
الدكتور عباطة الظاهر	أستاذ	علم نفس	الجامعة الإردنية
الدكتور مجد الدين خمش	أستاذ	علم إجتماع	الجامعة الأردنية
الدكتور خليل درويش	أستاذ	علم إجتماع	الجامعة الأردنية
الدكتور عايد الوريكات	أستاذ	علم إجتماع	الجامعة الأردنية
الدكتور يوسف أبو حميدان	أستاذ	علم نفس	الجامعة الأردنية
الدكتور حمود عليمات	أستاذ	علم إجتماع	الجامعة الأردنية
الدكتور حيدر إبراهيم ظاظا	أستاذ مشارك	تربية	الجامعة الأردنية
الدكتورة فريال محمد أبوعواد	أستاذ مشارك	تربية	الجامعة الأردنية
الدكتورة أمل الخاروف	أستاذ	دراسات المرأة	الجامعة الأردنية
الدكتور طارق هاشم	أستاذ مشارك	تسويق	جامعة الإسراء
الدكتور زياد قنام	أستاذ مساعد	تنمية مستدامة	جامعة القدس/ أبو ديس
الدكتور أحمد أبو دية	أستاذ مساعد	علوم سياسية	جامعة القدس/ أبو ديس
الدكتور معتصم الناصر	أستاذ مساعد	تاريخ سياسي	جامعة القدس/ أبو ديس
الدكتور حنا قاقيش	أستاذ مشارك	إدارة عامة	الجامعات الأردنية والعربية
الدكتور عبد الرحمن الحاج إبراهيم	أستاذ مساعد	حقوق وإدارة عامة	جامعة بير زيت

الملحق رقم (2)
الإستبانة بصيغتها الأولية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان (**أنماط التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالتحرّش الجنسي في الضفة الغربيــة)**، ذلك إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص علم الإجتماع. ولأغراض هذه الدراسة قامت الباحثة بتطوير الاستبانة المرفقة المكونة من مجموعة من المحاور.
علما أن الإجابة على فقرات الاستبانة ستكون وفقا" لمقياس ليكرت الخماسي على النحو الأتي:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

وبما أنكم المختصون والمهتمون في هذا المجال، أرجو التكرم من سيادتكم الإطلاع على الإستبانة بصورتها الأولية. وأغدو ممتناً لو تكرمتم بقراءة فقرات الإستبانة وتحكيمها من حيث:

- مدى ملاءمة الفقرة لموضوع الدراسة.
- مدى إنتماء الفقرة للمجال الذي تندرج تحته.
- شمولية المجال الواحد ووضوح الفقرات وسلامتها العلمية واللغوية.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً وأية ملاحظات أو اقتراحات أخري.

هذا وسيكون لأرائكم وتوجيهاتكم الأثر الفعال في تطوير الأداة وإخراجها بصورة ملائمة، لذا أرجو إبداء رأيكم في كل فقرة من فقرات الأداة وذلك بوضع أشارة (√) في الحقل الذي ترونه مناسباً وتدوين ملاحظاتكم (حذف، إضافة، تعديل، دمج، إعادة صياغة) ودرجة موافقتكم على فقرات الأداة.

شاكرة لكم تعاونكم مع وافر الاحترام والتقدير،،،،

الباحثة: وفاء الخطيب

القسم الأول: البيانات الأساسية

فضلا ضع علامة (✓) أمام الخيار الذي يناسبك من المعلومات التالية:

1- المستوى التعليمي:

□ أمي □ ابتدائي

□ ثانوي □ دبلوم متوسط □ بكالوريوس فما فوق

2- الديانة

□ مسلمة □ مسيحية

3- الحالة الإجتماعية

□ عزباء □ متزوجة □ أرملة □ مطلقة

4- إذا كان جوابك متزوجة فهل تعيشين ببيت مستقل أم في بيت عائلة زوجك:

□ بيت مستقل □ بيت العائلة.

5- مكان السكن:

□ قرية □ مدينة □ غير ذلك حددي.............

6- العمر بالسنوات:

□ 15 سنة فما دون □ 16-25 سنة □ 26-35 سنة □ 36 سنة فما فوق

7- عدد أفراد الأسرة:

□1-3 أفراد □ 4-6 أفراد □ 7 فما فوق

8- عدد غرف المنزل:

□ تتناسب مع عدد أفراد الأسرة □ لا تتناسب مع عدد أفراد الأسرة

9- العمل:

□ ربة منزل □ طالبة □ موظفة قطاع حكومي

□ موظفة قطاع خاص □ موظفة قطاع أهلي

10- المستوى التلعيمي للأب

□ أمي □ ابتدائي □ ثانوي

□ دبلوم متوسط □ بكالوريوس فما فوق

11- المستوى التعليمي للأم:

□ أمي □ ابتدائي □ ثانوي □ دبلوم متوسط □ بكالوريوس فما فوق

12- الدخل الشهري للأسرة

□ 1000 شيكل فأقل □ 1000-2000 شيكل □ 2000-3000 شيكل □3000 فما فوق

13- ما هي الأماكن التي تعرضتي بها للتحرّش ؟

□ المنزل □ الشارع □ العمل □ الجامعة □ الأماكن العامة □ غير ذلك حددي.

14- هل سبب لك التحرّش أضرار ؟

□ نعم □ لا

15- إذا كانت إجابتك بنعم، رتبيها حسب الأهمية ؟

□ الضغط النفسي □ الكآبة □ إضطراب نفسي □ ضعف الثقة بالنفس

□ عزلة □ قلق □ إنزعاج دائم □ أذى جسدي

□ خسارة مصدر الرزق □ حرمان من متابعة الدراسة □ تفكك أسري

□ غير ذلك حددي..................

القسم الثانى: الرجاء الإجابة على الأسئلة الآتية بوضع علامة (✓)مكان الإجابة الصحيحة:

الرقم	العبارة	انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
ما نمط التنشئة الإجتماعية المؤدية إلى التحرّش الجنسي داخل أسرتك؟						
1- النمط الديمقراطي "المتساهل"						
1	يؤمن والديّ أنه يجب أن اتمتع بالحرية					
2	يشعرني والديّ أنني صديقة لهما					
3	أختار حاجاتي الخاصة دون تدخل أحد من أفراد أسرتي					
4	أشاهد البرامج التلفزيونية دون تدخل أحد من أفراد أسرتي					
5	أقضي أوقات الفراغ بالأماكن التي أحبها دون تدخل أحد من أفراد أسرتي					
6	تحظى آرائي بإحترام أفراد أسرتي					
7	يشاورني والديّ في الأمور التي تخصني قبل إتخاذ القرار بشأنها					
8	يتم طرح معظم الأمور الخاصة بأسرتي للنقاش الجماعي					
9	يقوم والديّ بمناقشة مواضيع الثقافة الجنسية داخل البيت " التربية الجنسية"					
10	أستخدم الإنترنت لمشاهدة ما أشاء دون مراقبة					
11	غياب التوجيه الأسري والقدوة في ظل المؤسسات الإجتماعية التربوية الأخرى كالمدراس والجامعات					
12	يمكنني مشاهدة أفلام تثير الغرائز الجنسية دون					

الرقم	العبارة	انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
	تدخل بسبب إنشغال والديّ في العمل لساعات طويلة					
13	تساهل الوالدين مع الأبناء لتقليدهم الأعمى لبعض القيم					
14	لا يوجد عقاب على خطأ يرتكبه الأبناء من قبل الوالدين					
15	السماح للأبناء بالسهر لأوقات متأخرة دون مساءلة في أماكن مختلطة					
2- النمط الديكتاتوري "التسلطي"						
1	يعاملني والديّ وكأني ما زالت طفلاً صغيراً					
2	يتمسك والديّ بآرائهما ويرفضان رأيي ولو كان صائباً					
3	أشعر أن والدي شديدان عليّ بشكل لا مبرر له لدرجة قد تصل إلى الإهانة والضرب " إتباع نظام دقيق جداً داخل المنزل"					
4	أشعر أنني محتاج إلى عطف وتشجيع والديّ					
5	يمنعني والديّ في المشاركة في الرحلات التي أرغبها					
6	ينزعج والدي عندما أعرض عليهم مشكلات يعتقدان أنها تافهة					
7	يفضل والدي أخواني الذكور على أخواتي الإناث					
8	تختلف طريقة والدي عن طريقة والدتي في معاملتنا					
9	يحاول والدي أن يفرضا على نوع البرامج التي أشاهدها					
10	يرفض والديّ السماح لي بإتخاذ القرارات التي تخصني					
11	يتدخل والديّ في إختيار أصدقائي الذين أرغب في صحبتهم					

الرقم	العبارة	انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
12	أعتقد أن والديّ سيتدخلان في إختيار زوج المستقبل					
13	أشعر دوماً بأني ملزم ان أعمل وفق رغبات والديّ					
14	اقضي أوقات فراغي بالأماكن التي يحددها لي والديّ.					
15	أتعرض لعقاب بدني أونفسي من والديّ					
3- النمط التسيبي" الفوضوي"						
1	يتغاضى والديّ عن أخطائي مهما كبرت					
2	يهمل السؤال عن أحوالي وإحتياجاتي					
3	أشعر ان والديّ يقومان بتأمين حاجاتهم قبل حاجاتي الأساسية					
4	أشعر بأن والديّ لا يهتمان بي إذا فشلت					
5	لا يهتم والديّ بالتعرف على صديقاتي					
6	لا يهتم والديّ بمناقشة مواضيع التربية الجنسية داخل الأسرة					
7	يتم حل مشاكلي بإستقلالية دون مساعدة من والديّ					
8	لا يتم الفصل بين الأبناء في المضاجع					
9	مداعبة الزوجين أوالقيام بممارسة الحق الزوجي أمام الأبناء أو تجاهل الأطفال					
10	التقبيل الزائد عن حده					
11	فقدان الأمان داخل الأسرة					
ماهي العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسي؟						
1	وضع المكياج والمساحيق بطريقة مثيرة					
2	طريقة تعامل الفتيات مع الشباب					
3	نظرات الفتيات للشباب					
4	تخلي الفتاة عن العادات والتقاليد والقيم الدينية					

الرقم	العبارة	انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
	خاصة في مظهرها					
5	السلوك المنحرف للفتاة من خلال تقليدها للعلاقات المشبوهة					
6	التعرض للإعتداء الجنسي في الصغر					
7	نقض التوعية الجنسية للفتيات					
8	إرتداء الفتاة الملابس الشفافة والكاشفة					
9	وجود المرأة بمفردها خارج المنزل إلى وقت متأخر					
10	وجود الفتيات مع الشباب في أماكن منعزلة					
11	التحريض غير المباشر من وسائل الإعلام خاصة فيما يتعلق بمشاهدة الأفلام السينمائية المثيرة جنسياً					
12	مشاهدة المجلات الجنسية وتصفح المواقع الإباحية					
13	مشاهدة المقاطع والبرامج الأجنبية الإباحية التي ترسل عن طريق المحمول					
14	المكالمات التليفونية البذيئة					
15	سكوتها على مقدمات التحرّش					
16	ضعف شخصيتها وحسن نيتها وقلة خبرتها					
17	تلهفها على الإرتباط بالزواج					
18	عدم الإستقرار الزواجي					
ما هي العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسي؟						
1	الخلافات الأسرية					
2	التفكك الأسري					
3	التنشئة الإجتماعية الخاطئة					
4	مشاركة الأبناء في فراش الآباء					
5	عدم عزل الأولاد عن البنات في الفراش					

الرقم	العبارة	انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
6	التهاون في تربية الفتيات"عدم وجود سياسة واضحة لمواجهة التحرّش"					
7	عدم التربية الجنسية للأبناء في الصغر					
8	إنتشار الثقافة الذكورية في المجتمع					
9	عدم مساءلة المتحرّش وتحذيره من تكرار فعلته					
10	السماح للفتيات بالتأخر خارج البيت					
11	عدم مراقبة الانترنت وما يعرضه من مواقع ومشاهد إباحية					
12	عدم توفير الحماية الكافية للمرأة داخل الأسرة					
13	الإدمان على شرب الكحول وتعاطي المخدرات					
ما هي العوامل الإقتصادية المؤدية إلى التحرّش الجنسي؟						
1	المغالاة في المهور وجهاز العروسين					
2	انشغال الأسرة بأعبائها الإقتصادية بسبب تدني المستوى المعيشي					
3	البطالة المنتشرة بين الشباب					
4	تأخر سن الزواج					
5	زيادة مستوى المعيشة					
6	إرتفاع أسعار المسكن					
ما هي أشكال التحرّش الجنسي من وجهة نظرك؟						
1	المعاكسات الكلامية					
2	النظرة الفاحصة					
3	المعاكسات التليفونية					
4	التحدث بألفاظ جنسية					
5	لمس جسد الأنثى					
6	عرض صور إباحية					
7	إصدار إشارات جنسية					

الرقم	العبارة	انتماء العبارة للمحور		صحة صياغة العبارة		التعديلات المقترحة
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
8	إبداء التعرف على الفتاة رغماً عن إرادتها					
9	محاولة تجريد الفتاة من بعض ملابسها					
10	إرسال صور جنسية عبر الإيميل					
11	المعاكسات عبر الإنترنت "صور إباحية، أفلام جنسية، مقاطع جنسية".					
ما هي الآثار النفسية والإجتماعية لمشكلة التحرّش الجنسي من وجهة نظرك ؟						
1	الشعور بالذنب					
2	تحقير الذات لشعورها بالمشاركة بالفعل					
3	فقدان الثقة بالنفس					
4	توتر وقلق ولوم دائم بينها وبين ذاتها					
5	كره أنوثتها التي عرضتها لمثل هذا الموقف					
6	الغضب والحقد ضد الرجال جميعاً					
7	الخوف من الرجال					
8	الخوف من فشل العلاقة الزوجيّة					
9	التعرض لأحلام وكوابيس مستمرة					
10	التفكك الأسري					
11	عدم المصارحة بين البنت وذويها					
12	إهمال مؤسسات المجتمع المدني للتوعية المجتمعية للفتيات من خلال حملات التوعية					
13	الخوف من العار ونظرة المجتمع السيئة هما الضاغط والمانع للفتاة من الحديث عن تعرضها للتحرّش.					

مع الإحترام،،،،،،

الباحثـــــة: وفاء الخطيب

الملاحق رقم (3)

الإستبانة بصيغتها النهائيـــــــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي العزيزة حفظك الله،،،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية **"حول التعرف الى أنماط التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالتحرّش الجنسي في الضفة الغربية"**، لذا أرجو من سعادتكن التكرم بالإجابة الصحيحة عن جميع أسئلة الاستبانة، مؤكدة بأن جميع البيانات سيتم التعامل معها بسرية تامة وسوف تستخدم لغايات البحث العلمي فقط، شاكره لكنّ حسن تعاونكنّ.

لــذا، أرجو التكرم بوضع إشارة (√) على التقدير الذي يناسب كل متغير من وجهة نظركِ.

وتقبلنّ فائق التحية والتقدير،،،،

الباحثـــة: وفاء الخطيب

أولاً: البيانات الديمغرافية والإجتماعية والإقتصادية والتعليمية:

1. المستوى التعليمي:

1- أمي　　2- أساسي　　3- إعدادي

4- ثانوي　　5- دبلوم متوسط　　6- بكالوريوس فما فوق

2. الديانة:

1- مسلمة　　2- مسيحية　　3- غير ذلك (حددي):..................

3.الحالة الاجتماعية:

1- عزباء　　2- متزوجه　　3- أرملة　　4- مطلقة　　5- معلّقة

6- غير ذلك (حددي):..................

4. إذا كان جوابكِ متزوجة فاين تعيشين؟

1- في بيت مستقل　　2- في بيت عائلة الزوج　　3- في بيت عائلتي

5. مكان السكن:

1- قرية　　2- مدينة　　3- مُخيم

6. العمر بالسنوات:

1- (15 سنة فما دون)　　2- (15- أقل من 20) سنة　　3- (20- أقل من 25) سنة

4- (25- أقل من 30) سنة　　5- (30- أقل من 35) سنة　　6- (35 سنة فما فوق)

7. عدد أفراد الأسرة:

1- (أقل من 3)　　2- (3- أقل من 6)　　3- (6 فما فوق)

8. عدد غرف المنزل:

1- (أقل من 3)　　2- (3-5)　　3- (أكثر من 5)

9. العمل:

1- ربة منزل　　2- طالبة　　3- موظفة قطاع حكومي

4- موظفة قطاع خاص　　5- بدون عمل

10. المستوى التعليمي للأب:

1- أمي　　2- أساسي　　3- إعدادي

4- ثانوي　　5- دبلوم متوسط　　6- بكالوريوس فما فوق

11. المستوى التعليمي للأم:

1- أمي　　2- أساسي　　3- إعدادي

4- ثانوي　　5- دبلوم متوسط　　6- بكالوريوس فما فوق

ثانياً: التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالتحرّش الجنسي:

12. الدخل الشهري للأسرة حددي:

1- (أقل من 1000) شيكل　　2- (1000- أقل من 2000) شيكل　　3- (2000- أقل من 3000) شيكل

4- (3000 – أقل من 4000) شيكل　　5- (4000 شيكل فأكثر)

13. ما هي الأماكن التي تعرضتِ بها للتحرّش؟

1- المنزل　　2- الشارع　　3- العمل　　4- الجامعة

5- الأماكن العامة　　6- غير ذلك (حددي):...........................

14. هل تذكرين أول مرة تعرضتِ فيها للتحرّش؟

1- نعم　　2- لا

15. اذا كانت الاجابة نعم، كم كان عمرك؟ (أذكري)...............

16. من هو المتحرّش؟ (أذكري)..........................

17. ما هو موقفكِ من التحرّش لاول مرة؟

1- الرفض　　2- المقاومة　　3- المفاجأة　　4- الصراخ　　5- البكاء

6- غير ذلك (حددي):...............................

18. هل سبب لك التحرّش أضرار؟

1- نعم　　2- لا

19. اذا كانت اجابتك بنعم، ما هي تلك الأضرار؟ (يمكنك إختيار أكثر من إجابة إذا كان ينطبق)

1- تفكك اسري　　2- الكآبة　　3- إضطراب نفسي　　4- ضعف الثقة بالنفس

5- عزلة　　6- القلق الدائم　　7- حرمان من متابعة الدراسة　　8- أذى جسدي

9- خسارة مصدر الرزق　　10- جميع ما ذكر

الرجاء الإجابة عن الأسئلة الآتية بوضع (√) مكان الأجابة الصحيحة:

20. نمط التنشئة الاجتماعية المؤدية الى التحرّش الجنسي داخل أسرتك؟

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	يؤمن والديّ انه يجب أن اتمتع بالحرية					
2	يشعرني والديّ انني صديقة لهما					
3	يُحترم رأيي من قبل أفراد اسرتي.					
4	أتشاور مع والديّ في الأمور التي تخصني قبل إتخاذ القرار بها.					
5	أتشاور مع أهلي في الأمور الخاصة المتعلقة بالأسرة.					
6	يقوم والديّ بمناقشة مواضيع الثقافة الجنسية داخل البيت					
7	أشارك بإتخاذ قرارات تتعلق بالأسرة					
8	أختار حاجاتي الخاصة دون تدخل أحد من أفراد أسرتي					
9	أشاهد البرامج التلفزيونية دون تدخل أحد من أفراد أسرتي					
10	أقضي أوقات الفراغ بالأماكن التي أحبها دون أعتراض أحد من أفراد أسرتي					
11	يتساهل والديّ معي في تقليدي الأعمى لبعض السلوكيات الغربية					
12	أستخدم الإنترنت لمشاهدة ما أريد دون مراقبة					
13	يعاملني والديّ وكأني ما زلت طفلة صغيرة					
14	يتمسك والديّ بآرائهما دائماً					
15	يرفض والديّ رأيي ولو كان صائباً					
16	أشعر أن والديّ شديدان عليّ بشكل لا مبرر له					
17	أشعر أنني محتاج إلى عطف والديّ					
18	أشعر أنني محتاج إلى تشجيع والديّ					
19	يمنعني والديّ من المشاركة في الرحلات التي أرغب بها					
20	ينزعج والديّ عندما أعرض عليهم مشكلات يعتقدان انها ليست ذات أهمية					
21	يفضل والديّ إخواني الذكور على أخواتي الإناث					
22	تختلف طريقة والدي عن طريقة والدتي في معاملتي					
23	يحاول والديّ أن يفرضا عليّ نوع البرامج التلفزيونية التي أشاهدها					

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
24	يرفض والديّ السماح لي بإتخاذ القرارات التي تخصني					
25	يتدخل والديّ في إختيار أصدقائي الذين أرغب في صحبتهم					
26	أعتقد أن والديّ سيتدخلان في إختيار زوج المستقبل					
27	أشعر دوما بأني ملزمة أن أعمل وفق رغبات والديّ					
28	أقضي أوقات فراغي بالأماكن التي يحددها لي والديّ					
29	أتعرض لعقاب بدني من والديّ					
30	أتعرض لعقاب نفسي من والديّ					
31	لا يُسمح لي بالمشاركة في إتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة					
32	لا أشعر بالتوجيه الأسري في ظل المؤسسات الإجتماعية التربوية الأخرى (المدارس والجامعات)					
33	يمكنني مشاهدة أفلام تثير الغرائز الجنسية دون تدخل والديّ					
34	لا يترتب أية عقوبة على خطأ أرتكبه من قبل والديّ					
35	السماح لي بالسهر لأوقات متأخرة دون مساءلة في أماكن مختلطة					
36	يتغاضى والديّ عن أخطائي مهما كبرت					
37	يهمل والديّ السؤال عن أحوالي					
38	يهمل والديّ السؤال عن إحتياجاتي					
39	أشعر ان والديّ يقومان بتأمين حاجاتهم قبل حاجاتي الأساسية					
40	أشعرر بان والديّ لا يهتمان بي إذا فشلت					
41	لا يهتم والديّ بالتعرف على صديقاتي					
42	لا يهتم والديّ بمناقشة مواضيع التربية الجنسية داخل الأسرة					
43	أحل مشاكلي بإستقلالية					
44	لا يتم الفصل بين الذكور والإناث في المضاجع داخل أسرتي					
45	مداعبة الزوجين أمام الابناء					
46	القيام بممارسة الحق الزوجي أمام الأبناء					
47	التقبيل الزائد عن حده بين الوالدين					
48	أشعر بفقدان الأمان داخل أسرتي					
العوامل المتعلقة بالفتاة المؤدية إلى التحرّش الجنسى من وجهة نظركِ ؟						
1	وضع المكياج بطريقة مثيرة					
2	طريقة تعامل الفتيات مع الشباب مثيرة					
3	نظرات الفتيات للشباب فيها إغراء					

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
4	لا يتوافق مظهر الفتاة ولباسها مع المنظومة القيميّة للمجتمع					
5	إرتداء الفتاة الملابس الشفافة					
6	إرتداء الفتاة الملابس الشفافة الكاشفة بعض أجزاء من جسمها					
7	قيام الفتاة ببعض السلوكيات المبتذلة					
8	التعرض للإعتداء الجنسى فى الصغر					
9	نقص التوعية الجنسية للفتيات من قبل الأم					
10	وجود المرأة بمفردها خارج المنزل إلى وقت متأخر					
11	إختلاط الفتيات بالشباب في الأماكن المنعزلة					
12	مشاهدة مقاطع الأفلام الإباحية					
13	مشاهدة المجلات الجنسية					
14	مشاهدة البرامج الأجنبية الإباحية التى ترسل عن طريق المحمول					
15	تصفح المواقع الإباحية الإلكترونية					
16	المكالمات التليفونية البذيئة					
17	سكوتها على مقدمات التحرّش					
18	سذاجة الفتاة تحول دون إدراكها لما يدور حولها					
19	تلهف الفتاة على الإرتباط بالزواج					
20	عدم إستقرارها الزواجي					
21	رفاق السوء					
	العوامل الأسرية المؤدية إلى التحرّش الجنسى؟					
1	الشجار المستمر بين الوالدين					
2	التفكك الأسرى (غياب الام أو الأب)					
3	الدلال الزائد في تربية الفتاة					
4	العقاب الزائد في تربية الفتاة					
5	مشاركة الأبناء فى فراش الآباء					
6	عدم عزل الذكور عن الإناث فى الفراش					
7	عدم التربية الجنسية للبنات فى الصغر					
8	تفضيل الذكور على الإناث داخل الأسرة					
9	عدم مساءلة المتحرّش					
10	عدم تحذير المتحرّش من تكرار فعلته					
11	عدم توفير الحماية الكافية للمرأة داخل الأسرة					

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
12	إدمان أحد الأخوة على شرب الكحول					
13	إدمان أحد الأخوة على تعاطي المخدرات					
14	حجم الأسرة لا يتناسب مع حجم المنزل					
15	تسلط الأب المستمر على الفتاة					
16	تسلط الأخ الاكبر على الفتاة					
العوامل الاقتصادية المؤدية الى التحرّش الجنسي ؟						
1	المغالاة فى المهور					
2	إنشغال الأسرة بأعبائها الإقتصادية بسبب تدنى المستوى المعيشي للأسرة					
3	البطالة المنتشرة في الأسرة					
4	الزواج المرتب من داخل الاسرة (زواج مدبر، زواج الأقارب)					
5	زيادة مستوى المعيشة					
6	إرتفاع أسعار المسكن					
7	الإعتماد على الأب مالياً من قبل الفتاة					
8	الإعتماد على الأخ مالياً من قبل الفتاة					
9	الإنفصال من العمل بسبب تهديدات صاحب العمل					
ثالثاً: أشكال التحرّش الجنسي وآثاره النفسية والإجتماعية:						
24. اشكال التحرّش الجنسي التي تعرضتِ لها؟						
1	المعاكسات الكلامية					
2	النظرة الفاحصة					
3	المعاكسات التليفونية					
4	التحدث بألفاظ جنسية					
5	لمس جسد الانثى					
6	عرض صور إباحية					
7	إصدار إشارات جنسية					
8	الإصرار للتعرف عليكِ رغماً من عدم موافقتكِ					
9	محاولة تجريدكِ من بعض ملابسكِ					
10	إرسال صور جنسية عبر الإيميل					
11	المعاكسات عبر الإنترنت (صور إباحية، أفلام جنسية، مقاطع جنسية)					

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
25. الآثار النفسية والاجتماعية التي اثرت عليكِ نتيجة التحرّش؟						
1	الشعور بالذنب					
2	تحقير الذات بسبب الشعور بالمشاركة بالفعل					
3	فقدان الثقة بالنفس					
4	التوتر الدائم					
5	القلق الدائم					
6	لوم الذات بشكل مستمر					
7	لوم الأسرة المستمر					
8	كره إنوثتكِ التي عرضتكِ لمثل هذا الموقف					
9	الغضب ضد الرجال جميعاً					
10	الحقد ضد الرجال جميعاً					
11	الخوف من الرجال					
12	الخوف من فشل العلاقة الزوجية					
13	المعاناة من إضطرابات النوم (أحلام، كوابيس، أرق، قلق)					
14	العدوانية					
15	التفكك الأسري (غياب الأب أو الأم)					
16	عدم المصارحة بين البنت ووالديّها					
17	فقدان الثقة بمؤسسات المجتمع المدني					
18	تأخر سن الزواج للمُتحرّش بها					
19	الخوف من العار سبب مانع للفتاة من الحديث عن تعرضها للتحرّش					
20	الخوف من نظرة المجتمع السلبية مانع للفتاة من الحديث عن تعرضها للتحرّش					
21	ضياع فرصة الزواج للمُتحرّش بها					
22	تجنب الناس لإقامة علاقات مع أهل المتحرّش بها					
23	ضياع فرصة زواج الأخوة					
24	ضياع فرصة زواج الأخوات					
25	الشعور بالمكانة الدونية في المجتمع					

مع الاحترام،،،

الباحثـــة: وفاء الخطيب

الملحق رقم (4)

أسئلة المقابلة

الرجاء الإجابة عن الاسئلة الآتية بشكل موسع:

1. الأسم (إعطاء رمز):..
2. العمر:..
3. وصف الفتاة:...
4. عدد أفراد أسرتكِ:..
5. تعيشين مع أهلك في بيت ملك أم إيجار:..
6. عدد غرف البيت:...
7. هل هو كافِ لعدد أفراد أسرتكِ:..
8. هل يتم فصل الذكور عن الاناث في المبيت داخل أسرتكِ:................................
9. هل ينام الذكور في غرفة والبنات في غرفة:..
10. هل مرضتِ وأنتِ صغيرة، اذا كانت الإجابة نعم تحدثي عن تلك المرحلة:.............
11. هل دخلتِ المستشفى ولماذا "عملتي عملية":..
12. من كان يهتم بكِ أثناء مرضكِ من أفراد أسرتكِ، وكيف:................................
13. هل يُشعركِ أهلكِ بالأمان داخل البيت، كيف:...
14. هل يميز والديّك بينكِ وبين إخوتكِ، كيف التميز:..
15. من هو صاحب القرار في البيت الأب أم الأم:..
16. الرجاء التحدث عن صغركِ بإسهاب:...
17. لاي صف تعلمتِ...
18. هل كنتِ متفوقة بالدراسة:...
19. لاي صف والدك متعلم...
20. لاي صف والدتك تعلمت...
21. الرجاء التحدث عن مرحلة دراستكِ، كيف كنتِ تقضي وقتك في المدرسة، التحدث عن صديقاتك، الزيارات، الخروج معا:...
22. هل تتمتعي بحرية من قبل والديكِ:...
23. هل تمتلكين جهاز جوال:..

24. هل تتحدثين فيه بحرية:..

25. هل لديك فيس بوك وبريد الكتروني:..........، اذا كانت الاجابة لا فلم لا تمتلكي ذلك...

26. هل تستخدمي الفيس بحرية دون مراقبة:...

27. كم هو راتب اسرتكِ:...

28. هل تحصلين على جميع احتياجاتكِ بحرية "ملابس، مأكل، مشرب، هدايا":...............

29. هل مصروفك كافي لك:...

30. ما هي المشكلة التي حصلت معك:...

31. ما هي ردة فعلك على ما حصل معك (خوف، قلق، عار من قبل الجيران والمجتمع)......

32. ما هي ردة فعل أهلك:..

33. ما هي ردة فعل المجتمع:...

34. هل انت متشائمة أم متفائلة، ولماذا:...

35. ما هي مخططاتك للمستقبل:...

36. كيف وصلتي للمؤسسة:...

37. هل انت مرتاحة بالمؤسسة:...

38. هل ترغبي بالعودة إلى البيت ام البقاء بالمؤسسة، ايهما يُشعركِ بالأمان البيت أم المؤسسة، ولماذا:..

39. كيف يتم التعامل معكِ داخل المؤسسة:...

الملحق رقم (5)

قانون العقوبات الفلسطيني والجرائم الفلسطينية

قانون العقوبات الفلسطيني والجرائم الفلسطينية:

حسب الفصل السابع عشر من قانون العقوبات الفلسطيني رقم (74) لسنة (1936) المادة (151)، الجرائم التي تقع على الآداب العامة:

المادة 152: الجرائم الجنسية:

1. كل من:

أ. واقع أنثى مواقعة غير مشروعة دون رضاها وبإستعمال القوة أو بتهديدها بالقتل أو بإيقاع أذى جسماني بليغ أو واقعها وهي فاقدة الشعور أو في حالة أخرى تجعلها عاجزة عن المقاومة.

ب. لاط بشخص دون رضاه وبإستعمال القوة أو بتهديده بالقتل أو بإيقاع أذى جسماني بليغ أو لاط به وهو فاقد الشعور أو في حالة أخرى تجعله عاجزاً عن المقاومة.

ت. واقع ولداً دون الست عشر سنة من العمر مواقعة غير مشروعة أو لاط به.

أعتبر أنه إرتكب جناة ويعاقب بالحبس مدة أربع عشر سنة. وإذا إرتكبت هذه الجناة حسب ما ورد في الفقرة (أ) أعلاه فإنها تُدعى (إغتصاب). ويشترط في ذلك أن يعتبر دفاعاً في التهمة الموجهة بمقتضى البند (ت) من هذه الفقرة بمواقعة أنثى مواقعة غير مشروعة إذا أقيم الدليل لدى المحكمة التي تنظر في التهمة على أن المتهم كان لديه سبب معقول حمله على إعتقاد بأن الأنثى كانت قد بلغت ست عشرة سنة من العمر أو تجاوزتها.

2. كل من:

أ. واقع شخصاً آخر خلافاً لنواميس الطبيعة.

ب. واقع حيواناً.

ت. سمح أو سمحت لذكر بمواقعتة أو موافقتها خلافاً لنواميس الطبيعة أعتبر أنه إرتكب جناة ويعاقب بالحبس مدة عشر سنوات.

المادة 153: الإغتصاب بالخداع:

كل من واقع أنثى مواقعة غير مشروعة وهو عالم بجنونها أو بعتهها أو واقعها برضاء منها أو حصل عليها بتهديدها أو بخداعها في ماهية الفعل أو في شخصية الفاعل، يعتبر أنه إرتكب جناية ويُعاقب بالحبس مدة عشرة سنوات.

المادة 154: المحاولة:

كل من حاول إرتكاب جرم ينطبق عليه أي مادة من المادتين السابقتين، يعتبر أنه إرتكب خيانة ويعاقب بالحبس مدة سبع سنوات.

المادة 155: السفاح:

كل من واقع بنتاً غير متزوجة تجاوزتالسادسة عشر من عمرها ولم تتم الحادية والعشرين مواقعة غير مشروعة أو ساعد أو عاون غيره على مواقعتها مواقعة غير مشروعة وكانت البنت من فروعه أو فروع زوجته أوكان وليّها أو موكل بتربيتها أو ملاحظتها، يعتبر أنه إرتكب جناية ويعاقب بالحبس مدة خمس سنوات.

المادة 156: الأفعال المنافية للحياء بالقوة:

كل من إرتكب فعل منافياً للحياء أو حاول إرتكاب مثل هذا الفعل مع شخص أخر بغير رضاه أو بإستعمال القوة أو التهديد أو فعل ذلك والمجني عليه فاقد الشعور أو في حالة أخرى تجعله عاجزاً عن المقاومة، وكذلككا من أكره شخصاً أخر بالقوة أو التهديد على أن يرتكب فعلاً منافياً للحياء أو أن يستسلم لمثل هذا الفعل، يعتبر أنه إرتكب جناية ويعاقب بالحبس مدة خمس سنوات.

المادة 158: الأفعال المنافية للحياء:

كل من إرتكب فعلاً منافياً للحياء أو حاول إرتكاب مثل هذا الفعل مع شخص أخر بغير رضاه ولكن دون إستعمال القوة أو التهديد أو برضاء منه حصل عليه بخداعه في ماهية الفعل أو في شخصية الفاعل، أو أغرى أو حاول إغراء أي شخص علم بأنه مجنون أو معتوه على أن يرتكب فعلاً منافياً للحياء أو أن يستسلم لمثل هذا الفعل، يعتبر أنه إرتكب جنحة ويعاقب بالحبس مدة سنتين أو بغرامة قدرها مائة جنيه.

المادة 159: الأفعال المنافية للحياء مع الأولاد:

كل من إرتكب فعلاً منافياً للحياء مع شخص دون سن السادسة عشر من العمر، يعتبر أنه إرتكب جنحة ويعاقب بالحبس مدة ثلاث سنوات.

المادة 165: إقامة الأولاد في بيوت البغاء:

كل من كان معهوداً إليه المحافظة على ولد تراوح عمره بين السنتين والستة عشر سنة أو العناية بذلك الولد وسمح له بالإقامة في بيت بغاء أو بالتردد إليه، يعتبر أنه إرتكب جنحة ويعاقب بالحبس مدة ستة أشهر أو بغرامة قدرها خمس وعشرون جنيه.

المادة 167: الحث على الإخلال بالحياء علناً:

- كل من حث في مكان عام شخصاً آخر على أمور مخلة بالحياء بقول أو إيماء يعتبر أنه إرتكب جنحة ويعاقب بالحبس مدة شهر واحد أو بغرامة قدرها خمس جنيهات.
- إذا ساعد أو عاون أحد الوالدين ولده الذي لم يبلغ ستة عشر سنة من العمر سواء أكان الولد ذكر أم أنثى، أو إذا ساعد ذلك الولد أو عاونه وليّه أو الوصي عليه أو شخص آخر تكفل أمر العناية به على إرتكاب الجرم المشار إليه في هذه المادة، يعتبر أنه إرتكب جنحة ويعاقب بالحبس مدة ستة أشهر أو بغرامة قدرها خمسون جنيه.

المادة 168: التلميحات المنافية للحياء:

كل من وجه إشارة أو تلميحاً منافياً للحياء إلى شخص لم يبلغ من العمر ستة عشر أو إلى أنثى، يعتبر أنه إرتكب جنحة ويعاقب بالحبس مدة شهر واحد (مجلس القضاء الأعلى، 1936).

الملحق رقم (7)

كتب تسهيل مهمة الباحثة

State of Palestine

Ministry of Social Affairs

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين

وزارة الشؤون الاجتماعية

2015/07/23

السادة الجامعة الاردنية المحترمين ،

قسم علم الاجتماع / كلية الاداب

تحية طيبة وبعد ،

الموضوع : تسهيل مهمة بحث علمي

تشهد ادارة مؤسسة دار رعاية الفتيات / بيت جالا ، وهي مؤسسة تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية ، بأنه تم تسهيل مهمة البحث العلمي الخاص بالنساء ضحايا العنف الجنسي والتي استهدفته الانسة وفاء سامح الخطيب ، حيث انها قامت بتنفيذ عدة مقابلات مع المنتفعات في الرعاية ومع الاخصائيات الاجتماعيات والمديرة واللواتي يتعاملن مع الفتيات ضحايا العنف الجنسي.

وقد اعطيت هذه الشهادة بناءً على طلبها لاستكمال رسالة الدكتوراة بعنوان : (انماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرش الجنسي في الضفة الغربية) .

مع فائق الاحترام والتقدير

ريما ابو الزلف

مديرة مؤسسة دار رعاية الفتيات

بيت جالا

دولة فلسطين
مديرية بيت لحم
مؤسسة رعاية الفتيات
وزارة الشؤون الاجتماعية

ريما ابو الزلف

تلفاكس: 022742667

Women's Center for Legal Aid and Counselling

التاريخ: 2015\8\17

<u>تسهيل مهمة بحث علمي</u>

تشهد ادارة بيت الطواريء في أريحا ان الانسة وفاء الخطيب، والتي تقوم بعمل بحث حول " انماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرش الجنسي في الضفة الغربية" قد حضرت الى المركز من اجل الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بدراستها من خلال مقابلة المرشدات المتخصصات في المركز والحالات المقيمات داخل المركز وقد اعطيت ما يساعدها في انجاز دراستها من خلال مقابلاتها المتنوعة داخل بيت الطواريء.

مع الاحترام،

ديمة نشاشيبي

المديرة التنفيذية لبيت الطواريء

Women's Centre for Legal Aid and Counselling

مركز الطوارئ أريحا

23 شارع وديعة شطارة - بطن الهوى - رام الله

صندوق بريد 54262 القدس الرمز البريدي 91516

الموقع الالكتروني www.wclac.org

البريد الالكتروني info@wclac.org

Wadi'a Shatarah Street Batn Al-Hawa Ramallah ,23
Tel: 00970-2-2956146-7 Or 00970-2-2967915/6
Fax: 00970-2-2956148
P.O.Box 54262 Jerusalem Postal Code 91516
Web Page: www.wclac.org
Email: info wclac.org

جمعية الدفاع عن الاسرة
The Family Defense Society F.D.S

الرقم: B/015/1/219
التاريخ: 2015-7-13

الساده الجامعه الاردنيه

قسم علم الاجتماع \ كلية الاداب المحترمين

تحيه طيبه ،،،،،،،،،،،

الموضوع : تسهيل مهمه بحث علمي

تشهد ادارة مركز البيت الامن في جمعية الدفاع عن الاسره في نابلس – فلسطين انه تم تسهيل مهمة البحث العلمي الخاص بالنساء ضحايا العنف الجنسي والتي استهدفته الانسه وفاء سامح الخطيب حيث اجرت عدة مقابلات مع المنتفعات في البيت الأمن وتعبئة استمارات، ومقابلات مع الاخصائيات الاجتماعيات والنفسيات والمحاميه ممن يتعامل مع قضايا العنف.

وقد اعطيت هذه الشهاده بناءا على طلبها لاستكمال رسالة الدكتوراه (انماط التنشئه الاجتماعيه وعلاقتها بالتحرش الجنسي في الضفه الغربيه)

وتفضلوا بقبول الاحترام

مديرة البيت الامن

اخلاص صوفان

دولة فلسطين

وزارة الشؤون الاجتماعية

مركز حماية وتمكين المرأة والأسرة "محور"

Center for the Protection and
Empowerment of Women and Families
"Mehwar"

٢٠١٥/٧/٢٣

حضرات السادة الجامعة الأردنية المحترمين،
قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب

تحية وبعد،

<u>الموضوع: تسهيل مهمة بحث علمي</u>

تشهد إدارة مركز حماية وتمكين المرأة والأسرة (محور) وهو مركز تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية بأنه تم تسهيل مهمة البحث العلمي الخاص بالنساء ضحايا العنف الجنسي والتي استهدفته الآنسة وفاء سامح الخطيب، حيث أنها قامت بتنفيذ عدة مقابلات مع المنتفعات في قسم الحماية التابع لمركز محور ومع الأخصائيات الاجتماعيات والمستشارة القانونية للمركز ممن يتعاملن مع النساء ضحايا العنف.

وقد أعطيت هذه الشهادة بناءً على طلبها لاستكمال رسالة الدكتوراه (انماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرش الجنسي في الضفة الغربية).

مع الشكر والاحترام،

سائدة الأطرش
مديرة مركز محور

MEHWAR CENTER
BETHLEHEM

مركز محور بيت لحم- بيت بصة/ منطقة إسكان المهندسين
هاتف (خط الأمان): ٠٢-٢٧٤٨٦٦٠ تلفاكس: ٠٢-٢٧٤٨٦٦١

معالي الاستاذ شوقي العيسة : وزير وزارة الشؤون الاجتماعية .فلسطين.

تحية واحترام

الموضوع : تسهيل مهمة بحثية.

انا الطالبة وفاء سامح فارس الخطيب طالبة دكتوراه الجامعة الاردنية قسم علم الاجتماع .اتقدم لمعاليكم بطلب تسهيل مهمة بحثية. حيث انني اعد اطروحة دكتوراه **أنماط التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالتحرش الجنسي في الضفة الغربية: دراسة إجتماعية** مما يتطلب مراجعة الحالات الاجتماعية التي تعرضت لمثل هكذا نوع من الاعتداء. وإجراء مقابلات وتعبئة استمارة مسح اجتماعي مع المعتدى عليهم والموظفين المرتبطين بمتابعة هكذا حالات. والحصول على معلومات احصائية. مما يستدعي زيارة البيت الأمن ومراكز الشؤون الاجتماعية والتابعة لوزارتكم الكريمة. وحيث ان اهداف البحث علمية وتتناول الجوانب الموضوعية للحالة وهي لا تتطلب معلومات تحديد الشخصية للمبحوث .فأنني اتوجه لمعاليكم بطلب تسهيل مهمة بحثية املا اسنادكم وموافقتكم لما فيه من قيمة علمية تعود بالنفع على المجتمع واستقراره.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الطالبة وفاء فارس سامح الخطيب

الجامعة الاردنية/عمان

دولـــة فلـــسطين
وزارة الشؤون الاجتماعية
الارشيف المركزي
وارد
الرقم: 4294
التاريخ: 4/12/2014

2/12/2014

2984161/2 ت

2984160 ت

مع الاحترام

السادة الجامعة الاردنية

تحية طيبة وبعد،

<u>الموضوع: اجراء مقابلة</u>

تم مقابلة الآنسة وفاء سامح الخطيب يوم الثلاثاء في تمام الساعة 10:00 صباحاً، وذلك لتسهيل مهمة البحث العلمي.

حيث تمت المقابلة من قبل مسؤولة الارشاد فلورا سلمان، ومركزة الخط لينا صالح.

وقد اعطيت هذا الكتاب بناءاً على طلبها لاستكمال رسالة الدكتوراه (انماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحرش الجنسي في الضفة الغربية)

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

اليوم غداً مؤسسة سوا
Sawa121
RA-22261-55

Ramallah: P.O.Box 2315 | Tel: 02 241 8100 | Fax: 02 241 811
Jerusalem: P.O. Box 69429 ; Tel: 02 532 4122 ; Fax: 02 532 4025
E-mail: info@sawa.ps | www.sawa.ps | Sawa Organization

Use Smartphone

SOCIALIZION TYPES RELATIONSHIP WITH SEXUAL HARASSMENT IN THE WEST BANK: A SOCIAL STUDY

By

Wafaa Al-Khatib

Supervisor

Dr. Abatah Daher, Prof

ABSTRACT

The study aims at finding upbringing social patterns and their connection to sexual harassment and abuse. The study relis on both primary and secondary data sources. Secondary sources were obtained from books and previous related studies. Preliminary sources were obtained through surveys and interviews with a number of people from the sample of the case study, alongside interviews with specialists, executives, and stakeholders at safe houses and outside.

The study's community consists of institutions which provide protection for women that have been harassed in the West Bank – Safe Houses, such as: (The Safe House – Nablus, Girls Care Home – Beit Jala, Mehwer Center – Beit Sahour, Emergency House – Jericho).

The study's sample consists of (191) women that have been sexually harassed or abused, whom are currently at the mentioned safe houses. It was not possible to gather all the study's sample members within the safe houses, another sample was targeted deliberately (Deliberate choice of sexually harassed women currently in the safe houses and sexually harassed women who left these houses) Some of the targeted women info were obtained through women within the safe houses. Complete case study sample: (95) cases of sexually abused women: (52) cases were from within

the safe houses, while (43) cases were of women who left the safe houses. Knowing that (10) survey papers were excluded for being unsuitable for statistical analysis procedures. Therefore 85 cases were processed through (Statistical Package for Social Sciences –SPSS. 20th edition).

One of the main findings of the study: The positive connection between upbringing social patterns and sexual harassment. Claims on why women were subjected to sexual harassment were related to women themselves, as well as the social and economical situation of the family. Women were blamed for wearing inappropriate cloths, or for being spoiled. Social claims were also mentioned, such as: over punishing within the family, lack of sexual education at younger ages, broken homes and families, expensive marriage expenses, kids sharing parents beds, not separating boys from girls in bed. Women living in cities reported (65.9%) sexual harassments.

It was found that the abuser was a father, grandparent, an uncle, a cousin, or an aunt, of lower educational or economical levels. While harassed women were from all educational, social, age, and livelihood levels.

The study provided that Parents should follow a balanced upbringing pattern based on balanced customs and traditions, as well as, religious and ethical values. They should also provide compassion and protection to their kids in the household as well as outside. Listening to their problems without instilling fear within the kids. Providing sexual advice and discussion, because kids lack of understanding of the sexual aspect is one of the reasons they don't understand when they are subjected to sexual harassment.

Key words: Social upbringing patterns, Sexual harassment.